الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 28 جمادى الآخرة 1417 هـ - 1996/11/9م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6556
London - Saturday - 9 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6556

خبراء بريطانيون: 12 مصدرا للقلق على أمن الخليج

لندن: من حسني خشبة

يرصد رسميون وخبراء بريطانيون 12 مصدرا للقلق على الأمن الخليجي. تلك المصادر التي تشكل في رأيهم الاطار التفصيلي الذي انطلق منه وزير الخارجية البريطاني، مالكولم ريفكند، في تحديد أهداف السياسة الغربية تجاه المنطقة مقترحا تاسيس «منظمة التعاون للشرق الأوسط».

من بين مصادر الخطر التي عددها المسؤولون والخبراء البريطانيون الذين تحدثوا في مؤتمر التبعات الامنية للموارد المنعقد في لندن من ان هناك تبعات ما بعد الطفرة النفطية ثم قدوم الطفرة السكانية الشبابية المقترنة بساعات طويلة من تلقي البث الفضائي التلفزيوني الاجنبي، والتطرف وليس الأصولية، وسباق التسلح، والتحولات الاستراتيجية في مضمون النزاعات الحدودية ومنهجية التعامل معها، والتبعات الاثنية لمشكلة الشمال العراقي مع الاضطرار الى رفض مبدأ التعايش مع الحكم في بغداد تخوفا من تكرار ما يسمى «سيناريو فيرساي». ويعبر مسؤول بريطاني عن قلق خاص من التزامن بين الطفرة الشبابية في الخليج، والكم الهائل من البث الفضائي التلفزيوني الاجنبي الذي قد يدفع كثيرين لقضاء وقت اطول امام شاشات التلفزيون.

كما يشير المسؤول الى ان تزايد الاتفاق قد يدفع حكومات الخليج الى الأخذ بما لم يكن في الحسبان ولم يتعود عليه الانسان الخليجي، وهو الربط الضريبي وتحصيل الرسوم على الخدمات التي كانت أو ظلت، حتى الآن، مجانية.

وفي الاتجاه ذاته فهو يحذر من التسرع او التريث اكثر من اللازم في عملية التطوير السياسي مسايرة للانفتاح الذي جاءت به التحولات العالمية وثورة الاتصالات. وهنا ينوه المسؤول البريطاني بانجازات تحققت في عدد من الدول: مجلس الأمة الكويتي، ومجلس الشورى السعودي، والتوسع البحريني في نظام الشورى.

واهتم المسؤول البريطاني بالتفرقة بين التطرف والأصولية، قائلا «ان الخطر الذي نخشاه في الخليج هو تنامي تيارات التطرف، والمقصود هو التنظيمات الارهابية أيا كان الشعار الذي ترفعه او الغلاف الذي تتغلف به». وفي رأيه ان الأصولية ليست الخطر، انما الخطر هو التطرف الارهابي الذي يمثل غلاف الأصولية او غيرها. وتتنامى هذه التيارات سواء بفعل مشاعر الاحباط او لأنها تتغذى، في بعض الحالات على الغزو الثقافي القادم من البث الفضائي، فضلاً عن وجود دول على استعداد لدعمها، وايران احدى الدول المتهمة.

وفي المقابل يسجل الرسميون ايجابيات مهمة خليجيا من بينها ان دولا خليجية لم يكن ينتظر لها البقاء تطورت الى قوى ذات شأن. وفي الوقت الذي يلاحظ فيه ميل خليجي الى نقل خلافات الحدود الى المحافل الدولية، الأمر الذي ينطوي على كثير من الخطر، يسجل المسؤول البريطاني للسعودية اصرارها على ابقاء هذه الخلافات داخل العائلة الخليجية. اما بخصوص الحكم في بغداد، من ناحية أخرى، فثمة اتفاق بين الرسميين والخبراء البريطانيين الذي شاركوا في المؤتمر على ان خطة وضعت بالفعل لشكل المستقبل في العراق، ليس فقط بتغيير رئاسة الحكم وانما بتغيير طبيعة الحكم. أما للمستقبل القريب فأسلوب التعامل مع الحكم في بغداد يأخذ بشعار «السجن الفعال» عند وزير الداخلية البريطاني، مايكل هوارد.

تفاصيل........................ص 2
حاكم طهران السابق مسؤولا للشؤون الخليجية في الخارجية الإيرانية........ ص 4

وزارة الدفاع الأميركية و«إف.بي.آي» ينفيان

مسؤول سابق: البحرية أسقطت «تي.دبليو.إيه»

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

نفت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) التعليق ما اعلنه مسؤول اميركي سابق عن ان صاروخا اطلقته سفينة حربية اميركية بالخطأ اسقط طائرة تي. دبليو. ايه قبالة شواطئ نيويورك في يوليو (تموز) الماضي مما اسفر عن مقتل 230 شخصا، كما نفى مسؤول في مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي «اف بي آي» التقارير.

وكان الصحافي الاميركي بيير سالينجر المسؤول السابق عن المكتب الصحافي التابع للرئيس الراحل جون كينيدي اثار زوبعة واسعة وجدلا حاميا عندما اعلن امس في نيس بفرنسا ان طائرة البوينج - 747 التابعة لشركة «تي دبليو ايه» التي انفجرت في الجو في 17 يوليو قبالة ساحل نيويورك اسقطت عرضا بصاروخ اطلقته سفينة اميركية بعد اقلاع الطائرة من مطار نيويورك بوقت قصير مما ادى الى مقتل 230 شخصا من بينهم 42 فرنسيا.

الا أن متحدثا باسم البحرية الاميركية في البنتاجون نفى هذه المزاعم واكتفى بالقول «ان هذا الكلام يعكس خيالا واسعا». من جهته نفى متحدث باسم الـ«اف بي آي» في نيويورك الذي يحقق في حادث تحطم الطائرة ما اورده سالينجر. وقال جوزيف فاليكيت المتحدث باسم المكتب «لا شأن لنا بما يقوله السيد سالينجر. لم تكشف تحقيقاتنا حتى الآن عن اي دليل يقول ان نيرانا صديقة أسقطت الرحلة رقم 800 لشركة تي دبليو ايه».

لكن سالينجر البالغ من العمر 71 عاما اكد امام 150 مسؤولا في شركات طيران من نحو عشرين بلدا يشاركون في نيس بفرنسا في المنتدى الخامس للطيران الذي تنظمه مجموعة «اير بارتنر» «ان هذا الانفجار وقع نتيجة اطلاق صاروخ من سفينة اميركية كانت تعتقد ان طائرة البوينج تحلق على ارتفاع اكبر».

واوضح انه تمكن من كشف هذه المعلومات بالاستناد الى وثيقة اعدها احد اعضاء اجهزة الاستخبارات الاميركية وسلمها له باليد قبل شهر في

التتمة .... ص 4

بيير سالينجر يعرض على الصحافيين امس وثيقة يقول انها تثبت ان البحرية الاميركية اسقطت طائرة تي. دبليو. ايه بالخطأ (أ ب)

الملك حسين أفرج عن شبيلات ورافقه من السجن للمنزل

عمان: «الشرق الأوسط»

اطلق العاهل الاردني الملك حسين سراح نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات، واصطحبه من السجن الى المنزل في سيارته الخاصة. وترى مصادر مطلعة في خطوة العاهل الاردني مقدمة لاطلاق عدد آخر من السجناء السياسيين في وقت قريب.

ويأتي اطلاق شبيلات الذي قضى في السجن قرابة العام بتهمة «اطالة اللسان» مع بدء مهرجانات يوم ميلاد العاهل الاردني يوم 14 من الشهر الحالي، الذي قد يكون مناسبة لاصدار عفو عام عن عدد من المعتقلين.

تفاصيل .... ص 4

ديميريل يناشد المواطنين الثقة بالدولة

فضيحة تطيح وزير داخلية تركيا

اسطنبول: من ابراهيم الياس

في ختام فصل فضيحة «المافيا والسياسة» في تركيا قبل رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان امس استقالة وزير الداخلية محمد اجار المحسوب على تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» الشريك في الائتلاف الحاكم.

فقد تفاعلت آثار الحادث المروري الذي وقع يوم الأحد الماضي في منطقة سوسورلوك (غرب البلاد)، وهو الحادث الذي كشف خفايا عن علاقة المافيا بالشرطة والبرلمانيين، وتحديدا ما وصف بـ«الجمهورية التركية الصغيرة» داخل الجمهورية الكبيرة. واستقال الوزير اجار اثر مطالبات بتوجيه اللوم اليه لأنه

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

احباط محاولة لاغتيال كنعان أفرين

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

كشفت سلطات الامن التركية امس عن محاولة دبرت لاغتيال الرئيس التركي السابق، كنعان افرين، واحبطتها قوات الامن. وكانت مجموعة من افراد الكوماندوز قد القت القبض على رجلين وامرأة في مرفأ مدينة مارماريس الواقعة على البحر الابيض المتوسط قرب ازمير في جنوب غربي تركيا، وذلك بعد ان اشتبهوا في الحقيبة النسائية التي تحملها المرأة التي كانت تبدو غريبة وقلقة، واثر تفتيش الحقيبة عثر فيها على مسدسين وقنبلة يدوية. ولم تكشف السلطات عن

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

تنظيم «الجماعة المسلحة» بإيطاليا هدد بتفجير طائرة

● قالت مصادر امنية في ايطاليا ان شبكة «التمويل والتسليح» التابعة للجماعة المسلحة الجزائرية التي ضبطت اول من امس كانت تعتزم تفجير طائرة في هجوم انتحاري اذا ما تعرضوا للملاحقة. (ص شؤون عربية)

دول التعاون تحضر مؤتمر القاهرة للدعم العربي

● ابدى مسؤولون في مؤسسات خليجية مشتركة تحفظات حول مؤتمر القاهرة. وقالوا ان دول التعاون تحضر هذا المؤتمر لدعم الموقف العربي وغير مهتمة بالتبادل التجاري مع اسرائيل.
(ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

تأييد خيار قبول طلاب بمصروفات «عملة صعبة»

جامعة الخرطوم مهددة بالإغلاق لتقلص التمويل

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

كشف تقرير اداري ومالي مقدم الى مجلس جامعة الخرطوم عن مدى خطورة الازمة المالية المتفاقمة، التي تمر بها اعرق جامعة في السودان (انشئت ككلية عام 1902) حتى اصبحت مهددة لاول مرة بالاغلاق لاسباب اقتصادية. ويشير التقرير الى ان مديونية الجامعة بلغت لهيئات الكهرباء والتليفونات وشركات الطيران والبناء نحو مليار و700 مليون جنيه سوداني. وقال التقرير الذي اعده مدير جامعة الخرطوم البروفيسور هاشم الهادي، ان ادارة الجامعة تسلمت حتى اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، ما قيمته 20 في المائة من ميزانية هذا العام، مما

التتمة .... ص 4

كبير موظفي البيت الأبيض مصرفي ماهر في التفاوض

لندن: من أمير طاهري
واشنطن: «الشرق الأوسط»

بدأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون إعادة هيكلة إدارته بتعيين ارسكين باولز في منصب كبير موظفي البيت الأبيض خلفاً لليون بنيتا المستقيل. ويوصف هذا المنصب بأنه الأكثر نفوذاً بين المسؤولين التنفيذيين بعد الرئيس نفسه. وأجل الرئيس كلينتون خططه للذهاب إلى جزر

التتمة........................ص 4 تفاصيل... ص الدوليات
مقالات وتعليقات........................ ص الرأي

كلينتون يقيل كريستوفر وكارتر بالمدائح والتفخيم

واشنطن: من سمير عطا الله

بين التعيين والاستقالة قطع وارين كريستوفر 700 الف ميل ودخل كتاب «جينيس» للارقام القياسية على انه وزير الخارجية الأميركي الاكثر سفرا في التاريخ. وسوف تفتقد واشنطن

التتمة........................ص 4

الحريري أثقل نفسه بالحقائب و«الثلث المعطل» حليف لسورية

بيروت: من طارق ترشيشي

جاءت الحكومة اللبنانية الجديدة نتيجة عملية تقاسم «حصص سياسية» بين أركان «الترويكا الرئاسية»، الأمر الذي جعلها غير مختلفة عن سابقتها.

والواقع أن أياً من وزرائها لم يأت من «العتمة»، فجميعهم يعرفهم اللبنانيون من حيث انتماءاتهم الطائفية والسياسية وتوجهاتهم وتعاطيهم الشأن الأمني. والطابعان الأبرزان للحكومة الجديدة قد يكونان في أن رئيسها رفيق الحريري، أثقل نفسه بالحقائب بتوليه، إضافة إلى رئاسة الحكومة، حقائب وزارتي المال والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، وفي أن ما اصطلح على تسميته «بالثلث المعطل» القادر على تعطيل تبني اي قرار في مجلس الوزراء يتكون من وزراء يعتبرون حلفاء لسورية ولا يسيطر اي من اركان «الترويكا الرئاسية» عليه.

من الناحية العامة خسر اركان «الترويكا الرئاسية» معنوياً أمام الرأي العام اللبناني، إذ بدوا أنهم عاجزون عن تشكيل حكومة ترضي طموحاته ولو بالحد

التتمة........................ص 4 تفاصيل........ص 5
العقد والعراقيل........................ ص الرأي

كلفته 1.8 مليار دولار وطاقته 3 مليارات متر مكعب

أنبوب الغاز بين أوروبا والمغرب العربي يفتتح اليوم

الرباط : من صلاح سندي

يبدأ اليوم التشغيل الرسمي لأنبوب غاز المغرب العربي - اوروبا من منطقة حاسي الرمل الجزائرية. وأكدت مصادر رسمية مغربية وجزائرية ان التمثيل الرسمي في عملية التدشين سيكون على مستوى وزراء الطاقة في كل من الجزائر والمغرب وإسبانيا والبرتغال في حين ستكون مشاركة الاتحاد الاوروبي الذي ساهم في تمويل المشروع ممثلا بالمفوض الاوروبي لشؤون الطاقة كريستوس بابوتسيس.

وقالت مصادر مغربية إن تدشين المشروع الذي كلف 1.8 مليار دولار ويمتد على مسافة 1861 كيلومترا على ثلاث مراحل: المرحلة الأولى بحاسي الرمل في الجزائر، والثانية في طنجة بشمال المغرب، والثالثة تحت البحر حتى قرطبة بجنوب إسبانيا. ومن المتوقع أن تبلغ الطاقة الإنتاجية للمشروع في البداية نحو ثلاثة مليارات متر مكعب رسميا ثم يتضاعف هذا العدد ثلاث مرات في السنوات المقبلة.

وتعود فكرة هذا المشروع الى عام 1991 عقب اتفاق بين وزراء الطاقة في كل من المغرب والجزائر

التتمة .... ص 4

التقنية الجديدة تتيح تجديد مكتبة الأفلام بالطائرات

إيصال خدمة المعلومات السريعة للمسافرين جوا

لندن: من نديم نحاس

تدرس شركة «هيوز» الاميركية للصناعات الفضائية والالكترونية امكانية توصيل خدمة «دايريسبيك» الى طائرات الركاب.

و«دايريسبيك» خدمة تمكن من تلقي كافة الرسائل والمعطيات الكومبيوترية من قبل المواطنين العاديين في منازلهم ورجال الاعمال في مكاتبهم عبر الاقمار الصناعية بسرعة 3 ميجابت في الثانية. وتشمل هذه الخدمات بالطبع شبكات الانترنت وغيرها من شبكات المعلومات السريعة.

ويمكن تلقي هذه المعلومات عادة في المنازل بواسطة هوائي اهليجي الشكل قياس 21 بوصة.

من هنا تفكر «هيوز» في تعميم هذه الخدمة على ركاب الطائرات وهم مسافرون في الجو عن طريق تجهيز الطائرات بهوائيات خاصة دوارة بامكانها استقبال ملفات المعلومات وخدمة الانترنت بسرعة 400 كيلوبت في الثانية لتوفيرها للركاب. ويمكن استخدام الخدمة ذاتها لتجديد او تحديث مكتبة الافلام السينمائية على متن الطائرات اثناء تحليقها في الجو

التتمة .... ص 4

Price List

مؤتمر التبعات الأمنية للموارد في الشرق الأوسط ناقش خطة ريفكند

سيناريو فيرساي مرفوض مع العراق والطفرة الشبابية تتصدر التحديات الخليجية

لندن: من حسني خشبة

تتنوع مصادر القلق على امن الخليج ربما اكثر من تنوعها في مناطق أخرى في الشرق الأوسط ويرصد رسميون وخبراء بريطانيون 12 مصدرا من بينها: تبعات ما بعد الطفرة النفطية ثم قدوم الطفرة السكانية الشبابية المقترنة بساعات طويلة من تلقي البث الفضائي التلفزيوني الاجنبي، والتحولات الاستراتيجية في مضمون النزاعات الحدودية ومنهجية التعامل معها، والتبعات الاثنية لمشكلة الشمال العراقي مع الاضطرار الى رفض مبدأ التعايش مع الحكم في بغداد تخوفا من تكرار ما يسمى «سيناريو فيرساي». وفي المقابل يسجل رسميون ايجابيات من بينها ان دولا خليجية لم يكن ينتظر لها البقاء تطورت الى قوى ذات شأن.

وتشكل مصادر الخطر الـ12 (في رأي الرسميين والخبراء) الاطار التفصيلي لجملة الأهداف في برنامج العمل الذي اقترحه وزير الخارجية البريطاني، مالكولم ريفكند، في جولته في المنطقة الاسبوع الماضي. تلك الأهداف التي اوجزها ريفكند في عبارة «الباءات الثلاث» (The 3P's – Peace, Prosperity & Progress) يقصد ان السياسة الغربية بحكم الشراكة في المصلحة تعمل على تحقيق ثلاثة اهداف: السلام والازدهار والتقدم.

وهو لذلك يقترح ايضا قيام «منظمة التعاون للشرق الأوسط» لتكون مظلة العمل والتنسيق لتحقيق الأهداف الثلاثة والتعامل مع مصادر الخطر على الأمن الخليجي (والعربي اجمالا). كان ذلك بمثابة التصور الاستراتيجي العام لمفهوم الأمن الخليجي في الندوة المغلقة بعنوان «الخليج العربي» وهي ثالث الندوات في مؤتمر «التبعات الامنية للموارد في الشمال الافريقي والشرق الأوسط ووسط آسيا». وتحدث في الندوة مسؤول بريطاني كبير وعدد من خبراء الاختصاص.

يربط المهتمون بالشأن الاستراتيجي الخليجي بين النزاع في الشمال العراقي والأمن الكلي للمنطقة ليس من منطلق اقليمي او منطلق توازنات فحسب ولكن، بالدرجة الأولى، تحسبا لانعكاسات القضية الاثنية على أمن الموارد. ومع ذلك فثمة قرار برفض مبدأ التعايش مع الحكم العراقي الحالي، باعتباره بطبيعته خطرا استراتيجيا يفوق غيره من أخطار. والبديل المتفق عليه هو الأخذ في التعامل مع الرئيس العراقي صدام حسين بشعار «السجن الفعال» عند وزير الداخلية البريطاني، مايكل هوارد. وتتصل بالقضية الاثنية، لجهة التبعات الأمنية للموارد، قضية خلافات الحدود التي اتخذت في السنوات القليلة الماضية بعدا استراتيجيا اضافيا في الخليج على صعيدي المحتوى وآلية التعامل مع النزاع.

واذا كان ثمة اتفاق على اعتبار الحكم العراقي الحالي مصدر خطر بالغ ودائم ولا محل للتفاهم معه بغير الاحتواء، فالموقف يختلف كثيرا حيال ايران. فالولايات المتحدة تريد أسلوب الاحتواء أيضا تجاه طهران. لكن بريطانيا تختلف في هذا الطرح وتأخذ بالنهج الأوروبي الذي يرى ان الاستثمار في ايران انما هو أداة للتغيير في سلوك طهران او اقناعها بالتغيير.

المتفق عليه لدى جهات صناعة القرار الدولي هو رفض مبدأ الانفصال للشمال العراقي لأن من شأنه ان يوجد السابقة لحالة من التشرذم الاثني باتساع المنطقة وتفتتها الى دويلات وهو ما لا يتسق مع أمن الموارد، وأمن المنطقة ورفاهيتها اجمالا. واكراد الشمال العراقي، في تقديرهم يعون هذه الحقيقة ويوافقون عليها. وبناء عليه فالموقف في الشمال العراقي مؤجل لحين حسم اشكالية التصرف تجاه الحكم في بغداد. والمقرر ان الحكم مرفوض ولا مناص من ذهابه، والأفضل في رأي البعض هو افناء النظام لكن ذلك غير ممكن بحكم الضوابط الدستورية الغربية، والمهمة متروكة للشعب العراقي. والى ان يتمكن الشعب من التخلص من حكم طريد عالميا تلاخذ واشنطن ولندن بشعار «السجن الفعال» أي الذي يحدث أثره التقويمي.

والمقصود ان المجتمع الدولي وهو يحضر للتخلص من الرئيس صدام حسين، لا يكتفي بالتخلص من شخص الرئيس وانما يرتب في الوقت نفسه الضوابط التي تحول دون قدوم حكم شبيه يكون خطرا على المنطقة. ورفض مبدأ التعايش والأخذ بمفهوم السجن ينطلق من الخوف من تجربة فيرساي مع المانيا في نهاية الحرب العالمية الأولى. فمعاهدة فيرساي في 28 يونيو (حزيران) 1919 هي التي افرزت ذلك السيناريو الذي أتى عام 1933 بادولف هتلر الى السلطة وعندها شرع في التجهيزات التي انتهت الى اندلاع الحرب العالمية الثانية عام 1939. بعبارة أخرى ما يرتب تجاه الحكم العراقي ليس للمستقبل القريب وانما يدخل ضمن ترتيب استراتيجي طويل المدى، ويكاد يكون قد اتفق عليه.

الحكم في طهران الآن وحتى أيام الشاه يشكل، وكان يشكل، مصدر قلق على الأمن الخليجي. لكن الأهم في الوقت الحالي هو الخلاف الأوروبي ـ الاميركي في منهجية التصرف تجاه الحكم الايراني، فالولايات المتحدة تصر على سياسة الاحتواء والمقاطعة باستخدام القوانين فوق الاقليمية extra-territorial على شاكلة قانون داماتو، ضد ايران وليبيا وقانون هيلمز بيرتون ضد كوبا. اما بريطانيا مع أوروبا فترى ان الاستثمار الغربي في ايران هو أداة وظيفية للتعديل في السلوك الايراني بدلا من مقاطعته.

واجمالا ترفض اوروبا مبدأ الفوق اقليمية التشريعية الأميركية في التعامل مع الدول، وتعتبرها مسوغا للرد باعلان حرب تجارية مضادة. ويشير المسؤول البريطاني الذي تحدث في الندوة الى ان الدول الغربية كانت تشتكي من الكثير في ممارسات شاه ايران، وكانت تتمنى تعديل الوضع الايراني، وحين جاءت الثورة على الشاه أتت بأسوأ ممن كانوا يعارضونه.

كذلك يتصل بالوضع الايراني تحديدا امكانية التصرف الانفرادي من جانب الحرس الثوري الايراني خروجا على ارادة الحكومة في طهران. فليس مستبعدا، في اطار صراع قوة داخلي في ايران، ان تفتعل وحدات للحرس الثوري أزمة مع دولة خليجية تتحول الى أزمة مع الحكم في طهران ذاتها بطبيعة الحال، ومن ثم أزمة اقليمية او ربما دولية.

على أي حال يشدد مسؤول بريطاني كبير في الندوة على اهتمام لندن البالغ بالتعامل مع ايران وتطوير العلاقات معها قائلا «يحزننا جدا ان علاقاتنا ليست كما نتمنى مع دولة هائلة مثل ايران». ويشير هذا المسؤول الى ان 60 في المائة من حجم الانتشار البريطاني العسكري لما وراء البحار موجود في مياه الخليج.

من ابلغ مصادر الخطر ـ الكامنة في الجانب الأكبر منها حتى الآن ـ ذلك التحول الاستراتيجي في طبيعة النزاعات الحدودية الخليجية على صعيدي المضمون ومنهجية التعامل مع النزاع، خاصة في مرحلة الانتقال من الخارطة الورقية التي يتفق عليها الى عملية ترسيم الحدود على الأرض. اذ شهدت *الأعوام القليلة الماضية* تحولا في اتجاهين أساسيين، *الأول* يتعلق بموضوع النزاع، وفي الأعم الأغلب، في الماضي، كان الامتداد الجغرافي للأرض هو البداية والنهاية للبحث. اما في الأعوام القليلة الماضية فقد نشأت المشكلة الاضافية المتعلقة بجيولوجية هذه الأرض وليس جغرافيتها فقط أي بطرق الدخول او مقتربات التعامل مع الموارد المحتضنة تحت الامتداد الجغرافي. وهو ما كشفت عنه امتيازات منحت لشركات التنقيب عن الموارد، وكانت عمليات التنقيب العنصر الذي كشف مسببات استحدثت النزاع.

اما الاتجاه الثاني، فيتعلق بمنهجية التعامل مع النزاع الحدودي، اذ لوحظ ذلك الميل المتزايد للجوء الى هيئات التحكيم الدولية الأمر الذي يعقد النزاع بحكم مداخلات الارث الامبراطوري البريطاني والتحول في المعطيات السائدة بين عهدين تاريخيين. وينوه متحدثون في الندوة بالنهج السعودي الذي يقاوم هذا الاتجاه باصرار على ابقاء النزاع داخل العائلة الخليجية. ويحذر احد المتحدثين من مغبة الأسلوب الذي تعاملت به الأمم المتحدة في ترسيم الحدود بين العراق والكويت، قائلا ان الأسلوب الذي اتبع يحمل في طياته بذور تجدد الصراع مستقبلا.

اما عن مصادر القلق الـ12 اجمالا فهي كما يلي (دون ترتيب للأهمية):

1 ـ الطفرة الشبابية في المجتمعات الخليجية المقترنة بساعات طويلة، وعمل اقل، امام شاشات التلفزيون المتلقية للبث الفضائي الخارجي.

2 ـ التبعات التي يمكن ان تترتب على فترة ما بعد الطفرة النفطية، واضطرار حكومات الخليج الى الأخذ بما لم يكن في الحسبان ولم يتعود عليه الانسان الخليجي، وهو الربط الضريبي وتحصيل الرسوم على الخدمات التي كانت أو ظلت حتى الآن مجانية.

3 ـ التسرع أو التريث أكثر من اللازم في عملية التطوير السياسي الخليجي. وهنا ينوه المسؤول البريطاني بانجازات تحققت في عدد من الدول: مجلس الأمة الكويتي، ومجلس الشورى السعودي، والتوسع البحريني في جهاز المشورة الشعبية.

4 ـ تنامي تيارات التطرف (وليس الأصولية) في بعض المجتمعات الخليجية. والمقصود هو التنظيمات الارهابية أيا كان الشعار الذي ترفعه او الغلاف الذي تتغلف به. وفي رأي المتحدث ان الأصولية ليست الخطر، انما الخطر هو التطرف الارهابي الذي يتمثل غلاف الأصولية أو غيرها. وتتنامى هذه التيارات سواء بفعل مشاعر الاحباط أو لأنها تتغذى في بعض الحالات على الغزو الثقافي القادم من البث الفضائي، فضلا عن وجود دول على استعداد لدعمها (ايران احدى الدول المتهمة).

5 ـ سباق التسلح الخليجي، وما يرتبه من تراجع الثقة بطبيعة الحال، وذكر في هذا الصدد على سبيل المثال ان هناك من يبرر لايران السعي للتسلح (التقليدي، وليس سلاح الدمار الشامل) لأن بعض الدول الخليجية تأخذ ببرنامج تسلح كبير.

6 ـ التحول الاستراتيجي في طبيعة النزاعات الحدودية الخليجية.

7 ـ التنافس المستجد والمرشح للاتساع بين دول الخليج وعلى المحيط الخليجي.

8 ـ موقف الحكم الايراني خليجيا.

9 ـ الموقف الدولي من طهران.

10 ـ التبعات الاثنية التي من شأنها ان تنعكس عن وضعية الشمال العراقي مع طول أمد استحالة التعامل مع الحكم في بغداد، كما مر ذكره.

11 ـ الاشكالية الجيوبوليتيكية للوضعية العراقية ذاتيا، بغض النظر عن وجود الرئيس صدام حسين أو غيابه. تلك الاشكالية التي تنبعث عن وضعية انغلاق اليابسة العراقية (أو هي في حكم المغلقة) بالنظر الى ضآلة امتداد الساحل العراقي الخليجي باعتباره المنفذ البحري الوحيد للبلاد. والمنتظر لهذه الاشكالية ان تزداد حدة ومصدرا للخطر الاقليمي خاصة بعد الترسيم الحدودي الذي نفذته الأمم المتحدة بين العراق والكويت.

12 ـ التبعات المنعكسة عن خلفية الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وتعثر عملية السلام مضافا اليه المعارضة الايرانية لها، تلك المعارضة التي يعبر المسؤول البريطاني عن اسفه تجاهها بقوله ان عملية السلام تمر بمرحلة ليست بحاجة الى من يعارضها.

ورغم تكاثر مصادر القلق التي رصدتها مجموعة المتحدثين في الندوة اهتم المسؤول البريطاني الذي خاطب الجلسة بالاشارة الى الكثير من الايجابيات الخليجية قائلا «ان دولة من الدول لم نكن نتوقع لها البقاء سنة او سنوات قليلة وهي الآن قوة ذات شأن. ودولة أخرى اصبحت الآن قوة عالمية وبها من المعمار ما يستحق جوائز التميز الدولية، ودولة ثالثة لم يكن بها حتى عهد قريب طريق صالح للسيارات وهي الآن من انجح دول المنطقة».

انعقدت الندوة المغلقة بعنوان «الخليج العربي» الثلاثاء الماضي في مقر معهد القوات المسلحة الملكية (البريطاني) لدراسات الدفاع. وهي الثالثة في سلسلة من ست ندوات تشكل في مجموعها مؤتمر «التبعات الامنية للموارد في الشمال الافريقي والشرق الأوسط ووسط آسيا» ويشترك في تنظيم الندوات مركز أبحاث الجغرافيا السياسية والحدود الدولية في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في لندن مع برنامج الأمن والتنمية للدول الاسلامية برئاسة الدكتورة مها عزام لدى معهد القوات المسلحة. وتقرر للمداولات في هذه الجلسة ان تكون مغلقة في ضوء حساسية المواضيع المطروحة. وبالتالي تحظر قواعد المشاركة (المعروفة بلائحة تشاتام هاوس) الاشارة الى هويات المتحدثين.

الحادث المروري يكشف خفايا في علاقة المافيا بالشرطة والبرلمانيين

أربكان يقبل استقالة وزير الداخلية وسط فضيحة «الدولة داخل الدولة التركية»

اسطنبول: من ابراهيم الياس

قبل رئيس الحكومة التركية، نجم الدين أربكان، امس استقالة وزير الداخلية محمد اجار، المحسوب على جناح حزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر، الشريكة بالائتلاف الحاكم. وكان اربكان قد اعلن في الوقت نفسه ان الوزير تقدم باستقالته امس اثر ما تردد عن فضيحة موضوعها علاقة الشرطة التركية بالمافيا وتنظيمات حزبية. لكن الفضيحة التي خرجت الى الضوء بفعل الحادث المروري العرضي الذي وقع الاحد الماضي على طريق اسطنبول ـ ازمير في منطقة سوسورلوك في غرب البلاد. وكشف هذا الحادث ما يسمى الجمهورية الصغيرة في دولة تركيا الكبيرة.

وصرح الرئيس التركي سليمان ديميريل للصحافيين في الطائرة التي اقلته من برلين الى انقرة بعد انتهاء زيارته الرسمية لالمانيا بقوله: «ان حادثة سوسورلوك هي قضية فظيعة ويجب التحقيق فيها للوصول الى النتائج المطلوبة، ويجب محاسبة كل الذين يقفون وراءها. ولكن يجب ايضا ان لا تفقدوا ثقتكم بالدولة وبمؤسساتها».

وفسرت الاوساط الاعلامية كلام ديميريل بان القضية وملابساتها ربما جرت من وراء ظهر رئيس الجمهورية التركية، وقد يكون يريد ابعاد الشبهات عن نفسه وعن المجموعة الخاصة من الاداريين الذين يتعاونون معه لا سيما ان الصحافي (احمد واردار) اكد امس ان ثمة ستة اجهزة للمخابرات والامن والاستخبارات في تركيا لا تعمل في تناسق مع بعضها البعض وانما ثمة تنافس قاتل بينها. بل ان بعضها يريد الايقاع بالبعض الآخر في مجال تقديم الخدمات ومكافحة الارهاب اليميني واليساري في البلاد، كما ان هذه التنظيمات السرية تغض النظر احياناً عن انتهاكات افرادها للقوانين، بل ان بعضها قد يتعاون مع المافيا في سبيل الوصول الى الهدف الاهم وهو حماية النظام العلماني القائم في البلاد.

ومن هنا تعتقد الاوساط الدبلوماسية ان تانسو تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم» ونائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية، كانت تعني هذا التشابك المخابراتي وهذه الانتهاكات عندما صرحت بان الفساد مستشر في البلاد، رغم تأكيد تلك الاوساط ان لتشيلر ايضا مخابراتها الخاصة وتنظيمها الاستخباراتي الخاص الذي لا علاقة له بهذا التنظيم الذي كشفت الحادثة المرورية في سوسورلوك عناصره المجتمعة في تلك السيارة التي تهشمت يوم الاحد الماضي.

ففي الساعة السابعة والنصف من مساء الاحد 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وقبل الاعلان عن نتائج الانتخابات المحلية التكميلية التي فاز فيها الائتلاف الحاكم، وقعت حادثة مرورية عرضية على طريق اسطنبول ـ ازمير في منطقة سوسورلوك حيث اصطدمت سيارة مرسيدس 6000 بشاحنة نقل كبيرة فقتل ثلاثة من ركاب المرسيدس واصيب الرابع بكسور عديدة نقل على اثرها الى المستشفى. وعلى اثر ذلك نشرت صحيفة (الصباح) الواسعة الانتشار عنوانا عريضا صباح الثلاثاء بعنوان «ان تركيا بحاجة الى مدعي عام شجاع» لكي يكشف خفايا علاقات المافيا بالشرطة والبرلمانيين بعد ان تبين ان القتلى الثلاثة هم: حسين قوجاداغ احد مديري الامن السابقين ومدير مدرسة الشرطة حاليا، وعبد الله جاتلي المتهم بالقتل والتهريب وتجارة المخدرات والمطلوب من قبل الشرطة التركية والانتربول، والراقصة غونجا أوس ملكة جمال السينما التركية وخريجة معهد الرياضة عام 1994.

اما المصاب الذي كان قد فقد الوعي بعد الحادث ونقل الى المستشفى وهو لا يزال يرقد فيها فهو سداد اديب بوجاق رئيس عشيرة «بوجاق» الكردية الكبيرة وهو الذي اسس منظمة (حراس القرى) من الاكراد الموالين للحكومة واستطاع من خلال منظمته التي يبلغ تعداد افرادها حوالي عشرة آلاف مقاتل تنظيف منطقة (بوجاق) وما حولها من مقاتلي منظمة حزب العمال الكردستاني التركي وكان سداد وعشيرته عرضة للتصفية من جانب عصابة «الاخوة سويلمز» التي يشارك فيها بعض ضباط القوات المسلحة ورجال الامن والشرطة وتمتلك مختلف انواع السلاح بالاضافة الى (هليوكوبتر) كانت معدة لتنفيذ تلك العملية لولا اكتشاف امرها في 17 يونيو (حزيران) الماضي عندما اقدم سداد بوجاق النائب عن حزب الطريق القويم على اعلام السلطات الرسمية بهذه المؤامرة التي تواجهه وعشيرته.

وكان عبد الله جاتلي، الذي يحمل هوية مزورة باسم (محمد اوزباي) ويعمل مفتشاً في وزارة المالية، قد مر بسيارة لاجرة على خليلته غونجا اوس، التي تحمل هي الاخرى هوية مزورة باسم (خوليا اوزباي) وكأنها زوجة جاتلي، للذهاب الى مصيف (قوش اداسي) الخاص بالاغنياء ورجال الاعمال ويقع قرب ازمير على البحر الابيض المتوسط. ويظهر انهما استقلا سيارة المرسيدس الفخمة الخاصة بالنائب البرلماني سداد بوجاق، وتوجها معا الى المصيف المذكور. اما حسين قوجاداغ مدير مدرسة الشرطة، فقد فضل ان يسافر الى قوش اداسي بالطائرة للاجتماع بالجماعة التي استقلت سيارة المرسيدس.

وكانت هذه السفرة الجماعية الى جزيرة الطير، قوش اداسي، صباح يوم الجمعة اول الشهر الحالي لقضاء العطلة الاسبوعية فيها، كما ادعت جارلت (غونجا أوس) بعد الحادث. ولكن قناة (شو) التلفزيونية الخاصة التي اجرت تحقيقا صحافيا واسعا حول هذا الحادث اكدت ان المجموعة اجتمعت في فندق (اونورا) من اجل تأسيس شركة قمار كبرى تضم محلات الميسر في فنادق اسطنبول الكبرى على ان يتولى جاتلي ادارتها ويشارك فيها بوجاق بنصف رأس المال على ان يشارك آخرون بالنصف الآخر.

اما حسين قوجاداغ، في هذه القضية فكان المتفق عليه ان يكون المدير لهذه المؤسسة بعد ان يتقاعد. لكي يعود جاتلي، الى ممارسة اعماله السابقة. غير ان صحيفة «ملليت» تعتقد ان هؤلاء ذهبوا الى الفندق المذكور للاجتماع باكبر رجال المافيا في تركيا المتهم بمحاولة اغتيال اركين جوان، مدير عام بنك الاعمار سابقا.

وكان وزير الداخلية المستقيل محمد اجار، قد صرح اثر وقوع الحادثة بانه عملية اصطدام اعتيادية وليس في الامر غموض. وأيد شقيقا بوجاق، اللذان كان يتوليان حراسة شقيقهما الاكبر سداد، مع افراد مدججين بالسلاح من العشيرة في مستشفى (جايا) ليل نهار، اقوال الوزير (اجار) واضافا ان وجود الاسلحة العديدة في السيارة المصطدمة يعد امرا اعتياديا بالنسبة الى رئيس عشيرة وقائد لقوات حراس القرى لحماية نفسه من اعتداءات اعدائه من رجال المافيا ومقاتلي منظمة حزب العمال الكردستاني.

غير ان الوزير اجار عاد في اليوم التالي بعد اكتشاف وجود عبد الله جاتلي احد رجال المافيا المطلوبين من قبل الشرطة الدولية (الانتربول) ليقول ان كلا من سداد بوجاق وحسين قوجاداغ اقنعا عبد الله جاتلي، بضرورة تسليم نفسه الى السلطات التركية، وهكذا صاحباه في طريق عودتهما من ازمير الى اسطنبول لهذا الغرض، ولكن وقوع هذا الحادث المؤسف في الطريق حال دون ذلك في حين استطاع مراسل قناة «شو» *التلفزيونية الخاصة اثبات حقيقة* مذهلة حول ملابسات «تعاون دولة تركيا الصغيرة» في مثلث المافيا ـ الامن ـ السياسة، عندما توصل الى ان سداد بوجاق اجر خمس غرف في فندق برنسيس في جزيرة الطير تلك الفندق الذي تقطن فيه زوجة اجار وابنته منذ 28 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي واكد ان اجار اجتمع بالثلاثي بوجاق ـ جاتلي ـ قوجا داغ صباح يوم السبت الماضي في الفندق المذكور. واربك هذا الخبر حزب الطريق القويم والحكومة معا، حتى ان اجار نفسه لم يحضر اجتماعات مجلس الوزراء في جلسته الاعتيادية امس الاول بحجة تأخر وصول طائرته الى انقرة. كما التزم كل من اربكان ونائبته تشيلر، الصمت حول سبب عدم حضوره.

ثمة قاعدة ذهبية في الابنيات السياسية ـ الادارية تؤكد ان قوة جهاز العدالة وقوى الامن تقضي على المافيا والارهاب وبعكسه فان تسيب قوى الامن يؤدي الى نشوء المافيا واستفحالها وتعاون قوى الامن معها. وهو ما حدث فعلا في تركيا، مما ادى الى انتشار مافيا جباية الديون في المدن الكبرى ومافيا تجارة الاسلحة والمخدرات في جنوب شرقي البلاد. واستطاعت السلطات المختصة القاء القبض على ست عصابات مافيا ولكن عن طريق الصدفة، وليس عن تخطيط او سابق اصرار.

والصدفة نفسها كشفت هذا التنظيم السري الجديد القائم على تعاون المافيا والامن والسياسة والذي يعمل كثورة مضادة او (عصابة مضادة) ضد مافيا الارهاب ومنظمة حزب العمال الكردستاني التركي في الداخل، وضد اعداء تركيا في الخارج. ومن هنا تكتسب هذه العصابة الاهمية نظراً لاهمية الاشخاص الذين يديرونها، كما يقول دوجو بيرنجيك) زعيم حزب العمال التركي (الشيوعي).

وكان دوجو بيرنجيك رئيس حزب العمال التركي قد عقد مؤتمراً صحافياً في يونيو (حزيران) الماضي، زعم فيه ـ استناداً الى احد تقارير الاستخبارات وتحليل محتوياته ـ ان تشيلر ولجار الفا تنظيماً مخابراتياً سرياً لتنفيذ العمليات المضادة وحماية بعض الشخصيات السياسية اضافة الى تنفيذ بعض العمليات الخارجية خدمة للمصالح الاميركية في المنطقة. واكد بيرنجيك ان لديه الوثائق الدامغة التي تقدم الادلة الثابتة حول هذا الموضوع وانه سوف يقدمها للجهات التركية المختصة: رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان ومجلس الامن القومي، وابلغ بيرنجيك امس الاول مؤتمرا صحافي جديدا اقواله السابقة واضاف ان حادثة السيارة التي كانت تحمل اعضاء الجمهورية التركية الصغيرة داخل جمهورية تركيا الكبيرة، قد اكدت صدق اقواله السابقة لانه كان قد قدم اسم عبد الله جاتلي المستعار (محمد اوزباي) الى السلطات المختصة وان اعضاء العصابة المضادة قد اعدوا له جواز سفر اخضر لكي يستطيع زيارة البلد الذي يرغب فيه دون الحاجة الى تأشيرة الدخول. وثبت فعلا ذلك بعد اكتشاف هذه الفضيحة الامنية ـ السياسية يوم الحادث.

اما الاستاذ ماهر قاينلق احد مديري الاستخبارات في عهد الرئيس الراحل طورجوت اوزال فانه يؤكد ان حادثة السيارة كشفت وجود قوتين متصارعتين في تركيا، ولذلك فان انتصار احدى هاتين القوتين سيكشف الاطراف المشاركة في القوة الثانية وان ذلك يتوقف على مدى صدق اقوال (سداد بوجاق) الشاهد والمتهم والحاكم في هذه القضية.





الجوائز الشهرية الكبرى:		الجوائز الأسبوعية:	
الأولى	500,000 ريال	الأولى	30,000 ريال
الثانية	150,000 ريال	الثانية	20,000 ريال
الثالثة	100,000 ريال	الثالثة	10,000 ريال

شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :

أ) جوائز شهرية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).

ب) جوائز اسبوعية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) موضحة اعلاه .ويحق لكل قارئ التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع اسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة اسبوع واحد في مظروف واحد. بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).

2) ترسل جميع الإجابات ـ إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).

3) يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الاسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها. وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالفه رسالة التوفيق في الفرز.

4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية. وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن ـ المهندس وشركاهم ـ محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.

6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها.. واحصدوا الملايين

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O. Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington _ D. C. 20005 U.S.A.

No. 6556 - Saturday 9/11/1996 ● 1996/11/9 العدد 6556 - السبت

في رسالة جوابية للأسد

كلينتون: آمل أن نعمل معا لإنهاء احتمالات الحرب

دمشق: من سلوى الاسطواني

اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس للرئيس السوري حافظ الاسد ان تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط يقوم على اساس المبادئ الاساسية سيظل احدى اهم اولوياته في فترته الرئاسية الحالية الجديدة.

وقال الرئيس كلينتون في برقية جوابية على برقية التهنئة التي ارسلها الرئيس الاسد بمناسبة اعادة انتخابه لفترة رئاسية ثانية «امل في ان يكون بامكاننا ان نعمل سويا لوضع حد لاحتمالات الحرب والعمل لاحلال السلام والرخاء لسورية واسرائيل وسائر بلدان المنطقة».

واضاف الرئيس كلينتون «هذه رؤيتي للمنطقة وهذه الرؤية التي ساعمل على جعلها واقعا وادعو الله ان يمنحنا معا القوة والحكمة لاحلال السلام في الشرق الاوسط».

واكد الرئيس كلينتون في برقيته «لقد منحني الشعب الاميركي تفويضا جديدا وساعمل على ان اكون عند الثقة التي وضعها الشعب بي».

وكان الرئيس الاسد الذي عبر خلال الاسبوع الماضي في اكثر من مناسبة عن ان عملية السلام في الشرق الاوسط وصلت حاليا الى حالة من الجمود بسبب تراجع حكومة اسرائيل الحالية عن الاسس التي قامت عليها عملية السلام، قد اعلن خلال برقية التهنئة للرئيس كلينتون عن توقعه استئناف العمل الذي قام به مع الرئيس كلينتون خلال الولاية الاولى وان يبلغ هدفه وفق الاسس التي قامت عليها عملية السلام خاصة من خلال رسالة الضمانات الاميركية ووفقا للتاكيدات التي صدرت عن الرئيس كلينتون في مناسبات عديدة، واعرب الاسد في برقيته عن امله في ان يسجل التاريخ للجهود التي سيقوم بها كلينتون في ايصال المنطقة الى السلام العادل والشامل على اساس مبدا الارض مقابل السلام.

منظمة التحرير رفضت الفكرة ووصفتها بالمتغطرسة

رئيس الوزراء الإسرائيلي يفكر بمنح الفلسطينيين وضعا مماثلا لبورتوريكو

القدس المحتلة - وكالات الانباء: نقل عن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل امس قوله انه يعتقد ان اي كيان فلسطيني يقام بموجب اتفاقية سلام نهائية مع منظمة التحرير الفلسطينية لا بد وان يشبه بورتوريكو او اندورا.

ورفض الفلسطينيون الذين يريدون اقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة على ان تكون القدس الشرقية عاصمة لها، تصريحات نتنياهو ووصفوها متغطرسة ولا صلة لها بالقضية. وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور ان الفلسطينيين لا يكيفون رغباتهم السياسية وفقا لرغبات نتنياهو وان الواقع اقوى واكثر تعنتا من غطرسة نتنياهو.

وقالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية التي اوردت النبأ امس ان نتنياهو الذي كان يتحدث خلال لقاء مع سفراء معتمدين في اسرائيل خلال الاسبوع الجاري «في اطار تسوية نهائية، افكر بمنح الفلسطينيين وضعا مماثلا لسكان بورتوريكو او امارة اندورا».

واشار الى ان بورتوريكو دولة تتمتع بالحكم الذاتي فقط ومرتبطة بالولايات المتحدة ويحمل سكانها الجنسية الاميركية، من دون ان يحق لهم التصويت في الانتخابات التشريعية والرئاسية. اما امارة اندورا فهي امارة جبلية تقع بين فرنسا واسبانيا وتخضع لنظام خاص.

واضافت الصحيفة ان نتنياهو اكد في هذه المناسبة معارضته «اعتراف اسرائيل بحق تقرير المصير للفلسطينيين لان ذلك يعني انشاء دولة مستقلة فعلا». وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي ان «الغالبية الكبرى من الاسرائيليين تستبعد هذه الفكرة لانه حتى الذين يؤكدون استعدادهم للقبول بدولة فلسطينية الى جانب اسرائيل يريدون ان تكون هذه الدولة منزوعة السلاح وهذا ما يتناقض تماما مع استقلال حقيقي».

وذكر بان فكرته تقوم على نظام للحكم الذاتي يسمح للفلسطينيين بادارة شؤونهم الداخلية على ان يبقى الامن بيد اسرائيل».

صفقة يقترحها المستوطنون اليهود على حكومة نتنياهو

انسحاب هادئ من الخليل مقابل أربعة أحياء يهودية جديدة بالمدينة

تل أبيب: من نظير مجلي

في سباق مع الزمن، وبشعور ان الانسحاب من الخليل بات قريبا، طرح المستوطنون اليهود على حكومة إسرائيل صفقة يتم بموجبها تمرير الانسحاب بهدوء نسبي (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نفسه ليس معنيا بانسحاب هادئ تماما) مقابل ان توافق الحكومة على مشاريعهم الاستيطانية لاقامة اربعة احياء يهودية جديدة والسكن في عدد من البيوت العربية، التي بيعت لهم حسب ادعاءاتهم. وكشف النقاب عن تفاصيل تلك المشاريع، امس الجمعة بالذات، مع انتشار الانباء عن نشاط حكومي سري لاعتقال عدد من نشطاء اليمين المتطرف اعتقالا اداريا، بهدف منعهم من عرقلة الانسحاب من الخليل. ففي الوقت الذي تحاول فيه الحكومة اظهار مصاعب الانسحاب، يتضح ان طبخة اخرى يجري اعدادها من وراء الكواليس تستهدف مضاعفة عدد المستوطنين في الخليل (من 400 الى 800) والسيطرة على المزيد من المباني والاراضي العربية. وهذه هي الاحياء التي يجري الاعداد لاقامتها:

● حي حزقياهو (على اسم احد قدماء اليهود الذي يعني: «تمسك به»): ويريدون اقامته فوق ارض محطة الحافلات المركزية القديمة بجوار حي يهودي اخر قائم اليوم باسم «بيت رومانو». والحديث يجري عن 5 عمارات، كل منها تضم 12 بيتا، اضافة الى روضة اطفال، وحضانة وقاعة رياضية ومتنزه صغير. وقد تم تجهيز كل ما يلزم من خرائط وينتظرون الآن الحصول على الرخص من الحكومة.

● حي ناحوم ويهودا (على اسم المستوطنين ناحوم هوس ويهودا فرتوش، اللذين قتلا باطلاق الرصاص من مجهولين في الخليل قبل سنتين): وهو قريب من الحرم الابراهيمي. يضم في المرحلة الحالية 6 وحدات سكنية، صدرت الرخص ببنائها من الادارة المدنية الإسرائيلية. وينتظر اكمال التمويل (بقيمة مليوني دولار).

● حي السوق: هنا يجري الحديث عن سطح سوق الجملة التابع لأهل الخليل، الذي تغلقه سلطات الاحتلال منذ حوالي السنتين (بعد مجزرة الحرم الإبراهيمي في فبراير (شباط) 1994). فالمستوطنون يدعون ان ارض السوق كانت ملكا لليهود في مطلع القرن، وانهم اضطروا لمغادرتها في سنة 1925 اثر المعارك الضارية مع العرب (يسمونها في اسرائيل: مذبحة الخليل «تربات»). ويطالبون اليوم بعدم تطبيق بند اتفاق اوسلو القاضي بفتح هذا السوق وتسليمه للفلسطينيين بعد الانسحاب. ويخطط المستوطنون لبناء 18 وحدة سكن فوق السطح، على ثلاثة طوابق.

● تل رميضة: تعيش في هذا الحي، حاليا، سبع عائلات يهودية، داخل بيوت متحركة موقتة.

ويطالبون اليوم بان تزال هذه وتقام مكانها اربع عمارات جديدة من اربع طوابق تضم كل منها 16 وحدة سكنية. وبالاضافة الى كل هذا يطالب المستوطنون اليهود بان لا ينسحب الجيش الإسرائيلي من الأحياء التي يملك فيها اليهود بيوتا او اراضي.

وقد عرضوا لائحة طويلة تضم عقارات، يزعمون بانهم اشتروها بالنقود من مالكيها العرب. لكنهم لم يسجلوها في دائرة الطابو، لكي لا تكشف للفلسطينيين فيقتلون باعتها او السماسرة الذين توسطوا في صفقات البيع. وتضم اللائحة 15 بيتا، احدها مساحته 815 مترا مربعا، يدعون بانه كان ملكا لعائلة رئيس اركان الجيش الإسرائيلي الحالي، امنون شاحاك. كما تضم اللائحة قطعتي ارض مساحة احداهما 40 دونما والثانية 7 دونمات. ويطرح المستوطنون امكانية تبني الحكومة هذه المطالب، مقابل موافقتهم او سكوتهم عن الانسحاب. وقال الناطق باسمهم، نوعم ارنون انهم متفائلون من امكانية موافقة الحكومة ولو على جزء من مخططهم. ويقوم مستوطنو الخليل بحملة تبرعات واسعة لتمويل المشروع. واتضح ان اكبر المتبرعين هو المليارديرر اليهودي الاسترالي، الحاخام اسحق جوشنيك، وهو الذي كان قد مول حملة اليهود المتدينين لانتخاب نتنياهو في نهاية المعركة الانتخابية تحت العنوان العنصري: «نتنياهو جيد لليهود». وبالاضافة، هناك حملات تبرعات للمشروع من اليهود المتدينين في نيويورك والبرازيل حتى الآن، وهناك خطة للوصول الى متبرعين آخرين. اما على الصعيد الداخلي فقد اتبعت طريقتان للتبرعات، الأولى ارسال طلبات الى 100 الف عائلة يهودية في اسرائيل كل منها تتبرع بمبلغ 200 - 1200 شيكل، على 12 قسطا خلال سنة، اي بما مجموعه 15 - 70 مليون دولار. والطريقة الثانية «بيع» حجارة البيوت اليهودية. فابتداء من اليوم السبت، سيعرض على كل اسرائيلي امكانية تسجيل اسمه على حجر من حجارة البيت والمؤسسات التي في حوزة المستوطنين اليهود. وكل حجر بقيمته 54 شيكلا (17 دولاراً) ومن يشتري دزينة (12 حجرا) يدفع 200 دولار ويحصل على شهادة تقدير.

من جهة اخرى يحاول الفلسطينيون ايضا استدراك الوضع وانقاذ ما يمكن انقاذه من بيوت وخرابات واراض مهملة، قريبة من اماكن الاستيطان اليهودية خوفا من السيطرة عليها. فقد امر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعدم البخل باي جهد في سبيل الحفاظ عليها.

وازاء التصارع على الخليل، وكل بقعة فيها، حذر قائد لواء المركز في الجيش الإسرائيلي، متان فلنائي، امس في جلسة الحكومة من التوتر الشديد الذي يسود مدينة الخليل عشية الانسحاب.

مستوطن يهودي يضع يده على زناد رشاشه العوزي اثناء مروره بعدد من الفلسطينيين في منطقة السوق المركزي في الخليل امس (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

شعرت - وأنا اقرأ ان الدكتور كمال الجنزوري اجتمع مع زعماء المعارضة في مصر، وأجتمع ثلاث ساعات مع الكتاب ورؤساء الصحف - بأن الجنزوري دخل القرن الواحد والعشرين فان وزراء اواخر القرن العشرين كانوا يهربون من مواجهة زعماء المعارضة ومن لقاء رجال الصحافة وهناك رؤساء وزارات لم يروا وجه صحافي منذ يوم دخولهم الى الحكم الى يوم خروجهم من الحكم، وهناك رؤساء وزارات لم يقرأوا في الصحف الا صفحة الوفيات.

ووعد الجنزوري انه سيجتمع بالصحافيين مرة كل شهر أو مرة كل شهرين وسوف تستفيد الحكومة من هذه اللقاءات فستكون فرصة للصحافة لن تعرف الحقيقة فلا تقع الحكومة ضحية الشائعات.

وتكلم الجنزوري عن حرص الحكومة على حرية الصحافة وترحيبه بمناقشة السياسات واحترامه لكل ما يطرح من نقد واستفادته من كل رأي وتأييده لحرية الفكر وحق الكاتب والمفكر والصحافي في التعبير. ونحن نرجو ان يكون هذا رأي جميع الوزراء وان يعرف الجميع أن الصحافة المصرية اصبحت صحافة حرة لا تتلقى الاوامر والتعليمات ولا تضرب «تعظيم سلام» للوزير عندما يدخل الوزارة أو يخرج منها ولا تخاف ان تقول الحقيقة وان مهمتها ان تدافع عن كل مظلوم ولا تخفي الحقائق عن الشعب الذي هو مصدر السلطات.

وقد لاحظنا ان رئيس الوزراء رد بصراحة على كل الاسئلة ولم يمتنع عن الاجابة على اي سؤال فالغرض من هذه المؤتمرات ان يعرف الشعب كل شيء وأن من حق الشعب ان يسأل عن كل شيء.

اكبر جريمة ترتكب ضد أي شعب ان نخفي عنه الحقائق ونحاول ان نخدعه بالاكاذيب والاوهام ونقول له مثلا ان الانتخابات كانت حرة والناس كلهم يعرفون انها لم تكن حرة والمحاكم حكمت بأن اكثر من مائة دائرة حدث فيها تزوير وخروج عن القانون. اننا نريد ان تجرى الانتخابات المحلية في النور لا في الظلام وان يختار الشعب نوابه بدل ان تنتخب الحكومة بالنيابة عن الشعب نواب المحليات!

ولخيرا كنت اتمنى ان تدعو الحكومة الاستاذ مجدي احمد حسين رئيس تحرير جريدة الشعب المعارضة الى اجتماع رئيس الوزراء بالصحافيين.

توضيحا لزيارة وفد الحركة لصنعاء

اليمن: الوساطة بين «حماس» والسلطة الفلسطينية غير واردة

عدن: من عبد السلام طاهر

نفى مصدر يمني مسؤول ان يكون من اهداف الزيارة التي يقوم بها وفد من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» لليمن مطالبة صنعاء بالتوسط بين هذه الحركة والسلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات. وقال المصدر لـ«الشرق الاوسط» ان «هذه الوساطة غير واردة» مؤكدا اهتمام اليمن بمسالة وحدة الصف الفلسطيني وحل اي خلافات بين القوى الفلسطينية التي لا يستفيد منها سوى الاعداء». وفي هذا الاطار قالت المصادر، ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اكد لدى استقباله الوفد برئاسة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة بالوكالة، حرص اليمن على وحدة الصف الفلسطيني وعلى اهمية نبذ الخلافات وعدم اعطاء اي ثغرة لاعداء الشعب الفلسطيني والامة العربية للاستفادة منها.

وقال المصدر ان هذه الزيارة تاتي في اطار الاتصالات والتشاور في القضية التي تعتمل على الساحة الفلسطينية وامتدادا لتجسيد المواقف اليمنية المبدئية الثابتة والمساندة والمناصرة لقضية الشعب الفلسطيني الشقيق وكفاحه المشروع من اجل استعادة حقوقه واقامة دولته المستقلة على تراب الوطن.

وقال المصدر ان التطورات التي تشهدها القضية الفلسطينية والعراقيل التي تعترض عملية السلام والممارسات المتعنتة للحكومة الاسرائيلية تستوجب المزيد من تكثيف الاتصالات والمشاورات بغية بحث القضايا المتصلة بتلك التطورات وما يعانيه الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة نتيجة سياسة البطش وتضييق الخناق التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

اولمرت ينفي اتهامات بالاحتيال في تمويل حملة انتخابية لليكود

القدس المحتلة - رويتر: قال ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس امس انه بريء من تهم وجهت اليه تتعلق بعملية احتيال في تمويل حملة الانتخابية لحزب الليكود لعام 1988. واضاف اولمرت وهو نائب في الكنيست عن حزب الليكود اليميني الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو «اؤكد بشكل قاطع براءتي الكاملة. انا مقتنع بانها ستثبت بالادلة».

من جانبه قال المتحدث باسم المحكمة موشي جورالي ان ممثلي الادعاء وجهوا التهم لاولمرت امام محكمة تل ابيب الجزئية اول من امس. وتفيد لائحة الاتهام التي حصلت عليها وكالة رويتر ان اولمرت «تعمد تضليل مراقب الحسابات الحكومي» من خلال «اخفائه حقيقة ان الليكود تلقى اسهامات من شركات اسرائيلية في انتهاك لنصوص قانون تمويل الحملات الانتخابية».

وجاء في اللائحة ان اولمرت الذي كان مسؤولا عن الشؤون المالية في الحزب ومسؤولين ماليين آخرين في الليكود اختلقوا شركة علاقات عامة وهمية للحصول على منح من الشركات واخفائها. وتحظر قوانين الانتخابات الاسهامات المباشرة وغير المباشرة من الشركات للاحزاب السياسية. ولا تشمل اللائحة اتهام اولمرت بتحقيق مصالح شخصية من هذه الاسهامات. وتجري تحقيقات مع اولمرت وهو حليف سياسي وثيق الصلة بنتنياهو للتحريات في ما يتعلق بهذه الاتهامات منذ وقت طويل. وقال معلقون سياسيون ان اولمرت الذي كان وزيرا ومتحدثا بارزا باسم الحكومة في ادارة الليكود السابقة التي كان يرأسها اسحق شامير حرم من اي منصب وزاري في حكومة نتنياهو بسبب هذه القضية.

وقدم الادعاء قائمة تضم اكثر من 100 شاهد يتوقع ان يستدعيهم خلال المحاكمة ومن بينهم وزيران سابقان من الليكود.

ونسبت القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي الى اولمرت رفضه دعوة نواب معارضين للتوقف عن اداء عمله خلال المحاكمة. وقال «ليست لدي اي نية لايقاف نفسي عن العمل ولا يوجد سبب قانوني او مبرر او سابقة لهذه الخطوة». وقال الخبير القانوني موشيه نجبي ان القانون غير واضح بشان موضوع ايقاف رؤساء البلديات المتهمين بارتكاب جرائم وربما يكون مطلوبا من المحكمة العليا ان تصدر حكما بهذا الشأن.

وساند ديفيد بار ايلان مدير الاتصالات في مكتب نتنياهو قرار اولمرت بشأن البقاء في منصبه. وقال بار ايلان لوكالة رويتر «اعتقد ان كل شخص بما في ذلك مسؤولو الحكومة بريء الا ان يثبت العكس في ظل اي نظام ديمقراطي. واعتقد ان اولمرت له الحق الكامل في البقاء في منصبه رئيسا لبلدية القدس الى ان تسوى مشكلاته القانونية».

نتنياهو ينفي اجتماعه بملياردير يشتبه في ارتباطه بالمافيا الروسية

القدس المحتلة - ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية الواسعة الانتشار امس نقلا عن تقرير سري للشرطة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التقى قبل انتخابه، ملياديرا من اصل روسي يشك في انه مرتبط بالمافيا الروسية. الا ان مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي نفى نفيا قاطعا، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، عقد لقاء من هذا النوع.

وقال التقرير ان الملياردير جريجوري لوشانسكي الذي يدير شركة دولية لتجارة الاسلحة، التقى نتنياهو في ابريل (نيسان) الماضي. واضافت ان لوشانسكي عرض على نتنياهو في هذه المناسبة خمسة ملايين دولار لتمويل حملة الليكود الانتخابية، الا ان نتنياهو رفض العرض.

واشار التقرير ايضا الى ان لوشانسكي التقى عدة مرات في 1995 وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي الحالي ناتان شتشارانسكي الذي اكد هذه اللقاءات.

واسم لوشانسكي (52 عاما) الذي حصل اخيرا على الجنسية الاسرائيلية موجود على لائحة تضم 34 رجل اعمال تتهمهم الشرطة الاسرائيلية بتبييض اموال المافيا الروسية وبنشاطات اخرى غير مشروعة. واعتبر لوشانسكي من الاشخاص غير المرغوب فيهم في بريطانيا وكندا.

محكمة إسرائيلية تمنع تعذيب معتقل فلسطيني

القدس المحتلة - ا.ف.ب: ذكر مصدر قضائي ان المحكمة الاسرائيلية العليا منعت امس، وحتى اشعار آخر، تعذيب معتقل فلسطيني كان قد وجه نداء اليها ضد المحققين معه.

ومنعت المحكمة موقتا جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» من ممارسة «ضغوط جسدية» على مصطفى حسن ابو نصر (25 عاما) وهو طالب في جامعة بيرزيت بالضفة الغربية اشتكى من تعرضه المفرط للعنف منذ اعتقاله في 25 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

ويقوم المحققون الاسرائيليون عادة بهز المعتقلين بعنف ولمدة طويلة بقصد دفعهم الى الادلاء بمعلومات. وادى هذا الاسلوب الى وفاة معتقل فلسطيني في ابريل (نيسان) 1995. واكد ابو نصر من جهة اخرى انه جرى ربطه الى باب زنزانته ومنعه من النوم وتوجيه مختلف انواع الاهانة اليه.

من جهتها، اعلنت النيابة العامة الممثلة لاجهزة الامن انه في هذه المرحلة من التحقيق «لا يرى المحققون ضرورة لممارسة ضغوط جسدية».

لكنها اكدت ان المعتقل يحوز ربما معلومات «حيوية» قد تساعد في اجهاض هجوم محتمل وان الشين بيت قد يطلب من المحكمة اعادة النظر في قرارها اذا كان ذلك ضروريا.



ظاهرة لم يسبق لها مثيل في عهد الرؤساء الأميركيين

«الهروب الكبير» لمعاوني كلينتون يثير تكهنات حول أسباب غير معلنة

واشنطن: من محمد صادق

اوضح كبار المسؤولين الذي سيتركون مناصبهم في الادارة الحالية للرئيس بيل كلينتون ان سبب تركهم مناصبهم هو العودة الى الحياة الخاصة والعيش مع عائلاتهم. لكن تكهنات كثيرة تقول ان هناك اسبابا اخرى لهذا «الهروب الكبير» من الادارة.

وزير الخارجية وارين كريستوفر الذي اعلن استقالته في احتفال «عاطفي»، وقبلها الرئيس كلينتون في ذلك الاحتفال قال انه سيعود الى مكتب المحاماة الذي يملكه في ولاية كاليفورنيا، وانه سيكون مستعدا لاداء أي مهمة يكلف بها محليا وعالميا.

اما وليم بيري وزير الدفاع، الذي لم يعلن استقالته رسميا حتى الآن قال انه سيعود الى ولاية كاليفورنيا «ليفكر ويعلم ويكتب»، وليمضي اكبر وقت ممكن مع عائلته.

وقال ليون بينيتا رئيس هيئة موظفي البيت الابيض الذي سيترك منصبه، انه سيعود الى كاليفورنيا وسيسعى الى احتلال منصب الحاكم فيها.

اما جورج ستيفانوبوليس اقرب مستشاري الرئيس كلينتون فقد قال انه سيعود الى كاليفورنيا ويمضي اسبوعا على شاطئ البحر للراحة والتفكير في ما سيعمله خلال الشوط الطويل المقبل من حياته، لكن مقربين منه قالوا انه ربما يصبح مقدما لاحد البرامج التلفزيونية.

ووزير العمل روبرت رايش وهو ليس من مجموعة الكاليفورنيين السابقة، قال انه سيعود الى مدينته بوسطن في ولاية ماساشوستس للعيش حياة خاصة هادئة مع زوجته وولديه.

وهناك ايضا وزير التجارة ميكي كانتور ووزير الطاقة هيزل اوليري، ووزير النقل والمواصلات فيديريكو بينا، اشتركوا في القول ايضا انهم يريدون العودة الى الحياة الخاصة والعمل في القطاع الخاص. وبالاضافة الى هؤلاء يتردد ان مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي يعتزم ترك منصبه مثل غيره من كبار المسؤولين ليبدأ مرحلة جديدة من حياته الخاصة.

ورغم الاسباب المعلنة لاستقالة هذا الحشد من كبار المسؤولين، وهي ظاهرة لم يسبق لها مثيل في عهد الرؤساء الذين اعيد انتخابهم خلال الثلاثين سنة الماضية، فان هناك اسبابا اخرى لاستقالاتهم.

من هذه الاسباب ان بعضهم «يهرب» قبل ان يغرق الرئيس في المشاكل العديدة التي تنتظره، وبالتالي سيغرقون معه. وهناك سبب آخر يتمثل في ان بعضهم يريد الخلاص من عناء المنصب والعودة الى الهدوء والراحة.

وهناك سبب آخر يشترك «الهاربون» فيه وهو انهم يريدون جني اكبر قدر من المال في العمل الخاص، تساعدهم في ذلك علاقاتهم التي سيستغلونها خلال السنوات الاربع المقبلة مع ادارة يعرفونها. لا سيما ان العمل الحكومي، مقارنة بالعمل الخاص، لا يعود عليهم بالاموال التي يسعى اليها معظم المسؤولين بعد تركهم العمل الحكومي.

توقع إطلاق سجناء آخرين

الملك حسين يطلق سراح شبيلات ويصطحبه من السجن إلى المنزل

عمان: «الشرق الأوسط»

أفرج العاهل الاردني، الملك حسين، عن نقيب المهندسين الاردنيين السجين، ليث شبيلات، واصطحبه في سيارته من السجن الى منزل والدته (اي والدة شبيلات) وتتوقع مصادر مطلعة ان تكون هذه اللفتة مقدمة لاطلاق عدد من السجناء السياسيين.

وكان النقيب شبيلات قد قضى قرابة العام في السجن بعد صدور حكم بسجنه لمدة ثلاثة اعوام بتهمة اطالة اللسان والتعرض للمقامات العليا في محاضراته وبياناته.

وتوجه الملك حسين بعد ظهر امس الى سجن سواقه واصطحب المهندس شبيلات معه في سيارته.

وكانت الاحتفالات قد بدأت في الاردن اعتبارا من امس بمناسبة يوم ميلاد الملك حسين الذي يصادف 14 من الشهر الجاري وسط انباء عن اعداد عفو عام يشمل السجناء السياسيين امثال شبيلات.

وترتبط عائلة شبيلات بصداقة شخصية مع الملك حسين اذا تقلد والده فرحان شبيلات عددا من المناصب قبل وفاته كما يشغل شقيقه الدكتور الطبيب غيث شبيلات عضوية مجلس الاعيان الاردني، وزار الملك حسين والدة شبيلات بعد الحكم عليه.

وعرف عن شبيلات ترؤسه لتيار معارض وبالرغم من انه من التيار الاصولي فقد ظل على خلاف مع حزب جبهة العمل الاسلامي و«الاخوان المسلمين» وغيرهم من الحركات الاسلامية وتبنى موقف محاربة التطبيع وساندته في ذلك جميع النقابات المهنية. وقد نجح في انتخابات نقابة المهندسين رئيساً للمرة الثانية بالرغم من وجوده في السجن لكن اجراءات ترشيحه عن مقعد نيابي لمحافظة البلقاء وهي ليست المحافظة التي ينتمي اليها لم تتم وهو في السجن.

«الشرق الأوسط» اتصلت بزوجة المهندس شبيلات التي قالت انها فوجئت بالنبأ وان الملك حسين اصطحب زوجها الى منزل والدته في مدينة الطفيلة.

وتتوقع مصادر مطلعة ان يتم الافراج خلال ايام عن عدد من المحكومين بتهم مماثلة وابرزهم عطا ابو الرشت الناطق باسم حزب التحرير الاسلامي في الاردن.

الجزائريون ببريطانيا وإيرلندا يستفتون على الدستور 5 أيام

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت سفارة الجزائر بالمملكة المتحدة وجمهورية إيرلندا أن التصويت في الاستفتاء على التعديل الدستوري بالنسبة للرعايا الجزائريين المقيمين في هاتين الدولتين سيجري من يوم السبت الموافق 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري وحتى يوم الخميس الموافق الثامن والعشرين منه. وستبدأ عملية الاقتراع في الساعة التاسعة صباحاً وتنتهي في الساعة السابعة مساء. وقالت السفارة إن المركز الانتخابي للدائرة القنصلية مؤلف من مكتبين الأول في مقر القنصلية بلندن والثاني متنقل ما بين جلاسجو (غرفة التجارة في جورج ستريت، السبت 23 نوفمبر) ومانشستر (مقر البلدية في البرت سكوير، الأحد 24 نوفمبر) ودبلن (المركز الأولمبي للترفيه في بليزينت ستريت، الأربعاء 27 نوفمبر).

واعظي: إيران تشتري من فرنسا أقمار الاتصالات وطائرات إيرباص

باريس ـ أ.ف.ب: ابدت كل من باريس وطهران رغبتهما في تطوير علاقاتهما الاقتصادية بمناسبة زيارة نائب وزير الخارجية الايراني، محمود واعظي، الحالية لفرنسا. وذكر واعظي ان ايران «تعتزم شراء اقمار صناعية للاتصالات تتجاوز قيمتها 500 مليون دولار. كما اننا مستعدون لشراء 10 طائرات من طراز ايرباص». واشار الى عزم الجانب الفرنسي على تطوير التعاون الاقتصادي» بين باريس وطهران.

وجاء هذا الاعلان بالرغم من عدم احراز تقدم يذكر في مسألة الكاتب البريطاني سلمان رشدي الذي اصدر الخميني فتوى باهدار دمه عام 1989 بسبب كتابه «آيات شيطانية». ولم يخف واعظي امس تفاؤله وارتياحه بعد المحادثات التي اجراها على مدى يومين مع كبار المسؤولين الفرنسيين اذ قال ان «علاقاتنا الاقتصادية ستشهد مستقبلا زاهرا.. وترغب فرنسا في ان تصبح اول شريك تجاري لايران».

وفي تصريحات ادلى بها للصحافيين قال واعظي انه سيتم انجاز «مشاريع كبيرة» تعود بالفائدة على البلدين. واضاف ان مفاوضات تجري حاليا بين البلدين في مجالات النفط والغاز وصناعة الطائرات والاتصالات وانتاج المواد الغذائية. واوضح ان وزير الخارجية الفرنسي، هيرفيه دوشاريت، اعرب له عن رغبته في ان تصبح فرنسا «اول شريك اقتصادي لايران» وان يتم تطوير العلاقات الثنائية على الرغم من الاجراءات الاميركية (قانون داماتو) التي تقضي بفرض عقوبات على الشركات الاوروبية التي تريد الاستثمار باكثر من 40 مليون دولار في قطاع الطاقة في ايران وليبيا.

سيدة فلسطينية تتسول امس امام مسجد في غزة التي خنقها الحصار الاسرائيلي المستمر (رويتر)

مسؤول في أمانة التعاون لـ «الشرق الأوسط»

سنظل ننتظر وفد البحرين حتى بدء اجتماع وزراء الخارجية اليوم

الدوحة: من صالح الاشقر

قال مصدر مطلع في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي لـ«الشرق الأوسط» ان البحرين لم ترد بانها لن تحضر او ستحضر اجتماع وزراء خارجية الدول الست الذي سيعقد اليوم في الدوحة ولذلك يظل حضورها واردا في اي لحظة حتى بدء الاجتماعات. واضاف قائلا «نحن حتى هذه اللحظة في انتظار حضور وفد البحرين وسنظل ننتظر حتى اليوم».

ويأتي اجتماع وزراء الخارجية اليوم للتحضير للدورة الـ 17 للمجلس الاعلى لمجلس التعاون الذي يضم قادة الدول الست الذين سيجتمعون في السابع من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وسيناقش الوزراء في اجتماعهم التحضيري عددا من الموضوعات منها التعاون المشترك في المجالات العسكرية والامنية والاقتصادية وتعزيز التعاون مع دول العالم خاصة التعاون الاقتصادي مع دول الاتحاد الاوروبي وموضوع توحيد التعرفة الجمركية وانشاء الاتحاد الجمركي بين الدول الاعضاء.

وقالت مصادر مطلعة ان الوزراء سيبحثون كذلك ظاهرة التطرف والعنف الى جانب التطورات في العراق ومسيرة السلام في الشرق الأوسط والوضع في البوسنة. وتجدر الاشارة الى ان اجتماعات بين مسؤولين في دول المجلس قد عقدت خلال الاسابيع الماضية كانت كلها في اطار التحضير للقمة المقبلة حيث ناقشت تلك الاجتماعات موضوعات امنية وخدماتية واقتصادية وموضوعات اخرى.

وزير الداخلية اليمني يبدأ زيارة لقطر

صنعاء: من حسين الجرباني

بدأ العقيد الركن حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني امس زيارة لدولة قطر تستغرق يومين يسلم خلالها رسالة من الرئيس علي عبد الله صالح الى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر.

وقال وزير الداخلية اليمني انه يحمل رسالة من الرئيس صالح الى امير قطر تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيزها.

واضاف انه سيشارك خلال زيارته في معرض المنتجات الامنية والشرطية والذي سيقام في الدوحة خلال الفترة من 9 الى 13 الحالي.

تعيين حاكم طهران السابق مسؤولا للشؤون الخليجية في الخارجية الإيرانية

طهران: «الشرق الأوسط»

صرح مصدر مسؤول في الخارجية الإيرانية لـ«الشرق الأوسط» بان المهندس علي أصغر خاجي عين مديراً عاماً للشؤون الخليجية في الخارجية الإيرانية وذلك بعد تعيين المسؤول السابق محمد حسين صادقي سفيراً لطهران في الإمارات.

وكان خاجي قد شغل قبل ذلك عدة مناصب منها حاكم مدينة طهران في الفترة التي كان يشغل فيها رئيس البرلمان الحالي حجة الإسلام ناطق نوري منصب وزير الداخلية. وعمل بعض الوقت قائماً باعمال سفارة بلاده في الرباط إلى ان شغل منصب مستشار وزير الخارجية الإيراني ورئيس دائرة شمال افريقيا في الخارجية قبل توليه المنصب الجديد. كما عمل المهندس خاجي لبعض الوقت مديراً عاماً لجزيرة كيش الإيرانية التابعة للمناطق الحرة الواقعة في المياه الخليجية.

ويعتبر خاجي من الكوادر العملية والقادرة على الجمع بين التيارات السياسية المختلفة العاملة في إدارة الدولة الإيرانية، ويعتقد أنه سيكون قادراً في المرحلة المقبلة على تنشيط العلاقات الإيرانية ـ الخليجية بصورة عملية بعيداً عن التنظيرات الآيديولوجية كما يقول عنه الذين يعرفونه عن قرب.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

مسؤول سابق

باريس. لكنه اصر على عدم تحميل البحرية الاميركية مسؤولية ما حصل وقال ان المعلومات التي جمعتها السفينة «لم تكن مطابقة للواقع». اذ كان من المفترض ان تحلق الطائرة على علو 21 الف قدم، الا انها كانت على علو 13 الف قدم بسبب التاخير في موعد الرحلة ووجود طائرة اخرى فوقها كانت تستعد للهبوط في احد المطارات.

وقال سالينجر «ينبغي الان ان التقي مسؤولين من الدفي بي اي» لاطلاعهم على الوثيقة التي املكها».

واوضح سالينجر في حديث ادلى به بعد المؤتمر ان الطائرة «اسقطت بصاروخ اطلق عليها من سفينة تابعة للبحرية الاميركية كانت في منطقة دبليو 105 العسكرية المحظورة. وهي منطقة عسكرية خاصة تجرى فيها تمارين اطلاق الصواريخ وعمليات عسكرية اخرى وتقع على السواحل الجنوبية الشرقية لجزيرة لونغ ايلاند».

واضاف ان «طاقم السفينة اعتقد عند اطلاق الصاروخ ان الاجواء خالية من حركة الطائرات بينما كانت الطائرة تحلق على ارتفاع منخفض تحاشيا لطائرة تجارية كانت تحاول الهبوط في بروفيدينس». وقال ان «السلطات ابلغت الفريق الذي كان يجري تمارين على اطلاق الصواريخ بان الطائرات في المنطقة تحلق على ارتفاع 21 الف قدم بينما كانت طائرة تي دبليو ايه تحلق على ارتفاع 13 الف قدم فقط».

واضاف انه يعتقد بان المسؤولين كانوا يعلمون بتمارين اطلاق الصواريخ غير انهم لم يدققوا في علاقتها بالحادث خوفا من تأثير ذلك على الشعب قبل انتخابات الرئاسة الاميركية.

واضاف سالينجر «انا لم اقل ان للحكومة صلة بالحادث. وبالفعل كنت اريد ان ابتعد عنه واترك التحقيقات تتخذ مجراها».

يذكر ان البنتاغون اكد منذ سقوط الطائرة وشيوع احتمال سقوطها بصاروخ من سفينة حربية كانت تشارك في مناورات اثناء الحادث انه لم تكن هناك مناورات اطلاقا وان هذا الاحتمال لا صحة له على الاطلاق. ومن المعروف ايضا انه وبعد انتشال حوالي 95 في المائة من حطام الطائرة اصبح الاحتمال المرجح ان سقوطها كان بسبب انفجار خزان الوقود المركزي للطائرة.

وكانت السلطات الاميركية ركزت في البداية على احتمال ان تكون الطائرة سقطت بفعل قنبلة ونتيجة عمل ارهابي.

جامعة الخرطوم

ادى الى توقف مشاريع التنمية وعمليات الصيانة، وفقدان الجامعة 15 استاذا في الفترة من يناير (كانون الثاني) الى اكتوبر (تشرين الاول) 1996، بسبب الظروف الطاردة وتدهور البنية الاساسية وتصدع المباني وتدني المستوى الاكاديمي.

وقال الدكتور ابو بكر علي ابو جوخ ـ امين الشؤون العلمية في الجامعة ـ لـ«الشرق الأوسط» ان «الجامعة تواجه وضعا اقتصاديا حادا، لعدم توفير الاعتمادات المالية الضرورية، بما فيها الاستعدادات الخاصة للمقبولين الجدد في العام الاكاديمي الحالي 1997/1996». واضاف ان «ميزانية الجامعة لعام 1990 ـ 1991 كانت تعادل 11 مليوناً و600 الف دولار بينما لم تزد في عام 1994 ـ 1995 عن مليون واحد و600 الف دولار، رغم تضاعف عدد الطلاب، الذي يبلغ حاليا 17 الف طالب وطالبة».

واذا استمر تخفيض الاعتمادات المالية الضرورية للجامعة على هذه الوتيرة، وتناقصها عاما بعد عام، فان ذلك يهدد بالفعل استمرار الجامعة.

وذكر الدكتور ابوجوخ ان «العجز المالي المطرد في الموارد المحلية والاجنبية، لمقابلة تكلفة المدخلات التعليمية، ادى الى تدهور البنية التحتية، وتصدع معظم المباني وشبكات الصرف والطاقة والمياه، والتوقف شبه الكامل لمشاريع التنمية، وتدني الاحوال السكنية والمعيشية للاساتذة والطلاب، والانشطة الجامعية المختلفة، بما فيها الرحلات الجامعية الداخلية».

واوضح امين الشؤون العلمية انه «تم التوصل الى 6 خيارات لمواجهة الازمة المالية المتفاقمة، تتمثل في زيادة الدعم الحكومي للميزانية، او التوسع الاستثماري وانشاء بيوت خبرة، وطرح مشروع نداء دعم الجامعة على المستوى القومي، وزيادة المصروفات الدراسية لكل الطلاب في الجامعة، ومشروع القبول الداخلي. ولكن الجامعة توصلت الى قناعة تامة بان الدعم الحكومي لن يفي بمتطلبات المرحلة الحالية، على ضوء الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد، كما ان محصلة نداء دعم الجامعة كان مبلغ 305 ملايين جنيه سوداني من الوعود بالمساهمات والتبرعات».

وقال الدكتور ابو جوخ ان زيادة المصروفات الدراسية لكل الطلاب يمثل خيارا صعبا، لان ما يزيد عن 80 في المائة من طلاب جامعة الخرطوم من ابناء الفقراء، ومن اجل تحقيق تكافؤ الفرص استبعدت ادارة الجامعة هذا الخيار، واقر مجلسها الخيار السادس بتبني مشروع القبول الداخلي وبالعملات الحرة، باعتباره الاسرع في مجابهة الازمة المالية الحادة.

ويتمثل المشروع في اتاحة فرص قبول داخلي لشريحة اضافية من الطلاب المؤهلين للعام 1996/95 في حدود 3 في المائة من الطلاب المقبولين عبر مكتب القبول الموحد للتعليم العالي، شريطة الا تقل نسبة الطالب المتقدم عن ادنى نسبة لقبول الطلاب في الكليات الشبيهة في الجامعات السودانية الاخرى، وقال الدكتور ابو جوخ ان «القبول الداخلي لما بين 400 و500 طالب يؤدي الى توفير مليوني دولار سنويا، وبالتالي ترتفع ميزانية 1996 من ما يعادل مليونا و600 الف دولار، الى 3 ملايين و600 الف دولار».

واضاف ان «عائد القبول الداخلي يجعل طالب الجامعة هو المستفيد الاول من هذا المشروع، لان المبلغ المخصص لكل طالب في المتوسط سيعادل 205 دولارات، مقارنة بـ 94 دولارا فقط من المبلغ المخصص للجامعة من الحكومة. والى جانب ذلك، فان عائد القبول الداخلي (بالعملة الحرة) سيؤدي لسد العجز الكبير في ميزانية الجامعة، ووقف التردي في المعامل والمكتبات وقاعات الدراسة، وتحسين البيئة الجامعية المتدهورة، وتحسين وضع الاساتذة الذين يعيشون ظروفا طاردة، ادت الى هجرة كفاءات علمية داخليا وخارجيا».

وقد رفع قرار القبول الداخلي بجامعة الخرطوم ـ الذي تعول عليه لمواجهة الازمة المالية الحادة، والمهددة لاستمرارها ـ الى وزير التعليم العالي، لعرضه على المجلس الاعلى للتعليم العالي بغرض الموافقة عليه. وعبرت ادارة الجامعة عن املها في اجازته، باعتباره الخيار الوحيد لمعالجة الازمة الاقتصادية من جهة، ولتطوير وتنمية الجامعة والحفاظ على مستواها الاكاديمي من جهة اخرى.

إحباط محاولة

تاريخ الواقعة، لكنها قالت ان التحقيق انتهى وان المجموعة كانت تعد لاغتيال الرئيس التركي السابق، افرين، زعيم انقلاب 12 أيلول 1982 الذي يقطن في مدينة (مارماريس) الساحلية الخاصة برجال الاعمال، وهو يعمل رسلما هناك.

وعند مداهمة رجال الامن الشقة التي كان يسكنها الافراد الثلاثة وجدوا فيها شخصا رابعا مع مجموعة كبيرة من البنادق والمسدسات والقنابل اليدوية. واكد متحدث بلسان امن المدينة بان الشقة استخدمت مقرا لخلية سرية من خلايا حزب جبهة التحرير الشعبية الثورية، الشيوعية، وهي كائنة على مقربة من سكن افرين، وعثر رجال الامن ايضا على مخططات للاماكن التي يتردد عليها افرين.

الحريري

الأدنى لانهم لم يخرجوا من منطق «الحصص» إلى منطق الدولة، بل منطق المؤسسة، فخالفوا بذلك وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف» التي كرست مجلس الوزراء مؤسسة انيطت بها السلطة الإجرائية التي ينبغي أن تتكون من ممثلين فعليين لكل فئات الشعب اللبناني.

والحكومة الجديدة جاءت متجانسة من حيث الحصص التي تقاسمتها «الترويكا الرئاسية» فيها من المقاعد الوزارية وحقائبها، ولكنها غير متجانسة من حيث أعضائها، والتجانس الوحيد فيها هو تجانس داخل كل حصة من حصص «الترويكا» فحصة رئيس الجمهورية الياس الهراوي الفعلية هي في الوزراء: فارس بويز وشوقي فاخوري وشاهي برصوميان والياس حنا. وحصة رئيس مجلس النواب نبيه بري الفعلية هي الوزراء: محمود ابو حمدان وأيوب حميد وياسين جابر وتديم سالم.

وحصة الرئيس الحريري الفعلية هي الوزراء: فؤاد السنيورة ومحسن دلول وبهيج طبارة وعمر مسقاوي وباسم السبع وآغوب دمرجيان، وميشال إده وبشارة مرهج.

وهناك «حصة شائعة» (كما يقال في لبنان) للرؤساء الثلاثة حصة فيها تتكون من الوزراء: فوزي حبيش (نصفه للهراوي) علي حراجلي (نصفه لبري والنصف الآخر للحريري)، ويدخل احياناً في هذه الحصة الوزراء نقولا فتوش وإيلي حبيقة وتديم سالم (صديق للرئيس الهراوي وعضو في كتلة الرئيس بري النيابية).

ويبرز في هذا المجال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر على انه حصة الجميع، إذ يقف على مسافة متساوية من الرؤساء الثلاثة وغالباً ما يلعب دور إطفائي الخلافات التي تحصل في ما بينهم، علماً أنه يعتبر من حلفاء دمشق الاستراتيجيين في لبنان إلى جانب الوزراء سليمان فرنجية وطلال ارسلان وإيلي حبيقة ووليد جنبلاط (حصته في الحكومة الوزير اكرم شهيب الذي اوكلت إليه وزارة البيئة التي تعتريها المشكلات) وفاروق البربير وفارس بويز وجان عبيد ونقولا فتوش، فضلاً عن وزير حزب البعث العربي الاشتراكي الموالي لسورية غازي سيف الدين.

وفي مراجعة الحصص من حيث الأسماء، يظهر أن أياً من أركان «الترويكا الرئاسية»، لا يملك الثلث للعطل، وأن هذا الثلث يتكون من الوزراء غير الداخلين في الحصص والذين يمكن أن يتحولوا عند أي مفصل أو مشكلة كتلة معارضة داخل الحكومة.

ورغم أن الحريري سجل ربحاً على صعيد الحقائب فهو لم يتمكن من تحقيق الشعار الذي رفعه وهو الإتيان بحكومة متسجمة ومتجانسة، لكن المقربين منه يقرأون حاله اليوم بالقول إنه كان منذ شهر يتخبط في «هزيمة سياسية»، لكنه خرج من هذه الهزيمة وحولها انتصاراً بمسارعته إلى ترميم علاقته الاستراتيجية بدمشق التي تعرضت للتشويش، ومن ثم نجاحه في الاحتفاظ بالحقائب الوزارية التي كانت من حصته في الحكومة السابقة مضيفاً إليها وزارة الإصلاح الإداري (التي أسندت إلى الوزير بشارة مرهج).

غير أن الرئيس الحريري، قد لا يكون مرتاحاً في حكومته الجديدة لأن المائة التي تستخدمها المعارضة ضده انسحبت من الحكومة السابقة إليها، وسيكون ما قاله رئيس الجمهورية وردده مراراً أمام زواره اثناء الخلاف على تشكيل الحكومة خصوصاً فضيحة الاختلاسات في صندوق الطوابع الأميرية في وزارة المال وقروض الترميم والهدم في وزارة الإسكان وغيرها منطلقاً لحملات المعارضين وهجماتهم، علماً أن الهراوي ذهب في تلك الأثناء إلى القول بوجوب عدم إعادة توزير وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الإسكان محمود ابو حمدان، ناهيك بالأزمة الاقتصادية والاجتماعية وتلويح النقابات العمالية بإضرابات احتجاجاً على سياسة الدولة إزاءها، علماً أن فريقاً لا بأس به من الوزراء، وبعضهم ممن سمي مشاكساً في مرحلة سابقة، لديه القابلية للوقوف إلى جانب النقابات ضد الحكومة في أي وقت.

كلينتون يقيل

السياسية في «استقالة» المستر كريستوفر وجهاً مسلياً نادرا ما كانت تراه، الا بين رحلة وأخرى الى الشرق الأوسط دائما الى الشرق الأوسط: 36 مرة الى اسرائيل، و26 مرة الى سورية، وفقا لآخر احصاء.

اخيرا رحل «الوزير الراحل» هكذا كانت واشنطن تلقب الرجل ذا الوجه الملتف التجاعيد، الناحل الشديد النحول، المعدني الحنجرة كما لو كان صدى لا صوتا. وكان كريستوفر يعي هذا النقص الظهوري بالنسبة الى رجل مهمته الاولى ان يكون «الناطق» باسم الادارة ووجهها والانطباع الذي تتمنى ان تتركه على العالم.

والانطباع الذي تركه كريستوفر كان انطباعا مسكينا. ولذلك رشحته الاشاعات للذهاب منذ اليوم الاول. وبدا احيانا انه عبء على بيل كلينتون ذي الحضور الطاغي والطلاقة الاحترافية. وإذا امتدح كلينتون وزيره للمستقبل بدا واضحا من التفخيم الكثير انه يحاول ان يغطي هذه السرعة في الخلاص من الرجل الثاني في الادارة، الذي عدد الشرق الأوسط بين اهم «انجازاته» اضافة الى البوسنة وهايتي.

الحقيقة ان الشرق الأوسط كان ابرز اخفاقات وارين كريستوفر، فمدريد كانت من عمل جيمس بيكر الثالث، واوسلو جرت بعيدا عن اعين الخارجية الأميركية، ووادي عربة كان نتيجة للمفاوضات المباشرة بين الاردن واسرائيل. وقد ترك كريستوفر الطريق الاساسي في مسار الشرق الأوسط ونهايته تطل على هاوية. اذ بعد 26 زيارة الى دمشق و36 الى اسرائيل لم يحقق خطوة واحدة في للمسار السوري ـ الاسرائيلي.

وبدا واضحا في ابريل (نيسان) الماضي ان زيارته الاخيرة الى دمشق قد انتهت بالخلاف. فقد الغي علنا لقاء له مع الرئيس حافظ الأسد. وبعد اسابيع اعطى مقابلة مقتضبة الى صحيفة «لوس انجليس تايمز» لينتقد فيها التصلب السوري في قضية الجولان، ردا على اللقاء الملغي في دمشق. وفي اثر ذلك خرج كريستوفر ـ ومعه الادارة ـ عن اسلوبه المتحفظ في عرض شؤون المنطقة لكي يتخذ مواقف مؤيدة، لا لاسرائيل هذه المرة، بل لبنيامين نتنياهو، الرجل الذي كانت الادارة الأميركية تخشى وصوله.

كانت مشكلة كريستوفر الكبرى انه جاء الى الخارجية في اعقاب جيمس بيكر. «فالناطق» الأميركي كان تقليديا رجلا من «الصالون» السياسي والاجتماعي في اميركا. وكان المظهر جزءا اساسيا من مؤهلات «صائد المشاكل» في الديبلوماسية الخارجية. وقد انطبعت في اذهان العالم بعد الحرب صورة افريل هاريمان وبين اتشيسون وجون فوستر دالاس. ولتلتقي جون كينيدي الاكاديميين كواجهة للسياسة الخارجية. وفعل نيكسون الشيء نفسه حين عين «مترنيخ العصر» هنري كيسنجر مقصورة القيادة الديبلوماسية. وكان هذا مزيجا من صناعتين: عائلة روكفلر التي كانت تتكئ على الواجهات المثيرة من اجل تغطية حرتها في الثروة الاميركية، والاعلام الذي تلقف شخصية مؤهلة للملح والبهار.

اعاد جورج بوش بتعيين جيمس بيكر تقليد العائلة السياسية او النادي الاجتماعي. وحين جاء كلينتون لم يكن عمليا يعرف احدا ولذا اتكل في انتقاداته على جيمي كارتر الذي لم يجد في ذاكرته سوى وارين كريستوفر، وكيل الخارجية في ادارته، والى حين كان كارتر نفسه وزير الخارجية الفعلي في ادارة كلينتون. لكن الولاية الثانية سوف تبدأ من دون هذا او ذاك. انها، عمليا، ولاية كلينتون الاولى.

كبير موظفي

هاواي للراحة بعد المعركة الانتخابية وذلك لينعكف على اختيار الاشخاص الذين سيحتلون المواقع المهمة التي سيتركها ما لا يقل عن 8 من كبار المسؤولين في ادارته الحالية وعلى رأسهم وارين كريستوفر وزير الخارجية الذي كان أول من قدم استقالته.

ويعد باولز الذي من المتوقع أن يكون كلينتون قد أعلن تعيينه في وقت لاحق من مساء أمس قريباً بشكل خاص من آل جور نائب الرئيس الأميركي حيث أسهم في حملة جور لجمع الأموال في معاركه الانتخابية لدخول مجلس الشيوخ في السابق. ويبلغ باولز من العمر 51 عاماً وهو مصرفي استثماري من نورث كارولينا. وكان نائباً لكبير موظفي البيت الأبيض حتى ديسمبر (كانون الأول) 1995 قبل أن يستقيل ليعود إلى القطاع الخاص. ويحكم صلاته القوية برجال الأعمال، رأس باولز جمعية أعمال صغيرة كما كان عضواً في مجلس للمستشارين الاقتصاديين لكلينتون، وهو معروف بقدراته التفاوضية العالية. وكان هو الشخص الذي لجأ إليه كلينتون في أغسطس (آب) الماضي ليتصل بمدير حملته الانتخابية ديك موريس ويطلب منه الاستقالة إثر فضيحة تورطه في علاقة مع بائعة هوى.

والمعتقد أن اختيار باولز إشارة إلى استمرار آمال كلينتون في إقناع بعض الرموز المهمة في الحزب الجمهوري بالانضمام إلى إدارته في فترة الرئاسة الثانية.

وكان كلينتون قد أكد أنه يعتزم تعيين جمهوريين وشخصيات مستقلة في مراكز مسؤولية قائلاً إن نتائج انتخابات الرئاسة والكونجرس تدل على أن الأميركيين يريدون أن نعمل معاً وأن نبني اتجاهاً وسطياً مؤلفاً من الجمهوريين والديمقراطيين والمستقلين.

وبالإضافة إلى إقناع جمهوريين بالانضمام إلى إدارة كلينتون فإن مهماته تشمل إقناع بعض الوزراء الراغبين في الرحيل بالبقاء، وإقناع آخرين يريدون البقاء بالاستقالة.

وفي الوقت الذي أعلن فيه روبرت والش وزير العمل الأميركي أنه أبلغ كلينتون برغبته ترك الحكومة لأنه لا يستطيع التوفيق بين متطلبات المنصب المثير وبين حياته العائلية، تعتبر مسألة إيجاد بديلين لوزيري الخارجية كريستوفر والدفاع وليم بيري صعبة. ولكن مع تعيين باولز فإنه لا يبدو أن أياً من الأسماء المرشحة السابقة لديها فرصة. وبخلاف الوزراء الذين سيجري استبدالهم فإن كلينتون يواجه أيضاً ضرورة تغيير نصف سفراء أميركا الـ116 في العالم بحلول يناير (كانون الأول المقبل).

وأكد الرئيس كلينتون في مؤتمر صحافي عزمه وعزم إدارته الجديدة التي يبحث مع أعوانه ومستشاريه تشكيلها على معالجة قضايا السياستين المحلية والخارجية لإدارته وأنه سيبذل كل جهد ممكن لتنفيذ حلول لتلك المشاكل.

وعرض على الكونجرس تجاوز الخلافات السياسية ودعا إلى التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لإقرار مشاريع القوانين المطلوبة لحل المشكلات المختلفة بعيداً عن الأسلوب الذي كان قائماً خلال السنتين الماضيتين وذلك تنفيذاً لرغبة وإرادة الأميركيين «الذين أعطوا ثقتهم لنا».

وقال إنه يريد فريق عمل متوازن وفعال لإدارته المقبلة «لمواجهة وتنفيذ التحديات والمهمات التي تنتظرنا».

فضيحة تطيح

«تقاعس» عن توضيح علاقة كشف عنها الحادث وتربط بين الشرطة وعبد الله جاتلي المطارد من جانب الشرطة التركية والانتربول في قضايا قتل وتهريب ومخدرات.

وكان الحادث المروري الذي وقع على طريق اسطنبول ـ ازمير في منطقة سوسورلوك لسيارة مرسيدس قد أسفر عن مقتل ثلاثة من ركابها واصابة رابع نقل الى المستشفى. واتضح أن القتلى هم حسين قوجاداغ، احد مديري الامن السابقين ومدير مدرسة الشرطة حاليا، وجاتلي، والراقصة غونجا اوسي، ملكة جمال السينما التركية، اما المصاب فهو ابيب بوجاق، رئيس عشيرة بوجاق الكردية الكبيرة ومؤسس منظمة «حراس القرى» من الاكراد الموالين للحكومة.

وتتحدث وسائل الاعلام التركية حاليا عن وجود تعاون بين المافيا وتجار المخدرات والشرطة وتنظيمات برلمانية وحزبية اخرى. ويحاول الرئيس التركي، سليمان ديميريل التخفيف من الضربة التي منيت بها حالة الثقة في المؤسسة التركية. وابلغ الصحافيين قوله امس: «ان حادثة سوسورلوك هي قضية فظيعة ويجب التحقيق فيها للوصول الى النتائج المطلوبة ويجب محاسبة كل الذين يقفون وراءها. ولكن يجب ايضا ان لا تفقدوا ثقتكم بالدولة ومؤسساتها».

إيصال خدمة

ايضا، او اثناء توقفها في المطارات إذ يمكن تلقي فيلم كامل تبلغ مدة عرضه 150 دقيقة خلال 20 دقيقة فقط.

وذكرت ناطقة بلسان شركة هيوز لـ«الشرق الأوسط» ان «شركات الطيران شرعت ترسل مهندسيها الينا بدلا من ارسال ممثلين عن دائرات المبيعات اليهم من اجل الوقوف على آخر التطورات في صناعة تسلية الركاب وايصال المعلومات الآنية لهم لاسيما ان المنافسة في اسواق النقل الجوي على اشدها حاليا. وهذا ما دفع الى قيام جمعية في الولايات المتحدة لاغراض التسلية في طائرات الخطوط الجوية العالمية التي اقامت لها معرضا في سياتل في الشهر الماضي».

وفي هذا الاطار كانت «هيوز» قد اقترحت في الماضي في المعرض الجوي الذي اقيم في سنغافورة في فبراير (شباط) الماضي انها ستطور نظاماً سمعيا ومرئيا (فيديو) خلال هذا العام من شأنه ان يتيح للمسافرين جوا طلب شريط الفيديو الذي يرغبون في مشاهدته. لكن «هيوز» اجلت عملية التطوير بعد عملية مراجعة وتقييم شاملة شرط ان يعاد النظر في الامر قريبا. وفقا لما ذكرته الناطقة باسم «هيوز» ان توتولان، التي ذكرت ايضا ان الاهم الان هو تركيب نظام مانع للقنابل النارية بظل الطائرات يمنعها من اختراق جدرانها، وبالتالي التسبب في تفجيرها.

وهكذا تبقى الاولوية الآن بالنسبة لـ«هيوز» هو ايصال القنوات التلفزيونية الحية الى داخل مقصورات الطائرات كما حصل اخيرا بالنسبة لشركة دلتا الاميركية التي شرعت تتلقى القنوات الفضائية على خطوطها الداخلية وخطوطها الممتدة الى بلدان اميركا الشمالية مقدمة الى تعميمها الى سائر الخطوط العالمية.

أنبوب الغاز

واسبانيا، وشاركت في المشروع 80 مؤسسة وشركة دولية. وحسب معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» فان الانبوب الذي ينطلق من ابار الغاز الجزائرية التي تعتبر من اكبر ابار الغاز في العالم سترتفع طاقته الإنتاجية الى 20 مليار متر مكعب في عام 2000.

كما ان خط الانابيب هو ثاني مشروع يربط بين ضفتي البحر المتوسط بعد الانبوب الرابط بين الجزائر وإيطاليا عبر تونس والذي انجز عام 1983 وكلف 24 مليار دولار بهدف تزويد إيطاليا بـ 12 مليار متر مكعب من الغاز سنويا.

«تركيبة» حكومة الحريري الجديدة تواجه انتقادات من داخل صفوفها وخارجها



بيروت: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي بدأت فيه الحكومة اللبنانية الجديدة برئاسة الرئيس رفيق الحريري تعد العدة لأول اجتماع تعقده الاثنين المقبل، لالتقاط الصورة التذكارية وتشكيل لجنة صياغة بيانها الوزاري، برزت طلائع المعارضة لها من الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي ومن الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط (احد اقوى اركان الحكومة الحريرية الثالثة) وحزب الوطنيين الاحرار وعدد من النواب والفاعليات السياسية.

وبينما ابدى المسؤولون السوريون في دمشق ارتياحهم لإعلان الحكومة اللبنانية، وابرق رئيس الوزراء محمود الزعبي الى الرئيس الحريري مهنئاً، اعتبر كرامي ان «تركيبة الحكومة جاءت نتيجة معركة الحصص التي دارت بين الرؤساء (الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري)» مشيراً الى انه «لا يأمل خيراً من بعض الاسماء (الوزراء) وان الوضع وصل الى مرحلة مخيفة وخطيرة» ولفت الانظار الى «ان الترويكا الحاكمة لم تتقاسم الحكم فقط بل تقاسمت كل شيء في البلد» وكرر انه «لن يشارك في العمل النيابي، بل سيعمل لتشكيل جبهة معارضة سياسية» ووصف الحزب التقدمي الاشتراكي - الذي يرأسه الوزير جنبلاط - التركيبة الحكومية بأنها «دون مستوى المرحلة وخارج قواعد المنطق» مشيراً الى «عودة وزراء انبعثت روائح الفضائح من وزاراتهم».

استهل كرامي تصريحاً عقب به على التشكيلة الحكومية بالقول: «صح ما توقعناه وهذه المعركة الكبيرة التي دارت بين الرؤساء من اجل الحصص تمخضت عن ولادة هذه الحكومة التي لم تختلف لا في شكلها ولا في مضمونها عما كنا قد تنبأنا به ونحن في هذه الحكومة لنا اصدقاء نرجو لهم التوفيق ونرجو ان يستطيعوا، على قلتهم، ان يغيروا من المسار السابق لاننا نعتقد جازمين ان ما ينتظر هذه الحكومة من مهمات صعبة، خاصة على الصعيد الاقتصادي والمادي والاجتماعي، يحتاج الى انقلاب جذري في العقلية والاسلوب. ومن خلال توزيع الحقائب ومن اكثرية الاسماء التي علت بمعظمها لا تأمل خيراً».

وعن اقالاته من الكلام السياسي وما سبق واعلنه من عزم على الاستقالة من البرلمان قال كرامي: طبعاً نحن سكرنا الحنفية (اقفلنا الصنبور) في الوقت الضائع، لكن الآن بدأ العمل. هناك حكومة جديدة وستتابع. وكنت اريد ان استقيل من النيابة وما زلت على رأيي ولا اريد ان اتحمل ولا احمل هذا الموقع النيابي في طرابلس لست مقتنعاً بنتائجه اذ كنت، افضل حيال النتائج ان استقيل ويأتي شخص آخر لإكمال عدد نواب طرابلس لتكون المسؤولية محصورة وكاملة لكن القيادة السورية تمنت، وانا قبلت، تجميد هذه النية وانا اليوم عندما امارس، امارس كرجل سياسي وكمواطن لا كنائب.

وعما اذا كانت لديه نية لتأليف كتلة نيابية خاصة قال كرامي: «لا، اطلاقاً، ولست بهذا الوارد، اما موضوع تأليف جبهة معارضة فهو موضوع ثان ومن الممكن ان يضم نواباً وغير نواب من الشمال وغير الشمال من اجل انقاذ البلد وبالفعل الوضع وصل الى مرحلة مخيفة وخطيرة».

وعما يمكن ان تقوم به الحكومة اللبنانية في مواجهة المستجدات الاقليمية، قال كرامي: اولاً مما لا شك فيه ان هناك وضعاً اقليمياً صعباً وبوجود اليمين الاسرائيلي في الحكم عملية السلام لا نراها بخير لذلك مما لا شك فيه انه سيكون هناك تعقيدات اقليمية في المرحلة المقبلة وسياسة الحكومة اللبنانية سياسة واضحة لا تستطيع ان تشذ عنها وهي التنسيق مع سورية والسياسة في هذا الخصوص مرسومة وواضحة المعالم ولا اعتقد ان احداً لا في لبنان ولا في سورية يريد ان يغير ذلك.

وعن دورها حيال الوضع الاقتصادي والمعيشي قال: هناك ازمة اقتصادية كبيرة وهناك معاناة هائلة عند الناس ونحن كنا على مدى السنوات الاربع نحذر وننبه الى ان الاهتمام بالحجر دون البشر سيؤدي الى كارثة اليوم وبدأنا نحصد نتائج هذه الازمة الخانقة التي يشكو منها المواطنون وهي تتطلب علاجاً سريعاً. وعما اذا كان سيشارك في العمل النيابي، قال كرامي: ليست لدي اي علاقة بالعمل النيابي، وهناك فرق بين العمل النيابي والعمل السياسي ولا مرة قلنا اننا سنستقيل من العمل السياسي. قيل له: الملاحظ ان الحكومة شكلت بتوافق الترويكا، فهل سيبقى حكم الترويكا في لبنان وما مدى خطورته على العمل السياسي؟

اجاب: طبعاً «الترويكا» لا تتقاسم الحكم فقط فهي تقاسمت الادارة والمشاريع والمؤسسات وتقاسمت الاعلام كل شيء في البلد تقاسمته «الترويكا». ونحن نريد ان نميز في الحقيقة بين الاستئثار والتقاسم وبين التعاون والتنسيق بين الرئاسات واليوم لا يستقيم حكم بدون التنسيق بين الرئاسات.

وجاء في البيان الذي اصدره الحزب التقدمي الاشتراكي: «بعد ان تم الاستيلاد القيصري للحكومة الجديدة، وتأكد ما حذرنا منه، حيث لم تعكس التشكيلة الحكومية اية مراجعة نقدية حقيقية للأخطاء السابقة، فإن المؤشرات الواضحة في اول الطريق تدل على مصاعب كبيرة، وتحديات قاسية ستبرز سريعاً في المرحلة القريبة المقبلة ابتداء من اعداد البيان الوزاري، وبرنامج العمل الذي سيتضمنه وصولاً الى ملف الحريات العامة، والازمة الاقتصادية - المعيشية.

واضاف البيان: «لا شك ان هذه التركيبة الجديدة هي دون مستوى المرحلة، وخارج قواعد المنطق التي تقضي بمحاسبة الوزراء الذين انبعثت روائح الفضائح من وزاراتهم، فإذا بهم قد اعيدوا الى مواقعهم وكونوا مجموعة ضغط داخلية تمسك بحقائب اساسية مرتبطة بمصالح الناس، وذلك لكي يوظفوا مقدرات هذه الحقائب في خانة المصالح المالية الخاصة، والمشاريع الشخصية، وكي يكملوا مشروع خنق الحريات، ويلتفوا على المعالجة الجدية للأزمة المعيشية، وكي يغطوا ما تبقى من حلقات الفضائح في وزارة المالية وفي غيرها، ويتابعوا مخططات التخصيص التي يحاولون تمريرها حيناً بإنشاء الادارات الرديفة... ويترافق ذلك كله مع اسلوب التضليل الذي يتكرر بأشكال مختلفة كما حصل مؤخراً في محاولة تبييض وجه احدهم من خلال الاعلان عن ستمائة وخمسين مليون دولار ستأتي الى لبنان من اللجنة الدولية لمساعدة اعمار لبنان، اذ لم تعش هذه الخدعة اكثر من اربع وعشرين ساعة حيث نفت السفارة الالمانية صحة ما نسب الى السفير الالماني واوضحت بأن هذه المساعدة كانت قد تقررت سابقاً ولا علاقة لها بالمساعدات المقبلة، وليست مطروحة في اجتماع اللجنة الذي سيعقد في واشنطن في الشهر المقبل... ازاء هذه الاوضاع، يحذر الحزب التقدمي الاشتراكي من مغبة الاستمرار في هذا النهج، ويؤكد ضرورة ان تنسق جميع القوى الديمقراطية خطواتها المستقبلية لمواجهة اخطبوط التسلط المالي، والشخصنة المصلحية السياسية والاقتصادية، وللدفاع عن الحريات العامة، وعن لقمة العيش، وللتصدي لأوهام الاشخاص الذين يتصورون انفسهم فوق الناس والبلاد».

واعلن حزب الوطنيين الاحرار انه «لم يفاجأ بالتشكيلة الحكومية الجديدة لكنه تخوف على مصير بعض القطاعات التي لم يطالها مباشرة مخطط التطويع والتطبيع والتنويب ولا سيما التربية والثقافة «اللتين يبدو ان دورهما حان ليلقيا مصير القطاعات الاخرى» واصدرت «كتلة الوفاء للمقاومة» (نواب حزب الله) بياناً قالت فيه: «إننا نستهجن وبشدة التجاهل الكبير لمحافظة البقاع بشكل عام ولمنطقة بعلبك الهرمل بشكل خاص ... وحيث لا نعتقد ان الصدفة هي التي ادت الى حرمان المنطقة من التمثيل الحكومي فإننا نؤكد ان هذا الامر هو شاهد آخر من الشواهد الكثيرة على ان العقل الحاكم لا ينظر الى منطقة بعلبك الهرمل كجزء من هذا الوطن».

وقال النائب بطرس حرب «ان الحكومة التي تم الاعلان عنها جاءت من خلال ظروف تشكيلها ومن خلال تأليفها مخيبة للآمال التي حاول المواطنون ان يوهموا انفسهم باحتمال تحقيقها. وبالرغم من ان موقفي النهائي من الحكومة سيستند الى مضمون بيانها الوزاري، فهذا لا يمنعني من الاعراب عن استغرابي لكيفية تشكيلها وللتناقضات التي تحتويها ولعناصر التفجير التي تحملها في ثناياها، ناهيك من ان هذه الحكومة جاءت تكرس المسلك السياسي السابق الذي شكا منه الناس، كل الناس، والذي ادى الى الحالة التي يرفضها الرأي العام».

وقال النائب السابق سعود روفايل «اعتبر ان التشكيلة الحكومية نوعية متقدمة توحي بآمال نتمناها في هذا الظرف الدقيق الذي تنوء فيه البلاد تحت ضائقة خانقة وطالب بتمثيل اوسع لمنطقة بعلبك - الهرمل».

وطالب النائب السابق فتحي يكن «بوضع ملفات الاصلاح والجامعات والاثراء غير المشروع والنقابات والاعلام والرواتب والطائفية السياسية والصناعة والزراعة والبلديات في مقدمة اولويات الحكومة الجديدة».

وقال النائب محمد كبارة ان الحكومة الجديدة «لا تمثل الا حال الحكم ومصالح اطرافه المتناقضة. ونحن اذ نعلن تحفظنا لناحية تشكيل الحكومة، نأمل من وزراء الشمال، وكلنا ثقة بامكانياتهم ومقدرتهم انصاف منطقتنا وتحقيق مطالب الشمال الانمائية والتعويض عن سنين الحرمان المتعاقبة».



صورة مشتركة للرئيسين اللبنانيين الياس الهراوي ورفيق الحريري بعد اعلان التشكيلة الحكومية الجديدة امس الاول (رويتر)

بدء محاكمة جعجع في محاولة اغتيال وزير الدفاع

بيروت: من يوسف دياب

بدأت امس في بيروت المرحلة الثالثة من محاكمة المجلس العدلي اللبناني (أعلى هيئة قضائية) لقائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، وعقد المجلس العدلي اول جلسة له في قضية محاولة اغتيال الوزير ميشال المر في منطقة انطلياس العام 1990 بواسطة عبوة ناسفة استهدفت موكبه يوم كان وزيراً للدفاع الوطني فأدت الى اصابته بجروح ومقتل ثمانية اشخاص وجرح اكثر من ثلاثين آخرين.

الجلسة عقدت برئاسة رئيس المجلس العدلي القاضي فيليب خير الله وعضوية المستشارين القضاة: احمد المعلم، حسين زين، رالف رياشي وحكمت هرموش، ومثل الحق العام المحامي العام التمييزي المدعي العام العدلي القاضي امين ابو نصار الذي يشكل جهة الادعاء العام.

وتميزت هذه المحاكمة بحضور كثيف غصت به القاعة الواسعة، وتقدم محامي الدفاع الوزير السابق إدمون رزق (الذي توكل مجدداً عن جعجع)، الدكتور ادمون نعيم، نقيب المحامين السابق عصام كرم، جهاد عبد الله وسميح بشراوي، وحضر الجلسة عشرات من مؤيدي جعجع والقوات اللبنانية تتقدمهم عقيلته السيدة ستريدا جعجع ووالديه فريد وماري.

مصادر ووكلاء الدفاع عزت هذا الحضور بعد مقاطعة طويلة لجلسات المحاكمة، الى الارتياح الذي عكسه الحكم الذي برأه من تهمة تفجير كنيسة سيدة النجاة في الذوق.

وكانت جلسة المحاكمة بدأت امس بعدة دفوع شكلية ادلى بها وكلاء جعجع تتعلق بعدم صلاحية المجلس النظر في هذه القضية، ومن ثم شمولها بقانون العفو العام، وتناوب على هذه الدفوع المحامون رزق ونعيم وكرم. الا ان المحاكمة بدأت بتلاوة اوراق القضية ووضعها موضع المناقشة العلنية، على ان يبت بأمر الدفوع في الجلسة اللاحقة. وينظر المجلس العدلي في هذه القضية استناداً الى القرار الاتهامي الصادر عن المحقق العدلي في القضية القاضي جورج غنطوس، الذي وجه الى جعجع تهمة «الحض والتحريض على اغتيال الوزير المر، لاسيما وان الجيش اللبناني كان خلال تلك الفترة يوسع نطاق سيطرته خارج العاصمة بيروت، ويحاول السيطرة عسكرياً على منطقة كسروان (شمال بيروت) حيث نفوذ القوات، وبالتالي فإن ذلك يحد من صلاحيات القوات ويقلص نفوذها».

وقال القرار الاتهامي الذي تلي علناً «ان جعجع اعطى امراً الى مساعديه غسان توما وطوني عبيد للتحضير لاغتيال وزير الدفاع بغية احداث اضطرابات امنية، واثبات عدم قدرة الجيش على ضبط الاوضاع، وبالتالي فإنه في حال نجحت عملية اغتيال وزير الدفاع، قد تكون ضربة قاسية قد وجهت الى صميم المؤسسة العسكرية التي تشكل ركيزة اساسية لإعادة هيبة السلطة الشرعية كبديل عن قوات الامر الواقع».

صفير يدعو بابا الفاتيكان مجدداً لزيارة لبنان

روما: «الشرق الأوسط»

علم من مصادر الوفد البطريركي اللبناني المشارك في احتفالات مرور خمسين عاماً على تنصيب البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان كاهناً، أن البطريرك الماروني نصر الله صفير وجه مرة جديدة الدعوة للبابا لزيارة لبنان، وأن الاجتماعات المنعقدة في الفاتيكان حالياً تدرس إمكانية إجراء البابا لهذه الزيارة من الناحية الصحية.

وقال مصدر لبناني إن البابا يرغب دائماً في زيارة لبنان ولقاء اللبنانيين، وكان قد وافق على القيام بزيارة رسمية له عام 1992 لكن ظروفاً محلية معقدة حالت دون تلبيته دعوة الحكومة اللبنانية والبطريركية المارونية.

واضاف إن الدعوة تكررت مرة ثانية عند لقاء رئيس الحكومة رفيق الحريري البابا في مايو (أيار) الماضي ووعد البابا بتلبيتها.

ويدرس البطريرك صفير حالياً مع المسؤولين في الفاتيكان إمكانية قيام البابا بزيارة رسمية ورعوية للبنان أكد الفاتيكان رغبة البابا في إتمام الزيارة وسيلبيها حالما تسمح ظروفه الصحية بذلك.

ومعروف أن عملية جراحية اجريت للبابا قبل عدة أسابيع لم يستعد كامل قواه الصحية منها بعد.

النيابات العامة اللبنانية تتشدد في تطبيق القوانين

بيروت: «الشرق الأوسط»

تراس النائب العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم اجتماعاً قضائياً موسعاً، امس، حضره النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار والمحامون العامون الاستئنافيون وقضاة التحقيق في بيروت، وتناول البحث التنسيق بين النيابات العامة وقضاة التحقيق بالنسبة الى التدابير الواجب اتخاذها في القضايا الجزائية، وجرى التركيز على ثلاث نقاط اساسية هي:

1 - اعطاء تعليمات معينة تتعلق بالتحقيقات الاولية، والاشراف على اعمال الضابطة العدلية في لبنان، من قبل النائب العام الاستئنافي او نوابه.

2 - التشديد في تطبيق القوانين، وتأمين حرية المواطن وضمان حقوقه التي يرعاها القانون ويصونها الدستور.

3 - توزيع المهام بين قضاة النيابة العامة بإشراف النائب العام الاستئنافي، وتنظيم الشؤون الداخلية للنيابة العامة والاستماع الى آراء النواب العامين حول بعض القضايا التي ترتدي طابع الاهمية.

وأعطى القاضي عضوم توجيهات الى المجتمعين، تقتضي ضرورة تطبيق القوانين المرعية في القضايا الجزائية، وضرورة التنسيق التي من شأنها تفعيل عمل النيابة ودائرة التحقيق في بيروت، وتزويده بالمستجدات.

موجز

تفجير عبوة ناسفة في آلية لـ«الجنوبي»

● فجرت مجموعة تابعة لـ«حزب الله» اللبناني امس، عبوة ناسفة في آلية عسكرية تابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل على طريق روم - جزين في القطاع الشرقي من جنوب لبنان. واعلن «حزب الله» في بيان له، تسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة عنه، «ان العبوة التي انفجرت في الساعة 12 ظهراً ادت الى اعطاب الآلية واصابة من بداخلها بين قتيل وجريح».

اعتقال مطلقي نار ابتهاجا بتوزير السبع

● اصدرت مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني امس بياناً اشارت فيه الى انه «سمع في محلة برج البراجنة ليلة امس اطلاق نار ابتهاجاً، وعلى الفور طوقت قوة من الجيش المنطقة ودهمت المنازل واعتقلت 12 شخصاً هم حسين محمد السبع وقاسم امين السبع وحسين قاسم السبع ومحمود حسن السبع وعرفات حمدان وعلي حمدان وحسن حمدان واحمد حمدان وغالب حسين رحال ووسام محمد ملحم واحمد حسين الجردي وعلي وفيق الخراط» وكان هؤلاء يحتفلون بتعيين باسم السبع وزيراً للاعلام.

مرشح كويتي يؤكد عزمه على مواصلة طعنه في عضوية نائبين في البرلمان

الكويت: من حبشي ذايد

اكد مرشح مجلس الامة الكويتي سعدون حماد العتيبي انه ماض قدماً في طعنه في ترشيح عضوي مجلس الامة الحاليين النائبين وليد الجري وخالد العدوة، ولنه لن يتراجع عن موقفه في الطعن «مهما كانت الظروف».

وقال العتيبي لـ«الشرق الأوسط» امس: «اذا كنت قد قدمت في منكرة الطعن الاول 524 اسما لا يحق لهم الترشيح، فانه في جلسة 16 نوفمبر (تشرين الثاني) وهي جلسة الحكم ربما يقدم منكرة اخرى» «ولكنها ستكون اشد ايلاماً».

واضاف «ان الغالبية العظمى من الذين صوتوا ولا يحق لهم ذلك «كانوا عجمان وهو امر يبعث على القلق، ويدعو للريبة».

والمعروف ان النائبين الحاليين اللذين فازا عن مقعدي الدائرة 21 (الاحمدي). وهما وليد الجري وخالد العدوة هما من افراد قبيلة العجمان التي تسيطر منذ سنوات طويلة على مقعدي الدائرة، حيث حل وليد الجري اولاً على 3379 صوتاً، فيما حل النائب السابق خالد العدوة ثانيا بعدد 3359 صوتا، بينما حصل سعدون حماد عضو المجلس الوطني السابق على 3242 صوتاً.

وأردف العتيبي: «انني كنت سأقبل «ولو على مضض» نتيجة التصويت على مقعدي الدائرة، «رغم الشوائب التي رأيتها، ولم تحك علي، ولكن ما دعاني الى تقديم منكرة الطعن في حقيقة الامر توزيع الطرف الثاني - يقصد العدوة - منشورات في مساء السادس من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عشية يوم الانتخابات البرلمانية، في المساجد، «بهدف التاثير على الناخبين».

ووصف العتيبي هذا العمل بانه «لا يمت للروح الديمقراطية بصلة» واضاف «استطيع التاكيد على ان الطرف الثاني فعل ذلك عندما شاهد بام عينه ان الرياح لا تجري بما تشتهي السفن». واضاف العتيبي: ان الغالبية العظمى ممن قدموا اسماءهم ولا يستحقون التصويت، كانوا من افراد قبيلة النائبين المطعون فيهما، «وهو امر يبعث على القلق»، مشيرا الى ان منطقة ابو حليفة يسكنها (تقريبا بالكامل) افراد من قبيلة العجمان، التي ينتمي لها النائبان الجري والعدوة، «لم تشر ورقة واحدة من صندوقها لصالحه».

وقال العتيبي من جهة اخرى، من اهمية تشكيل الهيئة (الشعبية لمناصرة العدوة)، قائلا «بانها محاولة اخيرة لانقاذ ما يمكن انقاذه، وتساءل ساخرا «اي هيئة تشكل عقب استخدام الحق الدستوري من طرفنا».

واعتبر العتيبي ان دفاع الهيئة عن العدوة دون الجري «امر يثير السخرية» مردفا «انني طعنت في كليهما وليس احدهما».

حاملة طائرات بريطانية تجري مناورات في الخليج

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ حاملة الطائرات البريطانية «انفينسبل» وهي واحدة من أكبر السفن الحربية «التابعة للقوات البحرية البريطانية» زيارة الى ميناء الجبيل في الفترة من 17 ـ 19 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وكانت «انفينسبل» قد دخلت مياه الخليج العربي في بداية هذا الشهر وستجري خلال هذه الفترة سلسلة من التمرينات مع مجموعة المهمات التابعة لها فضلا عن تمارين اضافية مع القوات البحرية الحليفة في المنطقة بما فيها مجموعة سفن حاملة الطائرات التابعة للقوات البحرية الاميركية.

ومن المعروف ان الحاملة التي دخلت الخدمة في مايو (ايار) من عام 1977 شاركت في حرب جزر الفوكلاند في عام 1982 ويبلغ طولها 210 امتار وعرضها 35 مترا وتزن 20 الف طن، وتحمل على متنها 100 بحار، وهي مجهزة بطائرات هليكوبتر مضادة للغواصات وبنوع من طائرات «سي كنج» المزودة بنظام الانذار المبكر وطائرات «سي هاريير»، ونظم الدفاع التي تشمل صواريخ «سي دارت» المتوسطة المدى وصواريخ ارض ـ جو «ارض ـ ارض»، بالاضافة الى نظام اسلحة الاشتباكات الآلية من طراز «جولكيبر».

تساءل عن مصير مفاجأة نتنياهو السارة

الملك حسين يرفض طلب فايتسمان الضغط على عرفات لتوقيع الاتفاق

عمان: من مازن حجازي

رفض العاهل الاردني الملك حسين طلب الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان الضغط على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لقبول توقيع اتفاقية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل. وتساءل الملك حسين مجددا عن مصير المفاجأة السارة التي وعده بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بها خلال قمة واشنطن الشهر الماضي.

وقال مصدر اردني مطلع لـ«الشرق الأوسط» الذي اعلن ذلك ان طلب فايتسمان جاء خلال زيارته للاردن اول من امس عندما اجرى مباحثات ثنائية مع الملك حسين. واضاف المصدر ان العاهل الاردني اوضح للرئيس الاسرائيلي ان موقف الاردن الثابت حيال هذا الموضوع هو ضرورة التزام الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ الاتفاقية المبرمة بين الفلسطينيين واسرائيل حول اعادة الانتشار في الخليل وغيرها من الاتفاقيات، دون ادخال اية تعديلات وذلك لضمان استمرار عملية السلام في اطارها الصحيح.

واوضح العاهل الاردني لفايتسمان حسب المصدر ان استئناف عملية السلام بالكامل مرهون بالتقدم على المسار الفلسطيني ولنه من غير المقبول تراجع حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو عن التزام اتفاق وقعته الحكومة الاسرائيلية السابقة باعتبار ذلك سابقة خطيرة.

وكان الملك حسين قد اكد خلال اجتماع مغلق مع الرئيس الاسرائيلي في قصر رغدان التزام الاردن بتأييد الموقف الفلسطيني في المفاوضات الجارية. واشار الى ضرورة التزام الحكومة الاسرائيلية بالاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين وعدم وضع العقبات في طريق تنفيذ هذه الاتفاقيات، لان ذلك سيؤثر على مصداقية الحكومة الاسرائيلية في التقيد ببنود الاتفاقات المبرمة معها على كافة المسارات. واشار المصدر الى ان الاردن يرى ان مسيرة السلام لن تتعطل، وقد تمر بين يوم وآخر ببعض الصعوبات ولكنها تبقى الطريق الوحيد الذي يجدر بنا ان نسلكه. وحسب المصدر ذاته فان الملك حسين تساءل مجددا عن المفاجأة السارة التي وعده نتنياهو بها خلال قمة واشنطن الشهر الماضي.

«بندرعباس» تستقبل 3 سفن حربية هندية

طهران ـ اف.ب: ذكرت مصادر عسكرية ايرانية امس ان 3 سفن حربية هندية ستدخل المياه الاقليمية الايرانية في الخليج بعد غد، في زيارة تستغرق 3 ايام. واكدت البحرية الايرانية ان السفن الثلاث «سوارنا» و«جوافاري» و«شاكتي» ستصل الى ميناء بندر عباس، كبرى القواعد البحرية الايرانية عند مدخل الخليج . وقالت المصادر ان زيارة السفن الثلاث تهدف الى «تطوير التعاون بين القوات البحرية الهندية والايرانية».

جدير بالذكر ان البحرية الايرانية كثفت اتصالاتها مع القوات البحرية في دول المنطقة، وخصوصا مع البحرية الباكستانية منذ انتهاء الحرب بين العراق وايران (1980 ـ 1988)، وفي عام 1994 نظمت القوات البحرية الايرانية والباكستانية مناورات عسكرية مشتركة قبالة سواحل باكستان. واكد قائد البحرية الايرانية الاميرال علي شمخاني حينذاك انه ـ بالاضافة الى باكستان ـ دعيت سلطنة عمان والهند وبنغلاديش والصين، لتنظيم مناورات مشتركة مع البحرية الايرانية.

البارزاني يرحب بإعادة انتخاب كلينتون

دبي ـ انقرة ـ وكالات الانباء: رحب الزعيم الكردي العراقي الذي تدعمه بغداد مسعود البارزاني باعادة انتخاب الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وشكر البارزاني الذي يتزعم الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي وافق على تمديد هدنة توسطت فيها الولايات المتحدة مع منافسه الاتحاد الوطني الكردستاني في الاسبوع الماضي واشنطن ايضا على مساعداتها الانسانية لرفاقه في شمال العراق.

ونقلت اذاعة صوت كردستان العراقية التي تلتقط بثها هيئة الاذاعة البريطانية عنه قوله الثلاثاء الماضي «امل بان تحقق فترتكم الثانية في الرئاسة تقدما اكبر لقضايا السلام وحقوق الانسان والديمقراطية في كل مكان».

واعطت الولايات المتحدة الاقلية الكردية العراقية 7.3 مليون دولار في شكل مساعدات بعد ان اتفق الجانبان على وقف اطلاق النار. وكان مصدر قريب من المفاوضات الكردية قال ان محادثات تمهيدية حول الية مراقبة وقف اطلاق النار في شمال العراق لجريت في انقرة بين مندوبين اميركيين وبريطانيين واتراك قد تتوصل الى اتفاق قريب بشأن الية اللجنة التي ستوكل اليها مهمة الاشراف على السلام التي تقرر انشاؤها في الاتفاق الذي ابرم في 31 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في انقرة بين الفصيلين الكرديين المتنافسين تحت اشراف الامم المتحدة.

وبموجب الاتفاق ستراقب هذه المجموعة التي تتخذ من انقرة مقرا لها وقف اطلاق النار بالاستناد الى معلومات تقدمها قوة الاشراف على السلام المؤلفة من عناصر محايدة من التركمان على الارجح. وفي هذا الاتفاق وافق الفصيلان الكرديان على الحفاظ بشكل دائم على اتفاق وقف النار الذي تم التوصل اليه بعد حوالي الشهرين من النزاع وابقاء قوات بغداد وطهران بعيدة عن شمال العراق.

وقال المصدر ان الهدف من المحادثات هو تحديد خط التماس بين الفصيلين وتشكيل قوة الاشراف على السلام.

توزيع 1.2 مليون بطاقة انتخابية

اليمن يستعد لفتح باب الترشيح للانتخابات البرلمانية

عدن: من عبد السلام طاهر

قال رئيس اللجنة العليا للانتخابات اليمنية محسن العلفي: ان 12 الف لجنة اشرافية واساسية وفرعية وسكرتارية ستعمل في المرحلة القادمة من الانتخابات في عموم الدوائر والمراكز الانتخابية في اليمن وستشكل من مختلف الاحزاب والمستقلين كما ستشكل لجان اضافية لصناديق الاقتراع في الدوائر والمراكز ذات الكثافة في عدد الناخبين.

وقال: ان للمرحلة المقبلة من الانتخابات والتي سيحدد موعد البدء بها لاحقا ستشتمل على فتح باب الترشيح وبدء الدعاية الانتخابية واشعار الناس ببرامج الاحزاب والمستقلين عبر الوسائل الاعلامية وفي فترات زمنية محددة ومتساوية لكل الاحزاب والمرشحين وتنظيم اللقاءات بين المرشحين والناخبين في دوائرهم واعلان اسماء المرشحين.

واوضح بان اغلب الطعون التي صاحبت مرحلة قيد وتسجيل الناخبين الجدد قد تركزت في كل من امانة العاصمة ومحافظات إب وتعز ولحج ومارب وكانت متعلقة باخطاء بعض المواطنين سواء في نقل الموطن الانتخابي او تكرار الاسم الناتج عن طلبات الادراج والحذف في السجلات.

واشار الى انه وزعت حتى الآن 1.2 مليون بطاقة انتخابية دائمة على الناخبين في عام 1993. وان العمل جار حاليا على اعداد بطاقة الاقتراع والتي ستشتمل على الرموز الانتخابية حيث سيكون لكل حزب رمز انتخابي ولكل مرشح رمز يرشد الأمين للتعرف عليه. ويذكر ان الانتخابات النيابية ستجري يوم 27 ابريل (نيسان) من العام المقبل 1997.

عملية للجيش الجمهوري الايرلندي ساعدت في ضبط الشبكة

«الجماعة المسلحة» الجزائرية بإيطاليا تهدد بتفجير طائرة فوق إحدى المدن

روما: من سمير القريوتي

اكد ناطق باسم قوات الامن الايطالية امس، ان عملية الشبكة، التي نفذتها اول من امس قوات الامن في ثماني مدن ايطالية واعتقلت اثرها 22 مهاجرا جزائريا، تعتبر ضربة قاضية لتنظيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر. وكشفت النقاب عن ان المعتقلين هددوا اذا ما تعرضوا للملاحقة بتفجير طائرة فوق احدى المدن الكبرى.

واضاف الناطق: ان التحقيقات الامنية والقضائية استمرت عاما كاملا وشملت جميع المعتقلين، تخللتها عمليات تنصت على الهواتف وفي المنازل ومراقبة دقيقة للتأكد من كافة الادلة المتوفرة لدى رجال الامن. وقال ان بعض الاخطاء التي ارتكبها افراد التنظيم مثل ارتداء ملابس عسكرية وبطريقة مظهرية واضحة عجلت في القاء القبض على الجميع.

وقال مصدر مأذون في نيابة تورينو ان اللحظة الحاسمة امنيا بالنسبة للسلطات الايطالية، جاءت في مطلع عام 1995 حين وصل الى ايطاليا الجزائري صافي بورعدة واسمه الحركي «كمال» وهو بمثابة مبعوث خاص «للجماعة المسلحة» مهمته ضبط الاتصالات بين افراد التنظيم المسلح الجزائري وتدعيم خلاياه في كافة المناطق التي ينشط بها خارج الجزائر.

وتحققت قوات الامن الايطالية بعد فترة من العلاقات التي تربط بورعدة مع رشيد رمضة المعتقل في لندن والذي يعتبر الممول الرئيسي لعمليات ارهابية نفذتها الجماعة في فرنسا.

ووفقا لنيابة تورينو فان الشبهات ببورعدة تعززت عندما سافر الى لندن حيث اعتقل وسلم الى السلطات الفرنسية.

وبعد اعتقال بورعدة وتسليمه حل مكانه وفق التدرج التنظيمي للجماعة المسلحة في ايطاليا، الجزائري الرشيد جعفر قطار ـ الذي كان حسب الناطق الامني الايطالي ـ احد الضباط مجموعة الحرس الخاصة لقيادة جبهة «الانقاذ» واستقر قطار في شقة بشارع سكيريللو في ميلانو ومن هناك ووفقا لعمليات التنصت والمراقبة ادار عمليات نقل وتخزين اسلحة واصدار اوامر تنظيمية لافراد الجماعة بتنسيق واتصال دائمين مع علي توشنيط واسمه الحركي «طارق» والذي تعتبره اجهزة الامن الاوروبية العقل المدبر لتفجيرات باريس في صيف وخريف العام الماضي.

واكمل قطار بنشاط يومي بناء التنظيم في ايطاليا وقسمه الى ثلاث درجات: خلايا القاعدة المكلفة بعمليات تبادل الرسائل ونقل الوثائق وتنفيذ مهام يومية اعتيادية، ثم الحلقة الثانية والاعلى والتي تشكلت من مقاتلين مجربين في البوسنة وافغانستان، كما قالت المصادر الايطالية، ثم الحلقة الثالثة والاعلى والتي كانت تسمى «بالمراجع الاجنبية» والتي كان جميع اعضاء الجماعة يقدمون لها الطاعة العمياء وبدون نقاش. وحلقة المراجع هذه مكونة من شخصيات رفيعة في تنظيم الجماعة تجوب انحاء العالم بتجوال مستمر دون انقطاع، ولم تفصح السلطات الايطالية عن اسماء افرادها.

وتحققت قوات الامن الايطالية من آليات الاجتماعات، وآلية القاء الاوامر وتنفيذها من خلال عمليات التنصت، حيث كانت اجتماعات الخلية الواحدة تبدأ بمناقشة شؤون العائلة والابناء والاهل في الجزائر ثم تتقلب فجأة لمناقشة امور عسكرية وعملياتية وخطط استراتيجية للقتال. وكانت كل المناقشات تتم باللهجة الجزائرية الصرفة لتجنب كشف التنظيم والاوامر تصدر بطريقة حازمة وحسينية كما وصفها ناطق امني ايطالي والتنفيذ الزامي لا مناص منه واي خطأ كان يرتكب كان يقابل بقسوة منقطعة النظير في المساءلة او العقاب من جانب المسؤولين عن التنظيم.

وفي احد تسجيلات التنصت يقول عضو في الجماعة لزميله: «لعن الله ذلك اليوم الذي قبلت فيه الانتماء لهذه الجماعة» وفي تسجيل آخر يقول احد قادة الخلايا لمسؤول مباشر: «انهم يطلبون مني قنابل غازية، انا لا اعمل سوى في جمع هذه القنابل وارسالها، الجميع يريدها وليس بامكاني تلبية كل هذه الطلبات».

وبعد العمليات الاخيرة التي قام بها الجيش الجمهوري الايرلندي في بريطانيا، كانت اجهزة التنصت الايطالية تسجل بالتأنية اجتماعا لاحدى الخلايا المشبوهة في مدينة ايطالية، وقال المسؤول عن الاجتماع اثناء مشاهدة نشرة الاخبار الايطالية ووقائع وآثار العملية الايرلندية: «تبا لهم لقد ارتكبوا خطأ فاحشا، استخدموا كل هذه الكمية من المتفجرات وفي مكان فسيح كهذا... لذلك لم تقع اية اصابات»، وعندما سجلت اجهزة الامن الايطالية هذا التعليق، بدأت عملية محاصرة اعضاء الجماعة الجزائرية في ايطاليا بزيادة المراقبة وزرع اجهزة تنصت في اماكن وجود الخطيرين منهم. وفي مايو (ايار) الماضي ارتكب افراد خلايا ميلانو بعض الاخطاء مما صب نقمة المسؤولين عليهم ووصل الى المدينة الايطالية مسؤولان كبيران اجتمعا بقيادة المدينة وحذرا الجميع بشدة: «انتبهوا انتبهوا والا ستكون مصائب كبرى». ثم خرق بعض الافراد التعليمات والاوامر حين ارتدوا ثيابا عسكرية مما جعل بعض المهاجرين العابرين يعلقون عليهم بسخرية: هل اصبحتم مثل رامبو؟ بعدها بايام صدرت اوامر لعدة افراد بتقصير شعر اللحية لعدم جذب انتباه قوات الامن الايطالية او من يراقب افراد الجماعة.

واثناء احد الاجتماعات الدورية طرحت احتمالات كشف التنظيم واعتقال افراده وهنا سجلت الشرطة الايطالية هذا النص: «اذا تم المساس بنا بوسعنا خطف طائرة ثانية واسقاطها انتحاريا في احدى المدن الكبرى» بعد هذه الاقوال قررت اجهزة الامن الايطالية التي لم تكشف عن تاريخ هذا التسجيل، عملية المداهمات وتفكيك شبكة تنظيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» في ايطاليا.

مصدر عربي موثوق اكد لـ«الشرق الأوسط» ان جميع افراد الشبكة المعتقلين ينتمون فعلا للجماعة المسلحة، وان اجهزة القضاء الايطالي تتوفر لديها كافة البراهين على ذلك وستعلن حتما بعد الاستجوابات ومن خلال المسار القضائي لمجمل القضية.

السلطات الايطالية اكدت عزمها على المضي في عملية مكافحة كافة الانشطة التي تعتبرها مخالفة للقانون بالتعاون والتنسيق مع كافة الجهات المختصة وكل الدول الاوروبية الاخرى التي التزمت بمكافحة «الارهاب» في العديد من الاجتماعات والقمم الاوروبية.

مسؤول أمني ألماني يتوقع صقيعا في العلاقات بين بون وطهران

كولون: من ماجد الخطيب

عبر بيرند شميدباور المنسق العام بين الاجهزة الامنية والمخابراتية في دائرة المستشار الالماني هيلموت كول عن قناعته بوقوف «ارهاب الدولة» وراء جريمة اغتيال الزعيم الكردي ـ الايراني صادق شرفكندي ورفاقه في برلين عام 1992.

وقال في معرض اجابته عن سؤال حول المحاولات الايرانية للضغط على الحكومة الالمانية، ان جلسات محكمة ميكونوس الخاصة بمحاكمة الايراني كاظم دربي وثلاثة لبنانيين اخرين بتهمة تخطيط الجريمة وتنفيذها تسير بشكل اعتيادي فهناك تحقيقات ومجرمون واجهزة قضائية منفصلة عن الدولة لا فرصة لفرض احكام مخففة، لا تبادل ولا مساومة وانما مسار محاكمة اعتيادية».

وجاءت تصريحات المنسق الامني العام في حديث اجرته معه قناة التلفزيون الالماني الثانية مساء اول من امس ضمن برنامج خاص عن الارهاب ومحاكمة ميكونوس. وكانت محكمة برلين العليا قد استمعت صباح اليوم نفسه الى الشاهد الايراني «المجهول» الثاني في القضية بناء على النصيحة التي تقدم بها الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر في سبتمبر (ايلول) الماضي، وذكر المتحدث الصحافي باسم الادعاء العام ان الشاهد كان من موظفي وزارة الامن الايرانية (فيفاك) ونقل في حينها خطة الجريمة الى برلين.

واضاف ان الشاهد، الذي تحتفظ السلطات الالمانية باسمه سرا، اثقل رموز السلطات الايرانية بشهادته التي تتطابق مع شهادة بني صدر.

وحول الحوار النقدي الذي سبق ان طالب الوزير بمواصلته مع ايران قال شميدباور لتلفزيون القناة الثانية انه ينتظر صدور الاحكام كي يقيم رد الفعل الايراني.

وذكر انه سبق له عام 1992 ان ابلى بتصريح حول الموضوع وتنبأ بقدوم عصر العلاقات الجليدية مع ايران اذا ما صدر الحكم بادانة ارهاب الدولة في قضية اغتيال شرفكندي ورفاقه. واضاف «ان الاستعداد للحوار النقدي يجب ان يستمر من اجل التوصل الى نقاط مشتركة في العديد من القضايا من بينها الارهاب وحقوق الانسان. المجال مفسوح امام تطوير العلاقات الثنائية (مع ايران) عن طريق الحوار النقدي ولكن ليس عن طريق المساومات او الانحناء (امام الضغوط)».

واكد شميدباور عدم وجود علاقة بين الزيارة الحالية التي يؤديها وزير الدولة يورجن هارتمان الى طهران وبين محاكمة ميكونوس، وقال ان زيارة هارتمان تأتي «للموازنة» العلاقات الثنائية بين البلدين «فموقفنا واضح، ومن يتعامل في الارهاب او التطرف عليه ان يحسب حسابا لصدور احكام وان يتحمل العواقب وبلا مساومة».

وعبر الوزير الالماني عن قناعته بعدم جدوى عزل ايران وقال ان المانيا تقف لصالح الحوار وانها تعتقد انها تستطيع ردع المزيد من الضربات عن هذا الطريق فقط وعن موقف حكومته من التصريحات التي اطلقها وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي والتي هدد فيها المانيا بتحمل العواقب قال شميدباور «لا فرصة لمن يهدد ولا يسع احد ابتزازنا».

ووصف شميدباور مساعي المانيا بين ايران و«حزب الله» واسرائيل بانها بخدمة تؤديها المانيا لاسرائيل» واعترف بانه كان في نهاية الاسبوع الماضي في بيروت من جديد للتوسط في قضية الطيار الاسرائيلي المفقود رون اراد، وانه كان هناك ايضا قبل ذلك وعندما واجهه مقدم البرنامج بالقول انه يملك دليلين على وجود اراد حيا قال شميدباور انه لا يستطيع تأكيد ذلك لكنه لم يفقد الامل في وجوده على قيد الحياة، واضاف انه ينتظر تأكيدا ومن ثم استعدادا للتبادل.

الأمم المتحدة ترحب بالاتصالات بين المغرب والبوليساريو

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعربت مصادر الامم المتحدة في نيويورك امس عن ارتياحها لوجود اتصال مباشر بين المغرب وجبهة البوليساريو، مبرزة ان «الحوار هو السبيل الوحيد للمساعدة على تسوية المشاكل العالقة في ملف الصحراء».

وقال ناطق باسم الامم المتحدة، في تصريحات صحافية، ان بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة مهتم بشكل كبير بتدعيم الحوار وبان يتم عبر ممثله الخاص المكلف بملف الصحراء، إيريك يانس، الذي يقوم منذ بضعة اشهر بمساعي لتجاوز الخلافات حول تحديد هوية الذين يمكنهم المشاركة في الاستفتاء.

وجاءت تصريحات مسؤولي الامم المتحدة، اثر اعلان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قبل يومين عن وجود لقاءات مع البوليساريو، وان «الطرفين افترقا لا على اساس القطيعة» وان «الابواب ستبقى مفتوحة».

ومن جهة اخرى اعلن في نيويورك ان غالي تقدم امس الاول امام مجلس الامن الدولي بتوصية لتمديد بعثة الامم المتحدة «المينورسو» في الصحراء، التي يفترض ان تنتهي مهمتها الشهر الحالي، مدة ستة اشهر اضافية بهدف التقدم في المساعي الديبلوماسية التي يقوم بها بالتعاون مع ممثله الخاص في الصحراء، والتوصل لتقريب مواقف الطرفين.

واعرب غالي عن تفاؤله بمؤشرات ايجابية في ملف الصحراء، وهي اشارة لوجود لقاءات مباشرة بين المغرب والبوليساريو، لكنه لم يخف القول بان الامور مازالت تتطلب مزيدا من الوقت لاحراز تقدم في الاتصالات بين الطرفين.

تساؤلات حول الجهات والدوافع وراء المجازر الأخيرة في الجزائر

الجزائر: «الشرق الاوسط»

تجاوزت موجة العنف الاخيرة في الجزائر اقصى حدود الوحشية باغتيال عائلات باكملها نساء واطفالا.. مثلما حدث ليلة الاربعاء الماضي في سيدي الكبير بضواحي البليدة على سفح جبال الشريعة، وقبلها بثلاثة ايام في الدويرة، واسفرت العمليتان عن مقتل 44 شخصا نصفهم من النساء.

ويؤكد هذا الرقم ان عدد الجزائريين الذين يسقطون اسبوعيا ضحايا هذا العنف الوحشي يفوق بكثير المعدل الذي ترديه بعض المصادر الديبلوماسية في الجزائر وهو 50 قتيلا في الاسبوع.

وسمة هذا العنف «الأعمى» انه كذلك بالفعل، اي عنف لا يجرؤ على تبنيه احد. ولئن كان يلصق عادة بـ«الجماعة الاسلامية المسلحة»، التي اصبح المراقبون في العاصمة الجزائرية يتحدثون عنها بصيغة الجمع اي «جماعات» وليست «جماعة» واحدة والشيء الوحيد الذي اصبح مؤكدا منذ ثلاث سنوات تقريبا هو ان لا علاقة لهذه «الجماعات» بالقيادة التاريخية لجبهة «الانقاذ» فالقيادات المختلفة التي تعاقبت على رئاستها لا تعترف بـ«امامة» الشيخين عباسي مدني وعلي بالحاج، كما ان قيادة الجبهة نفسها اصبحت تتنصل من هذه «الجماعات» بعد ان «اصبحت مضارها على الاسلام والمسلمين لا تحتاج الى تأكيد» لمفهوم «الجماعة الإسلامية المسلحة» الواحدة سقط في نظر المراقبين وابرز السياسيين الجزائريين.

وتبدو «الجماعة المسلحة» في الوسط الجزائري منقسمة الى مجموعتين على الاقل: مجموعة «رئيسية» يتزعمها عنتر الزوابري الذي خلف جمال زيتوني في يونيو (حزيران) الماضي، ومجموعة «منشقة» يتزعمها مصطفى كرتالي «امير» ناحية الاربعاء وضواحيها معقل اول ثائر اصولي على النظام القائم مصطفى بويعلي الذي برز عام 1982 وقتل عام 1987.

ويقود «الجماعة» في الغرب الجزائري بن شيحة المعتصم ويتمركز انصاره في المرتفعات الشمالية المتاخمة للحدود المغربية بولايتي تلمسان وعين تموشنت بالاضافة الى مرتفعات سيدي بالعباس.

وهناك «جماعة اسلامية مسلحة» في الشرق الجزائري لكنها اقل نشاطا من شقيقتيها في الوسط والغرب وآخر قائد معروف لها هو ابو مصعب الذي قتل في ربيع عام 1995.

وتنسب جميع الجرائم البشعة التي تقترف ضد المدنيين العزل عادة الى هذه «الجماعات» لكن المجازر التي ارتكبت في الايام الاخيرة واستهدفت ابادة عائلات بكاملها تجاوزت نطاق المألوف واصبحت تطرح اسئلة اخرى.

القراءة الرئيسية لهذا التصعيد في العنف الاعمى، ان «علامة يأس» امام تصميم السلطات على تطبيع امور البلاد باقصاء «المتطرفين» نهائيا بما في ذلك «الجناح السياسي» في جبهة «الانقاذ» المحظورة. اما القراءة السياسية فهي متعددة حسب تعدد الاحزاب، فالدكتور سعيد سعدي، زعيم التجمع من اجل الديمقراطية مثلا، يحمل «الانسداد السياسي» مسؤولية التطورات الاخيرة.

وحاولت مصادر ديبلوماسية في العاصمة الجزائرية للوصول الى قراءة اخرى على ضوء عمليتين مثيرتين نفذتا في سبتمبر (ايلول) الماضي في كل من عين وسيارة (الجلفة) وبريكة (المسيلة) حيث لوحظ ان الضحايا في كلتا العمليتين كانوا من ولاية باتنة. وحسب هذه القراءة «فان ما حدث كان من تنفيذ الميليشيات القبائلية انتقاما من الشاوية (الأوراس) لاسباب ما تزال غير واضحة». ويرى بعض المراقبين في العاصمة الجزائرية ان هناك عنفا موجها لتغذية حرب اهلية حقيقية اعتمادا على احياء النعرة الجهوية (شرق ـ وسط ـ غرب) ويتجلى هذا العنف في اغتيال رموز من جهات معينة بهدف احداث شرخ في الوحدة الوطنية لا يمكن رأبه.

ويغذي هذا الاتجاه تضارب المصالح بين الكتل السياسية والاقتصادية المتنافسة، بالاضافة الى الاحباطات الاجتماعية والنفسية المتراكمة من جراء سوء التعامل مع مضاعفات الأزمة الاقتصادية التي تضرب البلاد بقوة منذ منتصف الثمانينات. وما تزال الجزائر تبحث عن طريق للخروج مما يسميه الجزائريون النفق المظلم.

أحزاب «الوسط» المغربية ترد منفردة على مشروع قانون «الجهة»

الرباط: من منصف السليمي

افادت مصادر حزبية ان احزاب الوسط المغربية، وهي التجمع الوطني للاحرار والحركة الوطنية الشعبية والحركة الديمقراطية الشعبية، تقدمت في الايام الماضية كل على انفراد، بملاحظاتها على مشروع قانون «الجهة». وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان ملاحظات الاحزاب الثلاثة كانت في مجملها ايجابية ازاء مشروع قانون «الجهة»، واضافت أن تلك الملاحظات سلمت لمستشار العاهل المغربي ادريس السلاوي.وفي سياق آخر، يعقد زعماء احزاب الكتلة الديمقراطية المعارضة في المغرب اليوم اجتماعا في الرباط يخصص لاقرار وثيقة مشتركة تتضمن ملاحظات احزاب المعارضة على مشروع قانون «الجهة» لترفع الوثيقة للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وينتظر ان تسلم الوثيقة لأحد مستشاري العاهل المغربي بداية الاسبوع المقبل.وافاد مصدر قيادي في احزاب الكتلة ان الملاحظات التي تتضمنها الوثيقة، تتركز حول ادماج معيار التنمية الاقتصادية في تقسيم الجهات والتقطيع الاداري، والحد من الاعتبارات الادارية والقبلية في التقسيمات التي ظهرت في مشروع القانون.وقال مصدر قيادي في الحزب الاشتراكي الديمقراطي المغربي الذي اسس حديثا من قبل تيار منشق عن منظمة العمل الديمقراطي، ان الحزب تلقى «اشارات ايجابية» من زعيمي حزبي «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» بشأن انضمام «الاشتراكي الديمقراطي» للكتلة الديمقراطية المعارضة. وقال المصدر ان زعماء احزاب الكتلة يؤيدون توسيع تحالف المعارضة بهدف التقدم في مسار الاصلاحات السياسية بالبلاد. وكان حزب الاشتراكي الديمقراطي، قد طلب رسميا قبل يومين الانضمام للكتلة الديمقراطية.

الحكومة تؤكد أنها هيأت الأجواء لدورة نيابية هادئة

معركة رئاسة البرلمان الأردني ستكون ساخنة اذا اتفقت المعارضة على مرشح ضد السرور

عمان: «الشرق الأوسط»

رجحت مصادر برلمانية اردنية ان تشهد معركة رئاسة مجلس النواب الاردني سخونة وتنافسا حادا بعد ان قررت المعارضة النيابية في المجلس ترشيح النائب المهندس سمير الحباشنة وان لم يعلن الترشيح بشكل رسمي حتى الان. في حين ان الرئيس الحالي للمجلس المهندس سعد هايل السرور سيكون مرشح الاكثرية النيابية لولاية ثالثة تنتهي بها ولاية المجلس الحالي، حسب قول المصادر نفسها. من جانبه اعلن الحباشنة انه قد لا يقدم ترشيحه، الامر الذي يدفع المعارضة للتفتيش عن مرشح آخر. ورغم ان اوساطا معارضة لمحت الى احتمال التمديد للمجلس الحالي لتفادي انتخابات عامة العام المقبل، قالت المصادر نفسها ان هذا الامر لا مبرر له، ثم انه سابق لاوانه. الى جانب ذلك توقعت مراجع مسؤولة ان تسير الامور بشكل طبيعي في جلسات الدورة المقبلة للبرلمان التي تبدأ في التاسع عشر من الشهر الحالي بعد ان اوجدت الحكومة اجواء مناسبة لمثل تلك الجلسات، باقفال ملف اضطرابات الجنوب واطلاق سراح المعتقلين بسببها.

ففي حديثها عن رئاسة البرلمان قالت المصادر نفسها ان السرور يجري مشاورات مكثفة جداً مع النواب، سواء بصفة فردية، او من خلال الكتل النيابية. في حين ان الفريق الذي تجمع خلال الجلسات التي عقدت بشأن مشكلة الخبز ويبلغ عدد هؤلاء النواب 23 نائباً من المعارضين يتجه الى مرشح معارضة اذا لم يستمر النائب الحباشنة فعلا في ترشيحه كما اعلن ذلك. وقال الحباشنة انه بعد حسابات تبين له ان المعركة لن تكون متكافئة، واوضح لـ«الشرق الأوسط» انه كنائب مستقل ليست لديه كتلة تدعمه. هذا مع العلم انه محسوب على التيار القومي، وان نواب المعارضة لم يلتزموا بترشيحه باستثناء البعض، لذلك عدل عن الترشيح.

واشارت المصادر الى ان النائب الحباشنة لم يعلن نفسه رسميا مرشحا لا للمعارضة ولا لغيرها، لكنه بدأ بدرس ترشيحه جديا مع عدد من النواب. في حين، الغى السرور معظم نشاطاته واصبح شبه متفرغ لحملته الانتخابية، فالتقى لجنة من نواب المعارضة، وطلب اليهم دعم عودته رئيساً للمجلس لمرة ثالثة، كما شرع عملياً في الالتقاء بالنواب بصورة فردية، وسيلتقي الكتل النيابية الاربع الرئيسة وهي حزب جبهة العمل الاسلامي، العمل الوطني، الجبهة الوطنية الاردنية، والاخاء.

وتضم كتلة نواب جبهة العمل الوطني (17 نائباً) ولديها خمسة وزراء في الحكومة، من بين هؤلاء النواب، وتدعم ترشيح السرور، الذي سينال حسب اقل التقديرات 15 صوتاً من هذه الكتلة. اما كتلة الجبهة الوطنية الاردنية (9 نواب) والتي عقدت اجتماعاً اولياً قالت في ختامه، انها لم تقرر بعد موقفها من انتخابات رئيس البرلمان، فان المصادر تؤكد انها ستقف الى جانب ترشيح السرور، الذي سينال سبعة اصوات منها على الاقل. وترى المصادر ان السرور سيحظى باصوات كتلة الاخاء وعدد نوابها اربعة، او على الاقل سينال منها ثلاثة اصوات، وسيحصل حسب التقديرات كذلك على اكبر عدد من اصوات المستقلين اي بما لا يقل عن 15 صوتاً، فيما ترى المصادر ذاتها ان السرور سيحصل كذلك على اصوات الوزراء النواب بشكل كامل، او ما لا يقل عن 15 صوتاً، الامر الذي يوفر له مبدئياً حوالي 55 صوتاً، بينما يحتاج الى 41 صوتاً فقط للفوز برئاسة ثالثة للبرلمان. هذا في حين ان المفاجآت تبقى واردة في اطار اللعبة البرلمانية ويبدو حتى الان ان القوى البرلمانية المعارضة، تحاول ان يكون لها مرشحها املا بالفوز والا فانها تعمل لعدم فوز السرور بالتزكية الا اذا كانت هناك اتفاقات تمليها التحضيرات لانعقاد دورة برلمانية جديدة وهادئة.

تجدر الاشارة الى ان هيكل البرلمان الاردني - المسمى (مجلس الامة) - يتشكل من مجلسي الاعيان (40) عضوا والنواب (80) عضوا، ومدة كل من المجلسين اربع سنوات.

وينتخب رئيس لمجلس النواب مرة كل عام من قبل زملائه النواب مباشرة وبالاقتراع السري، عقب افتتاح كل دورة برلمانية عادية مباشرة، اما رئيس مجلس الاعيان، فيعينه الملك وتستمر فترة ولاية الرئيس سنتين.. وهذا المجلس يعينه الملك كذلك ويطلق عليه مجازا اسم مجلس الملك وهو شبيه بمجالس الشيوخ المتعارف عليها في العديد من دول العالم.

وقد بدأت الحياة البرلمانية في الاردن منذ 1928وقد وكانت البداية صيغة المجالس التشريعية التي طورت في وقت لاحق الى صيغة مجالس الامة الحالية، وبموجب الدستور الاردني، فإن عدد اعضاء مجلس الاعيان يساوي نصف عدد اعضاء مجلس النواب.

الترشيح لرئاسة مجلس النواب مفتوح لجميع النواب وعلى المرشح الحصول على نصف عدد الاعضاء زائد 1، للوصول الى كرسي الرئاسة، واذا ما كان هناك اكثر من مرشحين اثنين ولم يحصل اي منهم على النصف زائد 1 في الجولة الاولى من عملية الاقتراع.. يعاد الاقتراع في جولة ثانية بين المرشحين الاثنين الحاصلين على اعلى الاصوات في الجولة الاولى، لاختيار رئيس المجلس.

ويترأس جلسة المجلس التي يجري فيها انتخاب رئيس جديد له، اكبر الاعضاء سنا، وهو في المجلس الحالي النائب الشيخ عبد الباقي جمو وهو اقدم نائب في البرلمان الاردني، ويشغل هذا المنصب منذ اكثر من ثلاثة عقود حتى الآن.

ويرأس رئيس مجلس النواب المكتب الدائم للمجلس والذي يضم، نائبي الرئيس ومساعديه الاثنين، كما يرأس الجهاز الاداري والمالي للمجلس وامانته العامة وهو المتحدث باسم المجلس وممثله في كل الاوساط. وينتهج الرئيس عادة سياسة متوازنة في رئاسته للمجلس وادارة جلساته.. بحيث يعتبر نفسه رئيسا لكل النواب، ولكل توجهاتهم، ولا ينحاز لأي طرف دون آخر، فهو يمثل المعارضين والمؤيدين على حد سواء، وصوته هو المرجح في حالة تساوي الاصوات عند التصويت على امر ما.

وهو يتخذ سياساته بالنظر الى حجم كل تيار في المجلس، فلا يصطف الى جانب المعارضة مثلا وانما يعطيها حقها بقدر وزنها العددي في المجلس، ولا يصطف الى جانب التيار المؤيد، لكنه يعطيه حقه بقدر وزنه العددي في المجلس.

عدد من نواب جبهة العمل الاسلامي في البرلمان الأردني: هل سيكون لهم مرشحهم للرئاسة؟ (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اعتبرت استقالة كريستوفر وبيري دليل «فشل» سياسة أميركا

إيران تتطلع إلى «إعادة نظر» واشنطن في سياسة «الاحتواء» المطبقة تجاهها

لندن ـ باريس ـ طهران: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تبدي ايران تفاؤلا ينكر بمستقبل علاقاتها بالولايات المتحدة اثر فوز الرئيس بيل كلينتون بولاية ثانية في البيت الابيض. الا ان ذلك لم يحل دون اعتبارها استقالة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر من الفريق الحكومي، والاستقالة المتوقعة لوزير الدفاع وليام بيري، دليل «فشل» للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط.

وقد لاحظ المراقبون السياسيون ان علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني فضل تجاهل احتمال تعيين خلفين للوزيرين الاميركيين قد يكونان اكثر عداء لايران في اشارته في تصريح تلفزيوني الى ان «تغيير وزيري الخارجية والدفاع في الادارة الجديدة في ذلك البلد اشارة الى اخفاق السياسات الدفاعية والخارجية الاميركية ولا سيما في هذه المنطقة» مضيفا ان «وهذا امر متوقع بالنسبة لنا».

الا ان العديد من المراقبين يعتقدون ان ايران، رغم مواقفها المعلنة، ورغم رفض علماء الدين المتشددين اي احتمال للمصالحة، تتطلع الى شكل من اشكال «التطبيع» في علاقاتها مع واشنطن الا انها تربطه بتخلي الولايات المتحدة عما تصفه بعدائها لايران». وكان حسن روحاني نائب رئيس البرلمان قد قال في تصريحات نشرت الخميس الماضي في الصحف الايرانية «ما دامت الولايات المتحدة تنتهج استراتيجية العدوان فان سياساتنا الخارجية تجاهها ستبقى كما هي».

وقال روحاني الذي يشغل كذلك منصب امين مجلس الامن القومي الايراني لصحيفة «ايران نيوز» اليومية التي تصدر بالانجليزية «كلف كلينتون في بداية فترة رئاسته الاولى مجموعة بمراجعة السياسة الخارجية الاميركية. ويتعين ان يفعل الشيء نفسه في بداية فترة رئاسته الثانية».

وهذا يعني، بمنظار طهران، اعادة نظر في سياسة «الاحتواء المزدوج» التي طبقتها ادارة الرئيس كلينتون وقرنت فيها الحظر المفروض على العراق بحظر مماثل على ايران.

وكانت الولايات المتحدة قد بدأت بتطبيق هذا الحظر التجاري والاستثماري على ايران في يونيو (حزيران) عام 1995 قائلة ان ايران «ترعى الارهاب وتسعى لتطوير اسلحة نووية» الامر الذي تنفيه ايران قائلة ان الولايات المتحدة تهدف من هذه التهم الى «تقويض الجمهورية الاسلامية».

وكانت واشنطن قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع طهران في عام 1980 بعد ان احتل متشددون السفارة الاميركية هناك واحتجزوا 52 اميركيا لمدة 444 يوما بعد قيام نظام الخميني الذي اطاح بالشاه الراحل الا انها صعدت حملتها لعزل طهران في اغسطس (آب) الماضي بتهديدها باستخدام قانون جديد بفرض عقوبات على الشركات غير الاميركية التي تستثمر 40 مليون دولار على الاقل في صناعة النفط والغاز الايرانية الرئيسية.

وقال كمال خرازي سفير ايران لدى الامم المتحدة الثلاثاء الماضي انه ليس من الممكن فتح حوار مع واشنطن في الوقت الراهن. واضاف في تصريحات لوكالة الانباء الايرانية «يتعين ان تبدي واشنطن اولا حسن النية وكشرط مسبق يتعين ان تثبت استعدادها للتخلي عن نوازع الهيمنة والغطرسة».

وقال راديو ايران الحكومي الاربعاء الماضي ان اعادة انتخاب كلينتون يعني ان الولايات المتحدة ستواصل سياسات «التدخل والغطرسة» التي تتبعها.

وقال صحيفة «رسالات» في الاسبوع الماضي ان الزعماء الايرانيين منقسمون الى معسكرين احدهما يرى امكان تحسن العلاقات مع واشنطن اذا لبيت الشروط والآخر ينفي احتمال اي تحسن في العلاقات مع «الشيطان الاكبر» وهو الوصف الذي يطلق عادة على الولايات المتحدة في ايران.

واشارت الصحيفة الى ان الزعيم الديني الايراني آية الله خامنئي ينتمي الى المعسكر الثاني.

ورفض خامنئي في الاسبوع الماضي اقتراحات بامكانية اجراء محادثات مع واشنطن. وكان في ما يبدو يشير الى دعوة من روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لاجراء محادثات مع طهران بشأن الخلافات بين الجانبين.

غير ان الرئيس اكبر هاشمي رفسنجاني قال ان سياسة طهران منذ عهد آية الله الخميني كانت تتمثل بانهاء موقف الولايات المتحدة المعادي لايران.

ونقلت الصحيفة عن رفسنجاني الاثنين الماضي قوله «انه خطأ الولايات المتحدة نفسها. اذا تمالكوا انفسهم ـ كما قال الخميني ـ لن يكون هناك مشكلة من جانبنا. وسياسة الزعيم (خامنئي) الراهنة هي نفس هذه السياسة وانا ايضا اسير على الخط نفسه». وقال محلل ايراني ان زعماء طهران سيعتبرون اجراء اتصالات مع واشنطن في الوقت الذي تشن فيه حملة على مستوى العالم ضد ايران «ضعفا». واضاف «الايرانيون لديهم قائمة طويلة من الشكاوى التي يتعين ان تعالجها الولايات المتحدة. انهم اساسا يرون ان الكرة في ملعب واشنطن في ما يتعلق باتخاذ اي خطوة نحو تحسين العلاقات».

ورغم ان ايران تقيم علاقات تجارية جيدة مع عدد من الدول الاوروبية فهي تعاني في علاقاتها الاوروبية من تحفظات دبلوماسية حيالها تأكدت اخيرا في اعلان وزارة الخارجية الفرنسية الخميس الماضي ان على السلطات الايرانية «الا تشكك في حزم موقف الاتحاد الاوروبي وفرنسا» من مسألة الكاتب البريطاني سلمان رشدي.

وقد تعمدت وزارة الخارجية الفرنسية الاعلان عن هذا الموقف ابان وجود نائب وزير الخارجية الايراني محمود واعظي في باريس في زيارة رسمية تستغرق يومين يجري خلالها محادثات تتناول العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية بين البلدين.

وقد اكد مساعد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية ايف دوتريو «استمرار المحادثات» مع الوزير الايراني بشأن موضوع سلمان رشدي موضحا ان «هذه المسألة نوقشت بكثير من الاصرار» خلال محادثات نائب وزير الخارجية الايراني مع المسؤولين الفرنسيين. وقال المتحدث الفرنسي ان هذه المحادثات اتاحت اجراء «جولة افق واسعة للعلاقات الثنائية وكذلك لمسائل دولية واقليمية».

يشار الى ان «الحوار النقدي» القائم بين الاتحاد الاوروبي وايران يربط تطبيع العلاقات بين الجانبين بتغيير موقف طهران من مسائل عدة مثل الارهاب ومسألة سلمان رشدي وعملية السلام في الشرق الاوسط.

ويرغب الاوروبيون بتبادل رسائل مع طهران حول مسألة الكاتب البريطاني في محاولة لاعطاء طابع رسمي لبعض تصريحات السلطات الايرانية التي تتضمن تعهدا بعدم ارسال «كوماندوز» لتنفيذ فتوى هدر دم صاحب كتاب «الآيات الشيطانية» المتهم بالتجديف بالاسلام.

وكان قد تم لقاء في نيويورك في سبتمبر (ايلول) الماضي بين الترويكا الاوروبية (ايرلندا وايطاليا وهولندا) ووزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي لكنه لم يسفر عن تقدم ملموس في شأن هذه المسألة. واقرت باريس بأن «الامور لم تتقدم كثيرا منذ ذلك الحين».

وكانت باريس وطهران قد تعاونتا في الربيع الماضي من اجل التوصل الى وقف لإطلاق النار على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية.

ويأتي هذا الموقف في الوقت الذي اعربت بون ايضا عن رغبتها بأن تلعب ايران دورا بناء في عملية السلام الشرق اوسطية وذلك اثناء زيارة ليومين قام بها اخيرا وزير الدولة الالماني للشؤون الخارجية بيتر هارتمان الى طهران.

وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر يستمع الى التصفيق بعد اعلان الرئيس بيل كلينتون قبول استقالته والإعراب عن أسفه لاضطرار كريستوفر للاستقالة (رويتر)

المعشر يعترف بصحة اتهامات المعارضة لوكالة الأنباء والتلفزيون

الحكومة الأردنية ستعرض على البرلمان مشروعا يقضي بإلغاء وزارة الإعلام

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت الحكومة الاردنية ان وزارة الاعلام ستلغى بعد اقرار مشروع قانون وكالة الانباء الاردنية ومشروع قانون مؤسسة الاذاعة والتلفزيون من قبل مجلس النواب خلال الدورة البرلمانية العادية الرابعة والاخيرة للمجلس التي ستفتتح في التاسع عشر من الشهر الحالي.

واوضحت وزارة الاعلام الاردنية في تقرير اصدرته عن نشاطاتها خلال العام الحالي ان وكالة الانباء ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون ستتمتعان باستقلالية ادارية ومالية وسياسية من خلال تشكيل مجلس ادارة لكل منهما مكون من القطاعين العام والخاص بحيث يكون مسؤولا مسؤولية كاملة عن وضع سياسة اعلامية مستقلة تغطي طيف التعددية السياسية مع التأكيد على ثوابت الدستور والميثاق مما يخلق مساحات اوسع في عرض الآراء وخاصة الناقدة منها للحكومة او التي تختلف مع توجهاتها.

واشار التقرير الى ان استقلال الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء الاردنية من شأنه تطوير كوادرها وتحديث اجهزتها الفنية مما يؤدي الى حرية في الحركة وسرعة في اتخاذ القرار واستقطاب العناصر الكفوءة المؤهلة القادرة على بناء قاعدة قوية للمنافسة الجارفة على ساحة العمل الاعلامي في المنطقة وعلى صعيد الشبكات الفضائية محليا وعربيا.

وجاء في التقرير ان هذه الخطوة تهدف الى الخروج بالاعلام الرسمي من احتكار الحكومة الى استقلالية تؤدي الى توسيع دائرة معالجاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الامر الذي يتطلب انهاء تحكم الحكومة ممثلة في وزير الاعلام في الجهازين الرئيسيين للاعلام الرسمي، موضحا ان احزاب وتجمعات المعارضة والاوساط الشعبية والهيئات التمثيلية الاخرى كانت وما زالت تتهم هاتين المؤسستين بانهما حكر على الترويج للحكومة ولا تبرز اي منهما نشاط المعارضة او آراءها المخالفة او برامجها ولا تفسح المجال لفتح حوارات معها توازن ما تبثه الحكومة من خلالهما.

واعترف التقرير الذي وقعه وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر ان مقولة المعارضة فيها شيء من الصحة، كما اعترف بأن الانطباع السائد عن هاتين المؤسستين بانهما تروجان لبرامج الحكومة وانجازاتها دون الاكتراث بالقضايا الوطنية الاخرى كان صحيحا.

واوضح ان فك ارتباط الحكومة بوكالة الانباء والاذاعة والتلفزيون لا يعني ان الحكومة ستتخلى عن دورها الاعلامي لان هذا الدور سيستمر بفاعلية من خلال وزير الدولة للشؤون الاعلامية او الناطق الرسمي باسم الحكومة ودائرة المطبوعات والنشر التي ستشهد تحولا جذريا حيث ستتحول من دائرة تمنع المعلومة الى دائرة تقدم المعلومة الصحيحة الموثقة وتنشرها وتوزعها في الداخل والخارج.

وقال ان دائرة المطبوعات والنشر ستصدر نشرة يومية تنقل فيها الموقف الحكومي الرسمي من اي قضية سياسية محلية كانت ام خارجية، كما سترد على المقالات والاخبار في الصحافة واجهزة الاعلام المحلية والعربية والدولية اذا اوردت معلومات مشوهة او منقوصة عن الاردن او سياساته.

ومن مهمات دائرة المطبوعات والنشر بعد الغاء وزارة الاعلام واستقلالية الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء وضع تصورات لاستراتيجيات اعلامية على ضوء اي تطور رئيسي في احداث المنطقة والعالم واعداد دراسات عن المواقف السياسية للدول التي يتأثر بها الاردن او يؤثر فيها ورصد هذه المواقف والاتجاهات لتكون اساسا علميا لاي تحرك يختاره صاحب القرار حيال اي موضوع يكون للاردن موقف ازاءه. ونفى التقرير ما تشيعه المعارضة وهيئات الدفاع عن حقوق الانسان حول ان وزارة الاعلام اوجدت اسوأ مناخ لحرية التعبير السياسي منذ صدور قوانين الحريات حتى عهد الحكومة الحالية. واوضح بالارقام عدد قضايا المطبوعات التي حولت للقضاء على مدى السنوات الاربع الماضية، مشيرا في هذا الصدد الى ان الحكومة الحالية حولت 13 قضية مطبوعات منها 10 قضايا اخلاقية و3 قضايا امنية فيما حولت وزارة الاعلام خلال عام 1995 (قبل الحكومة الحالية) 19 قضية مطبوعات منها 8 قضايا سياسية و9 قضايا غير سياسية وقضيتان امنيتان. وفي عام 1994 حولت الحكومة ممثلة بوزارة الاعلام 29 قضية منها 13 قضية امنية، فيما حولت الوزارة 16 قضية مطبوعات عام 1993 منها 9 قضايا سياسية وقضيتان امنيتان.

ويأتي هذا التقرير قبل ايام قليلة من الدورة البرلمانية العادية التي ستناقش القوانين المتعلقة بالغاء وزارة الاعلام واستقلال الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء الاردنية.

البيت الأبيض يؤكد ثبات موقفه ضد التجديد لبطرس غالي

واشنطن ـ اف ب: اكد المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان معارضة الرئيس بيل كلينتون لبقاء بطرس غالي امينا عاما للامم المتحدة بعد 31 ديسمبر (كانون الاول) المقبل ثابتة. وجاء ذلك ردا على انتقادات السناتور الديمقراطي النافذ بول سايمون (ايلينوي) على موقف كلينتون في هذا الخصوص ووصفه بانه خطأ ومثير للارتباك بالنسبة للولايات المتحدة. ودعا كلينتون الى القبول بتسوية معقولة كولاية ثانية لغالي مخففة الى ثلاث سنوات بدلا من خمس سنوات.

واعتبر سايمون ان موقف البيت الابيض لا يعود الى اعتبارات منطقية بل هو ناجم عن اعتبارات مرتبطة بالسياسة الداخلية، في تلميح الى ان المرشح الجمهوري الى الرئاسة بوب دول كان قد استخدم غالي لمهاجمة سياسة كلينتون الخارجية. ورد ماكوري على ذلك بقوله ان الاعتبارات المنطقية قد اتخذت بالاعتبار في قرار الرئيس الثابت كما تعلم الامم المتحدة» واضاف «كان لدينا دوافعنا، وقد عرضت بوضوح، للاعتقاد بان الامم المتحدة بحاجة لتغيير في القيادة». وحول الاتهامات بأن الموقف الاميركي يرتبط بالسياسة الداخلية قال ماكوري «لا انكر ان بطرس غالي كان عاملا مهما في الحملة الرئاسية».

واكد ان الولايات المتحدة تواصل مشاوراتها مع اعضاء الامم المتحدة خصوصا مع الاعضاء الآخرين في مجلس الامن الدولي حول خلافة غالي.

ثم خلص الى القول: لقد شجعنا اولئك الذين يمكن ان يكونوا مرشحين لتقديم ترشيحهم، لكن احدا لم يتقدم بترشيح حتى الآن.

الحسن والخصاونة في ندوة عن مستقبل صراع الشرق الأوسط

سقوط الاتحاد السوفياتي أفقد إسرائيل وظيفتها ودواعي العداء ستبقى رغم معاهدات السلام

عمان: «الشرق الأوسط»

تناول عضو مركزية فتح هاني الحسن ووزير الاعلام الاردني الاسبق الدكتور هاني خصاونه في ندوة بعنوان مستقبل الصراع العربي - الاسرائيلي عقدت امس الاول بعمان تاريخ وابعاد هذا الصراع في المنطقة اقليميا ودوليا والتوقعات المستقبلية لهذا الصراع.

وقال هاني الحسن «ليس مطلوبا منا ان نمارس سياسة جلد الذات وانما تفسير الاحداث لان ذلك يجعلنا قادرين على معرفة ما هو العمل وكيف نعمل».

واضاف: «انني لست من المدرسة التي تؤمن بحتمية التاريخ وانما هناك مسارات ومفاصل للتاريخ ثم تاتي القوى الشعبية لتدفع بمسارات التاريخ بعدة اتجاهات. واستعرض الحسن الاحداث الدولية منذ مؤتمر يالطا عام 1995 ومرورا بسقوط الاشتراكية والاتحاد السوفياتي، حيث قال: انه بسقوط الاتحاد السوفياتي فقدت اسرائيل وظيفتها موضحا ان شمعون بيريس وهو من الحركة الصهيونية السياسية ادرك مبكرا ان اسرائيل انت الوظيفة».

وقال الحسن ان فكرة اسرائيل الكبرى هزمت في سيناء والجولان ولبنان وفلسطين وخاطب بيرس الصهاينه قائلا: ايها الصهاينة لا تلوموني انا لم اتغير وانما العالم من حولي تغير ودعونا نقيم اسرائيل العظمى بدلا من اسرائيل الكبرى».



هاني الحسن

هاني الخضاونة

واضاف ان هناك صراعا في المجتمع الاسرائيلي بين الصهيونية السياسية والصهيونية الدينية فيما يتعلق بتصور كل منهما للسلام مع العرب. مشيرا الى ان بنيامين نتنياهو هو رئيس الحكومة الاسرائيلية كرجل براغماتي يعرف ماذا يمثل وماذا يريد ذلك ان الصهيونية الدينية تتمسك بالارض في الوقت الذي يريد نتنياهو من اميركا ان تعترف لاسرائيل بدور الشراكة الاقتصادية والسياسية في المنطقة.

وقال ان المستقبل سيقرر الصراع العربي - الاسرائيلي لانه سيقرر حجم كل منا في المعادلات المقبلة والامر يحتاج الى وقف الصراع العربي - العربي وان نضمن ان لا يكون لاسرائيل وظيفة عسكرية في المنطقة.

واعلن الحسن انه ضد اوسلو ولكن حجم القضية ليس فلسطينيا فقط وما فعله الفلسطينيون من ايذاء لانفسهم تكتيك اضعف الذات واعطى الاخرين الجرأة. وقال ان المعادلة الكبرى اقليمية ويجب ان نعرف كيف نخوض معركة النظام الاقليمي المقبل.

واما الدكتور هاني الخصانة فقد اكد انه في ضوء التضاد والتناقض بين المشروع الاسرائيلي والصهيوني والاهداف العربية وفي ضوء تشبث الطرف الاسرائيلي بكل اساسيات الحركة الصهيونية لا يستطيع المرء ان يتنبأ بامكانية قبول الشعوب العربية للتعايش مع اسرائيل.

واعرب عن اعتقاده بان دواعي العداء واسبابه ستظل في مكانها حتى لو تمت معاهدات سلام بين الدول العربية واسرائيل وحتى لو تعاونت بعض النخب مع اسرائيل وروجت لمثل هذه الاتفاقيات على انها السلام. موضحا ان الحقيقة تفرض نفسها في نهاية المطاف ولا تستطيع كل قوى الدنيا ان تقنع ملايين العرب بالتسليم لاسرائيل والاذعان لها.

واشار الخصانة الى الساحة الاردنية وقال عنها انها تشهد ومنذ توقيع المعاهدة مع اسرائيل ظواهر بارزة تشخص ازدياد نفور للمواطنين مما يجري مع اسرائيل. وقال ان ما يحدث هنا وفي فلسطين وفي مصر وعلى امتداد الساحة العربية يكشف ان عناصر المشروع الصهيوني لم تزل ثابتة على حالها ولم يجر عليها تغيير جوهري يقنع الراي العام العربي ان الحركة الصهيونية والاسرائيليين قد تغيروا.

وقال: ولهذا فان العامل الاهم في تقرير مصير صراع تاريخي كبير مثل الصراع العربي - الاسرائيلي لن يقرره الزمن المجرد لوحده وانما ستقرره جدليات الحياة في المجتمعات العربية وكل تراكم في مجال العلم والمعارف وارتفاع نسبة المتعلمين وانجازات التنمية المادية والبشرية وخاصة في المجتمعات العربية المحيطة باسرائيل. فلا بد ان يتحول هذا التراكم في لحظة ما الى تغير نوعي من شانه ان يفجر طاقات القوى بيننا وبين الحركة الصهيونية ويقود في نهاية الامر الى حسم الصراع العربي - الاسرائيلي لصالح العرب.

ترشيح العراقي أمينا عاما لمنظمة المؤتمر الإسلامي

الرياض: من حاسن البنيان

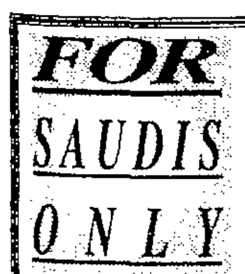
تؤكد مصادر «الشرق الأوسط» ان وزراء خارجية الدول الاسلامية سيقررون في مؤتمرهم الـ24 المقرر عقده في العاصمة الاندونيسية جاكرتا خلال الفترة من 9 الى 13 ديسمبر (كانون الاول) المقبل انتخاب رئيس الوزراء المغربي الاسبق الدكتور عز الدين العراقي امينا عاما لمنظمة المؤتمر الاسلامي. ويعتبر العراقي حتى الآن المرشح الوحيد لهذا المنصب لخلافة الدكتور حامد الغابد (من النيجر) الذي انتخب لاول مرة في تاريخ المنظمة لولايتين متتاليتين استمرتا 8 سنوات اذ اضطر مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقدة في داكار بالسنغال عام 1991، الى تعديل ميثاق المنظمة من اجل التجديد له لولاية ثانية تقديرا لاسهاماته وجهوده المميزة منذ تعيينه في الاول من يناير (كانون الثاني) 1989.

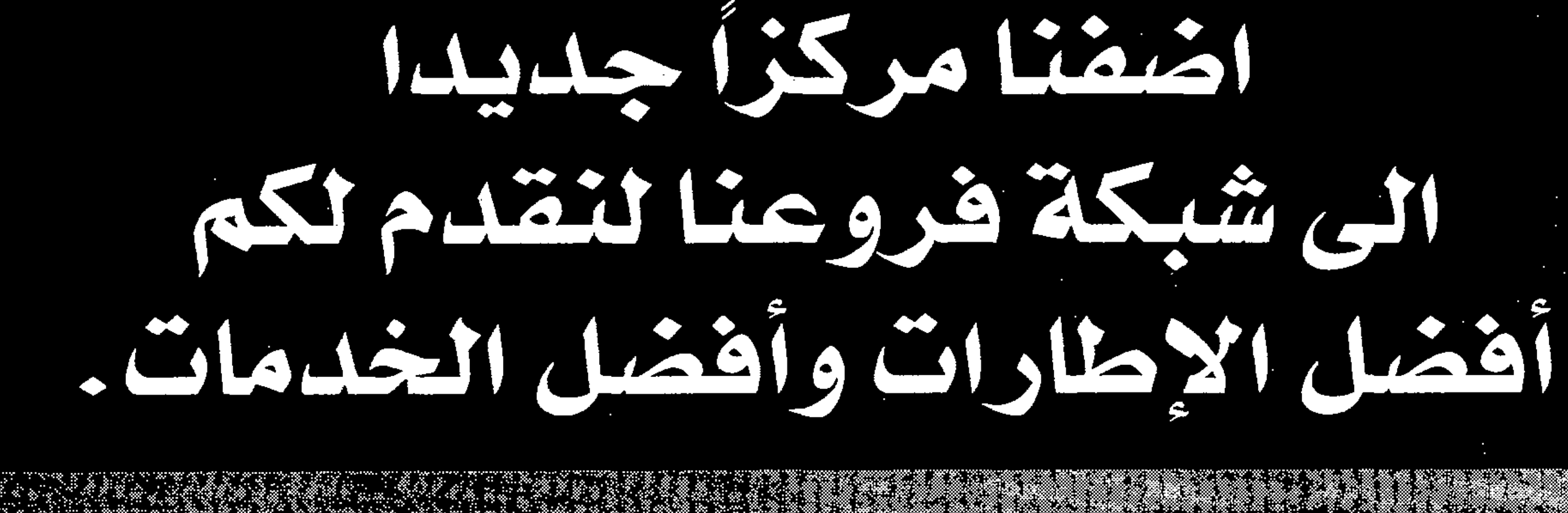
ويذكر ان النيجر ترشح الغابد حاليا لخلافة الدكتور بطرس غالي امينا عاما جديدا للامم المتحدة.

وسيناقش وزراء خارجية الدول الاسلامية في اجتماعهم المقبل 64 بندا رئيسيا في جدول اعمالهم تتناول القضايا السياسية والارهاب الدولي ومشكلة تراكم متأخرات المساهمات الالزامية للدول الاعضاء في المنظمة والمساعدات الاقتصادية لبعض الدول الاسلامية ومسألة التعويض لها عن الاضرار التي خلفها الاستعمار والآثار المترتبة على الحرب واوضاع الاقليات والجماعات الاسلامية واستعراض نشاطات المؤسسات والاجهزة المتفرعة من المنظمة.

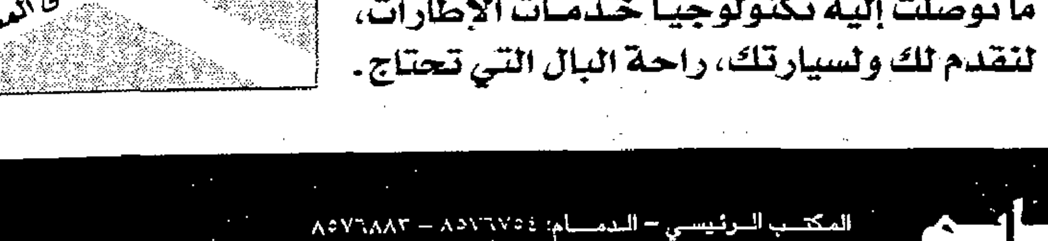
ومن ابرز الموضوعات التي سيتناولها الوزراء في هذا الاجتماع ما يلي:

- تقرير الأمين العام للمنظمة حول صورة الاسلام في العالم الخارجي.
- قضية فلسطين والنزاع العربي - الاسرائيلي.
- امن الدول الاسلامية وتضامنها.
- التوازن العسكري الاقليمي.
- تطورات الوضع الدولي والخطوات المتخذة من اجل تحقيق النزاع الكامل للسلاح واثر ذلك على امن الدولة الاسلامية.
- انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية في افريقيا والشرق الاوسط وجنوب آسيا وجنوب شرق آسيا.
- مشكلة التخلص من النفايات النووية الخطرة والسامة في البلدان الاسلامية.
- الوضع الاقتصادي الحرج في افريقيا.
- دعم جهود السودان لتحقيق الوحدة الوطنية والسلام والتنمية والحفاظ على هويته وتراثه الحضاري امام التحديات التي تواجهه.
- مشكلة اللاجئين في العالم الاسلامي.
- عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة لتحديد معنى الارهاب والتمييز بينه وبين نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني.
- متابعة مدونة قواعد السلوك لمكافحة الارهاب الدولي.
- تعزيز التضامن الاسلامي في مكافحة القرصنة الجوية.
- انعكاسات انشاء المجموعات الاقتصادية الاقليمية والدولية على العالم الاسلامي.
- المشاكل الاقتصادية التي تواجه البلدان الاسلامية.
- القضاء على الفقر في الدول الاعضاء الاقل نموا والمنخفضة الدخل.
- المشكلات الاقتصادية التي تواجه الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة والمواطنين السوريين في الجولان السوري المحتل.
- تقديم مساعدات اقتصادية لبعض الدول الاسلامية.
- المحافظة على الهوية الاسلامية والتراث الانساني لمدينة القدس الشريف.
- الاعتداءات الاسرائيلية ضد المقدسات الاسلامية في مدينة الخليل.
- المنظمة الاسلامية الدولية للمرأة ودورها في تنمية المجتمع المسلم.
- وضع تقويم هجري موحد وتوحيد الشهور القمرية والاعياد الاسلامية.
- تدريس مادة تاريخ وجغرافية فلسطين.
- رعاية الطفل وحمايته في العالم الاسلامي.
- التعاون في مكافحة الاساءة لاستخدام العقاقير والمواد المخدرة وانتاجها وتسويقها وتصنيعها بشكل غير شرعي.











النقابات تدعو عمالها للإضراب العام

الفساد المالي ـ السياسي ينخر بنيان الدولة الحديثة في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

تجتاح روسيا في هذه الايام موجة من الاضرابات والمظاهرات الاحتجاجية للمطالبة بتسديد اجور العمل المتأخرة. وتشكو الدوائر والمؤسسات من عدم توفر المال اللازم من اجل دفع المستحقات الى العاملين فيها.

لكن يفجيني ياسين وزير الاقتصاد الروسي قال مرة: «يجب البحث عن النقود في المكان الذي توجد فيه» ولا تساور احد في روسيا الشكوك في وجود الاموال في البلاد. وخير دليل على ذلك الأرقام التي نشرتها اللجنة الانتخابية المركزية وجاء فيها ان المرشحين للرئاسة انفقوا للدعاية الانتخابية في التلفزيون والاجتماعات والنشرات مبلغ 74 تريليون روبل (انفق كل من يلتسين وليبيد وجيرينوفسكي بمعدل 14 تريليون روبل وزيوجانوف 11.4 تريليون روبل). وهذا يكفي لتسديد الديون في مجال الاجور كلها.

كما انه حالما تقام الدعاوى في المحاكم ضد الممتنعين عن الدفع حتى تراهم يجدون المال لدفع الاجور في 70 في المائة من الحالات. اما اذا اعلن العاملون الاضراب فانهم سيحصلون على الاجور بنسبة 100 في المائة.

وقد اوردت جريدة «ارجومنيتي اي فاكتي» آلية تحويل الاموال من ميزانية الدولة الى المؤسسات فاشارت الى ان خزانة الدولة في موسكو ترسل الاموال الى مكاتب الخزانة في الاقاليم او تحولها الى الوزارات المعنية او المؤسسات او الى جيوب المستحقين مباشرة. لكن لا يرى اي احد النقود في الدوائر المالية للدولة. وعادة يبدأ كل شيء من وزارة المالية حيث يجري توزيع الاموال وفق «بعض الاعتبارات» وليس اعتمادا على ما يرد في ميزانية الدولة.

وعلى سبيل المثال قدم في النصف الاول من العام الحالي الى دوائر الدولة حوالي 90% من الاموال المقررة، والى وزارة الدفاع نسبة 104% من الاموال، بينما اعطيت الى المناطق نسبة 50% تقريبا من المستحقات وفي ما يخص الاخيرة فان هذا يشكل خرقا لقانون الميزانية الذي صادق عليه البرلمان.

ويشير المراقبون الى ان وزارة المالية نفسها تعتبر المخرب الرئيسي في المجال المالي. فهي ترتكب حوالي نصف الانتهاكات في مجال عدم تنفيذ بنود الميزانية. وتؤكد ذلك معطيات الحكومة نفسها اي ان المسؤولين يعرفون ذلك لكنهم لا يفعلون شيئا لمواجهته.

ودائرة الخزانة مؤسسة تابعة الى وزارة المالية. وقد استحدثت خصيصا من اجل تحويل الاموال ومراقبة صرفها وفي الواقع لا يستطيع احد غير دائرة الخزانة والبنك المركزي المساس باموال الميزانية، لا سيما ان لهما مكاتب وفروعا في كل مكان. لكن لسبب ما لا تصل اموال الدولة الى مستحقيها، بل تمر بعيدا عنها الى البنوك التجارية التي لا يعرف من يخولها بذلك.

ويبرر ذلك ايضا بـ «بعض الاعتبارات الخاصة» كما يبدو.

ويعتقد كثير من الخبراء الماليين ان شح النقود الذي تعاني منه الاقاليم ناجم عن الاحتيالات الجارية هناك. فمثلا ان بنك التوفير تاخر في تسليم مبلغ 15 مليار روبل الى مستحقيها لفترة 20 يوما بالرغم من تحويل هذه الاموال اليه، واستثمارها لاغراضه في كسب الفوائد من اقتراضها الى جهات اخرى.

وفي غالبية الاقاليم يقرر المحافظ نفسه كيفية التصرف في اموال الميزانية الجاري تحويلها من اجل تسديد اجور ورواتب العاملين. فهو يتمتع على اساس قانون الادارة المحلية باستخدام الاموال الواردة اليه حسب ما يراه. فمثلا سلمت رواتب المعلمين الصيف الماضي الى مستحقيها في 5 من مجموع 17 منطقة في روسيا. وجرى تقاسمها في 9 مناطق لانفاقها على الميدان الاجتماعي. اما المعلمون انفسهم فلم يحصلوا على الرواتب المدفوعة من الخزانة فعلا.

وبعد ذلك تحول الاموال من الوزارات الى الدوائر التابعة لها، حيث يجري هناك استثمارها محليا للحصول على فوائد. ففي مديرية التعليم بمقاطعة سفردلوفسك كسب كبير المحاسبين مبلغ 65 مليون روبل من استثمار رواتب المعلمين البالغة 20 مليار روبل في احد البنوك التجارية المحلية وهكذا فإن المسؤولية في الاقاليم على اختلاف مراتبهم يستغلون كل روبل ليجني الارباح منه لصالحهم عن طريق البنوك التجارية.

واظهر التحقيق في 44 الف مؤسسة وجود 56 الف حالة من الانتهاكات المالية فيها في غضون 9 اشهر، لكن لم تفرض الغرامات الا على واحد من 10 مديرين بينما تم تسريح 21 مديرا وقدم 500 مدير الى هيئات النيابة العامة.

المستشفى الذي اجريت فيه العملية الجراحية للرئيس الروسي بوريس يلتسين في وسط موسكو امس (ا ب)

على طريق الديمقراطية الپاكستانية الصعب

بي نظير بوتو تخطط لحملة قضائية لاستعادة السلطة وإطاحة الرئيس ليغاري

اسلام اباد - رويتر - ا.ف.ب: استعدت رئيسة الوزراء الباكستانية المخلوعة بي نظير بوتو أمس لشن حملة مزدوجة لاستعادة السلطة بالطعن في قرار اقالتها امام القضاء والقيام بجولة في انحاء البلاد لحشد التاييد لقضيتها.

وقالت بوتو انها تتوقع اقامة دعوى الاسبوع القادم للطعن في الامر الذي اصدره الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري باقالة حكومتها. ووعدت بالقيام بجولة في انحاء البلاد لحشد التاييد لحزب الشعب الباكستاني بعد ان رفعت الحكومة الانتقالية التي تولت منذ 5 ايام الحظر على تحركاتها.

وقالت بوتو في مقابلة مع تلفزيون «رويتر» أمس: «سارد حربا بحرب». وامس اجتمعت بوتو مع مستشاريها لمناقشة رفع الدعوى على امر ليغاري الذي وصفته بانه «غير دستوري ويتعارض مع القانون». وقالت ان المحامين يبحثون القضية وانها تامل ان ترفع الدعوى اوائل الاسبوع القادم.

واقال ليغاري بوتو يوم الثلاثاء بإعلان قبل الفجر اتهم فيه حكومتها بـ«الفساد والمحسوبية والفشل في وقف عمليات القتل التي تتم خارج نطاق القضاء». وهذه هي رابع مرة خلال 11 عاما يستخدم فيها الرؤساء في باكستان سلطاتهم للاطاحة بحكومة منتخبة. وحل بعد ذلك حكومة اقليم السند اهم الاقاليم الصناعية في باكستان وعين احد اعمام بوتو المعارضين لها قائما باعمال رئيس الوزراء.

واستمدت بوتو العزاء من قرار اصدرته المحكمة العليا عام 1993 بإلغاء امر رئاسي بإقالة رئيس الوزراء السابق نواز شريف زعيم حزب «العصبة الاسلامية» الخصم الرئيسي لحزب الشعب الباكستاني. وتضمن هذا الامر اتهامات مماثلة للاتهامات التي وجهها ليغاري.

وقالت بوتو التي وضعت رهن الاقامة الجبرية لما يقرب من 36 ساعة هذا الاسبوع قبل الافراج عنها انها تعتزم نقل حربها الى الشوارع. وقالت: «سأحتاج بالطبع للقيام بجولات متعددة في انحاء البلاد وسأفعل ذلك». وحذرت من «الاضطرابات اذا كانت الانتخابات المقرر اجراؤها في الثالث من فبراير (شباط) غير نزيهة».

ويبدو ان الديمقراطية الباكستانية دخلت مجددا مرحلة ازمة غداة اقالة الحكومة وحل البرلمان للمرة الخامسة منذ نهاية عهد الدكتاتورية العسكرية الذي اقامه الجنرال ضياء الحق.

وقد شدد الرئيس ليغاري في قرار اقالته بي نظير بوتو وحكومتها، على الفساد الواسع والمحسوبية وعدم احترام حقوق الانسان التي ادت الى موت الاف الاشخاص. وفي الواقع فان هذه الافات الثلاث تضرب فعلا وبقوة هذا البلد المنهك اصلا باقتصاد غارق في الفوضى يشوبه تضخم يزيد عن 20 في المائة سنويا وبطالة متفشية.

ويرى المحلل الباكستاني الطف جوهر ان هذا الوضع لن يتغير طالما ان شخصيات الطبقة الاقطاعية لا تزال قادرة على التاثير على الفلاحين والوصول الى مقاعد البرلمان. واعتبر مدير مصرف اجنبي في اسلام اباد في هذا الخصوص ان بروز طبقة متوسطة فعلية ومنظمة هو وحده الكفيل بمكافحة الامراض الاجتماعية التي تجتاح البلاد.

وقال: «عندما يحتل الاطباء والتجار وكل شخص يسدد الضرائب مقاعد البرلمان، سيكون بمقدورهم لعب الدور المطلوب ومساءلة زعماء البلاد عن الطريقة التي تنفق بها الاموال العامة».

وقد اكد مالك خالد رئيس الوزراء بالوكالة الذي عينه الرئيس بعد اقالة بوتو، ان عدم الكفاءة والفساد يخيمان على البلاد منذ مدة طويلة، مضيفا ان ذلك «اوجد مناخا من الاحباط وخيبة الامل في مستقبل الديمقراطية».

وقد طالب سياسيون من امثال زعيم حزب الجماعة الاسلامية الاصولي قاضي حسين احمد او نجم لعبة الكريكت السابق عمران خان الذي دخل معترك السياسة حديثا، من قادة البلاد ان يعلنوا موقفا من الفساد قبل اجراء الانتخابات التشريعية المقررة مبدئيا في الثالث من فبراير المقبل.

لكن رئيس الوزراء السابق نواز شريف الذي اقيلت حكومته في ظروف مماثلة عام 1993، يطالب من دون اى حماسة بإجراء تحقيق حول الفساد ولا يرغب تحت اي ذريعة في ان يتم تأجيل الانتخابات التي يامل في الفوز فيها.

واعتبر دبلوماسي غربي ان المشكلة هي ان المعارضة «ليست مؤهلة بدورها لإعطاء الدروس في مكافحة الفساد». ويعتبر الرأي العام ايضا ان المعارضة البرلمانية لا تقل فسادا عن الاغلبية التي اطيحت. ويرى احد المدافعين عن حقوق الانسان في پاكستان ان المشكلة تكمن في هذا الامر تحديدا، وقال: «الرأي العام مستاء لدرجة تجعله مستعدا لنسيان الماضي الرهيب للدكتاتورية العسكرية والالتجاء الى مؤسسة الجيش التي ينسب اليها فضائل ليست فيها».

وقد وعدت الادارة الانتقالية بمحاربة الفساد مع التزامها بموعد الانتخابات المقرر. لكن محللا رأى في ذلك تحديا فيه الكثير من المراهنة.



فرصة ذهبية لبطرس غالي

آمال السلام الأفغاني معقودة على مؤتمر يضم جميع الأطراف محليا وإقليميا ودوليا

تحليل اخباري

لندن: من امير طاهري

بعد ما يقرب من ثلاث سنوات من التردد قررت الامم المتحدة، اخيرا، تنظيم مؤتمر دولي حول افغانستان. وسيعقد هذا اللقاء، الذي يستمر يومين، ويفترض ان يترأسه الامين العام بطرس غالي في نيويورك يومي الثامن عشر والتاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

كانت فكرة عقد هذا المؤتمر قد طرحت من جانب محمود المستيري، وزير خارجية تونس السابق الذي عمل مبعوثا خاصا للامم المتحدة الى افغانستان حتى اشهر قلائل مضت.

وكان المستيري قد ادرك ان جزءا كبيرا من مشاكل افغانستان مرتبط بخصومات القوى الاقليمية وحلفائها من القوى الكبرى الساعية الى بسط نفوذ اكبر في افغانستان.وربما كان رفض الامم المتحدة القيام بذلك هو احد الاسباب التي دعت المستيري للاستقالة.

وسرعان ما توصل خليفته نوربرت هول، وهو دبلوماسي الماني، الى النتيجة ذاتها، وبدأ يمارس ضغوطه باتجاه عقد مؤتمر دولي قد يسمح للقوى المتنازعة بالتوصل الى تسوية تسمح لافغانستان في المقابل بالعودة التدريجية الى الوضع الطبيعي.

وصل نزاع القوى الخارجية في افغانستان ذروته الصيف الماضي عندما بذلت باكستان كل طاقاتها، اذا جاز التعبير، لدعم محاولة طالبان الاستيلاء على كل الاراضي الافغانية بالقوة. ولو ان طالبان كانت قد افلحت في مسعاها، فان عددا من حلفاء باكستان، وخصوصا الولايات المتحدة، كانوا سيدعمون، بالتاكيد تقريبا، مسعى اسلام اباد لكي تصبح اللاعب الرئيسي من القضايا السياسية الافغانية. غير ان تلك الخطة تفككت في مدخل وادي بنجشير. وفي الوقت الحاضر فان تغييرا في الحكومة الباكستانية سيعني، بالتاكيد تقريبا، تغييرا في سياسة اسلام اباد تجاه افغانستان.

اما القوى الاقليمية الاخرى التي حاولت احراز موقع مهيمن في افغانستان فهي ايران. غير ان اصابع ايران احترقت ايضا. وتحول مؤتمر نظمته حول افغانستان في طهران الشهر الماضي الى ضرب من العبث. وفي الوقت ذاته يبدو ان رجال الدين في طهران تجنبوا المجابهة الكاملة مع رجال الدين في كابل.

وظلت قوة من رجال العصابات الافغان تحمل لقب «طالبان الايرانية» تمسك بمواطئ اقدامها على الحدود الايرانية في المنطقة القريبة من هراة خلال الاسابيع الثلاثة الماضية. غير ان رجال الدين في طهران لم تكن لديهم الجرأة الكافية لاعطائها «الضوء الاخضر» للشروع في هجوم على المدينة.

وقد يساعد المؤتمر الذي ترعاه الامم المتحدة كلا من ايران وباكستان على حفظ ماء الوجه واعادة تقييم تورطهما المتزايد في الوضع الافغاني المعقد. ولا شك ان افق حرب بالنيابة بين ايران وباكستان تشن عبر الاطراف الافغانية المتنازعة على الاراضي الافغانية، ليست حربا يصنعها اي شخص عاقل في ذهنه.

ومن الواضح ان بطرس غالي قرر ان يجعل الحوار واسعا ما امكنه ذلك. فقد دعا الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن، وهم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين، لدعم سلطة المؤتمر. ودعا ايضا جيران افغانستان المباشرين، وهم ايران وباكستان وتاجيكستان واوزبكستان وتركمانستان. وستحضر المؤتمر، ايضا، قوى اقليمية اخرى ذات مصالح خاصة في افغانستان، وهي المملكة العربية السعودية وقرقستان وقرغيزستان. وستمثل المانيا وايطاليا دول الاتحاد الاوروبي، بينما تمت دعوة اليابان والهند باعتبارهما قوتين آسيويتين رئيسيتين.وتلقت منظمة المؤتمر الاسلامي، التي تضم 52 عضوا، دعوة للمشاركة ايضا.

وقد يبدو المؤتمر، بالنسبة لبعض المحللين، فرصة اعلامية كبيرة لتعزيز حملة غالي للفوز بولاية ثانية كامين عام. وقد يجعل حضور هذا العدد الكبير من البلدان المختلفة، بل والمتنازعة المصالح في افغانستان، اي خطوة ذات معنى مستحيلة منذ البداية. وبدلا من ذلك قد يساعد المؤتمر الامين العام على الظهور بمظهر رجل الدولة، وتعزيز قوله على الرغم من الاعتراضات الاميركية، انه يستحق ولاية ثانية لخمس سنوات اخرى.

المشكلة الاخرى في هذا المؤتمر تتمثل في غياب جميع الاطراف الافغانية، بما في ذلك حكومة برهان الدين رباني التي ما تزال الامم المتحدة، وكل المدعوين الى المؤتمر تقريبا، يعترفون بها باعتبارها حكومة افغانستان الشرعية. ويعتقد معظم المحللين انه كان يتعين دعوة حكومة رباني، وحركة طالبان التي تسيطر على نصف افغانستان، على الاقل، بما في ذلك العاصمة كابل، والسلطة الشمالية التي يقودها الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم.

ويشعر الافغان، بغض النظر عن الطرف الذين ينتمون اليه، بالاستياء الشديد ازاء تقرير مستقبل بلادهم في غيابهم وعلى يد قوى خارجية. وما دام من غير المحتمل ان ينشئ المجتمع الدولي قوة حفظ سلام لفرض قرارات المؤتمر على الافغان، فمن الواضح ان اي خطة يتم الاتفاق عليها لا بد من تنفيذها في نهاية المطاف على يد الاطراف الافغانية.

ومع ذلك يمكن للمؤتمر ان يسهم في احلال السلام في افغانستان بعد ما يقرب من 18 عاما من الحرب.ويتعين ان يبدا المؤتمر بتاكيد المجتمع الدولي على سيادة افغانستان ووحدة اراضيها وحيادها. وشعور افغانستان الطبيعي والتاريخي هو شعور دولة محايدة. ولذلك لا بد للمجتمع الدولي من الاعتراف بحيادها وضمان هذا الحياد.

وما ان ينجز هذا الامر يتعين على المؤتمر السعي الى فرض وقف اطلاق النار بين الاطراف المتنازعة. ويتطلب هذا تجريد كابل من السلاح، وهي فكرة يبدو انها تجد دعما من جانب جميع المشاركين الرئيسيين في «اللعبة الكبرى» في افغانستان.

واذا جردت كابل من السلاح، فان الاطراف الرئيسية الثلاثة (الجماعة الاسلامية التي يتزعمها احمد شاه مسعود، وحركة طالبان التي يتزعمها الملا محمد عمر، والحركة القومية التي يتزعمها الجنرال دوستم ستترك مهيمنة على المناطق التي تتمتع جماعاتها العرقية فيها بالقوة. ولن يكون هناك سوى حافز قليل على المزيد من القتال، والكثير من البواعث على التسوية والمشاركة في السلطة.

ويمكن للمؤتمر ايضا ان يساعد على التوفيق بين الخطط المتباينة المرتبطة بعودة اللاجئين الافغان الى ديارهم. ومن المهم اعادة حقن الاقتصاد الافغاني بشيء من الحيوية لخلق مصادر عمل بديلة ضرورية لابعاد اعداد كبيرة من الناس عن الحرب او انتاج وتهريب المخدرات. ويتطلب هذا صفقة مساعدة دولية يتعين التحكم فيها من خلال آلية دولية واضحة.

وسيعتمد نجاح اي خطة لحفظ السلام على قدرة الامم المتحدة على فرض حصار على تدفق الاسلحة من المصادر الخارجية الى الاطراف المتنازعة. ويتطلب هذا اقامة نظام رقابة قوي يدعمه التهديد باتخاذ عقوبات ضد اي بلد يخرق قرار الحصار.فهل سينجح المؤتمر؟ سيكون من المثير ان نرى ما يحدث عندما يتطلب الامر من ايران والولايات المتحدة من جانب، وباكستان والهند من جانب آخر، العمل معا في مهمة لحفظ السلام، بينما يتحتم على روسيا والصين ايضا، تنسيق جهودهما.



مقاتل من جماعة طالبان يتحدث مع أحد المارة في أحد شوارع كابل أمس (رويتر)

الجمهوريون الأميركيون يلعقون جراحهم بعد خسارة السباق المرير الى البيت الأبيض

واشنطن: من تشوك راش*

في اليوم الذي اعقب الانتخابات، شعرت واشنطن بالقلق، على نحو غريب، وهو قلق يوم الاربعاء السادس من نوفمبر (تشرين الثاني). فبيل كلينتون، اول رئيس منذ وودرو ويلسون ينتخب لولاية ثانية بدون الحصول على اغلبية، سيواجه الحياة مع كونجرس جمهوري اعيد انتخابه. وانصراف الكوادر المؤهلة عن حكومة كلينتون، وهو ما كان المساعدون يتكرونه حتى الاسبوع الماضي، بدا بطوفان.في غضون ذلك كان الجمهوريون يجادلون بان من «مسؤوليتهم وتعهدهم» ان يتابعوا التحقيقات الخاصة بتمويل حملة كلينتون وقضاياه الاخلاقية على حد تعبير هالي باربور رئيس الحزب الجمهوري المنسحب من موقعه. وقال: «بسبب ان الحزب الجمهوري صان اغلبيته في الكونجرس فان الانتخابات اقرت عمليا برنامج الحزب الجمهوري بشان تخفيض الضرائب وتشكيل حكومة اصغر».

غير ان رئيس الحزب الديمقراطي كريس دود، الذي سيرحل عن منصبه هو ايضا، وصف فوز كلينتون والاغلبية البسيطة للجمهوريين في الكونجرس بانه مطلب من الناخبين لانهاء «الحقد والتنافر».

ولدى كلا الحزبين جدران داخلية بحاجة الى اصلاح. فالديمقراطيون الليبراليون، الذين وعدهم كلينتون بتخفيف قانون اصلاح الرعاية الاجتماعية، الذي اقر الخريف الحالي، يواجهون رئيسا قد لا يكون راغبا او قادرا على تحقيق ذلك الوعد في كونجرس يهيمن عليه الحزب الجمهوري. وفي اوساط الجمهوريين هناك على الاقل خمس جماعات مختلفة بدأت مناوراتها. كما قال توني فابريزيو احد مستطلعي الرأي بشأن بوب دول وهم: المعتدلون «ويتمان ـ ويلد ـ ويلسون»، والداعون الى تخفيض الضريبة، والاخلاقيون، والمحافظون التقليديون، وطليعيو اميركا الذين يمثلهم بات بوكانان.

وفي مقابلة له وجه فابريزيو انتقادات شديدة لقوى اليمين المسيحي، والقى بظلال الشك على الفرص الرئاسية لجاك كمب المرشح لمنصب نائب الرئيس خلال اربع سنوات.

وعبر زعيم التحالف المسيحي رالف ريد عن استيائه من ان دول «ادار حملة انتخابية لم تفعل سوى القليل لاجتذاب اصوات المتدينين المحافظين». وبدأ بعض محافظي الحزب القدامى بدعاية انتخابية لستيف فوربس، الذي اربك دول في الترشيحات الاولية للحزب الجمهوري باعتباره متقدما في الترشيح للسنوات الاربع المقبلة. بالرغم من ان المحافظين المتدينين لم يشعروا بالارتياح لموقفه من الاجهاض.وقال فابريزيو ان دول ربما خسر الحملة الانتخابية منذ حزيران (يونيو) عندما بدات معدلات تأييد كلينتون، والنسبة المئوية للناس الذين كانوا يعتقدون ان البلاد سائرة في الطريق السليم بالارتفاع.

غير ان ريد قال ان المحافظين المتدينين حصلوا على مكاسب في الكونجرس، بالرغم من اضطرارهم الى «السباحة ضد التيار مقابل الاداء البائس للمرشح الجمهوري للرئاسة». واعرب ريد عن تذمره من ان دول لم يركز على قضايا مثل الاجهاض الجزئي، وخيار الدراسة. وقال ان دول تجاهل اقتراحه بشأن القاء دول خطاب «قيم» في جامعة كاثوليكية في ولاية «ميدان المعركة» في ايلول (سبتمبر)، وقيامه شخصيا بتعبئة الزملاء السابقين في مجلس الشيوخ الذين اخفقوا في تجاوز فيتو الحظر الذي مارسه كلينتون على عمليات الاجهاض الجزئي المثيرة للجدل.ونشر التحالف المسيحي استطلاعا الاربعاء الماضي اشار فيه الى ان 29 في المائة من المقترعين يوم الخميس الخامس من نوفمبر كانوا قد وصفوا انفسهم باعتبارهم بروتستانت يذهبون الى الكنيسة بانتظام. وقال ريد ان دول حصل من بين اصوات تلك المجموعة على 53 في المائة، بينما حصل كلينتون على نسبة 36 في المائة.

وقال: «لو ان دول ركز اكثر على القضايا الاجتماعية والاخلاقية لكان هذا قد حفز القاعدة، واحرز نجاحات اكبر في اوساط المحافظين المتدينين. وتعتقد ان ذلك كان قد احبط كثيرين وخفض من ارقام المؤيدين». وقال انه كان ينبغي على دول «ان يحصل على ما يتراوح بين 60 الى 70 في المائة من اصوات ناخبي اليمين المتدينين».

واشار فابريزيو بغضب الى ريد والنقاد الآخرين داعيا الى «توقفهم عن الحديث عن مصالحهم الذاتية الانانية، ومحاولتهم البدء بالتفكير حول ما يوحد الجمهوريين». واتهم ريد ومجموعته بمحاولة «رمي انفسهم امام كل فوز، ومحاولة اطلاق النار عند كل هزيمة. ولو انني جمعت قطعة من عملة النيكل لكل انتصار ادعاه رالف ريد، ولكن لا علاقة لي بذلك، لكنت رجلا غنيا، وباستطاعتكم الاستشهاد بي في كل ذلك».واضاف فابريزيو ان المحافظين المتدينين يعتقدون «اننا لم نكن موفقين بما فيه الكفاية بشأن مسالة الاجهاض، ولم نكن موفقين بما فيه الكفاية بشأن حقوق الشاذين جنسيا، ولم نكن موفقين بما فيه الكفاية بشأن هذه القضية او تلك».

غير انه قال ان دول طرح القضايا التي ارادها ريد، مشيرا الى ان ريد هو الذي اخفق في التقدم الى الجمهور.وقال فابريزيو: «إما ان يكون ناخبوه ليسوا من الناخبين ذوي القضية الواحدة مثل ما يقول انهم كذلك، او انه لا يسيطر عليهم مثل ما يقول انه يفعل. ان بوسعه التقاط سمه». وجادل بأن خسارة دول تترك الحزب الجمهوري من دون زعيم وطني بارز. مثل رونالد ريجان الذي بزغ من هزيمة جيرالد فورد عام 1976، وجورج بوش الذي اعقب ريجان عام 1988، ودول الذي ارتقى من هزيمة بوش عام 1992.

غير انه من غير المحتمل ان يكون هناك شح في الواعدين المحتملين المفعمين املا ممن يحاولون ان يتحملوا اعباء الطريق المفضي الى قمة اية قائمة للعام 2000.وحتى قبل ان تحسب كل الاصوات الانتخابية نشر فوربس بيانا صحافيا قدم فيه معلومات عن عدد الولايات التي اقتطعها للجمهوريين. وقال لامار الكسندر، الخاسر في الترشيحات الأولية ايضا، ان الجمهوريين «بحاجة الى التركيز على فرص العمل، والعائلة، وكيفية اقامة افضل المدارس في العالم لأطفالنا».

اما رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش فلا يتمتع بالسمعة التي تؤهله ليكون زعيما وطنيا خارج خنادق الهيئة التشريعية. وما زال يتعين على زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ترنت لوت ان يبزغ من ظلال دول.

فهل يعيد المحارب المانع كولن باول النظر في تحفظه على شن حرب سياسية؟ وماذا بشأن الشخصيات البارزة في ادارة بوش وريجان السابقة وبينهم دان كويل وبيل بينيت، وربما حتى البزابيث دول؟

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

رجل في الأخبار

كيف فاز كلينتون على المنطق؟

تشكيلة الكونجرس الأميركي

بعد احتساب 98% من الاصوات

	الجمهوريون	الديمقراطيون	المجموع
الشيوخ	55 (2+)	45 (2-)	100 مقعد
مجلس النواب	223	208	435 مقاعد

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

لندن: «الشرق الأوسط»

قبل اربع سنوات كانوا يطلقون عليه لقب «المهتاج المكره» وكان مجرد ذكر اسمه يثير الابتسامات الساخرة في كل مكان. اما اليوم فغالبا ما ينادونه «بيل المحظوظ» وهو لقب يشير الى الاعجاب حتى في اوساط اعدائه الالداء.

وسواء كان الامر يعود الى المكر او الحظ، فقد فعل الرئيس الاميركي بيل كلينتون ما كان يعتقد كل الاختصائيين في القضايا السياسية الاميركية انه امر مستحيل. فقد اصبح اول ديمقراطي يفوز بالرئاسة مرتين منذ عهد فرانكلين روزفلت قبل ما يزيد على 60 عاما. وقد احرز انتصاره، ايضا، في وقت بدا فيه الحزب الجمهوري اقوى منه في اي وقت مضى طيلة تاريخه. وقد هيمن الجمهوريون على مجلسي الكونجرس اضافة الى حكومات 32 ولاية من الولايات الـ50. ويحكم الجمهوريون اكبر ثلاث ولايات في البلاد هي كاليفورنيا ونيويورك وتكساس، كما هو الحال بالنسبة لثمان من اصل عشر من المدن الكبرى، بما في ذلك اكبر مدينتين في السواحل الشرقية والغربية: نيويورك سيتي ولوس انجليس.

والاكثر اثارة للاهتمام ان كلينتون وجد الدعم من جانب العديد من الحركات والمنظمات التي ظلت تختار الجمهوريين على الدوام. وبالرغم من حقيقة ان كلينتون يعتبر ليبراليا جداء فان ترشيحه قد اعتمد من جانب اتحاد مؤسسات الشرطة وهي المرة الاولى التي يحظى فيها ديمقراطي بمثل هذا الدعم. ويعرف كل امرئ ان كلينتون فعل، في شبابه، كل ما بوسعه من اجل التهرب من الخدمة العسكرية. ومع ذلك فان معظم الجمعيات العسكرية ومنظمات المحاربين القدماء قدمت له الدعم. وقد وجهت الاتحادات النقابية انتقادات قاسية لمناصرته اتفاقيات التجارة الحرة مع المكسيك وكندا. ومع ذلك فان منظمات العمل صوتت لصالحه في العموم. وهو معروف باعتباره الرئيس الاميركي الاكثر مناصرة لإسرائيل. ومع ذلك قرر الاميركيون العرب ان يصوتوا لصالحه.

فما هو سر هذا النجاح؟ الجواب الاول هو ان اقتصاد الولايات المتحدة ما يزال قويا، وما تزال البطالة في ادنى مستوى لها منذ عشر سنوات. وفي الوقت نفسه ليست هناك مخاطر خارجية كبرى في الافق. فقد ساند الرخاء الاقتصادي في الداخل، والسلام في الخارج الحالة القائمة، بجعل اي اقتراح للتغيير يبدو غير ضروري وخطيرا. غير ان السبب الحقيقي الكامل وراء فوز كلينتون على ما كان خلافا شديدا هو انه ادرك الحقيقة الجوهرية في قضايا الانتخابات: فالمهم بالنسبة للمرء ان ينتخب اما البقية فامور ثانوية.

ومن المؤكد ان كلينتون ليس اول سياسي يجعل تغيير المسار والاتجاه فنا قائما بذاته. غير انه حول هذا الفن الى علم حقيقي.. وقد قال في احدى خطبه التي كان جمهور اوهايو يقاطعها بالهتاف اثناء حملته في اغسطس (آب) الماضي ان «مصطلح ليبرالي ومحافظ اصبح بلا معنى». فليست هناك تقسيمات ايديولوجية ثابتة. والسياسة هي فن حل المشاكل لصالح الشعب». غير ان هذا قد يكون موقفا. فخلال ولايته الاولى طرح كلينتون «حلوله العملية» الخاصة لعدد من المشاكل العملية. ولكن، باستثناءات قليلة كان الجمهوريون والديمقراطيون ايضا، يقفون ضده على الدوام.

ويقول بول جيجوت كاتب العمود في «وول ستريت جورنال» ان شعبيته «تعود الى حقيقة انه لم يجر السماح له بفعل ما اراد فعله. كلينتون يستفيد من الوضع الملائم الذي خلقه خصومه السياسيون».

وقد فاز «بيل المحظوظ» مرة ثانية ولم يحقق الاغلبية الكبيرة التي ربما كان يحلم بها بلغة الاصوات الشعبية. وباعلان النتائج النهائية حصل كلينتون على ما يقل قليلا عن 49 في المائة من اصوات الناخبين في انتخابات شهدت اعلى معدلات الامتناع عن التصويت في تاريخ الانتخابات الاميركية. واقل من 49 في المائة من اولئك الذين يحق لهم الانتخاب قاموا بذلك فعلا. ففي 18 ولاية فقط حصل كلينتون على ما يزيد على 50 في المائة من اصوات المقترعين في انتخابات امتنع عنها كثيرون. وفي 19 ولاية اخرى استطاع دول ان يبعده عن الفوز. وفي الـ12 ولاية المتبقية حصلا على نسبة مساوية. وقد زاد دول من مشاركة الجمهوريين في الاقتراع من حوالي 38 في المائة حصل عليها جورج بوش قبل اربع سنوات الى 42 في المائة تقريبا. وقد فاز ايضا في عدد من الولايات اكبر مما فعل بوش عام 1992. وكان هذا بعيدا عن النصر الكبير الذي تنبأت به استطلاعات الراي بالنسبة لكلينتون غير ان المرء لا يستطيع في السياسة احراز كل شيء.

رفع القيود على العبور بين قطاعي قبرص

نيقوسيا ـ وكالات الانباء: اعلنت السلطات القبرصية التركية فتح المعبر الوحيد في نيقوسيا امام القبارصة اليونانيين المقيمين في القطاع الشمالي من الجزيرة الذي يحتله الجيش التركي وذلك بعد اغلاقه لمدة يومين.

وياتي قرار السلطات القبرصية التركية ردا على سلسلة من التظاهرات نظمها القبارصة اليونانيون لمنع السياح الاجانب من زيارة القطاع الشمالي من الجزيرة. واستنادا الى احصائيات رسمية لا يزال نحو 500 قبرصي يوناني و200 ماروني يعيشون في القطاع التركي من الجزيرة.

موجز

يلتسين نقل لمستشفى آخر

● نقل الرئيس الروسي بوريس يلتسين صباح امس، بناء على رغبته من مركز تشازوف لامراض القلب الى مستشفى الكرملين حيث سيمضي فترة نقاهة في تعبير واضح على رغبته في استعادة صحته بسرعة بعد العملية الجراحية في القلب التي اجريت له قبل 4 ايام. وصرح رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين لوكالة «ايتار تاس» بان الاطباء «واجهوا صعوبة في اقناعه بالبقاء يوما اضافيا». وعرض التلفزيون لقطات لموكب يلتسين وهو يغادر مركز تشازوف.

عمران خان سيخوض الانتخابات

● اعلن بطل الكريكت الباكستاني السابق عمران خان امس انه سيخوض الانتخابات العامة في فبراير (شباط) على رأس حزبه للشكل حديثا «حركة الانصاف». ونقلت «رويتر» عنه قوله: «حان الوقت لدخول وجوه جديدة الى السياسة الباكستانية. سئم شعب باكستان رؤية الوجوه نفسها والمال المكتسب بالفساد». وقال خان ان حزبه، الذي تردد في المشاركة في الانتخابات الى ان تكتمل حملة شاملة على الفساد، قرر خلال اجتماع استمر طوال الليل ان يخوض الانتخابات ويحاول التقدم بمرشحين في كل الدوائر.

قمة أميركية كورية قريبا

● اعلن يو جونغ ها وزير خارجية كوريا الجنوبية امس ان قمة ستعقد بين الرئيس كيم يونغ سام والرئيس الاميركي بيل كلينتون في 24 الشهر الحالي على هامش انعقاد منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والهادي. ونسبت وكالة «يونهاب» اليه امس تشديده على «اهمية الحفاظ على التعاون بين سيول وواشنطن لإقناع كوريا الشمالية باتخاذ الخطوات التي طالبت بها سيول» في اعقاب ازمة الغواصة الكورية الشمالية الاخيرة.

هاشيموتو يتعهد بإرضاء الصين

● قال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس ان حكومته الجديدة ستعطي الاولوية لتحسين العلاقات المتوترة بين طوكيو وبكين». وقالت وكالات الانباء ان العلاقات الصينية ـ اليابانية بلغت ادنى مستوياتها منذ تطبيعها عام 1978 بسبب خلاف شديد بشأن جزر تسيطر عليها اليابان في بحر الصين الشرقي وتطالب تايوان ايضا بحق السيادة عليها.

باريس ولندن تطالبان بـ«إجراءات دولية»

شغب وسط اللاجئين بسبب التكالب على الغذاء في مدينة چوما بشرق زائير

بروكسل:
من عبد الحميد البحياوي
چوما (زائير): وكالات الانباء

اطلق ثوار من التوتسي في زائير النار في الهواء وصدوا اكثر من الف شخص جائع حاولوا الحصول على آخر كميات غذاء متبقية في مخزن للامم المتحدة في مدينة چوما في شرق زائير أمس. وانهار شخصان خارج بوابة المخزن في الوقت الذي تدافع فيه الناس وحاولوا دخول المبنى عندما كانت شاحنتان محملتان باخر كميات غذاء تخرجان في طريقهما الى مستشفيين في المدينة. وقال فيسو ماهاكينيا ويداه ترتعشان: «لم اكل شيئا اليوم ولم اتناول اي شيء سوى الماء بالامس». وقال ريتشارد ايموكونزي: «لا يوجد ما آكله وليس معي نقود. وحتى لو كان معنا نقود فلن نجد ما نشتريه».

وكان الناس يتسولون من بعضهم بعضا وسارعوا الى سرقة الكميات القليلة التي كانت توزع على آخرين قبل ان تنقل الشاحنتان الغذاء المتبقي من مخزن للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة. ولم تصل مدينة چوما اي مواد غذائية منذ ان استولت قوات الثوار عليها اواخر الاسبوع الماضي. ونهبت كل المتاجر في المدينة التي يبلغ عدد سكانها 200 الف.

ودعت لجنة طوارئ صحية في چوما أمس لتدخل وكالات اغاثة دولية لامداد المدينة بالادوية والمعدات الطبية وخدمات النقل والامداد والتموين. وقد فر آخر عمال اغاثة اجانب في چوما الى رواندا المجاورة خلال هدوء مؤقت في القتال للسيطرة على المدينة السبت الماضي. وفشلت وكالات اغاثة دولية في نقل اي مساعدات عبر الحدود الى چوما من بلدة جيسيني الرواندية.

وأمس اكد شهود عيان انهم سمعوا مساء امس الاول دوي نيران الاسلحة الثقيلة على بعد نحو 20 كيلومترا من چوما. وقالوا ان اطلاق النار، الذي توقف عند هبوط الليل، كان يصدر من الغرب حيث تعرض سكان من چوما الاربعاء الماضي للقصف لدى عودتهم الى منازلهم ونقل نحو 30 شخصا مصابين بجراح الى المدينة. وبالاضافة الى وجود القوات الزائيرية النظامية، يقول المتمردون الذين استولوا على چوما الاسبوع الماضي، ان العديد من عناصر الميليشيا الهوتو الروانية واعضاء سابقين في القوات المسلحة الروانية، لا يزالون ايضا موجودين في المنطقة ويتوزع عناصر من هذه القوات والميليشيا الروانية بين نحو مليون من اللاجئين الهوتو الروانيين المحرومين من اي مساعدة منذ اكثر من اسبوع. وكان هؤلاء اللاجئون، الذين كانوا يقيمون في شرق زائير منذ عام 1994، قد تركوا مخيماتهم هربا من المعارك بين الجيش الزائيري وتحالف للمتمردين يضم خصوصا التوتسي الزائيريين من اصل رواندي.

وكان منسق هذا التحالف، لوران ديزيريه كابيلا، قد اكد الاثنين الماضي، ان حركته اعلنت وقفا لاطلاق النار من جانب واحد كي يتاح نقل المساعدات للاجئين وتسهل عودتهم الى رواندا.

على صعيد آخر اعلنت القمة الفرنسية البريطانية رسميا امس ان فرنسا وبريطانيا طالبتا صباحا بالاسراع في الاتفاق على «اجراءات دولية» في زائير واعربتا عن استعدادهما للمساهمة فيها لمساعدة اللاجئين والنازحين. واقترحت فرنسا تشكيل قوة متعددة الجنسيات لتجنب وقوع كارثة انسانية بين اللاجئين الذين شردهم القتال. وجاء في بيان مشترك للوفدين ان فرنسا وبريطانيا «قررتا تنسيق جهودهما بشكل وثيق خصوصا في اطار مجلس الامن الدولي والاتحاد الاوروبي حتى يتم الاسراع في الاتفاق على اجراءات دولية في زائير».

واضاف البيان ان البلدين «اعلنا استعدادهما للمساهمة في هذه الاجراءات على ان تؤدي في وقت لاحق الى اتاحة العودة الطوعية لهؤلاء الناس الى بلادهم رواندا». وأضاف البيان ان هذه الاجراءات «ضرورية حتى تتمكن المساعدة الانسانية من الوصول مجددا بطريقة آمنة الى النازحين واللاجئين في زائير».

وخلصت الحكومتان الى القول: «بالاضافة الى هذا الهدف الانساني الملح تبقى فرنسا وبريطانيا مقتنعتين بضرورة التوصل الى ايجاد حل بمساعدة من حكومات المنطقة. ولتحقيق هذه الغاية يجب البدء في اسرع وقت ممكن في التحضير للمؤتمر الدولي من اجل السلام والامن والتنمية في منطقة البحيرات العظمى تحت اشراف الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية».

وقال رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر امس ان من المرجح كثيرا ان ترسل قوات بريطانية الى زائير للمساعدة في تقديم الاغاثة الانسانية. واضاف في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» في اجتماع قمة بين بريطانيا وفرنسا في بوردو بفرنسا انه «لم يتأكد بعد ما ان كان هذا هو الشيء الصحيح الذي يتعين القيام به، لكني لا استبعده». وكانت بريطانيا قد ابدت في وقت سابق معارضة بشأن اي التزام عسكري في الجهود الدولية المقترحة لمساعدة ضحايا الصراع.

زائيري ينهال بالضرب على لاجئة رواندية اثناء حوادث الشغب في چوما امس (أ.ب)

زعيم غائب مريض يضيف تعقيدا لأزمة أفريقية

موبوتو يجلس في قصره الفرنسي بينما تنزلق زائير الى أسوأ مصير ممكن

كينشاسا: من جوديث ماتلوف

خلال فترة 31 عاما ظل موبوتو يمارس تاثيرا غريبا على زائير، مهيمنا حتى على عادات رعاياه. ويمسك الرجل الذي يرتدي قبعة التوكة المصنوعة من النمر والمعلقة صورته في كل مكان بقبضة الامور في زائير بحيث ينظر اليه باعتباره القوة الوحيدة القادرة على حماية وحدة هذه البلاد. وفي الوقت الحالي يعيش ديكتاتور افريقيا، الذي ظل في الحكم فترة اطول من اي رئيس افريقي آخر، في قصره الريفي في فرنسا، متلقيا علاجا للسرطان في سويسرا. وليس لديه خليفة سياسي محدد.

ازمة اللاجئين الكبرى والحرب في زائير الشرقية - مع وجود ما يزيد على مليون من اللاجئين الهاربين من القتال الدائر بين القوات الزائيرية والمتمردين الذي تدعمه رواندا المجاورة - جعل حتى الزائيريين الذين يكرهون موبوتو يقلقون بشأن ما سيحدث اذا لم يعد في الحال.

ويقول رجل اعمال في العاصمة كينشاسا «انه الرجل الوحيد الذي يمكن ان يضع الجنرالات في المسار الصحيح. فحتى الدلالة الرمزية لوجوده هنا ستكون امرا ايجابيا بالنسبة لاستقرار البلاد». ويقول كثير من الزائريين ان افضل شيء هو عودة موبوتو الى الوطن، حتى اذا قضى وقته في الفراش. وفي هذه المدينة المليئة بالشائعات، والشحيحة في التليفونات الصالحة للاستعمال، تقول الاشاعات انه سيعود الى زائير اواخر الاسبوع الحالي.

وتشير الاشاعات بشأن عودته الى نفوذ هذا الرجل الذي يعد واحدا من اكثر الحكام الافارقة الاسطوريين استبدادا. واذا كان ذات يوم وكيل الحرب الباردة بالنسبة لواشنطن في وسط افريقيا، فقد سقط موبوتو في وضع مخز على المستوى الدولي باعتباره معاديا للديمقراطية سيئ الصيت. فقد تسلم بلادا غنية بالمعادن، وجعلها مشلولة بالفساد حتى اصبحت مرادفا للفوضى.

غير ان نفوذه كبير الى حد ان الكثير من الزائيريين يخشونه حتى اذا كان على بعد آلاف الاميال. فهناك شبكة واسعة من الشرطة السرية يجعلون سكان العاصمة يلتفتون يمنة ويسرة عندما يتحدثون عن «النمر العظيم» كما يلقب موبوتو.

ويقول مدرس طلب عدم ذكر اسمه، وكان يستقل سيارة مغلقة النوافذ حتى لا يستطيع احد سماع ما يقول «لقد دمر البلاد. لا يحبه الا القليل جدا من الناس». فمنذ ان تسلم السلطة، في انقلاب عام 1965 خلال الفوضى التي عمت البلاد في اعقاب الاستقلال عن بلجيكا عام 1960، ظل الرئيس يحاول اقناع الشعب بصورة مختلفة. فقائد الجيش السابق غذى عبادة «الموبوتوية»، وسمى احدى اكبر بحيرات زائير باسمه وفي سنوات السبعينيات ارغم الزائيريون على تعليق صورته في مقدمة غرف الدراسة. وكان العمال ينشدون اغنيات تمجد قوته قبل الشروع بعملهم في الصباح.

وفي حالة شكوك لدى اي امرئ بشأن سلطاته، ومنعا لهذه الشكوك، اعاد عام 1972، تسمية نفسه. باضافة القاب الى موبوتو سيسيكو تعني «المحارب الكامل القدرة الذي ينتقل، بثباته وارادته في الظفر، من نصر الى نصر، تاركا النيران في اعقابه». وكانت لموبوتو بداية واعدة كرئيس، فقد شيد المدارس والمستشفيات. وكانت قابليته على القاء الخطب الآسرة تجتذب جمهورا يصل الى 100 الف شخص. لكنه افرغ، بمرور الزمن، خزائن الدولة لاستخدامه الشخصي، والقى في السجون بالمعارضين، وفرض، باسم الشرعية والافرقة، القوانين التي اربكت الناس.

واليوم يتعذر اجتياز الطرق المهملة الى حد بعيد. ويقدر احد السكان انه سيكون اسرع بالنسبة للمرء ان يقود سيارته من كينشاسا، الواقعة غرب زائير الى زائير الشرقية عبر الكونجو، وجمهورية افريقيا الوسطى، والسودان، وأوغندا، من محاولة الانتقال مباشرة عبر البلاد من الغرب الى الشرق.

وبالرغم من اخطاء موبوتو، فقد وجدت الولايات المتحدة، خلال فترة الحرب الباردة، انه حليف اسهل من الحكومات الاشتراكية التي تعارضها في افريقيا. وقد تعاون البلدان في دعم الزعيم المتمرد جونز سافيمبي في انجولا المجاورة. ولكن بدأت الامور تتغير بالنسبة لموبوتو عندما توقفت الحرب الباردة، وبدأ الغرب يتحرر من وهمه ارتباطا بنزعات هذا الرئيس المعادية للديمقراطية.

وجراء ضغوط معينة اعلن موبوتو، في 24 نيسان (ابريل) عام 1990، انهاء حكم الحزب الواحد (وانهاء الاجراءات القانونية المرتبطة به). وباشرت زائير، بالتالي، انتقالا سياسيا، دفعها الى وضع مجهول.

وما ان بدأ التحول حتى انسحب موبوتو الى مسقط راسه في مدينة جبادوليت الواقعة شمال زائير، تاركا البلاد تتفكك في اعمال شغب عنيفة بسبب المجاعة، بينما كان يتامل غروب الشمس من شرفة بيته.

وفي البداية عين موبوتو زعيم المعارضة إيتيان تشيسكيدي في منصب رئيس الوزراء. غير انه استبدل به، لاحقا، ليون كنجو واندونو، المعروف بالنسبة للحكومات الغربية، ولكن ليس في زائير.

ويواجه كنجو، في الوقت الحالي، ضغوطا لحمله على الاستقالة، ارتباطا بالهزيمة التي لحقت بالجيش، وخسارته المعركة ضد المتمردين في الشرق، وجراء تراثه غير الشعبي في اوساط التوتسي في رواندا.

ومن المفترض ان يحل رئيس البرلمان محل موبوتو في حال وفاته. غير ان هناك مخاوف واسعة من ان الجيش سيتسلم السلطة بدلا منه. غير ان هناك عاملا ليس في صالح الانقلاب العسكري، وهو، كما يقول المحللون، ان موبوتو جعل الجيش يعيش في حالة فوضى ايضا.

ويقول احد الدبلوماسيين ان «الجنرالات منقسمون الى حد كبير، وان افراد القوات يعانون من شحة الرواتب المدفوعة لهم، الامر الذي يجعل من الصعب حدوث انقلاب».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور».

نصف دبابات ألمانيا معطل

كولون: من ماجد الخطيب

عبرت كليرة مارينفلد المفوضة في الشؤون العسكرية في البرلمان الالماني (البوندستاج) عن «قلق كبير» يساور وزارة الدفاع الالمانية ازاء نية مواصلة تقليص الميزانية العسكرية التي يخطط لها وزير المالية تيو فايجل عام 1997. وذكرت في تقريرها السنوي لعام 1996 امام البرلمان ان تقليص الميزانية العسكرية وتقليص حجم الجيش ادى الى عجز الجيش الالماني عن ترميم 50 في المائة من دباباته وهذا يعني ان نصف ترسانة الجيش من دبابات «ليوبارد» غير صالحة للاستخدام حاليا ويشير تقرير وزارة الدفاع الذي اعدته لجنة الميزانية في الوزارة الى ان العجز المالي تسبب في توقف انتاج الادوات الاحتياطية وترميم الاجهزة العسكرية اضافة الى تراكم قوائم ديون تصل الى 1.5 بليون مارك. هناك نقص عمومي يبلغ 53 مليون مارك كان يفترض توظيفها في اعمال الترميمات وسيؤدي نقص الادوات الاحتياطية عام 1997 كمثل الى عجز الجيش عن ادامة اسطول طائرات «بيل» المؤلف من 180 طائرة وبالتالي الاستغناء عن خدمات 50 طائرة منها وتحويلها الى اجهزة وادوات احتياطية للبقية.

كما سيضطر الجيش للتخلي عن اعمال ادامة نصف الشاحنات الضخمة التي تستحق الادامة والاكتفاء بترميم نصف هذا العدد. واهم من ذلك ان اي تقليص جديد في الميزانية العسكرية سيضطر القوات المسلحة الالمانية للتخلي عن دورها في مشروع المقاتلة «يوروفايتر» والدخول في مشاكل كبيرة مع الشركاء الاوروبيين. واضافت مارينفيلد ان المعاناة من النقص التمويلي في الجيش ستصيب «الجنود» اساسا وتؤثر في توفير الحماية اللازمة لهم اثناء تادية المهمات السلمية للامم المتحدة خارج اراضي الناتو. وذكرت بانه سبق لها ان حذرت من هذه النتائج منذ اغسطس (اب) الماضي.

يذكر ان وزير المالية الاتحادي فايجل يخطط لتقليص الميزانية العسكرية لعام 1997 بمقدار 200 - 300 مليون مارك فقط وهي نسبة ضئيلة قياسا بالميزانية العسكرية الالمانية الكبيرة التي تتجاوز 47 بليون مارك بقليل. وتعتقد وزارة الدفاع مع ذلك ان مواصلة تقليص الميزانية سيضر بالجيش الالماني وتشير الى حيرة وزير الدفاع فولكر روهه في تمويل وحدة المانية تتألف من الفي فرد تخطط المانيا لاشراكها في تحقيق مهمات وحدات فرض السلام في البوسنة.

أصداف ولآلئ

غسان الامام

امرأة من ماء ونار

«غياب النساء يسمح للرجال بمعالجة القضايا اليومية المهمة»

(نابوليون الثالث)

السياسة منطق وعلم
لكن السياسات مصالح
والمصالح رمال متحركة
وتحالفات لا تعرف الوفاء
توسم بوتو بالجنرال ضياء الحق خيرا
تخطى به الجنرالات إلى رئاسة الأركان
فشنق الجنرال زعيمه
واضطهد وسجن ابنته
رشحت بي نظير بوتو فاروق ليغاري رئيساً
تعهد لها بعدم إقالتها
اتت به
فأطاح بها

●

الرجال يحبون المرأة جميلة
ويخافونها ذكية
بي نظير بوتو شباب وجمال وذكاء
تراث وثراء
ثقافة وشعبية
زوجة وأم وسياسية
امرأة من نار
تتوهج في المعارضة
فتحرق خصومها بنارها



تحكم فيرشونها بالمياه الملوثة
يلطخون سمعتها
يتهمونها بالفساد وسوء الإدارة
تبتل فتنطفئ في الحكم
يحكمون فيغرقون في شبر ماء
ويحترقون بوهج النار

●

انفصلت باكستان عن الهند
هربت من البقرة المقدسة
فوقعت فريسة الذئاب
حلمت بالمساواة في الدين
فسبقت السياسة الإيمان
التهبت الطوائف بخلاف المذاهب
وتناحر المقيمون مع القادمين
استعارت باكستان الديمقراطية
فانتقل الحوار من المؤسسات إلى الشارع
زعامات قوية تتصارع على الحكم
وجنرالات يحكمون من وراء الستار

وشارع غوغائي محكوم بالفقر
والفقر محكوم بسذاجة الجهل
الفقراء يتوالدون بسرعة المليون
فتحكمهم النخبة بقوة المليار

*

العرب يفضلونها زوجة
ويحلمون بها عشيقة
ويكرهونها سياسية
هي عند جيراننا غيرها عندنا
كلما اشتد التزمت
هرب الرجال إلى النساء
من تانسو شيلر إلى بي نظير
ومن خالدة ضيا إلى حسينة واجد
أربع نساء يتحكمن بـ315 مليون قارورة
دفنت انديرا زوجها باكراً
وتفرغت لحكم الرجال
تزوجت بي نظير مليارديراً
فكان زوجها نقطة ضعفها
اورثها أبوها الزعامة
فكانت اسرتها إحراجاً لها
علمتها السلطة حرفة المساومة
ساومت الساسة
صالحت العسكر
سالمت أميركا
سايرت الأصولية
فهبطت هالة الزعامة من الراس
فباتت قيداً في اليد

●

أقال الرئيس حكومة نواز شريف
فاعاده القضاء إلى الحكم
بي نظير تشكو رئيساً آخر إلى القضاء
إن أعادها القضاة
فقد يقلبها العسكر
إن افتوا بتسريحها
خالفوا الدستور
امرأة يخاف الرجال شنقها
ولا يستغنون عنها
ولا يدعونها تحكم
امرأة من ماء
يستحيل اعتقالها
امرأة من نار
يصعب إطفاؤها

قراءة في العقد والعراقيل

قواعد «المحاصصة الثلاثية» في «التشكيلة اللبنانية»

راجح الخوري

نكتب هذا المقال يوم الاربعاء والكل ينتظر تشكيل الحكومة وسط بورصة تبدو كما لو انها بورصة الالغاز وربهة الطلاسم.

وعلى رغم كل ما يقال ويذاع ويتم تسريبه من اوساط «الترويكا الرئاسية» في لبنان، فان موضوع تشكيل الحكومة الجديدة ظل محاطا بالغموض والاسرار والتناقضات.

وعلى رغم الحديث المتكرر على مدى اسبوعين تقريبا حول ضرورة «تعميق البحث والتفاهم وحلحلة العقد المتبقية»، فقد تبين دائما ان مسلسل العقد لم يكتمل فصولا او ان عقدا جديدة ظهرت فباتت تستوجب البدء في الحلحلة من جديد، بحيث يصبح في الامكان الاعلان عن الحكومة العتيدة.

ولعل وجه الاثارة في الموضوع الحكومي، التناقض الصارخ بين تصريحات الرؤساء الثلاثة التي حرصت دائما على نفي وجود اي شكل من اشكال الخلاف بينهم في حين لم تتردد الاجواء والاخبار المتسربة عن المصادر والقصور في القول صراحة ان الخلافات موجودة وواسعة وجذرية احيانا.

وعلى الرغم من ان اللبنانيين احتاروا فعلا في من يصدقون، فان فصول المسلسل الحكومي اكدت مجموعة من الوقائع التي لا سبيل الى نكرانها ومنها:

اولا: ان كل ما يقال عن الديمقراطية ومبادئها وما تفرض من مفاهيم واعراف هو في الواقع مجرد ترهات لبنانية. فما معنى الحديث مثلا عن الاستشارات النيابية اذا كانت مسألة تشكيل الحكومة ستتحول مشادة بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة المكلف رفيق الحريري؟

وما معنى كل ما تردد من الشعارات عن «توازن الحكومة» اذا كان اقتسام حقائبها ومناصبها سيتم على قاعدة ثلاثية؟ ومن قال ان ما يرضي الهراوي يرضي كل الموارنة وما يرضي بري يرضي كل الشيعة، وما يرضي الحريري يرضي كل السنة؟

وهل من المنطق الافتراض ان مجرد حصول الاتفاق داخل الترويكا الرئاسية، يعني انه حصل على المستوى الحكومي والوطني؟

ثانيا: ان المواهب والكفاءات مسألة غير ذات اعتبار او قيمة في اطار تشكيل الحكومات اللبنانية، وقد اصطدمت محاولات رفيق الحريري دائما ومنذ اللحظة الاولى لمباشرته تشكيل اولى حكوماته قبل اربعة اعوام بمنطق الكوتا التي تفرضه المراجع والقيادات وبقواعد الحصص التي تقوم على المفاهيم الطائفية والمذهبية والمناطقية.

وانطلاقا من هذا الواقع المؤسف حاول الحريري دائما الانخراط في المقاومة والاعتراض على قواعد الاقتسام الطائفي للسلطة، ولكن كان واضحا منذ اللحظة الاولى انه لا يمكن تغيير هذا الواقع اللبناني المرضي بين ليلة وضحاها، وان على رفيق الحريري الذي يعتبر الكفاءة والجدارة بطاقة تعريف وحيدة لاقامة العلاقة بين الانسان والمسؤولية وهذا امر طبقه بنجاح كبير في مؤسساته وشركاته الكثيرة، ان يضيف الماء الى نبيذه وان يكسر بعض القواعد التي يتمسك بها ويتجاوز بعض المفاهيم التي يعتبرها معيارا لاكتمال شروط النجاح، لكي يتمكن من تولي المسؤولية كتشكيل الحكومات وادارة دفة السلطة التنفيذية التي تتحرك من خلال اشرعة ممزقة ورثة حيث ان الادارة العامة يتآكلها الفساد والصدأ.

لم يكن هذا الامر يشكل تآلفا من رفيق الحريري مع «التقاليد الهوجاء» ومنطق الحصص وقواعد الاقتسام الطائفي للبلاد، بل كانت محاولة للالتفاف على هذا الواقع تمهيدا للتخفيف من ضغوطه وتأثيراته السلبية على مسارات السلطة في لبنان. ذلك ان الحريري اعتبر ان الاصلاح يأتي خطوة خطوة وبندا بندا وربما وزيرا بعد وزير ومديرا بعد مدير آخر وحتى موظفا اثر موظف آخر.

ومنذ مباشرته تحمل مسؤولياته كرئيس للحكومة ولجهته العقد والصعوبات والمحاذير. فهو يقول مثلا انه يبحث عن الانسجام والتفاهم في الفريق الحكومي تسهيلا للانتاجية الضرورية في عمل السلطة التنفيذية، وهم يقولون انه يريد اقامة الهيمنة الشخصية على الحكومة، ويقولون اكثر مثل انه يريد اختصار الحكومة في شخصه وجعل الوزراء مجرد موظفين تابعين له.. ولكن من الثابت ان الامور ليست مطروحة هكذا عند الحريري فالانسجام والتفاهم امران اساسيان ومبدئيان لنجاح عمل اي فريق سواء كان فريق حكم او فريقا رياضيا او فريقا من السياح، والمطالبة بالانسجام الحكومي، او بالحكومة المنسجمة لا تعني في النهاية ذوبان كل اصحاب المعالي في شخص دولة الرئيس، بمقدار ما تعني ضمان وجود لغة حوار وتفاهم بين اعضاء الحكومة.

ربما لأن مقاييس الجدارة والكفاءة لا تتوافق بالضرورة مع مقاسات الطائفة والمذهب والمرجعية والزعامة، وربما لأن شروط الانسجام الحكومي، لا تتماشى مع طبيعة الارتباط او الانتماء التي تجعل من الطائفة او المذهب المرجع النافذ عند الوزير او المدير او الموظف، فقد وجد الحريري نفسه دائما في حال اشتباك مع الشروط والمحاذير والعقد والمسلمات والاعراف.

ومن الواضح والمؤكد انه سيبقى في وضع الاشتباك هذا زمنا طويلا، اذ ليس من السهل تصحيح الواقع الاعوج في عقد وحتى في عقدين من الزمن.. من هنا فان رفيق الحريري مدعو مرة جديدة لاقامة صلح مع نفسه ومفاهيمه وشروطه على الاقل لكي يتمكن من مواصلة المناورة والمقاومة والقتال اذا صح التعبير في اطار تحسين اداء السلطة التنفيذية وادارتها.

وعلى رغم ان الذين يعرفونه قبل اربعة اعوام لا يترددون في التأكيد، انه الآن غير ما كان قبل الانخراط في المسؤولية الحكومية، بمعنى انه بات اكثر قابلية لمفهوم «التسويات» واكثر تسليما من ذي قبل بـ«منطق الرمادي» الى ان يظهر الخيط الابيض من الخيط الاسود على الاقل، فان هذا التبدل لا يعفيه حتى الآن من الانخراط في «المنازعات» لجعل الامور في مرتبة الرمادي ان لم يكن في مرتبة الابيض.

ثالثا: ان الخلافات التي اعاقت الاعلان عن الحكومة الجديدة هي في الواقع مجموعة متصلة من العقد حيث ان التمسك بالحصص ولو على قاعدة المثالثة في الترويكا الرئاسية، لن يلبث ان يصطدم في حال التوافق على المثالثة بالاسماء التي ستقوم عليها هذه المثالثة اي باسماء الوزراء الذين سيكونون من حصة هذا للرئيس او ذاك.. فكان الامر اشبه بتشكيل مجلس مندوبين طائفيين لا مجلس وزراء وطني.

واذا تم التفاهم على المثالثة ثم على الاسماء فقد يحصل الخلاف على المناطق التي تأتي منها الاسماء او «اصحاب المعالي». فالتوازن (واي توازن) يفترض ان يقوم على قواعد الجغرافيا ربما لأن الحكومة العتيدة في لبنان ستعيد كتابة التاريخ واي تاريخ؟!

رابعا: ان الانهماك في العقد والشروط والشروط المضادة، وفي الخلافات المغلفة بالابتسامات الرئاسية التي يتم توزيعها على اجهزة التلفزة والاعلام، يظهر لبنان اليوم وكأنه بلد عاجز عن حكم نفسه. ذلك ان الخلافات التي تعوق تشكيل الحكومة الآن تذكر بالخلافات التي نشبت حول التمديد للرئيس الياس الهراوي ثم حسمت بعدما تدخل الاخوة السوريون، ثم بالخلافات التي دارت حول القانون الانتخابي الذي جرت الانتخابات النيابية الاخيرة على اساسه ثم بالخلاف على تاريخ اجراء هذه الانتخابات الى درجة ان البعض بات يطرح أسئلة محرجة ان لم نقل مخجلة حول مدى قدرة لبنان على حكم نفسه بنفسه.

وعلى رغم هذا فان هناك حتى على المستويات الرئاسية من ينفخ في رماد العقد والشروط والمشاكل التي لن تلبث ان تذر بقرنها ثم لن تلبث ان تتبخر وتختفي عندما يحين اوان الاتفاق والتفاهم.

خامسا: ان التساؤلات المحرجة حول قدرة اللبنانيين على حل مشاكلهم بانفسهم هي التي تدفعنا مثلا الى وضع الحوار المقتضب التالي:

سؤال: كيف يمكن وصف الوضع الراهن المحيط بمسألة تشكيل الحكومة اللبنانية؟

جواب: ان العقد والتناقضات والغموض تدفع الى التساؤل عما اذا كان اللبنانيون بقوا قادرين على تشكيل حكومة جديدة فعلا.

سؤال: اذا استمر الوضع الراهن ما حاجة اللبنانيين الى تشكيل حكومة؟

جواب: هل هناك حاجة الى جواب؟

سادسا: ان المراوحة فوق رقعة الخلافات والعقد التي حالت دون اعلان الحكومة العتيدة، كانت تتم في اوقات اقليمية عاصفة... وفي كلام اوضح ان انتهاء الانتخابات الاميركية قبل يومين وضع حدا لفترة الضبط والانضباط التي كانت واشنطن قد اقامتها في منطقة الشرق الأوسط بحيث لا تؤدي انفعالات بنيامين نتنياهو المتهورة وسياساته التصعيبية في اطار تهنيم التسوية وتدمير روح مؤتمر مدريد الى نشوب حرب في وقت تكون فيه اميركا غارقة في استحقاقها الانتخابي.

الآن اعيد فتح ابواب الاحتمالات الساخنة والاستحقاقات المقلقة على مداها الاقصى، ولا نعتقد ان هناك في لبنان من يحتاج الى تصريح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الذي تزامن مع اقفال صناديق الاقتراع في اميركا، لكي يتذكر جدية التهديدات العدوانية الاسرائيلية وعمق الاخطار التي قد يواجهها الجنوب وكل لبنان.

فلقد دعا موردخاي الى الاستعداد لمواجهة عودة التوتر مع سورية ولبنان، وجاء كلامه في وقت استمرت فيه وتيرة التراشق الناري في الجنوب، واتسعت المخاوف من قيام اسرائيل بعدوان كبير يشمل سورية ولبنان، وخصوصا بعدما وصلت استعدادات الحرب في تل ابيب الى مرحلة لخط موازنة لتغطية تكاليف هذه الحرب.

وقبل ان ينسى المهتمون كلام موردخاي، قام نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال ماتان بن لاني يوم الاربعاء الماضي بزيارة المواقع العسكرية على الحدود مع لبنان ويتفقد قوات الاحتلال في الشريط الحدودي وحذر من ان الوضع سيزداد تعقيدا، ونحن مستعدون لمرحلة متوقعة من عودة التوتر.

فاين الدولة اللبنانية من هذه التطورات وهل تسمح حال الاشتباك في الخلافات على الحصص والاتباع، بان يكون لبنان متنبها وحاضرا لجبه هذه الاخطار؟

سابعا: ان القراءة السريعة في الاحتمالات الاقليمية المتوقعة بعد اعادة انتخاب بيل كلينتون تقود الى الاستنتاج التالي ان واشنطن لن تضغط على نتنياهو لاعادته الى مسارات الحوار والتسوية التي سار عليها شيمعون بيريس، ولكنها ستضغط عليه بما يكفي لمنع نشوب حرب واسعة مع سورية. هذا يعني ان الوضع في المنطقة سيتجه نحو «ستاتيكو» ليس واضحا الى متى سيستمر، وهذا يعني استطرادا ان جنوب لبنان قد يكون مسرحا للايقاع الناري المبرمج الذي لا يعرف احد متى ينتهي وكيف؟

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المعايير التي تحكم الأخبار بين النظرية والتطبيق!!

● من الدكتور عوض أمين عباس ـ الرياض:

تعقيبا على ما جاء في صفحة الاعلام اود ان اتحدث اليوم عن المعايير التي تؤثر في عرض الاخبار في الرائي وفي مختلف وسائل الاعلام بعد ان يتحصل الرائي على الاخبار من مختلف المصادر وعلى رأسها الوكالات العالمية للانباء مثل وكالة رويتر والاسوشييتد برس واليونايتيد برس والوكالات الاخرى للانباء، المحلية منها والعالمية، حيث توجد في معظم دول العالم وكالات انباء محلية وهذه الوكالات تتناول الاخبار بمنظار الدول التي تنتمي اليها، لذا فليس هناك مجال للحديث عن الموضوعية المطلقة في تناول الاخبار رغم ضرورة توفرها في الاخبار، لا سيما انها شرط من الشروط الجوهرية في تقييم الاخبار التي تنشر في مختلف وسائل الاعلام وبعد الحصول على الاخبار من المصادر التي ذكرناها آنفا تأتي مرحلة المعايير التي تحكم وتؤثر في الاخبار. ومختلف وسائل الاعلام لها معاييرها الخاصة في نشر الاخبار، وسنذكر في ما يلي بعض هذه المعايير على سبيل المثال لا الحصر. الايديولوجية السياسية التي تعتنقها الدولة التي تنتمي اليها الوسيلة الاعلامية لها تأثير جوهري في تناول ونشر الاخبار، لا سيما ان السياسة الاعلامية تختلف من دولة الى اخرى في السياسة. الاعلام في دولة ثيوقراطية او دكتاتورية او فاشية او نازية او شيوعية تختلف عن السياسة الاعلامية في دولة ديمقراطية. السياسة الاعلامية للوسيلة الاعلامية هل هذه الوسيلة تناصر اليمين او اليسار؟ لا سيما ان السياسة الاعلامية للوسيلة الاعلامية تلعب دورا مهما في اختيار الاخبار ونوعيتها. الاعلانات تؤثر في السياسة التحريرية لمعظم وسائل الاعلام في مختلف دول العالم، لا سيما ان حوالي 80 في المائة من دخول كافة وسائل الاعلام تأتي عن طريق الاعلانات ـ الصراعات الايديولوجية بين الدول، كما كان الحال ابان الصراع الذي كان محتدما بين الكتلة الشيوعية بزعامة الاتحاد السوفياتي والكتلة الرأسمالية بزعامة الولايات المتحدة الاميركية ـ الحروب الاهلية داخل البلد الواحد تؤثر في نشر الاخبار وتقييمها ـ العادات والتقاليد اذ لا يعقل ان يتناول التلفاز في دولة اسلامية خبرا عن افتتاح نادي تبادل الزوجات كما هو الحال في بعض الدول الغربية مثلا.

الحروب الدولية والاقليمية تؤثر في تقييم الاخبار التي تنشر وتذاع وتشاهد في كافة وسائل الاعلام، ورأينا ذلك واضحا في حرب الخليج الثانية:

ـ هيمنة الدول الكبرى في السياسة الدولية تؤثر في تقييم الاخبار.

ـ المعونات والمساعدات الاقتصادية التي تقدمها بعض دول الشمال لبعض دول الجنوب المتخلفة، لا تؤثر فقط في الاخبار التي تنشر وتذاع وتشاهد في الوسائل الاعلامية في بعض دول الجنوب، بل تؤثر في قراراتها السياسية والاعلامية والاقتصادية الى آخره. وبالاضافة للمعايير التي ذكرناها هناك طائفة اخرى من المعايير في الوحدة الوطنية او تلك الاخبار التي تتحامل وتسيء الى الاقليات العرقية والثقافية والدينية ورأينا خطورة تناول الاخبار التي تقوض الوحدة الوطنية في الصراع الناشب في رواندا بين قبيلة التوستي والهوتو. وكلنا يعرف قصة المذيع الرواندي الذي ساهم في تأجيج الصراع القبلي في رواندا، ومن هذه المعايير ايضا ضرورة البعد عن نشر واذاعة الاخبار التي تسيء للدول الصديقة والشقيقة.

صفوة القول الاخبار في مختلف وسائل الاعلام تعتبر من القنوات المهمة في نقل انجازات الحكومات والشعوب في مختلف الميادين للرأي العام في كل مكان. وتعتبر ايضا من الجسور المهمة في تحقيق التواصل بين البشر في كل مكان ونظرا لاهمية التدفق الحر للمعلومات من خلال مختلف وسائل الاعلام كونت منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» منذ سنوات لجنة دولية برئاسة (ماك براند) للنظر في ضرورة التدفق المعلوماتي بين الدول، واصدرت هذه اللجنة توصيات مهمة تسهم في تحليلها النهائي في تحقيق التدفق الحر للمعلومات، ولكن رغم هذا فان التدفق المعلوماتي ما زال احاديا، فالدول الكبرى التي تمتلك الوكالات العالمية الكبرى، وتمتلك التقنيات الاتصالية تبعث في كل ثانية عن طريق وكالاتها ووسائل اعلامها المختلفة سيلا لا ينقطع من الاخبار وغيرها نحو الجنوب، بينما وسائل الاعلام في دول الشمال المتطورة لا تتناول من اخبار دول الجنوب الا اخبار الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية واخبار المجاعات والحروب التي تغذيها عن طريق بيع الاسلحة للاطراف المتصارعة، ولتجربة مفعول هذه الاسلحة في سكان دول الجنوب.

ولكي نستطيع مخاطبة الرأي العام في دول الشمال وغيرها نرى تقوية الوكالات المحلية للانباء بالاضافة لضرورة ان يكون للفضائيات العربية والصحف مراسلون في مواقع الاحداث من خلال وجودهم في عواصم الدول الكبرى، لا سيما ان التغطيات الاخبارية الحية للاحداث تضفي للاخبار الحيوية والديناميكية، وتبعد الاخبار عن الرتابة والملل، والتغطيات الاخبارية من مواقع الاحداث تساهم في القضاء على المعلبات الاخبارية التي تعرض في تلفزيونات بعض دول الجنوب.

وبكل اسف نحن ننظر للعالم واحداثه المختلفة من خلال منظار الوكالات العالمية للانباء ولكي ننظر للعالم من خلال منظارنا علينا ان نعمل لتقوية الوكالات المحلية العربية والاسلامية للانباء مع ضرورة مدها بالكوادر المؤهلة والتقييم والحكم على صلاحية الاخبار التي تنشر وتذاع وتعرض في مختلف وسائل الاعلام، ليس من الامور السهلة كما يعتقد البعض، لذا ندعو ومنذ سنوات طويلة عن ضرورة الاهتمام باقسام الاخبار في مختلف وسائل الاتصال، لا سيما انها النافذة التي ننظر منها للعالم ونقدم من خلالها رأينا وانجازاتنا في مختلف ميادين الحياة. ووجود بنك المعلومات في اقسام الاخبار اصبح من الضروريات المهنية والوطنية، ولكي يكون لتقديم الاخبار معنى وتأثير نرى ضرورة ان يشارك المذيعون والمذيعات في اعداد الاخبار وتقديمها في الشاشة البيضاء. وفي عصر الاتصال فوق السريع والفضائيات التي تجوب سماوات العالم يجب ان نهتم بتأهيل المذيعين والمذيعات لأنه في النهاية ما فائدة اعداد مختلف البرامج بطريقة عملية صحيحة ما لم يكن لدينا مذيعون ومذيعات لهم خلفيات ثقافية عميقة، وعلى علم تام بمجريات الاحداث في كافة الاصعدة المحلية والاقليمية والدولية. ولكن المشاهد بعض ادارة التلفزيونات في العالم تعطي الاهمية القصوى لشكل المذيعات والمذيعين وتتغاضى في كثير من الاحيان عن ثقافتهم وفي مثل هذه الاجواء الشكلية يضيع مضمون الرسالة الاتصالية لان المشاهد سيهتم في المقام الاول بشكل المذيعة وتسريحات شعرها، وسوف لا يلتفت للرسالة الاتصالية.

لذا نرى ان يكون شكل المذيعين والمذيعات معقولا، لان هدف الوسيلة الاتصالية يكمن في ايصال المعلومات للمشاهد، ومنذ سنوات كنت عضوا في لجنة اختيار المذيعات والمذيعين وكان رئيس لجنة الاختيار يحثنا على ضرورة التركيز على شكل المذيعات، «لأن ما في حسد فاضي للثقافة»، على حد تعبيره ومثل هذا الرئيس كثير في الدوائر التلفزيونية في مختلف دول العالم، وبنسبة 99 في المائة في تلفزيونات بعض دول الجنوب

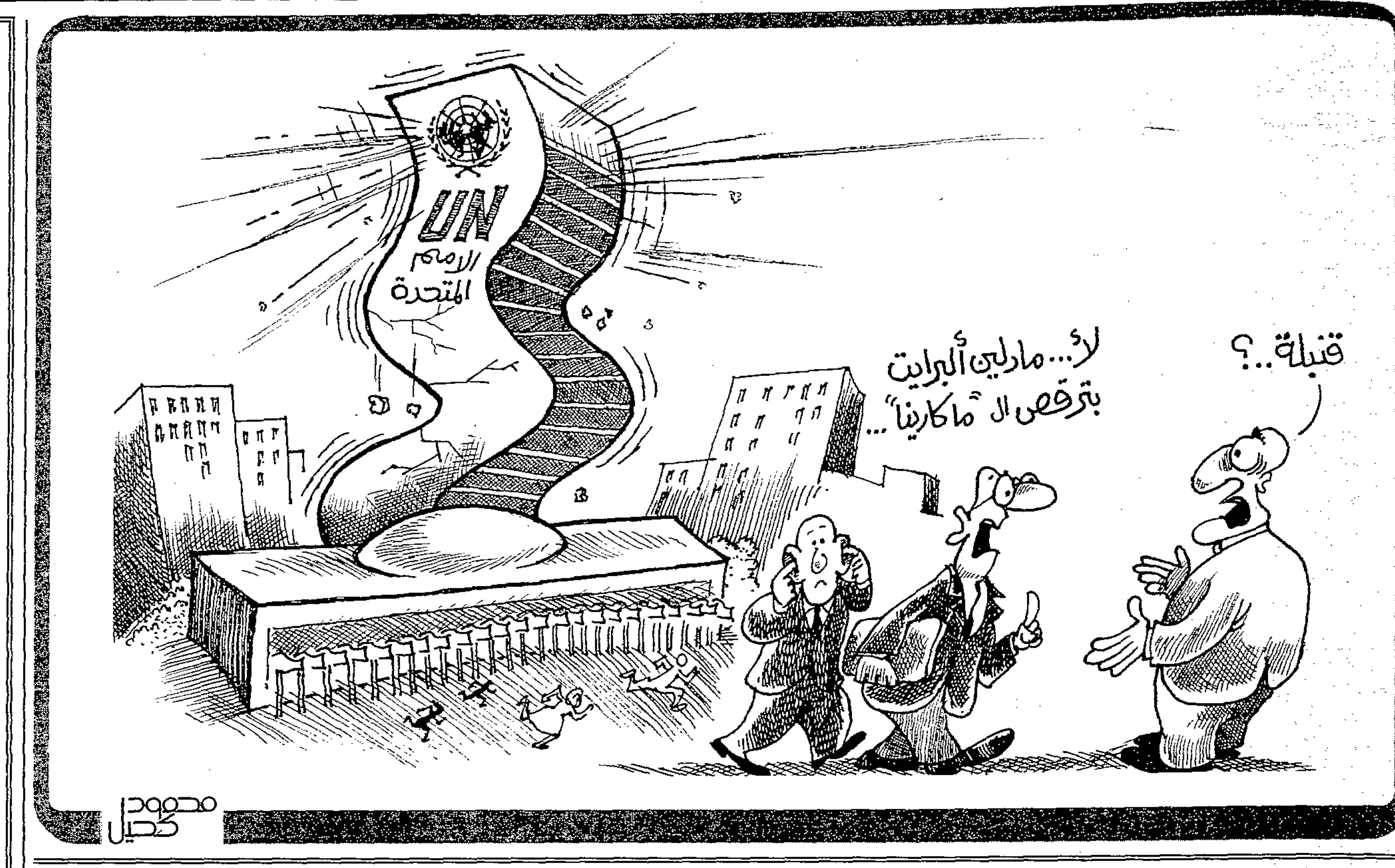
الضد يظهره الضد

● من عصام سليمان الحديثي ـ الرياض:

ككل صباح اطالع صحيفتنا «الشرق الأوسط» وامر بعيني على فنجان باجبير لكي أقرأ فيه طالعه وما يجود به قلمه في حق الآخرين الاحياء منهم والاموات، فقد عودنا دائما على ان يكتب في ما يخصه وما لا يخصه، ولندخل في صلب موضوعنا الا وهو الضد يظهره الضد وهذا مثل شائع ومعروف ـ فقد عودنا دائما بعض الطامحين أن نعرفهم من خلال المشاهير سواء من اهل الادب او الفن او الفكر ـ فعمود الأخ باجبير هو نسخة من هؤلاء الطامحين، فاذا قرأت له تجده يركز في عموده على منارة من المنارات ويحاول ان يجد مبررا للحديث عنها ليس في ايجابياتها الكثيرة ولكن في ناحية ايجابية يراها هو سلبية، فمثلا قبل اشهر قليلة طلع علينا بطالعه اليومي قائلا ان اصالة بصوتها تعده خليفة سيدة الغناء العربي السيدة أم كلثوم وقد نال ما أراد من اثارة كل من يقرأ هذا الخبر.

ومنذ ايام كان سعيدا لان اذاعة الـ(MBC) تتخذ قليلاً مما يكتبه وتذيعه على الناس، لكنها معيبة في نظره لانها لم تذكر ان هذا الكلام هو قراءة الطالع في فنجان عبد الله باجبير الصباحي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411 هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا) تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

باكستان ومخاطر الصدام

هي صورة أخرى من ديمقراطية العالم الثالث، سجون وتزوير وعنف وكسر لكل قانون اقسم الجميع على احترامه. فلا الرئيس يقبل أن يترك الحكومة تكمل دورتها المنصوص عليها، ولا رئيسة الوزراء تكف يد زوجها وبقية افراد عائلتها من العبث بخزائن الدولة، ولاتوجد سلطة مستقلة تحقق في مقتل شقيق رئيسة الوزراء، ولا أحد يستطيع كبح الجيش من التدخل عندما يهدد بذلك، ولا احد يثق ان نواز الشريف رئيس الوزراء القديم والجديد سيكون اكثر التزاما من سلفته.

الجيش يعين الرئيس والرئيس يقرر مصير رئيس الوزراء ورغم هذا تملأ الشوارع دعوات الانتخابات ولافتاتها. امر يدعو للحزن ان تتدنى الامور في اكبر دولة اسلامية الى هذا التدهور الخطير الذي قسم الشارع الباكستاني. فالخلافات بين الاحزاب المتصارعة تدفع الناس ضد بعضهم البعض دون احترام لقوانين البلاد او مراعاة لمصالحها.

فهذا هو روبرت دول يبارك فور تلقيه نبأ هزيمته في الانتخابات لخصمه بالفوز وداعياً لجمهور ناخبيه لاحترام النتيجة، ويرد عليه بيل كلينتون مكرما تجربته السياسية ومقدرا محاولته الانتخابية. انتهت المعركة باعلان النتائج. وحتى عندما توجد هناك شكوك في مخالفات يوجد نظام لمتابعتها فزوجة الرئيس معرضة للادانة في التحقيقات الجارية والتي تعامل وفق قواعد قانونية لايملك أحد سوى ان يقبل بحكمها لوضوحها وعلنيتها وعدالتها.

المشكلة ان المجتمعات النامية تحرص على المظهر اكثر مما تحرص على الجوهر. فالسعي الى اقامة مجالس برلمانية وانتخابات ديمقراطية قد يكون منفذا نبيلاً وصادقاً، وهذه حالات نادرة، لكن حتى في هذه المواضع تعنى الدولة ببناء القباب قبل تهيئة للمجتمع ووضع آلية صارمة في تحقيق مساعيها الديمقراطية. وقلة من دول العالم الثالث وفقت في مشروعها الديمقراطي والأغلبية تراوحت بين ديمقراطية ناقصة وديمقراطية مزورة تماما.

باكستان نموذج رديء للديمقراطية لان معظم رؤساء وزرائها يجتهدون في الوصول الى السلطة من خلال التزوير وعندما ينتصفون في الحكم ينتهون في الحبس. وباكستان أضاعت على نفسها فرصا عديدة منذ ان انفصلت عن الهند في مشروع دولة هيئت له اسباب النجاح بسبب ايمان اهله بالفكرة ووحدة صفوفه وحداثة تكوين النظام بلا عقد او تاريخ سيئ. باكستان قامت لكن قادتها المتعاقبين قدموا دائما مصالحهم الشخصية على مصالح الدولة حتى اضحت عمليات التغيير السياسي تتم جهارا كما رأينا في اعدام بوتو ومقتل ضياء الحق وإبعاد نواز شريف ثم ابعاد بي نظير مرة أخرى في مسرحية لا تليق بدولة كبيرة مثل باكستان.

وهذه الفوضى والتقاتل السياسي المكشوف في باكستان لايمكن أن يعزى الا الى الباكستانيين انفسهم وتحديدا القيادات الاساسية والتاريخية للبلاد التي تدفع الجميع نحو الهاوية. وأرجو أن اكون مخطئاً في تصوري لان كل المؤشرات تدل على أن الأطراف المتنافسة استنفدت أساليب التزوير واستخدام نفوذ الجيش ولم يعد هناك سوى الصدام. ولنا ان نتخيل صداماً في دولة كبيرة مثل باكستان ومضاعفاته.

هموم أميركية كثيرة الاقتصاد: مفتاحها ومناطها

زين العابدين الركابي

ليس يُظن ان الرئيس الأميركي (بيل كلينتون)، سيفتتح فترته الأخيرة، بقرارات غريبة صاعقة، كتلك التي افتتح بها فترته الأولى قبل اربع سنوات.. والسبب هو: الخبرة والتجربة. فاذا كانت الفترة الأولى هي (سنوات التكيف) مع مسؤولية ضخمة - داخلية وخارجية - لم يعهدها، ولم يمارسها من قبل، فان الفترة الأخيرة هي (سنوات الإدارة بالخبرة).. فالسياسة ليست معرفة نظرية تجريدية، بل هي - دون التقليل من اهمية العلوم السياسية - معايشة ومكابدة وممارسة.. ومن معاني (ساس الرعية يسوسها سياسة) - في لسان العرب -: التمرين والمعالجة والمباشرة والرعاية والمداورة.. صحيح ان اجهزة وادارات كثيرة ومجربة تقدم للرئيس الأميركي، المشورة والرأي، لكن هذه المشورة ليست بديلاً للخبرة الذاتية الطويلة، فالمشورة - في عصر تشابكت قضاياه الى درجة التعقيد، وتوافرت معلوماته الى حد الافراط - تتطلب قدرة ممتازة على التمييز والترجيح بين اخف الشرور، او بين افضل الخيارات، او بين انسب الأوقات لاتخاذ الموقف والقرار.. وكل ذلك يتطلب معايشة واعتيادا ودربة.. وهذا هو الفارق الذي يتفاضل على اساسه السياسيون، في ميدان التبصر والحنكة، والا فانهم سواء في الاشتغال بالسياسة، وبذات القضايا.

والخبرة المكتسبة، نسبية - طبعا - وتتوقف الاستفادة منها على امرين: العلم بالخطأ الذي حدث من قبل، وتوظيف الخبرة في انتهاج سياسة افضل في المستقبل.

ولقد أوشكت الانتخابات الأميركية ان تكون (انتخابات كوكبية) او عالمية، يقترع فيها سياسيون كثر في العالم، وتقترع فيها شعوب، وتلفزيونات، واذاعات، وصحف، واجهزة استخبارات، وبيوتات مالية.. الخ. وبتجريد هذا الاهتمام من (الغلو) او المبالغة، تظل هناك نقطة محتفظة بواقعيتها وهي: ان الولايات المتحدة الأميركية جمهورية، او دولة، اختلطت بالعالم واختلط بها: ثقافيا وسياسيا واقتصاديا وامنيا.. وهذه علاقة تفسر - دون غلو - الاهتمام العالمي بالانتخابات الأميركية.

ومن المرجح ان اغلبية الشعب الاميركي، لم تصوت لصالح كلينتون، لأجل ما قامت به ادارته في الصومال وهايتي.. فلو ان (الانجاز الخارجي) يكفي - وحده - للفوز في الانتخابات، لفاز بها جورج بوش منذ اربع سنوات، كتقدير له على انجازه في ازمة الخليج.. وانما اقترعت الاغلبية لكلينتون لأجل (الانتعاش النسبي) في الاقتصاد الأميركي، ولا سيما في الحياة اليومية للمواطن الأميركي.

وفي الحقيقة والواقع، كانت الأزمة او الضائقة الاقتصادية (هماً) دائماً، لدى الادارة الديمقراطية، وكانت ازمة (البطالة) - مثلا - من اشد صور الضائقة حدة. ولقد خفت حدتها في السنتين الأخيرتين. وهذا انجاز مؤثر، بمقتضى المنطق المادي في حياة الأميركيين، بل في حياة الناس اجمعين.. ومما يدل على ان (الشأن الاقتصادي) كان هو الهم الأول لهذه الادارة: السعي الشخصي للرئيس الأميركي، من اجل اتمام صفقات لشركات اميركية.. والصدام مع اوروبا حول المسائل الاقتصادية - في اتفاقية الجات وغيرها - .. والصراع المرير مع اليابان حول السلع والميزان التجاري.. والنشاط المكثف من اجل تأمين اسواق واسعة للمنتوجات الأميركية، في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية والشرق الأوسط. الى غير ذلك من المواقف الرامية الى انعاش الاقتصاد الأميركي ودعمه.

وليست تُنفى عوامل اخرى في تحقيق العودة الى البيت الأبيض، ولكن يظل (الأداء الاقتصادي) هو العامل الأهم. ومن المقدر ان يكبر (الهم الاقتصادي الأميركي) في المستقبل، فالقضية اعظم من ان تكون فقرة في برنامج انتخابي، ومن هنا كان الاستعداد للقرن الحادي والعشرين فكرة أساسية من افكار الديمقراطيين في الانتخابات.

والاقتصاد - المحلي والخارجي - هو: قوام الاستعداد للغد او للقرن الذي يوشك ان يبزغ.

كيف؟

على الرغم من ان الانتعاش النسبي في الاقتصاد الأميركي، او على الاقل الانتعاش الذي شعرت به قطاعات اميركية، على الرغم من وجود هذه الظاهرة، فان الاقتصاد الأميركي يعاني من مشكلات عديدة وحادة:

1 - مشكلة (الانتاجية)، وهي مشكلة عويصة، تناولتها بالنقد والتحذير، مؤلفات شتى.. ومن ذلك ما نقرؤه في كتاب (الصراع القمة) - مثلا - اذ يقول مؤلفه: «واميركا ليست معتادة على وضع استراتيجيات وطنية لمساعدة صناعاتها على اللحاق بالمنتجين المتفوقين في بقية العالم، وكان عليها في هذه الحالة ان تفعل شيئا.. وتاريخ الالكترونيات الاستهلاكية هو تاريخ تراجع متوال الى دائرة النسيان التي لن تخرج منها هذه الصناعة الأميركية قط.. ومع معدل نمو انتاجية مقداره 1.2 في المائة، تتضاعف مستويات المعيشة كل ثمان وخمسين سنة. ومع انتاجية تنخفض من الناحية الفعلية في عامي: 1989 - 1990، لم تكن تبدو احتمالات للتحول، ولم يكن بصيص ضوء في نهاية نفق الانتاجية، وتتفاقم هذه الاحجية عندما تجرى مقارنات بدول العالم.. وفي ضوء اداء الانتاجية هذا، فان اميركا كانت لا بد ان تواجه مشكلة اقتصادية حتى اذا لم يكن يوجد اي بلد آخر على وجه المعمورة. ويريد الأميركيون ان يعرفوا، لماذا كان الأمر يستغرق اكثر من مثلي الوقت لمضاعفة مستوى معيشتهم. فقضايا القدرة التنافسية الخارجية هي مجرد اعراض ظاهرة، لمشكلة في الانتاجية الداخلية».

2 - مشكلة (المديونية).. فقد تجاوز الدين القومي 4 تريليونات دولار. وتبلغ دفعات الفوائد على هذا الدين 300 بليون دولار سنويا، اي ما مجموعه 15 في المائة من المصروفات الحكومية.. وتقول تقارير صندوق النقد الدولي ان الدين الاميركي سيصل - بعد نحو عشر سنوات - الى رقم يزيد على الناتج القومي الأميركي كله في تلك الفترة.

3 - مشكلة (البحث العلمي) - وهو عماد الاقتصاد الحديث - . فقد كانت اميركا متفوقة على الجميع في ميزانيات البحث العلمي. اما اليوم فان اميركا تراجعت الى المركز الخامس عالميا.. وهذه مشكلة مركبة. فالضعف الاقتصادي يؤثر سلبا على الانفاق على البحث العلمي. كما ان التدني في البحث العلمي، يصيب الحركة الاقتصادية بما يشبه (الاعاقة الاقتصادية).

4 - مشكلة (التعليم).. ويلحظ هنا:

ا - ان (الوثبة التعليمية النوعية)، كانت ركيزة رئيسية في البرنامج الانتخابي للديمقراطيين.

ب - ان التعليم الجيد هو القاعدة الكبرى لاقتصاد قوي.. ومن المؤكد ان هذا العامل الاقتصادي هو الذي حفز الديمقراطيين الى ايلاء التعليم هذا القدر من الاهمية والتركيز.. وبالمقارنة تتضح حدة الازمة التعليمية في اميركا. فالأطفال اليابانيون يدرسون 220 يوما في العام، في حين يدرس الاطفال الأميركيون 180 يوما. ونتيجة ذلك - في التحصيل التعليمي - هي: ان اليافع الياباني البالغ من العمر 14 سنة، يكون قد حصل على قدر من التعليم، لم يحصل عليه اليافع الأميركي الا بعد بلوغه سن 18 سنة. وهذا الفارق الزمني (4 سنوات) اذا ضرب في مجموع التلاميذ اليابانيين، تكون اليابان متقدمة على اميركا، بملايين الساعات الزمنية.. يضاف الى هذا المعيار الكمي: معيار آخر وهو معيار: نوع التعليم، ولا سيما في العلوم التجريبية.

انن، (الهم الاقتصادي)، هو الهم الأول والمستمر، والممتد الى القرن الحادي والعشرين.. ويتعزز هذا الهم بفلسفة النظام الأميركي كله. فالولايات المتحدة الأميركية مؤسسة اقتصادية ضخمة، او هي شركات اقتصادية متعددة لها مدير عام اعلى هو: رئيس الولايات المتحدة.

ننتقل - بعد ذلك - الى النقطة الجوهرية المباشرة وهي: ان الاقتصاد الأميركي مختلط باقتصاد العالم. وهنا يتبدى السؤال الاقتصادي الكبير، وهو: هل اميركا تنمو بنمو العالم.. ام انها تنمو على انقاضه؟

ان الخيار الأول هو الخيار المتحضر والواقعي.. ثم ان الخيار الثاني له مدلول واحد وهو: دخول اميركا في حرب شاملة مع العالم كله، لأنه ليس هناك احد في العالم يريد، او يقبل، ان ينمو غيره على انقاضه.

وتسند خيار (نمو اميركا بنمو العالم) وجهات نظر اميركية، لا نقول: انها محترمة فقط، بل هي (نفعية) ايضا، ودوما يكون بعد النظر، ارجى لتحقيق المصلحة بعيدة المدى.. ومن وجهات النظر هذه:

1 - وجهة نظر (بروستر. ك. ديني) حيث يقول - في كتابه: نظرة شاملة على السياسة الخارجية الأميركية - : «اتضح ان الأمن الأميركي والمصالح الاقتصادية الأميركية يمكن ان تتحقق في ظل ظروف تتسم بانتعاش اقتصادي وسياسي في الدول الحليفة، وتراجع عالمي عام عن الاساليب الاستعمارية، وتطوير نظام يمكن في ظله، التوصل الى حل سلمي للمنازعات الدولية.. ويتطلب هذا الموقف تبني الحكومات القومية لسياسات تتسم بالحكمة ودرجة من التعاون في اتخاذ القرار الاقتصادي بين الدول.. ولا يوجد هناك سبب يمنع الأميركيين من تحمل مسؤولياتهم بنوع من الحكمة وضبط النفس والنضج».

2 - وجهة نظر (جيوالد. و. سالاكيوز) حيث يقول - في كتابه: صنع الصفقات التجارية - : «ان المفاوضات الدولية (اي في التجارة والاقتصاد) تجعلك على اتصال بكثير من الثقافات، والحكومات، والايديولوجيات، والعادات، والقيم، والمعتقدات. فاقترب من كل منها باحترام واستعداد للتعلم. فالمفاوضات، اساس عملية التعلم، ومن علامات المفاوضين الذين تنقصهم الخبرة، موقفهم الذي يبين انه ليس هناك الكثير ليتعلموه على المائدة. وهذا الموقف لا يعتبره الطرف الآخر غطرسة فحسب، بل انه ايضا يمنع المديرين من الحصول على المعلومات التي يحتاجونها لعقد صفقة طيبة».

ونضيف الى وجهات النظر الأميركية هذه:

ا - لقد اتيحت لأميركا فرصة تاريخية نادرة، بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، وهي فرصة يمكن ان تضيع بالخطأ في الحساب، وبالقراءة الخاطئة للعالم، وفي سوء تقدير مصالح الآخرين.

ب - اعيد انتخاب بيل كلينتون، في اثناء هذه الفرصة النادرة، وهذه مسؤولية مضاعفة، عبر عنها القاضي الاتحادي (موراي جورفين) بقوله: «ان امن الأمة لا يقع عند الاستحكامات الملاصقة للحدود».

جـ - ينبغي ترسيخ الاقتناع بان تنمو اميركا - ويتعافى اقتصادها - من خلال نمو العالم، وليس على انقاضه. فان القرن الحادي والعشرين ليس لأمة واحدة من الناس، بل هو مدى زمني، تعيش فيه اجيال من مختلف الأمم، تريد ان تسعد ايضا.

د - جعل السياسة الخارجية (دليل مصالح)، مجردة من الايديولوجيات والضغوط المناهضة - في الحقيقة - لمصالح اميركا، وان اخرجها اصحابها (كالصهيونية العالمية) في اغلفة المصالح الأميركية!! وعلى العالم ان يعين اميركا على هذا التعاون الاقتصادي البناء.. يعينها بالامتناع عن التبعية، وبالصلابة على المصالح الوطنية العادلة، وبتكثيف القول للأميركيين بانهم لا يمكن ان يكونوا وحدهم هم المسؤولين في العالم، ولا يمكن ان يكون العالم كله عالة.

أربع سنوات أخرى لكلينتون

أمير طاهري

بحصول الرئيس كلينتون على ما يزيد على نصف اصوات الناخبين الأميركيين يصبح اول رئيس اميركي عن الحزب الديمقراطي يفوز بولايتين متتاليتين منذ ستة عقود.

ثلث الناخبين الذين يحق لهم التصويت لم يقوموا بعملية التسجيل، كما ان نسبة الذين ادلوا باصواتهم من بين الناخبين 48.9% فقط اي اقل من النصف لذا تعتبر الانتخابات الاخيرة الاقل اقبالا في تاريخ الانتخابات الاميركية، كما يعني ذلك، ايضا، ان نسبة الاصوات التي حصل عليها كلينتون في اعادة انتخابه رئيسا للولايات المتحدة تقل بكثير عن نسبة الاصوات التي حصل عليها في انتخابات عام 1992 امام منافسه الجمهوري الرئيس السابق جورج بوش، اذ حصل كلينتون على 43% من جملة اصوات الناخبين ستظل هذه النسب والاحصائيات محل دراسة وبحث للخبراء والمتخصصين في شؤون الانتخابات، ولكن هناك ملاحظات غاية في الاهمية لا بد من اخذها في الاعتبار. فاستطلاعات الرأي لا يمكن، باية حال من الاحوال، ان تحل مكان عملية الاقتراع والادلاء بالاصوات في حد ذاتها. وثاني الملاحظات يتلخص في ان الرئيس كلينتون حقق فوزا غالبا في اطار قواعد اللعبة بصرف النظر عن الفارق البسيط بينه ومنافسه دول. والاهم من ذلك ان كلينتون نجح في ما فشل فيه منافساه دول وروس بيرو اللذان فشلا في تأمين قواعد مؤيدة لهم على مستوى الولايات كلها على اساس الفوز باغلبية تحقق الانتصار المطلوب.

وبالنظر الى القواعد المؤيدة لمرشح الحزب الجمهوري بوب دول، نلاحظ ان غالبيتها تتركز في الولايات الغربية والشمالية بالاضافة الى جزء معتبر من منطقة الجنوب الاميركي. اما المرشح بيرو فقد فشل في الحصول على اكثر من 7% فقط من اصوات الناخبين في ولاية تكساس التي تعتبر موطنا له.

من السهولة بمكان ان نجري تحليلا مفصلا للنسب والاحصائيات ذات الصلة بالعملية الانتخابية في مجملها، ولكن الصعوبة تكمن في الاجابة على سؤال مهم ومباشر يتلخص في: ماذا يتوقع الناخب الأميركي من الرئيس كلينتون بعد التصويت لمصلحته؟

تركزت حملة كلينتون الانتخابية على الوضع الراهن في الولايات المتحدة، فلم يطرح برنامجا جديدا يختلف عن برامجه المطروحة اصلا على مستوى السياستين الداخلية والخارجية. اذ اكد كلينتون على التزاماته المطروحة سلفا بانفاق بليوني دولار على برامج رعاية الطفولة ومحاربة الامية وترقية برامج التنمية المحلية في الاحياء والمدن.

بخلاف ذلك تركزت رسالة الرئيس كلينتون على الوقوف في وجه الغلبة الجمهورية في مجلسي النواب والشيوخ، غير انه لم يفصح عن الوسائل التي سيستخدمها في مواجهة الغلبة الجمهورية.

لذا من الممكن ان نصل الى خلاصة تتلخص في ان الناخب الاميركي حاول الابقاء على كلينتون في البيت الأبيض للاحتفاظ به لمواجهة جينجريتش رئيس مجلس النواب الجمهوري. واذا صدق هذا الاستنتاج فان هناك سؤالا يطرح نفسه: لماذا زاد الجمهوريون من اغلبيتهم في مجلس الشيوخ في الوقت الذي ابقوا عليها بنسبة معقولة في مجلس النواب؟

وبالعودة الى سؤال: ما الذي يفترض على كلينتون القيام به؟ يمكن ان تتركز الاجابة في: استمراره في ما كان يفعله في العامين الماضيين. ويبدو ان الناخبين الأميركيين اختاروا كلينتون كرئيس ديمقراطي ببرنامج يحتوي على اجندة جمهورية.

ويبدو الآن ان سياسة انتخاب الرئيس، في الولايات المتحدة الأميركية على الاقل، اصبحت تأخذ في الاعتبار توافق الشكل مع المضمون.

فبالنسبة للشكل يعتبر الرئيس كلينتون الانسب والامثل للولايات المتحدة، فالى جانب حيويته وشبابه، مقارنة، بمنافسه دول، يملك كلينتون القدرة على الاقناع والميل نحو ارضاء الآخرين.

ففي العهود السابقة درجت هوليوود على اسناد دور الرئيس في الافلام السينمائية الى الممثلين الكبار السن مثل إدوارد أرنولد وليونيل باري مور، الا ان الامر مختلف تمام الاختلاف الآن، فاسناد دور الرئيس في اي فيلم سينمائي لا بد ان يأخذ في الاعتبار عنصر الشباب والحيوية والقوة في ممثلي هذا الدور فبدلا من جيل كبار السن هناك مايكل دوجلاس وكيفن كلين.

ليس من المستغرب اذن خروج كل ما لا تنطبق عليه هذه المواصفات من السباق التمهيدي مبكرا. وعقب اعطائه الفرصة في ولاية ثانية سيعمل الرئيس كلينتون على عكس الدور الجديد المفترض للرئيس الأميركي.

ستظل قرارات المصرف المركزي الأميركي تلعب دورا اساسيا في تحديد ملامح السياسة المالية للبلاد. كما سيلعب وول ستريت دورا اكثر فعالية في تحديد اجندة الاقتصاد الأميركي. كما ان الصلاحيات والسلطات الممنوحة لحكومات الولايات ستضعف من دور واشنطن وبالتالي ستضعف من سلطة الرئاسة.

سيظل الكونجرس يلعب دوره في تحديد سياسات الدولة من خلال عمليات نزاع وصراع مستمر وتسويات يلعب فيها الرئيس دورا وسط العديد من المشاركين في هذه اللعبة. اما السياسة الخارجية فستكون خاضعة لما يحدث من تطورات في الساحة مع الاخذ بعين الاعتبار اثر الاحداث والتطورات المذكورة على الداخل.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

السياسات قبل الأشخاص

● بالطبع من المهم معرفة آراء ومواقف شخصيات الإدارة الأميركية الجديدة، لكن تبقى السياسات هي الأكثر أهمية، خصوصاً على المسرح العالمي

ركزت وسائل الاعلام خلال الايام القليلة الماضية على التعديلات المرتقبة في ادارة الرئيس بيل كلينتون بعد اعادة انتخابه رئيساً للولايات المتحدة. فقد استقال وزير الخارجية وارين كريستوفر ويتوقع ان يتبعه وزير الدفاع وليام بيري.

ومن المنتظر ان يشمل التغيير الادارات الأخرى التي تلعب دوراً أساسياً ومباشراً في السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

الا ان تغيير الاوجه والشخصيات يجب الا يكون مدعاة للانصراف عن القضية الاساسية والسؤال المهم: ما هو شكل السياسة الخارجية التي سينتهجها كلينتون خلال فترة ولايته الثانية؟

لم تكن السياسة الخارجية للولايات المتحدة من القضايا التي تصدرت جدول اعمال الحملة الانتخابية لكلينتون او بوب دول. اذ لم يطرحا ما يمكن ان يدخل في دائرة تصور رؤية مشتركة ومتناسقة للعالم عشية بداية القرن المقبل.

ويقال انه عندما يتم انتخاب اي رئيس لولاية ثانية في اميركا فان سنواته الاخيرة يخصصها لافساح مكان له في التاريخ. وهذا يعني التوجه صوب المسرح العالمي الذي لم يكن حظه وافراً خلال الحملة الانتخابية. فالرئيس (الاسبق) هاري ترومان أطلق مشروع مارشال لاعادة تعمير اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. ودوايت ايزنهاور لعب دوراً بارزاً في تقوية حلف شمال الاطلسي (الناتو). ونيكسون أنهى خلال ولايته الثانية في البيت الأبيض سنوات طويلة من العداء بين واشنطن وبكين. كما اصبح «مبدأ نيكسون» بمثابة حجر الزاوية للسياسة الخارجية للولايات المتحدة خلال حقبة السبعينات.

وولاية ريجان الثانية خصصها لاسقاط الاتحاد السوفياتي السابق الذي اطلق عليه ريجان «امبراطورية الشر» التي ساندت ادارة ريجان كل المناهضين لها من نيكاراجوا الى افغانستان مروراً بأنجولا وبولندا.

هل نتوقع اذن ميلاد «مبدأ كلينتون» اسوة بمبادئ من سبقوه في البقاء في البيت الابيض لفترة ولاية ثانية؟ الفرق بين كلينتون وسابقيه انه يواجه كونجرس معادياً. إذ يسيطر الجمهوريون على مجلسي النواب والشيوخ، لذا لا يتمتع كلينتون بالقوة والاغلبية اللازمة التي يمكن ان تساعده في تنفيذ ما يراه الديمقراطيون من مشروعات. وعلى الرغم من ذلك، فان توازن القوى في واشنطن يبدو في مصلحة انتهاج سياسات ديمقراطية جمهورية مشتركة في ما يخص المسرح العالمي.

ولكن المهم في الامر ان يقود كلينتون بنفسه هذه المبادرة ولعله يبادر اولا الى طرح مجموعة من الاهداف ذات الصلة بالسياسة الخارجية مع توفير الاجماع اللازم لدعم هذه الاهداف ومساندتها ومتابعة تنفيذها.

«الشرق الأوسط»

* * *

في انتظار وزير الدفاع الأميركي

● يترقب الفلسطينيون التعيينات الجديدة في الادارة الاميركية، لما سيكون لها من انعكاسات كثيرة على مجمل عملية السلام عموماً، وعلى قضيتهم خصوصاً

تثير التغييرات التي بدأت في الادارة الاميركية الجديدة مع اعادة انتخاب الرئيس بيل كلينتون، اهتماماً عالمياً، وبالذات عربياً، وعلى الاخص على الصعيد الفلسطيني، بالنسبة للتقدم في عملية السلام. اذ يرى الفلسطينيون ان نقطة الضعف او القوة للرئيس كلينتون، تتحدد عندما يعلن اسم وزير الدفاع الاميركي الجديد، على اعتبار ان اسرائيل في ولايته الاولى، سيطرت على ادارته، لان الكونجرس ووزارة الدفاع كانا معها. ويعطون مثلاً على ذلك، ان وزير الدفاع الحالي وليام بيري وافق اثناء زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي مؤخراً الى واشنطن، على منح اسرائيل مليار دولار من خزينة الدفاع، تحت اسم مكافحة الارهاب. الان، بعد الانتخابات، لم يتغير وضع الكونجرس. والسؤال الذي يطرحه الجانب الفلسطيني، هو: هل سينجح كلينتون في اقناع الجمهوريين بالعمل مع الديمقراطيين، او ان الكونجرس سيبقى مؤيداً للوبي الاسرائيلي؟ وهل سيبقى الكونجرس ضعيفاً تجاه مواقف وطلبات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو؟ كونه اصبح واضحاً ان البيت الابيض سيتخذ سياسة الالتزام بالاتفاقيات. لكن، اذا ظل الكونجرس ووزارة الدفاع (البنتاجون) ضد مسألة ضرورة الالتزام بالاتفاقيات المبرمة، عندما تصبح المشكلة معقدة. وهذا ما يتوقع الجانب الفلسطيني حدوثه.

ويبدو ان اكثر ما يقلق الفلسطينيين هو كيفية اجراء مفاوضات الحل الدائم، وموقف واشنطن في مسألتين: هل سيطبق اتفاق يوسي بيلين - محمود عباس، اي هل ستوافق اسرائيل على اعادة انتشار القوات الاسرائيلية لتسليم 70 % من الارض الفلسطينية؟ ام انها ستفاوض وهي تسيطر على 90 % من الارض؟ والتخوف الفلسطيني من ان يتبنى كلينتون وثيقة بيلين - عباس، يواجهه تخوف اكبر، اذ اعد الجنرال دان شومرون رئيس الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات مع الفلسطينيين، خريطة جديدة. فبينما تتضمن خريطة بيلين - عباس تنازلا عن 15% من اراضي الضفة، فان خريطة دان شومرون تضم لاسرائيل 30 % من اراضي الضفة وتطالب بان يكون 20% من الاراضي مشتركا، و50 % تحت حكم ذاتي فلسطيني متطور ومتحد مع الاردن فيدراليا.

المهم اين ستقف الادارة الاميركية الجديدة؟ هل ستخضع لضغوط الكونجرس والبنتاجون وتتبنى خريطة دان شومرون التي هي في الاساس خريطة نتنياهو؟ الصراع سيكون حول هذه النقطة، كما يتوقع الفلسطينيون. لهذا فانهم يتمسكون بما طرحته بريطانيا بضرورة ازالة المستوطنات، في حين ان وثيقة بيلين - عباس تبقي على المستوطنات مع ضمها الى اسرائيل، وهذه هي الـ 15 % التي توجد فيها كثافة استيطانية، ولذلك صار نتنياهو يكثف المستوطنات. ايضا يتوقع الفلسطينيون ان تضغط واشنطن من اجل تحقيق اتفاق الخليل، على اساس دعم الامن الاسرائيلي والشؤون المدنية الفلسطينية. ومن هنا يعود الفلسطينيون الى القول انهم معنيون بمن سيكون وزير الدفاع الجديد، وهل ان اتجاه الكونجرس سيبقى كما كان في السابق، لان مخطط نتنياهو يعتمد اساساً على دعم البنتاجون وعلى الكونجرس، وهذا ما ظهر منذ زيارته الاولى الى واشنطن. وبسبب التفاهم الذي توصل اليه وزير الدفاع موردخاي مع البنتاجون على منح اسرائيل مليار دولار لمكافحة الارهاب، اضافة الى الخمسين مليون دولار التي نالتها اسرائيل بعد قمة شرم الشيخ، ينتظر الفلسطينيون ليروا، اذا ما كان كلينتون سيوقع على هذا التفاهم، لانه قبل الانتخابات لم يتدخل ليرفض. اما بالنسبة الى وزارة الخارجية، فيهتم الفلسطينيون بالاتي الجديد كي لا تصبح الادارة والدفاع والكونجرس ضدهم، ويودون ان لا تأتي مثلا مادلين اولبرايت، التي مهما حصل ستظل ضد الفلسطينيين، انهم يتمنون ان يأتي جمهوري إلى منصب وزير الخارجية، مثل الجنرال كولن باول.

هدى الحسيني

* * *

القدس: أرقام وحقائق

● بقدر ما تثبت الأرقام والحقائق محاولات اسرائيل طمس هوية القدس العربية، فانها تؤكد ايضا صمود المدينة

تأتي القدس تبعا لاتفاقيات اوسلو كنقطة أخيرة في جدول أعمال المفاوضات، وهو أمر مضى عليه خمس سنوات منذ توقيع اتفاقية مدريد في 30 اكتوبر (تشرين الأول) 1991، ولا أحد يعلم كم يمضي من الوقت قبل الوصول الى اتفاق نهائي يحقق حلم شعب فلسطين في اقامة دولته وعاصمتها القدس. والحكومة الاسرائيلية منذ احتلت القدس كلها عام 1967 وهي تتخذ من الخطوات والاجراءات ما تحاول به تثبيت وضعها كعاصمة «موحدة وأبدية لاسرائيل» حسب قرار الكنيست الذي بادرت باصداره، وجعلت من مواطني القدس الفلسطينيين أجانب لهم حق الاقامة الدائمة في اسرائيل، ولو ان ذلك لم ينفذ قانونا، كما ان عددا من الدول مازال يحتفظ بسفارته في تل أبيب.

ولم يرضخ الفلسطينيون في القدس لهذه الاجراءات، كما أوضح فيصل الحسيني في اجتماع دعا إليه الدكتور عصمت عبد المجيد أمين عام الجامعة العربية لتشكيل مجموعة عمل توجه حملة شعبية لانقاذ القدس (مدينة السلام ومهد الأديان).

أوضح فيصل الحسيني ان هناك 170 ألف فلسطيني في القدس يتعرضون للعزل عن طريق اقامة نقاط تفتيش عند المداخل، وفرض التأمين الصحي الاسرائيلي، ومنع الزيارات لبيت الشرق، ويتعرضون للطرد أيضا نتيجة الضائقة السكانية وعدم السماح بالبناء، أو محاصرة المهنيين الى درجة تدفعهم لتفضيل العمل خارج المدينة، وتحاول السلطات الاسرائيلية إعطاء المواطنين هوية اسرائيلية بدلا من الاقامة الدائمة كما تفرض من 20 الى 30 ألف دولار ثمنا لرخصة بناء منزل جديد.

ومع ذلك فان الفلسطينيين يقاومون.. زاد عددهم منذ صدور قرار الكنيست من 55 الفا الى 170 الفا، وبدأوا حملة لرفع طوابق المساكن الى ثلاثة أدوار دون حاجة لترخيص جديد حسب القانون، وبدأ ينتظر انشاء 15 ألف وحدة سكنية يمكن أن تضم 75 ألف فلسطيني، والمدينة اتسعت من 6 كيلومترات مربعة الى 72 كيلومترا مربعا.

وقد أكد فيصل الحسيني ان وجه المدينة مازال عربيا، وانه من الصعب على اسرائيل مهما استخدمت من وسائل طمس الهوية العربية للمواطنين. ولكن معاناة سكان القدس يجب ان تكون نقطة أولى في جدول اهتمامات كل المناضلين من أجل الوصول الى سلام شامل يحقق الأمن والاستقرار. وحصاد الاجتماع الاول لمجموعة العمل التي ستوجه حملة شعبية لانقاذ القدس هو التركيز على طرح قضية القدس كموضوع رئيسي في جميع المؤتمرات والندوات والمبادرة الى اثارة الاهتمام لدى المواطنين عن طريق أجهزة الاعلام التي يجب ان تضاعف من جهدها وابتكاراتها في هذا السبيل، وتدبير تمويل بسرعة للمواطنين في المدينة المقدسة على حمايتها خاصة بعد الظروف المالية الصعبة التي تمر بها منظمة التحرير الفلسطينية، وعدم القدرة على التمويل الذاتي وذلك عن طريق انشاء «صندوق لانقاذ القدس».

وهكذا يمكن للفلسطينيين ان يستعدوا للجولة الأخيرة من المفاوضات، والقدس مازالت تحتفظ بوجهها العربي.

احمد حمروش

العـدد 6556، السبت 1996/11/9 ● No. 6556 - Saturday 9/11/1996

القرآن كريم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ ۖ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ الحديد / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	5.08	5.11	4.38	4.43	4.45	4.25	5.23	5.23	4.45	5.17	4.33	4.17	4.56	4.49	4.31	5.24	6.10
الشروق	6.28	6.33	6.01	6.05	6.15	5.55	6.52	6.51	6.07	6.37	5.52	5.47	6.16	5.59	5.59	6.54	7.43
الظهر	12.05	12.05	11.24	11.37	11.39	11.32	12.16	12.10	11.32	12.14	11.21	11.19	11.56	12.02	11.20	11.58	12.49
العصر	3.17	3.15	2.24	2.46	2.41	2.50	3.07	2.53	2.35	3.23	2.29	2.30	3.13	3.02	2.20	2.30	3.30
المغرب	5.42	5.38	4.46	5.09	5.02	5.21	5.32	5.17	4.57	5.41	4.51	4.48	5.28	5.37	4.40	5.00	5.53
العشاء	7.12	7.08	6.04	6.39	6.22	6.29	6.58	6.42	6.16	7.11	6.08	6.18	6.53	6.37	6.03	6.20	7.21

	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.23	5.00	5.38	5.23	5.16	6.03	6.20	5.46	5.09	5.31	5.44	5.34	5.43	6.05	5.01	5.12
الشروق	5.46	6.26	7.08	7.00	6.51	7.46	7.52	7.26	6.51	7.16	7.27	7.25	7.31	7.49	6.34	6.43
الظهر	11.35	12.12	11.45	12.39	11.55	12.27	1.00	12.20	11.39	11.51	12.10	11.33	11.55	12.25	11.41	11.53
العصر	2.51	3.27	2.08	3.39	2.34	2.41	3.42	2.48	2.01	1.59	2.26	1.12	1.50	2.34	2.23	2.39
المغرب	5.22	5.59	4.21	6.16	4.57	5.07	6.05	5.13	4.26	4.25	4.52	3.39	4.17	5.00	4.46	5.02
العشاء	6.40	7.20	5.51	7.48	6.37	6.44	7.32	6.47	6.02	6.04	6.29	5.24	5.58	6.39	6.13	6.27

وما ينطق عن الهوى

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه، قميصا او عمامة او رداء، ثم يقول: «اللهم لك الحمد، انت كسوتنيه، أسألك من خيره، وخير ما صنع له، واعوذ بك، من شره، وشر ما صنع له».

دعاء اليوم

اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان. اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده.

دائرة الأوقاف بالقدس تؤكد تمسكها بعين سلوان في جنوب المسجد الأقصى

عمان ـ «الشرق الأوسط»

جدد مدير دائرة اوقاف القدس عزام الخطيب تمسك الاوقاف الاسلامية في المدينة بموقفها تجاه الاشراف على عين سلوان التي تقع خارج الاسوار الى الجهة الجنوبية من الحرم القدسي الشريف، ووضعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يدها عليها خلال الاسبوع الماضي.

واكد مسؤول الاوقاف رفض الاوقاف الاسلامية كافة الترتيبات الاحتلالية التي اتخذتها شركة ما يسمى «تطوير شرق القدس» في منطقة عين سلوان من طرف واحد مشددا على موقف الاوقاف بان عين الماء في سلوان هي وقف اسلامي مفتوحة للجميع دون الحاجة للاجراءات والترتيبات الجديدة.

وكانت الشركة الاسرائيلية المذكورة قد قامت اخيرا بالتعاون مع بلدية القدس الاحتلالية برئاسة ايهود اولمرت بمحاولة الاستيلاء على عين سلوان.

واوضح الخطيب ان عين سلوان وقف اسلامي صحيح اوقفها سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه على الضعفاء من المسلمين.

وقال «اننا قمنا بالاجتماع مع مدير الشركة الاسرائيلية واكدنا لهم ذلك مع رفضنا القاطع الاعتداء عليها، وكذلك لبيع التذاكر للسياح في هذا الوضع وهو الاجراء الذي تقوم الشركة الاحتلالية بتطبيقه.

واشار الى ان الاجراء الاسرائيلي يهدف الى تغيير الوضع الديمغرافي في مدينة القدس والذي سيقاومه الجميع، وقال ان بامكان زيارة الموقع دائما وهو مفتوح للجميع.

وكانت اول محاولة للاستيلاء على عين سلوان من قبل الشركة الاسرائيلية قد جرت قبل اربعة اشهر حين جلبت الشركة بوابات حديدية وحاولت تركيبها بدل البوابات القديمة.

من ناحية اخرى قال سمير ابو ليل مسؤول الاملاك الوقفية في دائرة اوقاف القدس: انه قبل اربعة اشهر حضر عمال الى عين سلوان وبحوزتهم بوابات حديدية، ولكنني رفضت تسلم هذه الابواب او تركيبها.

وقال ان دائرة الاوقاف تقوم بالسهر على عين سلوان من منطلق مسؤوليتها الوقفية عليها، كما ان المنطقة تضم روضة اطفال ومسجدا تابعين للاوقاف، مشيرا الى ان عين سلوان كانت قد بنيت في عهد اليبوسيين وهي عبارة عن ممر مائي يزود المواطنين في البلدة القديمة.

خلفيات شق النفق

اذا كان حفر النفق في القدس محاولة لهدم الاقصى وبناء الهيكل المزعوم على انقاضه فانه لا مصلحة لليكود في ذلك، ذلك انهم علمانيون، وليسوا معنيين بالدين بل انهم يتنكرون له الا في طقوس الزواج والطلاق.

والاطراف الاشد تطرفاً في اسرائيل تذهب بعيداً في احقية حكومتهم في فتح نفق الاقصى، ليس لاسباب ودوافع دينية يهودية وانما امعانا في تهويد القدس.

المصلحة المزدوجة للتطرف تتمثل في رفع المردود السياحي من جهة، والاهم من ذلك تكريس يهودية القدس من وجهة نظر اسرائيلية.

واذا ما عرجنا على المتدينين اليهود فان النفق يشكل الحلقة الاولى في «همومهم». فهؤلاء يتطلعون الى يوم يستطيعون فيه ان يهدموا المقدسات الاسلامية ويواصلوا النبش في مخلفات الماضي على امل العثور على الهيكل المزعوم ليبنوا عليه هيكلهم الذين اعدوا له العدة ووفروا له ادوات العمل.

الحاخامات اليهود في معظمهم جماعات من المرتزقة ترتفع دخولهم بقدر تطرف فتاواهم. والمتدينون في اغلبيتهم جماعات من التائبين الذين تخرجوا في مدارس الارهاب الداخلية والخارجية يتسلحون اليوم بشهادات ارهابية تؤهلهم للحصول على شهادات «ايمانية» وفق تعاليم التلمود، مما يؤهلهم ايضاً الهروب من الخدمة في الجيش ليمارسوا ارهابهم وطقوسهم الدينية تنفيذاً لفتاوى الحاخامات.

وافتتاح النفق في جانبه السياسي اتسم دائماً بالخطورة، وذلك انه يصيب مواطني العالم العربي والاسلامي في الصميم ومع ذلك فقد واصل نتنياهو في تدمير العملية السلمية واراد ان يسدل الستار عليها فلم يقبل باراء مسؤول الامن حول فتح النفق فكانت النتيجة ان انفجرت الارض الفلسطينية بالغضب احتجاجاً على فتحه.

فخلال شهر رمضان الماضي اضطرت الاوقاف الاسلامية الى استعمال المسجد المرواني تحت الاقصى لاستيعاب اعداد المصلين في هذا الشهر الكريم لدرجة ان الاقصى ضاق بهم فاضطروا للصلاة في العراء تحت المطر. لذا فقد افتتحت الاوقاف المسجد المرواني للصلاة فيه. شيمعون بيريس الذي كان يتولى رئاسة الحكومة بعد مقتل رابين. استغل خطوة الاوقاف هذه بالطلب من الاوقاف ان لا تثار ضجة في حال اقدام بلدية اولمرت على فتح النفق، وقال بيريس: نحن لا نحتاج الى موافقتكم ولكن لا تثيروا الضجة عندما نقوم بذلك.

و في فبراير (شباط) 1996 حاول موشيه شاحل وزير الداخلية في حكومة بيرس الضغط من جانبه لفتح النفق من اجل ما وصفه في حينه بمعادلة خطوة الاوقاف في اسطبلات سليمان. بيريس وافق على طلب شاحل ولكن سلسلة عمليات التفجير في الحافلات الاسرائيلية ادت الى ارجاء تنفيذ فتح النفق الى موعد آخر.

23 سبتمبر: نتنياهو يهاتف وزير الدفاع اسحق مردخاي ويعلمه بالقرار. مردخاي بدوره يعلم قادة الالوية والوحدات مطالباً جيشه بالاستعداد للتطورات. وخلال عملية فتح النفق جاء اعضاء لجنة الاوقاف وعلى رأسها الشيخ حسن طهبوب وزير الاوقاف الفلسطيني بعد علمهم ان الشرطة والجيش ينوون اقتحام «الحرم القدسي» الا ان ضابطاً في الشرطة قام بتهدئته وقال له ان الامر يدور حول فتح النفق. الشيخ طهبوب بدوره قام على الفور باعلام الرئيس عرفات بالامر، وبعدها وقع ما وقع.

الفاتيكان يحتفل باليوبيل الذهبي لرسامة البابا كاهنا في الكنيسة الكاثوليكية

لندن: من إمام محمد إمام

يحتفل البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان بالعيد الذهبي لرسامته كاهنا في الكنيسة الكاثوليكية. واعرابا عن شكرها لله ستحتفل روما معقل الكنيسة الكاثوليكية، واتباعها في شتى انحاء العالم بذكرى مرور 50 عاما على رسامة البابا يوحنا بولس الثاني كاهنا في الكنيسة الكاثوليكية.

وتحدث بابا الفاتيكان بهذه المناسبة عن موته قائلا: «نحن ننتظر لحظة الموت بفزع وهلع. ونحن نستعد لهذه اللحظة كل يوم».

وتطرق في حديثه اثناء القداس الى الحياة بعد الممات. ومر البابا بطريقة غير مباشرة في حديثه، بالعملية الجراحية التي اجريت له اخيرا.

ويشير المراقبون بالشؤون البابوية الى الفترة التي سبقت انتخاب البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان، وبالتحديد الى شهر يوليو (تموز) عام 1978، عندما كان البابا بولس السادس (78 عاما) مريضا، حيث اخبر اتباعه في روما بشكره لله واستعداده للقائه قائلا: «نحن نعرب عن شكرنا لله لأننا نعلم ان لحظة وداعنا لهذه الدنيا ليست ببعيدة». وكانت هذه اشارة واضحة الى دنو أجله وانه كان ينعي نفسه أمام اتباع الكنيسة الكاثوليكية في روما. وبالفعل توفي البابا بعد ثلاثة اسابيع من ذلك الحديث واعتبر هؤلاء المراقبون للشؤون البابوية ان التاريخ يعيد نفسه فمثلما تحدث البابا بولس السادس في يوليو عام 1978 عن توقعه بدنو اجله وترقبه للموت قبيل وفاته، فها هو البابا يوحنا بولس الثاني يتحدث في احتفاله بالعيد الذهبي لرسامته كاهنا في الكنيسة الكاثوليكية عن الموت وعن الحياة بعد الممات.

واستهل البابا احتفالات اليوبيل الذهبي لرسامته كاهنا في الكنيسة الكاثوليكية في موطنه بولندا في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1946 بالاشارة الى الموت والحياة بعد الممات.

وقد اجرى بابا الفاتيكان (76 عاما) عملية جراحية خلال الشهر الماضي، ولكن آثارها ما تزال عليه، إذ يبدو منذ خروجه من المستشفى منهكا متعبا من جراء هذه العملية الجراحية.

تمت رسامة يوحنا بولس الثاني كاهناً في الكنيسة الكاثوليكية وهو في ريعان شبابه، إذ كان عمره وقتذاك 26 عاما. وكان يهوى المسرح والشعر آنذاك. وبعد رسامته كاهنا نشرت بعض اعماله الأدبية الأولى.

وقال بابا الفاتيكان يوم الأحد الماضي ان بعض مذكراته وافكاره في طريقها الى النشر. وكان اول كتاب رئيسي ينشر لبابا الفاتيكان هو كتاب «عبور عتبة الأمل» «Crossing The Threshold of Hope» الذي تصدر قائمة الكتب الأكثر مبيعاً عالميا. كما سينشر له كتاب آخر بعنوان «الموهبة واللغز» «Gift and Mystery» وهو عبارة عن كتاب يتضمن جزء منه تجارب البابا وافكاره، والجزء الآخر يتضمن السيرة الذاتية له. ومن المتوقع صدور هذا الكتاب خلال شهر نوفمبر الحالي، بينما هناك العديد من الكتب التي صدرت عن البابا يوحنا بولس الثاني وسيشهد شهر نوفمبر الحالي نشاطا ملحوظا للبابا. فمن المتوقع ان يصل الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الى روما في الفترة من 13 الى 17 من الشهر الحالي للمشاركة في مؤتمر قمة الأمم المتحدة للأغذية، حيث من المتوقع ان يقدم الرئيس الكوبي كاسترو دعوة الى البابا لزيارة كوبا. وهذه الزيارة اذا تحققت ستكون زيارة تاريخية باعتبارها اول زيارة للبابا الى كوبا منذ استيلاء كاسترو للسلطة في الأول من يناير (كانون الثاني) عام 1959.

ووصل الآلاف من الكهنة الى روما خلال هذا الاسبوع للمشاركة في الاحتفالات باليوبيل الذهبي لرسامتهم كهنة في الكنيسة الكاثوليكية اضافة الى رسامة يوحنا بولس الثاني كاهنا في الكنيسة الكاثوليكية.

ولقد وجه الفاتيكان الدعوة الى كل شخص تمت رسامته كاهنا في الكنيسة الكاثوليكية في عام 1946، من بينهم 5 كرادلة هم الفلبيني خوسيه سانشيز (76 عاما) والايطاليان اشيلي سيلفستريني (73 عاما) وبيو لاغي (74 عاما) والسويسري جيلبرتو اغوستينو (74 عاما) والأميركي جيمس هيكاي، و85 اسقفاً و7000 كاهن للمشاركة في احتفالات اليوبيل الذهبي لرسامتهم ورسامة البابا. ولكن عددا كبيرا منهم توفي منذ ذلك الحين، او لم يتمكن من حضور هذه الاحتفالات في روما لاسباب صحية أو لتقدمه في السن ويتوقع المسؤولون في الفاتيكان وصول نصف هذا العدد الى روما للمشاركة في هذه الاحتفالات.

وقال المتحدث باسم الفاتيكان في روما لـ«الشرق الأوسط»: «ان البابا حرص على ألا تكون احتفالات اليوبيل الذهبي لرسامته كاهناً في الكنيسة الكاثوليكية قاصرة عليه، لذلك شملت الدعوة لهذه الاحتفالات كل الأشخاص الذين تمت رسامتهم كهنة في الكنيسة الكاثوليكية في عام 1946. وبذلك اصبح اليوبيل الذهبي لرسامتهم ورسامة البابا».

واضاف: ان العدد المتوقع لحضور احتفالات اليوبيل الذهبي في روما يزيد على الثلاثة آلاف كاهن، لذلك أعدت اللجنة المنظمة لهذه الاحتفالات برنامجا حافلا في الفترة من 7 الى 10 نوفمبر الحالي.

ويبدأ برنامج الاحتفالات اول من امس بالطقوس الدينية المسائية ومن المقرر ضمن البرنامج غدا ان يقيم آلاف الكهنة مع البابا قداسا احتفاليا في كاتدرائية القديس بولس في روما، حيث سيظهر البابا عند ظهر الغد في الرواق الأوسط للكاتدرائية، وهو اجراء لا يقوم به عادة الا في اعياد الميلاد.

وسيقوم الأسقف الكولومبي داريو كاستريون هويوس بتسليم هدية للبابا يوحنا بولس الثاني باسم جميع الكهنة المشاركين في هذه الاحتفالات.

وسيحصل كل مشارك في احتفالات اليوبيل الذهبي من القساوسة على بطرشيل (وشاح طويل) مطبوع عليه الشعار البابوي والتاريخ 1946 ـ 1996.

ويعتبر جيمس هيكاي الكاردينال الأميركي الوحيد الذي حضر الى روما للمشاركة في احتفالات اليوبيل الذهبي. لكن الدعوة وجهت الى 154 كاردينالا من جميع انحاء العالم. ولم يتمكن الكاردينال الأميركي جوزيف بيرناردين من شيكاغو من الحضور لاصابته بمرض السرطان.

وستنتهي الاحتفالات بطائفة من الاغاني الشعبية من جميع انحاء العالم ترافقها جوقة الشرطة الايطالية. ومع تدهور الحالة الصحية للبابا، فمن المتوقع ان يتطرق الكهنة المدعوون في احاديثهم الى مسالة البحث عن خليفة للبابا.

ويذكر ان البابا يوحنا بولس الثاني قد اجرى عملية جراحية لاستئصال الزائدة الدودية في الثامن من اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ولكن هناك تقارير غير مؤكدة تشير الى انه ما زال يعاني من امراض اخرى منها مرض باركنسون.

ندوة تعقد في دبي حول دعم التكامل بين التعليم النظامي وغير النظامي

الرباط: «الشرق الأوسط»

في نطاق جهودها لتطوير العملية التعليمية في البلاد العربية والاسلامية، وفي اطار تنفيذ برامج خطتها الثلاثية (1995 ـ 1997)، تعقد المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وبالتعاون مع اليونسكو (المكتب الاقليمي للتربية في الدول العربية)، واللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم في دولة الامارات العربية المتحدة، ندوة وورشة عمل حول التكامل بين التعليم النظامي وغير النظامي في دبي من 10 الى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، يشارك فيها ممثلو عشر دول عربية اعضاء في الايسيسكو، هي: دولة الامارات العربية المتحدة، الاردن، قطر، المملكة العربية السعودية، سورية، فلسطين، تونس، المغرب، البحرين، والكويت.

ومن اهداف هذه الورشة التعليمية العمل على وضع سياسة شاملة لدعم التكامل بين التعليم النظامي وغير النظامي، وابراز طبيعة المؤسسات التعليمية غير النظامية وخصائصها التربوية وهياكلها التنظيمية، ودراسة نظم تربوية عامة للربط ما بين القطاعين التعليميين وتطويرهما، واستعراض دور القطاعين في عملية التنمية الشاملة للمجتمع، والتعرف على تجارب الدول المشاركة في تعايش القطاعين وتفاعلهما.

وسيفتتح الندوة الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، مع حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم في دولة الامارات العربية المتحدة.

ويشرف على ورشة العمل، حول التكامل بين التعليم النظامي وغير النظامي، الدكتور مصطفى الزباخ مدير التربية بالايسيسكو.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
2
BUSINESS & FINANCE

مسؤولون في مؤسسات خليجية

دول التعاون تحضر مؤتمر القاهرة للدعم العربي ولا تبدي حماسا لتأسيس بنك الشرق الأوسط

الدار البيضاء ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تشارك دول الخليج العربية بتحفظ في مؤتمر القاهرة الاقتصادي ولا تبدي حماسا للاستثمار في مشاريع مشتركة او تاسيس بنك التنمية للشرق الاوسط المقترح. وذلك حسب قول مسؤولين في مؤسسات خليجية مشتركة. وقال رجال اقتصاد ان مؤتمر القاهرة المقرر سيكون بالنسبة الى دول الخليج منتدى سياسيا لدعم الموقف العربي في المفاوضات مع اسرائيل وليس مناسبة لتنمية المبادلات مع اسرائيل.

واكد شريف غالب، المسؤول الاقتصادي في المؤسسة الخليجية للاستثمار، التي تملكها دول مجلس التعاون الخليجي الست: «اعتقد ان الدوافع سياسية وليست اقتصادية». واوضح غالب ان دول مجلس التعاون: السعودية والكويت والامارات وقطر وعمان والبحرين تعطي اهمية محدودة جدا للتبادل الاقتصادي مع اسرائيل. وقال: «ليس هذا على الاطلاق هو الذي يحفزها للمشاركة. لا مجال الآن لتطبيع العلاقات مع اسرائيل».

ولا تبدي دول الخليج حماسا كبيرا لانشاء بنك للتعاون والتنمية للشرق الاوسط برأسمال قدره خمسة مليارات دولار. وهو مشروع اميركي يهدف الى تمويل مشاريع تشجع على التكامل الاقتصادي في المنطقة.

واكد عبد اللطيف الحمد، المدير العام للصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية التابع لجامعة الدول العربية: «ان بنك التنمية للشرق الاوسط يجب ان يكون ثمرة السلام». ويعكس الحمد وجهة نظر الكويت والسعودية اللتين تمتلكان النصيب الاكبر من اسهم هذا الصندوق. فهما تعتقدان ان الاولوية هي للسلام الشامل في المنطقة وليس لانشاء مؤسسات جديدة لتنشيط العلاقات الاقتصادية.

وتعارض السعودية تماما اي تطبيع مع اسرائيل قبل تسوية شاملة ترسي السلام في المنطقة. وقد طلبت السلطات السعودية مؤخرا من الشركات المحلية تجاهل رسائل الشركات الاسرائيلية التي تعرض عليها التبادل التجاري. وذكر دبلوماسي في الرياض «ان الموقف السعودي لا يهدف الى الاضرار بمؤتمر القاهرة ولكن ليس هناك اي حماس».

ووقعت كل من قطر وسلطنة عمان اتفاقية مع اسرائيل لتبادل مكاتب التمثيل التجاري.

الى ذلك اكد شمويل رافيل مدير المكتب التجاري الاسرائيلي في الدوحة الذي افتتح في نهاية مايو (ايار) الماضي، مثلما افتتح مكتب مسقط، ان «عملية السلام والتبادل الاقتصادي متلازمان».

وقد فتحت عمان مكتبا للتمثيل التجاري في اسرائيل، ولكن قطر تتباطأ في ذلك منذ تولي بنيامين نتنياهو الحكم. ومن جانب آخر عقد اتفاق لتصدير الغاز من قطر الى اسرائيل واعلن عنه ابان قمة عمان سنة 1995.

وفي الرباط قالت مصادر مطلعة إن الوفد الذي سيترأسه إدريس جطو وزير التجارة والصناعة سيتكون من مسؤولين مهمين ورجال اعمال يمثلون مختلف القطاعات الصناعية والتجارية المغربية، وسوف يتوجه الوفد الذي من المنتظر ان يشارك فيه خبراء من وزارة التجهيز يوم الأحد.

وقال مسؤول مغربي معلقا على الجدل القائم حاليا بمصر حول مسالة «المؤتمر الإقتصادي لن يناقش آليات التعاون الإقليمي»: إن المغرب منذ اجتماع الدار البيضاء في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 حرص على مبدأ مهم هو ان مخطط التسوية السلمية لن ينجح دون تقدم مضيقا بان المغرب ألح اكثر من مرة على ان «التعاون الإقتصادي والحل السلمي هما مسلسلان يجب أن يسيرا معا ولن ينجح الواحد دون الآخر مؤكدين على مسالة الدفع بعجلة السلام الى الأمام مع احترام الشرعية الدولية والحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني».

و يحضر ممثلون عن المكتب الشريف للفوسفات وهي من اضخم المؤسسات الصناعية بالمغرب وتقدر عائداتها بحوالي مليار دولار سنويا، وقد طورت المؤسسة خبرة طويلة في ميدان الفوسفات والحامض الفوسفوري ومشتقاتهما، وقد ابرمت في الشهر المنصرم إتفاقا مع مؤسسات باكستانية لصناعة الفوسفات بهدف دعم التعاون في هذا الميدان. ويعد المكتب الشريف للفوسفات اول مصدر في العالم ويقدر إنتاجه السنوي بأكثر من 20 مليون طن من الفوسفات الخام.

وبعد اقل من اسبوع على اعادة انتخاب كلينتون حذرت اميركا اسرائيل من مخاطر تجاهل اتفاقات السلام الموقعة.

وحذر استيورت ايزينستات وكيل وزارة التجارة الأميركية اسرائيل من انها تجازف بخسران الازدهار الاقتصادي ان لم تواصل عملية السلام.

واكد المسؤول الأميركي في تصريح نقله راديو لندن ان اتفاقات السلام هي التي خلقت المناخ الدولي الذي ادى الى اقبال دول العالم على شراء المنتجات الإسرائيلية.

واشار الى انه نتيجة لذلك بات الإسرائيليون يتمتعون بمستوى معيشة افضل يجب الا يعتبروه امرا مسلما به. وانتقد وكيل وزارة التجارة الأميركية الاجراءات البيروقراطية المفروضة على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وقال ان تلك الاجراءات التي تقول اسرائيل ان الغرض منها التصدي للمخاطر التي تهدد امنها ادت في واقع الأمر الى خنق الاقتصاد الفلسطيني.

رفض طلب إيران حضور اجتماع منظمة التجارة في سنغافورة

جنيف ـ رويتر: ذكر مسؤولون تجاريون ان طلب ايران الحضور كمراقب في اول اجتماع وزاري الشهر المقبل لمنظمة التجارة العالمية قوبل بالرفض امس الاول.

وقالوا ان رئيس المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية ابلغ المنظمة بانه ليس هناك اجماعا بين اعضائها البالغ عددهم 125 على السماح لايران بارسال وفد لحضور الاجتماع الذي سيعقد في سنغافورة من الثامن الى الثالث عشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل. واضافوا انه لم ترفض اي دولة علنا طلب ايران في اجتماع المجلس الذي انعقد لمتابعة التحضير لجدول اعمال مؤتمر سنغافورة. الا ان السويسري وليام روسييه رئيس المجلس قال انه في مشاورات قبل الاجتماع اجراها مع اعضاء تبين انه ليس هناك اجماع وهو اساس كل قرارات منظمة التجارة العالمية.

وتوقع دبلوماسيون ان تكون المعارضة الرئيسية قد جاءت من الولايات المتحدة رغم ان دولا غربية اخرى تعارض قيام ايران بدور في المنظمة حاليا. ويعتقد ان واشنطن قادت مجموعة من الدول عارضت طلب ايران في سبتمبر (ايلول) الماضي بدء مفاوضات رسمية للانضمام للمنظمة التي نشأت قبل نحو عامين.

ارتفاع الليرة اللبنانية أمام الدولار

بيروت ـ رويتر: اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية شهدت تحسنا طفيفا امام الدولار مع نهاية الاسبوع المالي امس الجمعة حيث سجل الدولار الواحد 1555.50 ليرة. وكان الدولار سجل في نهاية الاسبوع المالي الماضي 1556 ليرة ويجري التعامل في سوق بيروت بين البنوك في نطاق التدخل الذي بدأ مصرف لبنان المركزي العمل به يوم 24 سبتمبر (ايلول) الماضي ويبلغ حاليا 1552/ 1559 ليرة مقابل الدولار. وقال متعامل ان حجم التداول لم يكن كبيرا للغاية. وفي البورصة قال متعاملون انهم لم يروا تغييرات اساسية في الحكومة المؤلفة من 30 عضوا التي شكلت امس الاول ولا يتوقعون اي تغييرات في السياسة الاقتصادية. وتباينت اسعار اسهم شركة سوليدير اللبنانية خلال معاملات الاسبوع المنتهي امس الجمعة في بورصة بيروت، وقال متعاملون ان الانباء المتعلقة ببدء الشركة في طرح شهادات ايداع دولية بقيمة تتراوح بين 115 و125 مليون دولار ادت الى تنشيط المعاملات على اسهمها.

وارتفع سهم سوليدير من الفئة «ا» الى 115 دولارا من 114 دولارا الاسبوع الماضي فيما لم يطرا تغير على سعر السهم من الفئة «ب» وبلغ 117.875 دولار. وارتفع التعامل في اسهم سوليدير الى 47611 سهما خلال الاسبوع من 35549 سهما الاسبوع الماضي وبلغت قيمة المعاملات 5502425.5 دولار من 4079534 دولارا الاسبوع الماضي.

يفتتحه اليوم في الدوحة الشيخ جاسم بن حمد

معرض «ميليبول» يبدأ أعماله بصفقتين قيمتهما 50 مليون ريال

الدوحة: «الشرق الأوسط»

تبدأ اعمال معرض «ميليبول» الدولي في الدوحة اليوم بالاعلان عن توقيع صفقتين قيمتهما 50 مليون ريال قطري. واعلن المقدم محمد يوسف المانع مدير ادارة المرور ورئيس اللجنة المنظمة لمعرض (ميليبول قطر 96) ان الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد سيفتتح اليوم المعرض بحضور المسؤولين القطريين والمدعوين من الدول العربية والاجنبية.

وقال المانع في مؤتمر صحافي: ان افتتاح هذا المعرض لأول مرة في قطر وكل سنتين مرة بالتناوب مع فرنسا، يؤكد المكانة التي تتمتع بها قطر بين دول العالم.

وحول المعروضات ذكر المانع ان المعرض يحتوي على احدث الآلات الخاصة بالامن والسلامة ومكافحة الجرائم بجميع اشكالها، موضحا ان سيارة (هامر) الاميركية ستعرض لأول مرة في العالم الى جانب احدث وسائل الامن الصناعية.

وتوقع المانع كذلك عن قيام المشاركين بتنفيذ عدة صفقات تجارية خلال ايام المعرض مشيرا الى ان صفقتين بقيمة 50 مليون ريال قطري قد تم الاتفاق عليهما.

واضاف: انه قد تم تحصيل اكثر من عشرة ملايين ريال من الشركات الوطنية وايجار الشركات المشاركة في المعرض. وذكر ان المساحة المؤجرة للعارضين بلغت 2850 متر مربع على الشركات الوطنية والاجنبية. وحول الاقبال على المشاركة قال: ان عدد وزراء الداخلية المشاركين في المعرض بلغ سبعة وزراء عرب واجانب الى جانب العديد على مستوى وكلاء وزارات وبلغ وعدد الشركات المشاركة 187 شركة عربية واجنبية.

وقال المانع: ان هناك ندوات ستقام اثناء ايام المعرض الذي يستمر اربعة ايام، اهم هذه الندوات ندوة حول الامن الصناعي الى جانب العديد من الحوارات والمناقشات التي ستجري أثناء العرض خاصة بين المسؤولين العرب والاجانب الذين حضروا فعاليات المعرض.

مصنع حلويات أردني يقرر الانتقال إلى مصر احتجاجا على قرارات حكومية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال ابراهيم عطا علي مدير مصانع عطا علي للبوظة والشيكولاته والحلويات الاردنية انه تم اتخاذ قرار لا رجعة عنه لنقل استثمارات عطا علي في هذا المجال من الأردن الى مصر.

واضاف في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط»: ان هذا القرار القاضي بنقل هذه المصانع التي تبلغ قيمتها 16.5 مليون دولار جاء نتيجة قرارات الحكومات المتعاقبة المجحفة بحق الصناعيين الاردنيين، مشيرا الى ان المشكلة تفاقمت بعد ان ذهبت وعود وتعهدات هذه الحكومات ادراج الرياح، حيث ان ذلك لم يكن إلا لكي تكسب الحكومات الثقة من البرلمان للتوقيع على معاهدة السلام مع اسرائيل.

وأوضح انه بعد توقيع المعاهدة نكصت الحكومات بوعودها، فبدلا من دعم الصناعيين الاردنيين من خلال قراراتها التي أدت بافلاس البعض والحاق الخسائر الجسيمة بالبعض الآخر، الأمر الذي دعاهم الى البحث عن فرص استثمارية افضل خارج حدود بلدهم والبحث عن دول عربية على استعداد لتقديم الدعم للمستثمرين فيها. واكد ابراهيم عطا علي ان الاقتصاد الوطني بدأ هذه الأيام يدفع ثمن قرارات الحكومات وسوء تعاملها مع الصناعات الوطنية التي لم تعد قادرة على تحمل هذه القرارات المجحفة، مضيفا ان من يدفع الثمن الآن ايضا الى جانب الصناعيين آلاف الأسر التي فقد معيلوها مصدر رزقهم بسبب اقفال ورحيل هذه المصانع.

وأوضح انهم واجهوا العديد من المصاعب والمتاعب، مع انهم يعدون في الأردن من اضخم المصانع الوطنية، ومن هذه المتاعب التي اجبرته على الرحيل بدات منذ خمس سنوات باقل من ربع طاقتها الانتاجية. كما ان مصانعه في الأردن لم تعد قادرة على تغطية مصاريفها وتكاليف الانتاج فيها، حيث اصبحت ارباحها معدومة، الأمر الذي اضطره لتغطية نفقاتها من ارباح مصانعه في اوروبا. وقال مدير مصانع عطا علي: انهم تحملوا تلك الخسائر على امل ان تغير الحكومات من قراراتها الصناعية الجائرة إلا ان شيئا من هذا القبيل لم يحدث، بل ازداد الأمر سوءا. مشيرا الى انهم لو لمسوا ادنى رغبة من هذه الحكومات بدعم الصناعات الوطنية لما قرروا نهائيا ترحيل مصانعهم الى مصر وحرمان اكثر من 1000 اسرة اردنية يعمل معيلوها في مصانعه.

واضاف ان اخطر قرار حكومي اتخذ في هذا المجال هو وقف استيراد حليب البودرة لغايات الصناعة بما فيها الآيس كريم وذلك بحجة المحافظة على الثروة الحيوانية في الأردن، وخاصة البقر الحلوب، علما ان الحليب البقري كما ثبت للصناعيين من خلال التجارب لا يصلح للاستخدام في صناعة الحلويات والآيس كريم، الأمر الذي دعاهم للجوء للسوق المحلي لشراء حليب البودرة لأنه اكثر ملائمة لهم من الحليب البقري المحلي. مشيرا الى ان ذلك أدى الى رفع اسعار المنتوجات لأن سعر حليب البودرة قد ارتفع نتيجة الاقبال المتزايد عليه من قبل الصناعيين الأردنيين. وقد انعكس ذلك على اصحاب المصانع الذين فقدوا اسواقهم الخارجية بسبب اسعار منتوجاتهم المرتفعة. مضيفا الى ان الأردن قد اصبح مستوردا للحلويات من الخارج بعد ان كان مصدرا رئيسيا لها.

القاهرة تتجمل للمؤتمر الاقتصادي

القاهرة: من سعيد عيسى

بامتداد القاهرة الكبرى طولا من حي المهندسين وحتى مدينة نصر وعرضا من شبرا الخيمة الى حلوان تتأهب القاهرة لارتداء حلة زاهية استعدادا لاستقبال المشاركين في المؤتمر الاقتصادي وعلى امتداد الكباري العلوية خاصة «اكتوبر و15مايو» فان المشهد المعتاد الذي يصادفك هو مشهد مجموعة من العمال يمسك بعضهم «جرادل مملوءة بالصبغة السوداء والبيضاء والخضراء» والبعض الآخر بيده الفرشاة لتجديد طلاء الارصفة والحواجز على جانبي الطريق.

المشهد يتكرر كل بضعة كيلو مترات وكل مجموعة لها رئيس يتحرك ويتابع ويشحذ الهمة ... اما المشرفون فيمرون ويؤكدون على ضرورة الاسراع فالضيوف بدءوا في الوصول والانجاز ينبغي ان يتم قبل مساء الاثنين المقبل.

وكما تدب الحركة على الارض.. فانها موجودة ايضا في الجو .. وفي كل الشوارع الرئيسية تقريبا ... حيث يوجد مهندسون في الكهرباء وفنيون وعمال وظيفتهم التأكد من ان أعمدة الانارة في الشوارع سليمة وتعمل بكامل طاقتها.

ويبدو ان هذه المهمة انتهت تقريبا مساء الخميس الماضي «أول من أمس» فاثناء جولة مسائية أحالت المصابيح ليل القاهرة الى نهار مضيء .. اضفى جمالا ورونقا على الشوارع التي اعيد رصف بعضها أو تم ترميم أرضياتها طوال الاسبوعين الماضيين.

ورغم ان جمال القاهرة ضائع وسط الزحام .. فان هدوء الليل وتراجع حركة المرور يبرز الجهود التي بذلت لتجميل القاهرة .. وهنا فان سيولة المرور تظل العقبة الكبرى امام استعدادات مصر لاستقبال نحو 5 الاف مشارك بين وفود رسمية ورجال اعمال وصحافيين ورجال اعلام للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي ولذلك فان حالة استنفار قصوى اعلنت في أجهزة الشرطة الخاصة بالمرور. ورغم التكدس الملحوظ لشوارع القاهرة طوال ساعات النهار فان مسؤولي المرور يراهنون على خبراتهم السابقة ايام المؤتمرات الكبرى التي استضافتها القاهرة مثل مؤتمر السكان عام 1994 حينما تحول تكدس المرور الى حالة سيولة مدهشة لم يجد كثيرون تفسيرا منطقيا أو علميا لها سوى المقولة المأثورة عند المصريين .. وهي «ان الشعب المصري لايظهر معدنه الاصيل والحقيقي الا في المواقف الصعبة» .. ويبدو ان انجاح المؤتمر الاقتصادي على المستوى التنظيمي أصبح تحديا قرر المصريون مواجهته ،وعزموا على النجاح فيه كما فعلوا من قبل.

المغرب يتعاقد مع «غونفاري» الإسبانية لإقامة مراكز للصلب

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع المغرب والشركة الاسبانية «غونفاري انديستريال» عقدا للاستثمار يقضي بإقامة مراكز للصلب في المغرب تعتبر الأولى من نوعها في القارة الإفريقية.

وسيمكن تنفيذ مقتضيات هذا العقد، الذي وقعه عن الجانب المغربي محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية وعن الجانب الاسباني فرانسيسكو ريبرا باميليبج رئيس مجلس إدارة الشركة، من إدخال صناعة متطورة في المجالات التي تتطلب تكنولوجيا متطورة، وخاصة منها للتجهيزات المنزلية وصناعة السيارات بالمغرب.

ومن شأن هذا العقد الذي يدخل في إطار تحويل بعض الديون الإسبانية إلى استثمارات بالمغرب أن يساهم أيضا في تعزيز الروابط القائمة بين البلدين.

ويتم إنجاز المشروع الذي يتطلب استثمارات هامة على مرحلتين تتمثل الاولى في إنجاز مجمع حديدي للخدمة ووضع تجهيزات حديثة بتكنولوجيا متطورة مثل تلك المستعملة باوروبا. ويقدر رقم معاملات المصنع الذي سيكلف إنجازه 200 مليون درهم ما بين 350 مليون درهم و400 مليون درهم.

وتقدر نسبة صادرات هذا المجمع ما بين 40 و50 في المائة من الرقم الاجمالي للمعاملات وتؤمن للمغرب مداخيل بالعملة الصعبة ينتظر ان يكون وقعها إيجابيا على ميزان الاداءات.

وتتطلب المرحلة الثانية 100 مليون درهم لبناء معمل لصنع قطع غيار السيارات التي يتوقع ان يستفيد منها مشروع السيارة الاقتصادية بالمغرب الذي سيصبح بامكانه الحصول على 50 في المائة من القطع الضرورية من هذا المصنع الذي يمكنه أيضا تزويد أسواق المنطقة.

وتعتبر مجموعة «غونفاري» التي انشئت عام 1958 في مدريد من الشركات الأوروبية الرائدة في مجال توزيع ومعالجة منتوجات الصلب فهي تسير كبريات مراكز الصلب في اوروبا التي تعتمد على تكنولوجيا متطورة وتصل قدرتها على التحويل 1.5 مليون طن سنويا.

وتعتزم المجموعة توسيع انشطتها في إسبانيا وبعض البلدان الأوروبية خاصة إيطاليا والبرتغال، كما تعتزم إقامة مصانع لمعالجة الصلب في البرازيل والأرجنتين.

إنشاء منطقة حرة جديدة شمال المغرب

طنجة: من علي أنوزلا

شرعت الحكومة المغربية في تنفيذ خطتها لإنشاء منطقة حرة جديدة قرب مطار بوخالف الدولي جنوب مدينة طنجة (شمال المغرب). وتقدر مساحة المنطقة الحرة الجديدة بـ 200 هكتار وستستفيد من جميع الامتيازات الضريبية التي تحظى بها المناطق الحرة في العالم.

وتعد المنطقة الحرة الجديدة ثاني منطقة حرة يتم إنشاؤها في المغرب، ويأتي التفكير في بنائها على إثر عدم قدرة المنطقة الحرة الموجودة حاليا بميناء طنجة على استيعاب اية استثمارات جديدة.

ويعود إنشاء اول منطقة حرة بالمغرب الى عام 1961 بميناء مدينة طنجة على مساحة تقدر بـ 4.5 هكتار. وتوجد بالمنطقة الحرة الحالية عدة انشطة تجارية منها 19 نشاطا في مجال صناعة النسيج، و30 نشاطا في مجال التصدير والاستيراد، واربعة بنوك بالإضافة إلى انشطة اخرى تقوم بها شركات التأمين والاستشارات الدولية. ويوجد بالمنطقة 59 منشطا اقتصاديا، ويعمل بها زهاء 4 آلاف عامل. وخلال عام 1995 حققت المنطقة الحرة رقم معاملات إجماليا بلغ 701 مليون درهم مغربي منها 373 مليون درهم في مجال الاستيراد و328 مليون درهم في مجال التصدير.

وتحظى المنطقة الحالية بعدة اعفاءات ضريبية مثل الضريبة على الارباح والضريبة على القيمة المضافة بالاضافة إلى عدة امتيازات اخرى.

وسبق للمغرب أن اعلن عند بدايات عقد التسعينات عن عزمه إنشاء عدة مناطق حرة خاصة بمدينة الناضور (شمال المغرب) على ساحل البحر الابيض المتوسط وبميناء الجرف الاصفر (جنوب مدينة الدار البيضاء) على الساحل الاطلسي.

أرامكو تحدد اتجاه أسعار النفتا في الأسواق العالمية

طوكيو - رويتر: قال متعاملون امس ان ارتفاع اسعار النفتا السعودية في التعاقدات محددة الاجل ترسم مسارا صعوديا للاسعار في المحادثات القادمة بين مؤسسة البترول الكويتية والمتعاملين معها في التعاقدات التي تستمر عاما وتبدأ في مارس (آذار) القادم. وطلبت مؤسسة البترول الكويتية من مشتري النفتا تقديم بيانات احتياجاتهم لهذه الفترة بحلول 15 نوفمبر (تشرين الثاني). وقال المتعاملون انه من المتوقع ان تبدأ مؤسسة البترول الكويتية المفاوضات قرب نهاية العام الحالي او اوائل العام القادم. ورغم ان مؤسسة البترول الكويتية لم تبلغ بعد مستوردي النفتا باسعارها الاولية فمن المتوقع ان تكون المفاوضات بمثابة معركة صعبة حول اسعار التعاقدات حيث ان من المتوقع ان تتشدد مؤسسة البترول الكويتية المملوكة للدولة في المحادثات بعد الزيادات الكبيرة في الاسعار من جانب ارامكو السعودية.

وقال متعامل ان ارامكو تحدد دائما سعر القياس، لذلك فانا واثق من ان مؤسسة البترول الكويتية سترغب في تحقيق شيء مماثل لما حققته أرامكو. وفي محادثات العقود محددة الاجل التي عقدت في لندن في اواخر الشهر الماضي رفعت شركة ارامكو السعودية اسعار التعاقدات لشحنات النفتا ايه/180 تحميل مرفأ رأس تنورة بمقدار 3.10 دولار للطن لتصل العلاوة السعرية الى 6.50 دولار على المعادلة السعرية ارامكو في النصف الاول من عام 1997.

والنفتا ايه/180 عبارة عن نفتا برافينية تفضلها المؤسسات البتروكيماوية كمادة خام في انتاج الايثلين.

وقال متعاملون ان لارامكو السعودية تمكنت من رفع اسعارها في التعاقدات لان معظم المتعاملين في السوق يتوقعون انخفاض المعروض عن الطلب في اسيا مع بدء تشغيل عدة وحدات لانتاج الايثلين في المنطقة. كما رفعت شركة النفط المملوكة للدولة العلاوة على شحنات النفتا المقرر تحميلها من ابريل الى 5.50 دولار من ثلاثة دولارات.

وقال متعاملون انه في حين يمكن ترجمة السعر الجديد لنفتا الجبيل والتي تقترب من شحنات الكويت في الجودة الى ما يزيد قليلا على تسعة دولارات علاوة على متوسط اسعار الشرق الاوسط فانه من المتوقع ان تستهدف مؤسسة البترول الكويتية علاوة قيمتها تسعة دولارات او اكثر.

وقال احد المتعاملين في النفتا ان الحد الادنى الذي تستهدفه مؤسسة البترول الكويتية سيتراوح حول تسعة دولارات وسيبدأون المفاوضات بعروض أسعار اعلى.

وقال متعاملون ان العروض الاولية من اليابان وكوريا الجنوبية ستتراوح على الارجح بين ثماني وتسعة دولارات على متوسط اسعار الشرق الاوسط وفي المفاوضات التي جرت في الربيع بشأن العقود تمكنت شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» من رفع العلاوة السعرية للنفتا بمقدار 1.80 دولار الى 6.80 دولار في التعاقدات التي تبلغ مدتها عاما واحدا يبدأ في يوليو (تموز) بعد ان رفعت السعودية اسعارها في التعاقدات للنفتا ايه/180 بواقع دولار واحد الى 3.40 على المعادلة السعرية لارامكو في الفترة بين يوليو (تموز) وديسمبر (كانون الاول).

والاتجاه التصاعدي في الاسعار الذي حددت مساره ارامكو السعودية ساعد مؤسسة البترول الكويتية على رفع اسعار النفتا الى 7.90 دولار من ستة دولارات فوق متوسط اسعار الشرق الاوسط في التعاقدات لمدة عام واحد بدءا من اغسطس (آب).

وفي عام 1995 كانت الكويت اكبر مورد للنفتا لليابان وبلغت صادراتها 23 في المائة من اجمالي واردات اليابان ويأتي بعدها السعودية بنسبة 15 في المائة وسنغافورة بنسبة 12 في المائة.

الدوحة تستضيف مؤتمر التكامل بين دول التعاون والاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة نهاية الأسبوع المقبل

الدوحة: من صالح الأشقر

اكد الشيخ عبد الله بن احمد آل ثاني مدير ادارة التنمية الصناعية بوزارة الطاقة والصناعة القطرية ان مؤتمر تطوير آفاق التكامل بين دول مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي في مجال الطاقة يهدف الى تقوية اواصر التعاون والاسهام في اسس الشراكة في مجال الغاز بين الجانبين.

وقال مدير ادارة التنمية الصناعية في مؤتمر صحافي امس ان هذا المؤتمر الذي يبدأ فعالياته في السابع عشر من الشهر الجاري سيناقش العديد من الموضوعات منها اهمية الدور الذي يمكن ان تلعبه دول مجلس التعاون في اسواق الغاز العالمية على المدى الطويل وقضية العرض والطلب على الغاز خلال المستقبل وكيفية نقل الغاز الى جانب الجدوى الاقتصادية.

واضاف الشيخ عبد الله انه من المقرر ان يشارك في المؤتمر 120 مشاركا قطريا و80 مشاركا خليجيا وحوالي 70 مشاركا اوروبيا ويقدم خلال جلسات المؤتمر 32 ورقة عمل خلال اربع جلسات الى جانب اقامة معرض النفط والغاز اثناء انعقاد المؤتمر الذي يستمر يومين.

وفي رده على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول عدم عقد مثل هذا المؤتمر مع دول شرق آسيا باعتبارها المستهلك الاكثر نموا خلال المستقبل للطاقة من الخليج وخاصة الغاز. فأجاب ان هذا المؤتمر ينظم بين الامانة العامة لدول مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي ولذلك سوف يناقش آفاق التعاون بين هاتين الكتلتين الاقتصاديتين. واضاف انه كان لقطر رغبة لاستضافة مثل هذا المؤتمر نظراً لمكانتها الرائدة في مجال الغاز. وقال انه سيعقد مثل هذا المؤتمر مع دول شرق آسيا خلال المستقبل.

وحول التنسيق الصناعي او التكامل بين دول مجلس التعاون قال ان هذا التنسيق يعتبر هدف جميع الاعضاء الا ان جدوى اقامة اي مصنع في اية دولة من الدول الاعضاء هو الأساس في الوقت الراهن .. مشيراً الى ان التكامل بين دول المجلس سيكون الهدف الاساسي في المستقبل.

وكشف في المؤتمر الصحافي ان الورقة القطرية في هذا المؤتمر تتناول التجربة القطرية في مجال تطوير وانتاج وتصنيع الغاز الطبيعي وعن البنية الاساسية التي اقيمت والمنوي تطويرها في منطقة راس لفان الصناعية خاصة انها منطقة صناعية جديدة طورت اصلا بهدف تشغيل حقل غاز الشمال القطري.

وحول نسبة مبيعات الغاز او البترول الى اوروبا قال الشيخ عبد الله بن احمد آل ثاني انه لا يملك مثل هذه النسبة ولكن المعروف ان هناك شحنات بترولية تباع الى اوروبا اما الغاز فان الدول الاوروبية تعتمد في الوقت الحالي على سيبيريا والجزائر وبعض الدول الاوروبية مثل النرويج وهولندا وغيرهما الا انه توقع زيادة استيراد اوروبا من غاز الشرق الاوسط.

واكد ان موقع الاتحاد الاوروبي الجغرافي من الشرق الاوسط يحتم تطوير التعاون بين الجانبين في مجال الغاز والنفط والتجارة وغيرها كما هو التعاون قائم في مجالات العديد من التجارة السلعية الاخرى.

وقال ان قطر لم تعد الوحيدة في المنطقة التي تمتلك ثروة الغاز فهناك السعودية وعمان ودولة الامارات لديها كميات من الغاز كبيرة الى جانب كميات هائلة من النفط.

«ليبانون انفست» تنشط في الإصدارات المصرفية

بيروت: «الشرق الاوسط»

افادت مصادر شركة «ليبانون انفست» المالية اللبنانية ذات المساهمات الخليجية «أنها ستقوم بأول عملية لها خارج لبنان وذلك في الاردن عبر دراسة وادارة اصدار اسهم لزيادة رأس مال مصرف الاتحاد بقيمة 9 ملايين دولار، وذلك عبر اكتتاب يفتح في الاسواق العربية وربما الدولية». وهذه المرة الثانية التي تتولى فيها شركة «ليبانون انفست» عملية ادارة اصدار اسهم زيادة راس مال مصرف، والاولى كانت لمصرف بيبلوس اللبناني بقيمة 50 مليون دولار في خلال الصيف الماضي.

شركة العائلة.. رأي من الداخل (2 من 3)

خيبة أمل الأب والابن

خالد كانو*

نشرت «الشرق الأوسط» امس الحلقة الأولى من هذا الموضوع الذي تناول فيه رجل الاعمال السعودي المنتمي لعائلة انجبت الكثير من رجال الاعمال مسألة قيادة شركة العائلة وضرورة قيامها على الاقناع القائم على الثقة والخبرة والاستعداد للتعلم وحتى بعض المغامرة والاتفاق على «الخلافة».

وتتناول حلقة اليوم «الصراع الابدي» بين الاب والابن وعلى رئاسة الشركة العائلية واختلاف وجهات النظر بين الاجيال وضرورة «التوافق بينها» القائم على «التوجيه» و«الاحترام» و«الوحدة».

«يا ابني، لا اعرف ما الذي تشتكي منه.. يوما ما سيؤول كل هذا اليك». الابن ينظر في وجه ابيه يعتذر، ويغادر مكتب الاب.

بعد ان شهدت هذا وانهيت عملي مع الاب، ذهبت لارى الابن، واسأل عما دار بينهما. قال الابن: «في كل مرة اسأل عما اذا كان بوسعي ان افعل هذا الشيء او ذاك يقول: (كلا). انه لا يسمح لي بالعمل كمدير في الشركة، فكل شيء يجب ان يعود اليه. وبعض الموظفين من غير افراد العائلة يتمتعون بسلطة في الشركة اكبر مما اتمتع به. وفي كل مرة اسأله عما اذا كان بوسعي القيام بعمل معين نافع، يقول: «يا ابني، يوما ما سيؤول كل هذا اليك». وما يقوله لي، في الواقع، هو ان «اسكت، واجلس في مكانك، فمهمتك هي التصرف باعتبارك ابني، وهذا كل ما في الامر. كن محترما، وافعل ما اطلبه منك. لقد بنيت هذه الشركة، ولا احتاج منك ان تفكر او تساعد في ادارة الشركة».

وبعد برهة صمت يواصل قائلا «انا في عمر الامير تشارلز ذاته، وانتظر ان يموت والدي السليم الصحة لكي استطيع الاستيلاء على الشركة، كما ينتظر تشارلز وفاة امه التي تتمتع بصحة جيدة، لكي يصبح ملكا. ولكن الى ان يتوفى والدي، لن اجد مكانا لي في هذه الشركة غير ان اكون ساعيا لوالدي».

وما ذكر اعلاه هو مثال على الصراع الابدي بين الاب وابنه في شركة العائلة. وينطبق هذا ايضا على كل رئيس شركة عائلية، وافراد العائلة الكبار العاملين.

لقد سمعت مرات كثيرة قادة شركات عائلية - مؤسسين او آباء - يقولون: «لقد عملت بدأب طيلة حياتي لاقامة هذه الشركة، ولن اسلمها لاحد الخريجين من الجيل الشاب، الذي سيعبث بها ويصل بها الى الافلاس. واننا نعمل بصورة ناجحة، ولا حاجة بنا الى هذه الافكار الجديدة لما يسمى بالادارة الحديثة».

والاستخفاف التلقائي بقابلية الجيل الشاب قضية عامة بين الآباء والابناء (او البنات). ولا يعني ذلك ان الآباء غير فخورين بابنائهم، او انهم لا يريدون ان يقدموا اليهم افضل ما عندهم، او انهم لا يحبونهم. غير انه عندما يصل الامر الى «شركته»، يصبح هو الملك وكل شخص آخر جندي مهمته تنفيذ الاوامر. انهم يخشون التغيير، وفقدان المركز في الشركة وللمجتمع. ويخشون العجز عن ادارة الاحداث، والشعور بان الشركة ستنهار اذا لم يذهبوا الى المكتب في الساعة السابعة صباحا لينسقوا، شخصيا، كل نشاطات الشركة.

ومن جانب آخر يجب على المرء ان لا ينسى ان هناك امثلة، حيث ابناء قليلو التجربة، منحوا ادارة دفة شركة والدهم، اوصلوا هذه الشركة الى الافلاس.

وهناك امثلة، حيث حاول خريجون جدد تطبيق سياسات جديدة في الشركة في وقت ربما لم يكن ملائما لتلك الشركة، فانتهوا الى خسارات جسيمة. وهناك ايضا امثلة حيث الابناء كانوا يميلون الى اللعب والعبث اكثر من ميلهم الى العمل، وتركوا الشركة بايدي اصدقائهم وللموظفين غير الكفوئين، فعانت تلك الشركة من مشاكل عصيبة. غير ان هذه الامثلة امثلة استثنائية. فاذا ما منح الاب سلطة للابن وهو ينضج في الشركة، وتركه يقوم، وحده، بالاعمال الادارية التي يستطيع ابن كفوء القيام بها، فإن فريق الاب والابن سيكون، بالتالي، قوة يحسب لها حساب. وفي هذه الحالة سيكون لديك الاسلوب القديم المجرب للشخص الاكبر الذي يتمتع بدائرة واسعة من العلاقات، والمعروف في المجتمع، والذي ربما يكون قائدا في عالم الاعمال.

وهو يستطيع ان يمنح الشركة القيم العائلية، والتوجيه، والاحترام، والوحدة، وهو الصوت الذي سيكون مسموعا كلما تحدث عن امور تخص عمل الشركة. وفي الجانب الآخر يمكن ان يكون الابن (او افراد العائلة الشباب) حصان الشغل في الشركة. فهو يوجه الموظفين، ويحفزهم، ويعتني بتفاصيل العمل، ويهتم بالمبيعات، والنفقات، وارتفاع (او انخفاض) الارباح والعوائد، والسيولة النقدية. فأي توافق رائع يمكن ان ينتج عن ذلك!

ومن سوء الحظ ان هناك القليل من الشركات العائلية التي تتمتع بمثل هذا التوافق. ففي اغلب الحالات هناك صراع الاب والابن، ورغبة الاب في ان يفكر ابنه ويتصرف مثله، وفي تقييد دور الابن في الشركة وتقدمه، وخوف الاب، الذي لا اساس له في الغالب، من سوء ادارة ابنه للعمل. ويريد الابن، في الجانب الآخر، ان «يرفع» مستوى الشركة الى مستوى «العالم الحديث» الذي يجد نفسه فيه. فهو يرغب في استخدام آخر مبتكرات التكنولوجيا ومناهج الادارة. ولسوء الحظ هناك عائق «انا ابوك. ويجب عليك احترامي وطاعتي» و«افعل ما اطلبه منك لانني اتمتع بالخبرة». وغالبا ما يكون الابن عاجزا عن تقديم افكاره بطريقة محترفة.

ويمكن ان تكون هناك مواضيع محرمة، وتقاليد عائلية، وعمليات ادارية، تمنع الابن من ان يكون مغامرا الى حد ابعد. وكل هذا يزيد من خيبة امله. ويكتشف الابن، بعد سنوات قليلة من تخرجه من الكلية، ان افضل ما يمكن ان يفعله هو عدم الاهتمام بالشركة والقلق عليها، وانما القيام بالعمل الذي يطلبه ابوه منه. والابن الذي يرغب في المساهمة سيحاول التأثير على الموظفين من وراء ظهر ابيه، والقيام باعمال على طريقته الخاصة متى ما كان ذلك ممكنا، بينما لا يقوم ابن آخر بشيء سوى الجلوس على التل بانتظار مرض والده او وفاته ليترك العمل له. والامر غير السار هو ان الاب لا يقوم، عادة، بتدريب ابنائه ليحتلوا الموقع البارز في الشركة ويصبحوا ورثة له.

ومن هنا فإنه بالرغم من وجود الابن في محيط الشركة، فإنه لا يتمتع بخبرة في ادارتها. وهكذا فإنه اذا ما توفي الاب بصورة مفاجئة، يدفع الابن الى الاضواء، ليمسك بعمل عائلي متصدع، بدون معلومات كاملة بالكيفية التي كان فيها ابوه يتعامل مع المجهزين، والعاملين من افراد العائلة ومن غيرهم، والداعمين الماليين، والمستهلكين. واذا لم يكن في الشركة افراد من خارج العائلة، اقوياء ومخلصون، يحيطون بالابن، ويقدمون له العون والمساعدة خلال فترة الازمة هذه الى ان يستطيع الوقوف على قدميه، فإن الشركة ستنهار، وسينتهي كل ذلك العمل الدؤوب الذي قام به الاب في خلق الشركة.

ويخبرنا الدكتور جون ديفيز من مؤسسة «اومبي» ان الاب يشكو، دائما، من ان ابنه في عجلة من امره، وهو ليس مستعدا، بعد، لتحمل مسؤوليات اكبر، وانه يريد تغيير الامور، والحصول على فرص اكثر، ولا يقدر رأي وخبرة والده. انه افضل تعليما... نعم، ولكنه لا يمتلك تجربة كافية في الحياة الواقعية، ويريد ان يبعد العاملين المخلصين له، ما ان يبدأ عمله.

غير ان الابن يشكو من ان والده متمسك بأساليبه، ولا يتحرك مع الزمن، ولا يمنح سلطة فعلية، ولا يحترم رأي الابن، ولا يثق به في مشاريعه، ويواصل تقديم النصيحة له، سواء كانت ضرورية أم لا، وهو لا يدير العرض، لكنه يمسك، بقوة، بزمام امور الشركة، ولا يحصل، الابن، ابدا، على ثناء من ابيه. يجب على الاب والابن ان يعترفا بدور كل منهما، وان يقرا ذلك. ففي هذه الحالة فقط سيكونان قادرين على العمل سوية من دون توتر.

وبشكل عام، فإن الاب مشغول جدا بمشاكل العائلة والشركة بحيث لا يمنح ابنه ما يكفي من الوقت والاهتمام. وقد يحترم الابن اباه، غير انه ليس هناك محبة متبادلة. ويريد الاب ان يخلق من ابنه رجلا ليتولى امور الشركة لاحقا، في حين ان الابن يريد المساهمة الآن، والاعتراف به. والامر يعود، بشكل اساسي، الى الاب في وضع للعلاقة في اطارها الصحيح. وعليه أن يختار، كما يقول الدكتور ديفيز، اي «طفل» اكثر اهمية بالنسبة له: الابن ام الشركة. هل ادارة الشركة المستقبلية اكثر اهمية، ام ان الامر يستحق تدمير علاقة الاب بابنه وبالعائلة؟ انه خيار صعب، ولكن لا بد، على الاقل، من تسوية بين الطرفين.

فما الذي نتعلمه من هذا؟

بالنسبة للآباء (مؤسسي او قادة الشركات العائلية):

يجب ان ينظروا الى كل الابناء من الجيل الشاب، ويقيموا كل فرد، ويتحققوا بالتجربة، بمساعدة الموظفين من غير افراد العائلة بل والمستشارين، من قابلياتهم القيادية. دربوهم ابتداء من عمر المدرسة على متطلبات مهنة محددة في الشركة، واعملوا على تنشئتهم وفقا لذلك. وعلى سبيل المثال، اذا كنت بحاجة الى مدير مالي ستجد اولئك الذين يتمتعون بقابلية رياضية، وفي عمر الدراسة الجامعية شجعوهم على دراسة المالية.

وهناك من يظهرون ميزات قيادية واضحة، كما ان هناك من هم قادرون على القيام بمهمة بنجاح، غير انهم ليسوا قادرين على ان يصبحوا من كبار الاداريين. والآخرون ينبغي ان يتدربوا في حقل اختصاصهم، ويجب ان يمنحوا سلطة فعلية لاداء وظائفهم في اطار ذلك التخصص باعتبارهم افرادا مسؤولين عن الشركة. اما اولئك الذين يظهرون سمات قيادية واضحة فينبغي نقلهم، تدريجيا، من موقع الى آخر، حيثما كانت هناك حاجة لمديرين في الشركة للاقسام المختلفة.

وفي نهاية المطاف لختاروا واحدا منهم ليكون خليفة الاب في الشركة العائلية. وهناك من هم غير مهتمين بالعمل على الاطلاق، او لا يتمتعون بالقابلية الذهنية على التعامل مع قضايا العمل الاساسية. وهؤلاء يجب التعامل معهم بطريقة خاصة بحيث لا تجرح كرامتهم، وبحيث تقدم لهم المساعدة ليحددوا الشيء الذي يرغبون به اكثر من غيره، والعون على ان يكونوا ناجحين في ذلك الحقل.

وعلى سبيل المثال، قد لا يكون المرء مهتما بعالم الاعمال، غير انه قد يكون فنانا او رساما موهوبا. وينبغي تشجيعه على تجسيد مواهبه ليصبح رساما كبيرا، وجعله يشعر بأن العائلة فخورة به. انه مصدر قوة للعائلة، وليس شخصا تافها من اسرة محترمة، او شخصا معاقا لا يتمتع بعقل تجاري.

ويجب على الآباء ان يكونوا دقيقين في «سياسة عدم الوقوف». وبكلمات اخرى، فإنه اذا كان احد الاولاد غير قادر على القيام بعمل، فإنه ينبغي عدم وضعه في ذلك الموقع. فالمحسوبية هي احدى اللعنات المنصبة على الشركة العائلية. وكل فرد يجب ان يكون قادرا على التنافس على الموقع الذي سيشغله على اساس جدارته الخاصة، بدلا من كونه احد افراد العائلة. وقد قال فان بورين ذات يوم: «اذا اردت من الاطفال ان يضعوا اقدامهم ثابتة على الارض، ضع مسؤوليات على اكتافهم».

واولئك الذين يعملون يجب ان يجري تعويضهم على اساس معدل السوق. فهناك شركات عائلية تعوض ابناءها العاملين بما هو اقل من معدل السوق، وهناك من يبالغون في تعويضهم ارتباطا بانتاجيتهم في شركتهم. وفي الحقيقة فإن افراد العائلة يجب ان يعوضوا على اساس العمل الذي يقومون به، والادارة التي يمارسونها. امنحهم الحوافز والمغريات التي يستحقونها، وكذلك حصتهم من الارباح في نهاية السنة، اذا كانوا من حملة الاسهم. غير انه يجب علينا ان نتذكر انه بالنسبة لافراد الشركة العائلية لا تعتبر المكافأة الحقيقية هي النقود، وانما شعور الاب بالافتخار بهم، وتلك الشرارة التي تلتمع في عيني الاب عندما يقوم ابنه بانجاز عمل ما على افضل وجه ممكن، والتقديم الملائم للابن الى العالم الخارجي، والثقة التي يظهرها الاب بابنه. ومن اجل ذلك وبسببه سيعمل الابن ليل نهار.

يجب عليهم ان يدركوا ان اصابع اليد الواحدة ليست بالحجم ذاته. فاذا كان لديك اب لا يفهم ما الذي يجري في عالم العمل الجديد، السريع التغير، فإن عليك ان تعمل بجهد اكبر، وتستخدم مختلف الطرق، الى ان تكون هذه الطرق قادرة على العمل في اطار فهم الاب، لكي تصل الى هدفك. ان فتح الابناء باب المعارضة والخصام مع الاب لن يؤدي الى شيء. وعلى الابناء ان يحتفظوا بحبهم واحترامهم للآباء، وان يحتملوا الوضع، على اساس الفهم الاكيد من ان الامور لن تبقى على حالها، وان التغييرات ستحدث في نهاية المطاف.

انني اعرف شركة عائلية لم يستطع مؤسسها ان يفهم لماذا تعتبر الكومبيوترات ضرورية بالنسبة للعمل. وقد تساءل: «ما العيب في الآلات الكاتبة. لقد استخدمناها طيلة سنوات حياتي». وبالنسبة للابن، الذي هو خريج تكنولوجيا المعلومات، يصعب عليه ان يسمع هذا الشيء ويستوعبه. فهو يتساءل قائلا: «كيف لا يستطيع ان يستوعب ان الكومبيوترات هي سدى ولحمة عالم الاعمال اليوم». وما يتعين على الابن ادراكه هو ان هناك طريقتي تفكير لجيلين، طريقة تفكيره، وطريقة تفكير ابيه، وعليه ان يعالج الوضع بلباقة ودبلوماسية.

وبكلمات اخرى، على الابن ان لا يضع نفسه في موقف المجابهة والتحدي، وعليه ان يدرك انه مهما قال ابوه، فإنه يحبه من اعماق قلبه. فالابن هو مستقبله، والابن هو من ظل يعمل من اجله. وهو الشخص الذي سيواصل عمل شركة ابيه بشكل يعكس الامل، والنجاح، ويحقق ارباحا اكثر.

ويذكرنا قائد عائلتنا، على الدوام، بأن «الاصغر يجب ان يحترموا من هم اكبر منهم سنا، والاكبر يجب ان يكونوا ودودين مع الاصغر». ولا بد ان تكون هذه صيغة ناجحة طالما اننا نعمل معا لفترة زادت على القرن. ان الحرص والتسامح ضروريان لوحدة العائلة... وان دورك سيأتي. ففي نهاية المطاف سيؤول «كل هذا» اليك حقا. ولهذا درب نفسك لتصبح مديرا ناجحا. واذا كانت الفرص محدودة في شركتك، شارك في دروس تدريب خارجها، واهتم بالمناقشات الادارية والفكرية مع نظرائك ومع من هم اكبر منك وتعلم عبر التجربة، لكي تكون مستعدا عندما يصبح كل هذا ملكا لك.

* رجل اعمال سعودي

«مودي» تمنح تصنيفات ائتمانية متوسطة لـ 4 بنوك تونسية

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت وكالة «مودي» العالمية للخدمات الاستثمارية، مؤخرا عن منح تصنيفات تتعلق باهلية ايداع الاموال في المديين القصير والطويل والقوة المالية العامة لاربعة بنوك تونسية. وهذه هي المرة الاولى التي تقدم فيها الوكالة على منح تصنيفاتها لبنوك في تونس.

وبموجب هذه التصنيفات استحق البنك العربي الدولي التونسي مرتبة Ba 1 على الايداعات طويلة الاجل، ومرتبة «نوت برايم» على الايداعات قصيرة الاجل، ومرتبة D على القوة المالية.

واستحق البنك الوطني الزراعي الدوحة مرتبة Ba 1 على الايداعات طويلة الاجل، ومرتبة «نوت برايم» على الايداعات قصيرة الاجل، ومرتبة E على القوة المالية.

اما بنك الجنوب فقد منح مرتبة Ba 1 على الايداعات طويلة الاجل، ومرتبة «نوت برايم» على الايداعات قصيرة الاجل ومرتبة E على القوة المالية.

ومنحت الوكالة المصرف التونسي مرتبة Ba 1 على الايداعات طويلة الاجل، ومرتبة «نوت برايم» على الايداعات قصيرة الاجل ومرتبة D على القوة المالية.

والمعروف ان تصنيفات الايداع التي تصدرها «مودي» بحق اي مؤسسة مالية عبارة عن أراء بمجمل الاهلية الائتمانية والمخاطر التي تلازمها في هذه المؤسسة. وتاخذ هذه الاراء بنظر الاعتبار عوامل خارجية تؤثر على الاهلية الائتمانية، كمخاطر تحويل العملات الاجنبية واشكال الدعم الذي يتلقاه البنك من الخارج، بالاضافة الى ميزات البنك نفسه. اما التصنيف الخاص بالقوة المالية، فهو عبارة عن راي «مودي» بعنصر الامان الذي تتمتع به المؤسسة المالية واهليتها لوحدها باستبعاد تاثير العوامل الخارجية، آخذة بنظر الاعتبار احتمالات حاجة البنك الى دعم من قبل طرف ثالث في المستقبل. ونتيجة لذلك فان هذا التصنيف يستبعد العوامل المتعلقة بالدعم الخارجي رغم انه ياخذ بنظر الاعتبار بيئة العمل المصرفي المحلية.

وجاء في تقرير لوكالة مودي ان التصنيف الخاص بالايداعات الذي تم منحه للبنوك التونسية الاربعة يعكس ثقة الوكالة بان السلطات المالية في البلاد ستقدم دعمها للبنوك المحلية في حالة تعرضها لاوضاع صعبة. فقد تلقت البنوك التي واجهت صعوبات مؤخرا (ومنها البنك العربي الدولي التونسي الذي واجه ازمة سيولة) وبدون استثناء مساعدة اما بشكل مباشر من البنك المركزي التونسي او من مصادر اخرى بدفع من البنك المركزي. وقد تم تقديم تلك المساعدة بغض النظر عن جهة ملكية البنك سواء كانت حكومية ام خاصة.

ومضى تقرير «مودي» الى القول انه من الصعوبة تصور اوضاع تنقطع فيها هذه المساعدات التي يتم تقديمها في هذه المرحلة من التنمية الاقتصادية والمالية في تونس.

وذكرت الوكالة ان تصنيف القوة المالية لجميع البنوك الاربعة قد عكس جزئيا بيئة العمل المصرفي داخل تونس التي تميزت باهمية التغيرات الحاصلة في السنوات الاخيرة بما فيها التخلي عن الائتمان الموجه وتحرير اسعار الفائدة وتبني معايير تخصيص الاحتياطات والكفاية الراسمالية التي تساير المعايير الدولية. كما ان بيئة العمل المصرفي قد تاثرت بالبرنامج العام لاشاعة الحريات الاقتصادية الذي تسعى السلطات التونسية لتطبيقه، وخصوصا بسياسة «احلال التوازن» التي تهدف الى النهوض بمستوى الكفاءة والضبط في قطاع الشركات كجزء من الجهود المبذولة نحو تحقيق الالتقاء الاقتصادي مع الاتحاد الاوروبي (رغم استمرار القطاع العام في الهيمنة على على قطاع الشركات). وتقدم هذه البيئة فرصا كبيرة للبنوك لاتباع استراتيجيات متميزة تهدف الى تطوير اعمال جديدة تركز على تحقيق العوائد مقابل تحمل المخاطر، لكنها تنطوي في الوقت ذاته على مخاطر ترتبط في طبيعتها بالمرحلة الانتقالية التي يمر بها الاقتصاد. ويحتل بنك تونس المركزي موقعا محوريا في السوق المالية التونسية ويلعب دورا هاما في تأمين سيولة النظام المصرفي.

وجاء في تقرير «مودي» ان منح البنك العربي الدولي التونسي مرتبة D على القوة المالية قد عكس جزئيا هذه الاوضاع المصرفية لكنه جاء بالدرجة الاولى من طبيعة القوة الداخلية التي يتمتع بها البنك نفسه. ولاحظ التقرير تحسن مستوى الكفاية الراسمالية لدى البنك في حين تجاوز الاحتياطي المخصص لمواجهة القروض المشكوك في تحصيلها المبلغ الذي يطالب البنك المركزي التونسي به، رغم ان هذا الاحتياطي لا يمكن اعتباره كبيرا حسب المعايير الدولية. وقد حقق البنك مستوى مستقرا من الربحية في السنوات الماضية واصبح يولي مسألة السيولة اهمية كبيرة بعد ان عانى من ازمة سيولة في عام 1993. ويمكن القول ان معدلات السيولة لدى البنك قد اصبحت اقوى مما لدى العديد من منافسيه. ويتمتع البنك بقاعدة اتفاقية مرتفعة حيث يعود ذلك جزئيا الى استثمار البنك في التكنولوجيا الجديدة. ويدرك البنك الحاجة الى خفض تكاليف العاملين فيه وبدأ على ما يبدو بتنفيذ هذه المهمة. ويمكن القول ان البنك العربي الدولي التونسي، وباعتباره اكبر بنوك القطاع الخاص في تونس، قد اصبح في موقع يؤهله للاستفادة من الفرص الجديدة في اسواق تونس المالية.

اما منح البنك الوطني الزراعي الدوحة مرتبة E على القوة المالية فقد عكس جزئيا بيئة العمل التي يمارس في ظلها البنك لانشطته والموقع المالي للبنك. وتعد كفاية البنك الراسمالية ضعيفة قياسا الى محفظة القروض غير العاملة، رغم كون هذه الكفاية تتجاوز المستوى المطلوب من قبل البنك المركزي التونسي. ويعاني البنك من نقص في الاحتياطي المخصص لمواجهة الخسائر وهو غير قادر على الالتزام بقواعد البنك المركزي المتعلقة بتخصيص الاحتياطات. وتتوقع الخطة التي يتبعها البنك في الوقت الحاضر، والتي اتفق عليها مع البنك المركزي، التخلص من هذه المشاكل بحلول نهاية العقد الحالي، الا ان النجاح في هذا الصعيد سيعتمد على قدرة البنك على توليد مستوى كاف من الايرادات في السنوات القادمة. غير ان ربحية البنك في الوقت الحاضر ضعيفة وهو معتمد على البنك المركزي في حل مسألة السيولة. وستبقى حصة الاغلبية في البنك الزراعي تعود للدولة خلال المستقبل المنظور. وقد يمنع ذلك قدرته على الاستفادة من الفرص المتوقعة في اسواق المال التونسية، رغم انه سيحافظ على دوره الرئيسي في تقديم الائتمان الى القطاع الزراعي.

ويعكس منح وكالة «مودي» مرتبة E لبنك الجنوب على القوة المالية بيئة العمل المصرفي الى جانب قوته المالية الذاتية. ويعاني البنك من ضعف كفايته الراسمالية، واي تحسن في هذا الصعيد سيعتمد، طبقا لتقرير الوكالة، على زيادة راس المال في مرتين حسبما هو مخطط في هذا العام والعام المقبل. كما يعاني البنك من ضعف نوعية اصوله، وتعتقد «مودي» ان لدى البنك نقصا في الاحتياطات. ومن المتوقع ان يستطيع البنك التخلص من هذا النقص في نهاية 1997 وذلك بفضل الزيادات الاخيرة في راس المال والايرادات. ورغم كون البنك مربحا في السنوات الاخيرة، الا ان مستوى الارباح المحققة كان صغيرا بالقياس الى التحديات المالية التي قد تواجه البنك في السنوات المقبلة. وتعود حصة الاغلبية في ملكية بنك الجنوب الى مساهمين من القطاع الخاص، تونسيين واجانب، الا ان البنك يحتفظ بعلاقات متينة مع الدولة. ويبدو ان قاعدة انشطة البنك ضعيفة، الامر الذي سيحد من قدرة البنك على الاستفادة من الفرص الناشئة في الوقت الحاضر ضمن عملية اشاعة الحريات الاقتصادية واعادة هيكلة الاقتصاد التونسي.

اما منح مرتبة D للقوة المالية للمصرف التونسي فيعكس جزئيا بيئة العمل المصرفي العامة زائدا قوة المصرف الداخلية. وترى وكالة «مودي» ان قاعدة راس المال كافية وان البنك قد كان مربحا في السنوات الماضية. وتتجاوز احتياطات البنك المخصصة لمواجهة الخسائر المستوى الذي يطالب به البنك المركزي ويبدو انه يفي بمستوى القروض غير العاملة لدى البنك.

ساما السيولة فهي ضعيفة الا ان وكالة «مودي» تعتقد بان البنك المركزي التونسي سيستمر في ضمان سيولة مجمل النظام المصرفي في البلاد في المدى المتوسط. وباعتباره واحدا من اكبر بنوك القطاع الخاص، يمكن القول ان المصرف التونسي يبدو في موقع يؤهله للاستفادة من فرص الاعمال الجديدة الناشئة في اسواق تونس المالية. وتتركز استراتيجية البنك على رغبته في تحقيق اعلى مستويات الكفاءة والربحية بدلا من زيادة حصته في السوق.

وتقع مقرات جميع البنوك الاربعة في العاصمة تونس. وفي نهاية عام 1995 بلغت اصول البنوك الاربعة كالآتي:

البنك العربي الدولي التونسي (1310 ملايين دولار)، البنك الوطني الزراعي (3046 مليون دولار)، بنك الجنوب (976 مليون دولار)، المصرف التونسي (921 مليون دولار).

تحرير اسعار الفائدة عزز نشاط البنوك في السوق التجارية بتونس

(ارشيف «الشرق الاوسط»)

أرباحها بلغت 121 مليون دولار
10.9 مليار دولار إجمالي موجودات بنوك الأردن في العام الماضي

عمان: «الشرق الأوسط»

حققت البنوك العاملة في الاردن عام 95 نتائج ايجابية، حيث نمت الموجودات لديها بنسبة 9.5 في المائة مقارنة مع عام 94، وكان من نتائج النمو في الموجودات وزيادة نسبة التسهيلات الى الودائع، بالاضافة الى ارتفاع اسعار الفائدة، ان تحسنت ربحية البنوك.

هذا ما اكده الخبير المصرفي الاردني والمدير التنفيذي للبنك العربي، مفلح عقل، وقال ان موجودات 19 بنكا تعمل في السوق الاردني وصلت الى حوالي 10.6 مليار دولار منها 33.7 في المائة لدى البنك العربي الذي احتل المرتبة الاولى من حيث حجم الموجودات الموجودة، وجاء بنك الاسكان في المرتبة الثانية بنسبة 14.7 في المائة، فيما احتل بنك الشرق الأوسط للاستثمار الترتيب الاخير من مجمل الموجودات الكلية لهذه البنوك.

ورغم حصول البنك العربي على اعلى نسبة موجودات من مجمل الموجودات الكلية الا ان نمو موجوداته خلال العام الماضي كانت نسبتها 14.2 في المائة، وكان ترتيبه رقم 14 ضمن قائمة البنوك الاردنية، فيما نمت موجودات بنك الشرق الأوسط بنسبة 34.6 في المائة وحصل على الترتيب الاول من بين قائمة البنوك من حيث نمو موجوداته البالغة 84.5 مليون دولار.

وحصل البنك العربي على الترتيب الاول من بين البنوك من حيث حجم الودائع لديه والبالغة 3.2 مليار دولار نسبتها 35.8 في المائة من حجم الموجودات الكلية للبنوك التي وصلت الى 8.855 مليار دولار وحافظ على ترتيبه كما كان عام 94.

وارتفع حجم الودائع لدى هذه البنوك بنسبة 6.7 في المائة، وحقق بنك الاردن والخليج اعلى نسبة نمو في الودائع بحوالي 30.6 في المائة ليحصل على الترتيب الاول ضمن قائمة هذه البنوك من حيث نمو الودائع، في حين ارتفعت ودائع البنك العربي العام الماضي بنسبة 14.4 في المائة وحصل على الترتيب رقم 7 بعد ان كان ترتيبه رقم 16 عام 1994.

واضاف ان نمو الودائع تراجعت لدى سيتي بنك الذي حصل على ترتيب رقمه 16 بعد ان كان ترتيبه رقم 4، بالاضافة الى بنك الاعمال وبنك الاستثمار العربي الاردني وبنك القاهرة وعمان الذي اصبح ضمن الترتيب الاخير للبنوك.

وارتفعت حقوق المساهمين لدى البنوك في الاردن بنسبة 6.6 في المائة عام 95. وحقق بنك الشرق الأوسط للاستثمار اعلى نسبة نمو بلغت 21.2 في المائة، واصبح ترتيبه الاول بين قائمة البنوك بعد ان كان رقم 18 من حيث نمو حقوق المساهمين، فيما تراجعت حقوق المساهمين لدى بنك الاردن والخليج بنسبة 23.6 في المائة واصبح ترتيبه 19 بعد ان كان رقم 20 عام 94.

وحققت البنوك العاملة في الاردن زيادة في نسبة التسهيلات الممنوحة من قبلها الى حجم الودائع بنسبة 52.2 في المائة وحقق سيتي بنك نسبة نمو 29.7 في المائة، فيما حقق البنك الاسلامي الاردني 81.9 في المائة.

وتحسنت ربحية البنوك خلال العام الماضي بنسبة 3.2 في المائة مقارنة مع عام 94، وبلغت 121 مليون دولار، ورغم تحقيق البنك العربي لحوالي 49 مليون دولار اي ما يعادل 40.3 في المائة من مجمل ارباح البنوك قبل الضريبة محتلا بذلك المرتبة الاولى بين البنوك، الا ان معدل العائد على حقوق الملكية كان اقل من البنك البريطاني للشرق الاوسط الذي احتل المرتبة الاولى وبنسبة 53.7 في المائة، في ما حقق البنك العربي نسبة نمو بلغت 44.1 في المائة، وحصل على الترتيب الثاني بين البنوك، فيما حصل بنك فيلادلفيا للاستثمار على ترتيب رقم 19.

واضاف ان البنك العربي احتل المرتبة الاولى حسب مؤشر نسبة الارباح الموزعة على حملة الاسهم والبالغة نسبته 35 في المائة، وجاء بنك الاسكان في المرتبة الثانية وبنسبة 20 في المائة. لكن البنك العربي حسب مؤشر الكفاءة احتل المرتبة الثالثة بعد ان كانت مرتبته الاولى عام 94 سبقه في ذلك البنك الاردني للاستثمار والتمويل الذي حصل على المرتبة الاولى والبنك البريطاني للشرق الأوسط الذي حصل على المرتبة الثانية بعد ان كانت مرتبته العاشرة، وجاء بنك فيلادلفيا للاستثمار في المرتبة رقم 19.

في تقرير الشال الأسبوعي

مجلس الأمة الكويتي مطالب بإعطاء أولوية لإنهاء عجز الموازنة ومكافحة البطالة والتضخم

الكويت: «الشرق الأوسط»

يقول تقرير «الشال» الاسبوعي ان الفترة المتبقية من عمر مجلس الامة الكويتي السابق ستسمح بنقاش مجموعة من القضايا الاقتصادية اهمها الموازنة العامة والخطة الخمسية والدفاع والوضع المالي للدولة، فيما لن تسمح بنقاش قضايا مهمة اخرى مثل التخصيص والاحتكار والسكان والاسكان. وفي مراجعة تم نقاش واقرار قضايا اقل اهمية ولم يناقش الخطة الخمسية والوضع المالي وتركز الجدل على نقاش الموازنة العامة بتفصيلاتها وقضايا حماية المال العام والدفاع.

وناقش المجلس السابق في البداية قانونا للمديونيات الصعبة صدر قبل 5 شهور من بدء اعماله تم بموجبه اصدار سندات مقابل شراء محافظ مديني البنوك بلغت قيمتها نحو 5.7 مليار دينار كويتي. وانحصر نقاش المجلس في كيفية تحصيل حقوق الدولة من المدينين وكانت من اكثر القضايا استهلاكا لوقته وتمخضت عن القانون 93/41 المعدل بالقانون 95/80. وساهم المجلس ولجانه في بحث طويل لما تعرضت له استثمارات الكويت الخارجية وشركات القطاع النفطي من شبهة اختلاسات، وساهم الوعي بتفاصيل ما حدث في دعم توجه لدى جانب في الحكومة في نقل ومتابعة القضايا المرفوعة الى القضاء في بريطانيا واسبانيا والكويت. وتمت محاولات داخل المجلس لتحويل الموازنة العامة التي لا تعكس حقيقة المركز المالي للبلد الى موازنة شاملة ولكنه نجح جزئيا في ادراج نفقات التسلح ولم ينجح في شمولها بكافة الايرادات بما في تلك ايرادات الاستثمار وجميع النفقات الأخرى مثل اقساط وفوائد القروض. لكنه وللمرة الأولى ينجح في التفاهم مع الحكومة على تقديم تقرير سنوي حول الوضع المالي للدولة شاملا كل الايرادات وكل المصروفات وان تم الاتفاق على تبادل المعلومات دون نشرها مع تكليف ديوان المحاسبة بالتدقيق على هذه الأوضاع.

واصدر المجلس قانونا متقدما لحماية المال العام يتم بموجبه مراجعة الأوضاع المالية لكافة المصالح الحكومية حتى تلك التي لا تملك الحكومة اغلبية فيها. ومكن القانون لجانا خاصة في المجلس باستقصاء الحقائق والتحقيق في كل التصرفات المالية شاملة وزارة الدفاع. وفي محاولة لمواجهة مشكلة العجز المالي طلب المجلس برنامجا ماليا حكوميا متوسط الأمد وملزما لموازنة الموازنة خلال فترة زمنية محددة وهو ما قدمته الحكومة ضمن خطتها الخمسية (96/1995 - 99/2000).

وتمخض جدل طويل بين المجلس والحكومة وشارك فيه خبراء البنك الدولي عن اعداد مسودة قانون جيد للتخصيص من 42 مادة كان جاهزا مع نهاية عمل المجلس السابق لكنه لم يقر لضيق الوقت. وقام المجلس ايضا بجهد رئيسي في فهم واقتراح علاج للسياسة الاسكانية وهما صالحان كارضية للبناء عليهما عند تبني سياسة اسكانية اطول مدى بسبب عدم امكانية تطبيق اي سياسة تعتمد التوسع الافقي في الاسكان.

لكن اخفق المجلس لاعتبارات سياسية في تقديم نماذج لسياسات تضع اسس مواجهة العجز المالي، فلم يوفق في اقرار قوانين مثل تقاعد المرأة المبكر وكادر المعلمين وعلاوة المخاطر للعاملين في القطاع النفطي ومنع الاختلاط ومكافآت النواب ومعارضة تصحيح اسعار الدعم وفرض بعض الرسوم على الخدمات وتعديل مكافآت وتقاعد النواب. ورغم اهمية اصدار الخطة الخمسية بقانون ملزم شاملة البرنامج المالي لموازنة الموازنة فإن وقته لم يسمح بنقاشها رغم اهميتها. ورغم اهمية الموازنة بين القطاع العام والخاص فإنه تاخر ايضا في المساهمة في وضع اسس تسريعه مما أدى في النهاية الى اقتصار عمليات التخصيص على بيع اسهم الحكومة رغم وجود اكثر من مشروع خدمي جاهز مثل وزارة المواصلات ومحطات توزيع الوقود. ولم يشارك المجلس بشكل جاد في وضع الخطوط العامة لسياستي السكان والعمالة وقد كان التطبيق الحكومي على ارض الواقع غير طيب فكانت العودة الى ما هو اسوأ من تركيبة سكان وعمالة ما قبل الغزو.

لذلك يعتقد ان اولويات المجلس القادم لا بد ان تعتمد على الرسملة على ما تحقق واكمال ما لم ينجز مع احتمال قائم بالتعامل مع اي مستجدات. ففي الجانب المالي يلزم الحذر من تداعيات العجز المحتملة على المدى المتوسط والطويل بغض النظر عن اي تطورات مالية مواتية او غير مواتية في المدى القصير. فالبطالة والتضخم وسعر صرف الدينار واثرها على الاستقرار الاجتماعي والسياسي، وبالتبعية مناخ الاستثمار، تداعيات لن تستثني احدا.

واعطاء اقرار برنامج الخطة الخمسية المالية بما يحويه من بعض السياسات المالية غير الشعبية اولوية ضرورية لحماية البلاد التي لم يبلغ 60% من مواطنيها سن العشرين. وتشجيع القطاع الخاص على استثمار جانب من مدخراته الخارجية في الداخل التي تفوق مدخرات القطاع العام امر آخر ضروري لاصلاح الوضع الاقتصادي وتوفير فرص عمل جديدة وذلك لن يحدث سوى بوضع البنية التحتية القانونية الاقتصادية السليمة موضع التنفيذ. والاهتمام بسياسات الاسكان والعمالة بما في ذلك احصاءاتها وفيها ازدواجية في الاحتساب من قبل وزارة التخطيط امر ضروري ثالث يتطلب النقاش شاملا ذلك الجزء المكتوب ضمن الخطة الخمسية. كما ان من الضروري ايضا تكليف فريق متخصص ضمن اللجنة المالية لتقديم رؤى وبشكل مستمر حول الأوضاع النفطية واحتمالاتها واوضاع الأسواق المالية العالمية والنظم الادارية والمحاسبية في ادارة القطاعين لانهما مصدرا الثروة والتمويل في البلد ولا بد من رفع مستوى الوعي حولهما.

وفي بورصة الكويت كان أداء السوق خلال الاسبوع الماضي مختلطا إذ ارتفع مؤشرا القيمة وعدد الصفقات وانخفض مؤشر عدد الأسهم المتداولة والمؤشر العام. وهبط مؤشر «الشال» عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي وانخفض بنحو 0.7 نقطة الى 170.6 نقطة عن الاسبوع السابق او ما يعادل 0.4% وبارتفاع 45.3 نقطة او ما يعادل 36.1% عن نهاية عام 1995. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 10 شركات فيما انخفضت قيمة 30 شركة واستقرت قيمة 3 شركات.

وبلغت الأسهم المتداولة نحو 899.82 مليون سهم بمعدل يومي قدره 179.96 مليون سهم بانخفاض بلغ نحو 6.8% عن الأسبوع السابق. وبلغ اجمالي قيمة الأسهم المتداولة نحو 286.91 مليون دينار بمعدل يومي بنحو 57.38 مليون دينار بارتفاع بلغ نحو 0.5%. وبلغ عدد الصفقات 12.708 صفقات بمعدل يومي بنحو 2.542 وبارتفاع بنحو 2.9% ولم تسجل اي عملية مبادلة.

وجاء في صدارة التداول بنك الكويت الوطني بنسبة 5.1% من عدد الاسهم المتداولة و11.1% من القيمة وتلته شركة مشاريع الكويت الاستثمارية بنسبة 16.8% من العدد و9.7% من القيمة ثم شركة الصناعات الوطنية بنسبة 3.4% من العدد و9.5% من القيمة. وكان نصيب قطاع البنوك نحو 24.8% من العدد و35.8% من القيمة وتلاه قطاع الاستثمار بنحو 30.6% من العدد و21.4% من القيمة.

بنك التسويات يطالب بمعاقبة البنوك «غير الملتزمة» بنظم المراقبة

زيوريخ - رويتر: يبحث بنك التسويات الدولية اقتراحات جديدة لمنع اندلاع ازمات مصرفية في الاسواق الناشئة المعرضة لها تشمل تعزيز الاستقرار الاقتصادي وتحسين الممارسات المصرفية واشتراط زيادة رأس مال البنوك لتجنب تكرار ازمات مثل ازمة المكسيك في اواخر عام 1994 بسبب انهيار عملتها بشدة مما ادى الى هروب الاموال وابتعاد المستثمرين الاجانب ولجوء صندوق النقد الدولي والحكومة الاميركية الى ترتيب ائتمانات قيمتها نحو 40 مليار دولار للمكسيك لمنع تهديد الازمة لاسواق اخرى.

ويرجح قيام مسؤولي الخزانة والبنوك المركزية من مجموعة الدول العشر الصناعية الكبرى بدراسة المقترحات وعرضها على قمة الدول الصناعية السبع الكبرى التي ستعقد في مدينة دنفر الاميركية في العام المقبل.

وقال مسؤولون في بنك التسويات ومقره بازل في سويسرا ان معدل حدوث ازمات مصرفية في الدول النامية كان «اعلى بكثير» في الثمانينات والتسعينات عن السبعينات واعلى بكثير عن الخمسينات والستينات.

واثارت ازمة المكسيك مخاوف المسؤولين في الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي من انتقال المشاكل الى اسواق ناشئة اخرى.

ورغم ان الدول الصناعية لم تنج من الازمات المصرفية من بينها ازمات واجهت اسبانيا بين عامي 1977 و1985 وازمات مؤسسات الادخار والقروض الاميركية بين عامي 1984 و1991 فان خسائر الدول النامية من ازمات المصارف تفوق بكثير خسائر الدول الصناعية.

وفي اكثر من 10 حالات تجاوزت تكلفة حل الازمات المصرفية في الدول النامية 10 في المائة من اجمالي الناتج المحلي وبلغت نحو 25 في المائة في الارجنتين وتشيلي.

وقال بنك التسويات الدولية «يجب اعطاء اهتمام عاجل للسبل التي تمكن للتعاون الدولي من تشجيع والحفاظ على اصلاحات اعمال البنوك في الدول النامية. وقال «الازمات المصرفية في الدول النامية لها اسباب متعددة والانباء السيئة هي انه لا يوجد حل واحد».

وتشمل سبل دعم الحوافز السياسية للمضي في الاصلاحات معاقبة البنوك الاقل التزاما باللوائح والنظم بزيادة تكلفة اعمالها واستقرار نظم الاقتصاد الوطني وزيادة دور البنوك المشتركة والاجنبية واستخدام اوسع لادوات السوق ورفع مستويات رأس مال البنوك.

وقال ان البنوك المملوكة لاجانب عادة تكون «في وضع افضل» لامتصاص صدمات الاقتصاد المحلي لان محافظها اقل تركيزا في البلد المضيف وتتوفر لها مصادر خارجية وسيولة اكبر.

مؤشر بورصة البحرين يقفز 13 في المائة في أكتوبر

المنامة: «الشرق الأوسط»

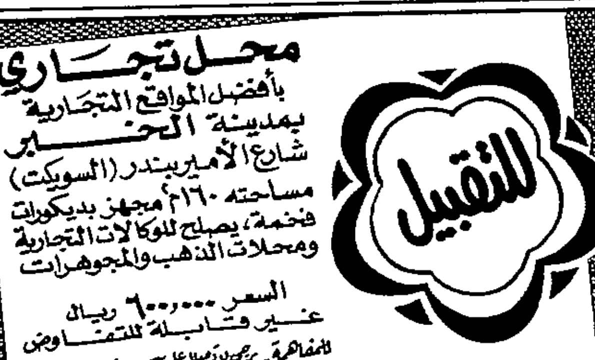
قفز مؤشر بورصة البحرين بنحو 13 في المائة (180.9 نقطة) في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي الى 1542.98 نقطة. وارتفع اجمالي عدد الاسهم المتداولة من 1 - 13 اكتوبر 76.8 مليون سهم بقيمة اجمالية بلغت نحو 15.5 مليون دينار.

وقال محلل مالي في «بنك طيب» لـ«الشرق الأوسط» ان قطاع البنوك والشركات الاستثمارية حافظ على موقعه كاكثر القطاعات نشاطا من حيث القيمة مستاثرا بنحو 60 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة وجاء بعده قطاع البنوك التجارية بنسبة 25 في المائة وقطاع الخدمات بنسبة 13 في المائة.

وقال ان اكثر الاسهم نشاطا في التداول خلال اكتوبر كانت بنك البحرين الدولي بقيمة 5.4 مليون دينار وبنسبة 35 في المائة وتلاه بنك «انفستكورب» بقيمة 2.3 مليون دينار وبنسبة 15 في المائة والبنك الأهلي التجاري بقيمة 1.8 مليون دينار وبنسبة 11.8 في المائة.

لكن شهدت بورصة البحرين في الاسبوعين الأخيرين من اكتوبر انخفاضا ملحوظا في التداول مقارنة بالاسبوعين الأولين.

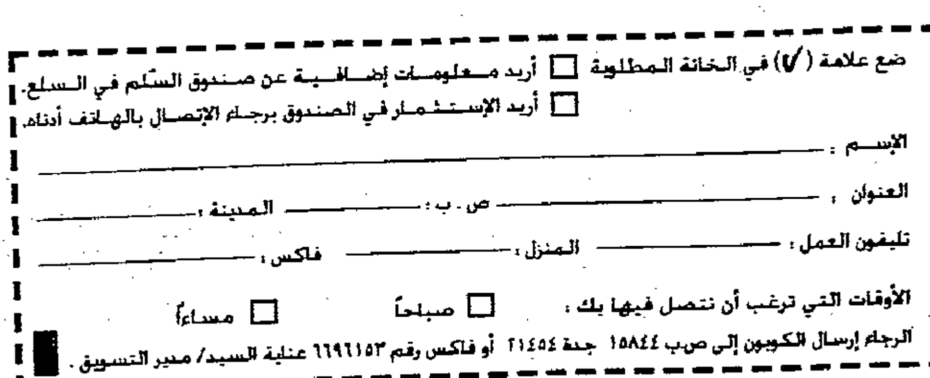
وعزا محللون الانخفاض الى تراجع التداول المحموم في سهم بنك البحرين الدولي في بورصة البحرين وبورصة الكويت.













عجز الميزانية والحد من تكاليف الرعاية الصحية أهم التحديات الاقتصادية أمام الرئيس كلينتون

لندن: «الشرق الأوسط»

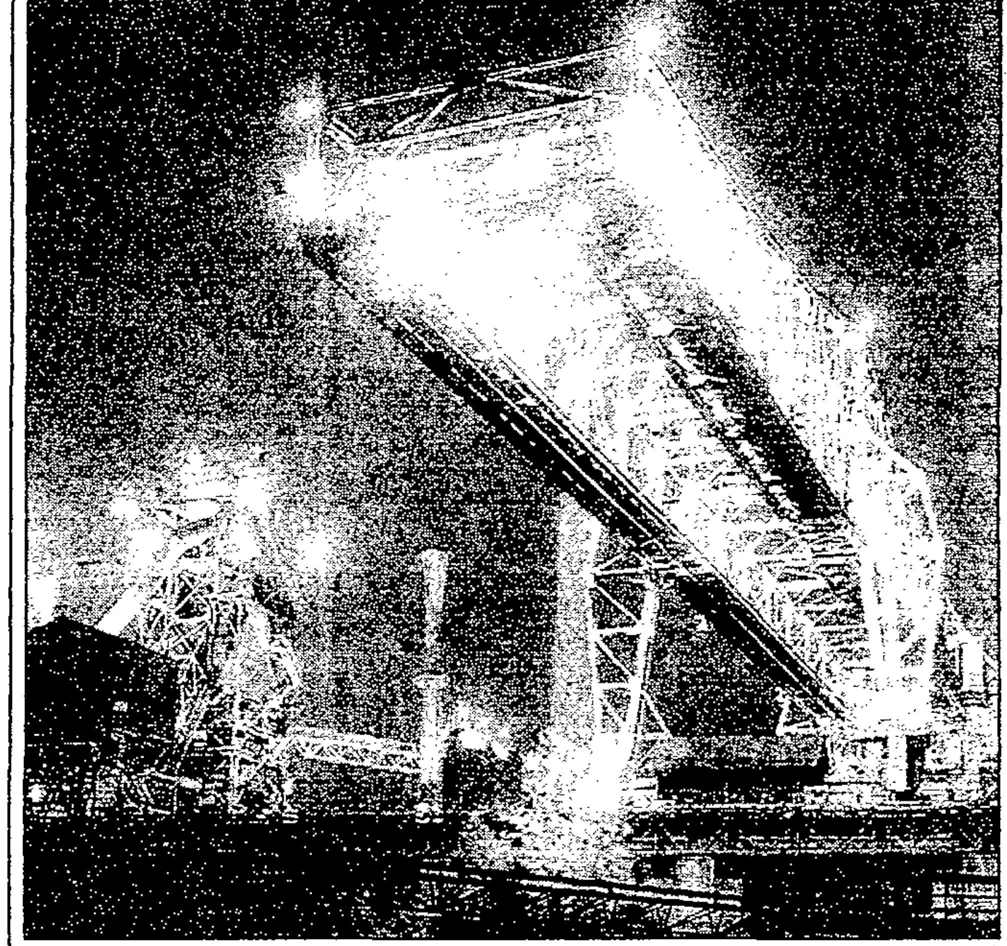
يدرك الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان الفضل في فوزه بفترة ولاية ثانية في انتخابات الرئاسة الاميركية يعود بالدرجة الاولى الى الازدهار الاقتصادي للولايات المتحدة الذي ميز الفترة الاخيرة من ولايته الاولى.

في ظل الانخفاض الملموس لمعدل البطالة ولمعدل التضخم، وجد المرشح الجمهوري، بوب دول، صعوبة بالغة في اقناع الاميركيين بان الوقت قد حان للتغيير.

ويتوقع مراقبون اقتصاديون ان بامكان الاقتصاد الاميركي ان يبقي على اوضاعه الايجابية خلال السنوات الاربع المقبلة. اذ ينكر تشارلس شولتز، رئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين لدى الرئيس الاميركي الاسبق، جيمي كارتر، ان الابحاث تشير الى عدم وجود ربط الى بين عمر الانتعاش الاقتصادي واحتمال حصول ركود اقتصادي في العام المقبل على سبيل المثال. فعمر النمو الاقتصادي الحالي سيكون ست سنوات بحلول فصل الربيع المقبل، وهو عمر طويل جدا بالمقارنة مع فترات النمو الاقتصادي طوال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

ويقول شولتز، الذي يعمل الان في معهد بروكينجز «يمكن حدوث شيء ما. اذ قد يحل الركود. الا ان مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) يبدو مسيطرا على الاوضاع».

غير ان ذلك لا يعني ان الرئيس كلينتون لن يواجه تحديات اقتصادية. على العكس من ذلك ثمة تنوع كبير في تلك التحديات المحتملة واهمها التقدم نحو احلال التوازن في الميزانية الاتحادية بحلول عام 2002، وخفض النمو السريع في تكاليف برامج الرعاية الصحية والى حد ما في تكاليف برامج الاعانة الصحية، وتامين الاستقرار على المدى البعيد في نظام التامين الاجتماعي، والحفاظ على نظام تجاري حر، والنهوض بكفاءة التشريعات البيئية، واشاعة الاستقرار في رفع الضوابط عن قطاع الكهرباء، وصياغة برنامج جديد لاصلاح خدمات الرعاية الاجتماعية، والنهوض بمستوى التعليم العام. ويرى كيث پول، استاذ السياسة والاقتصاد في جامعة كارنيجي ميلون في مدينة پيترسبورج، ان الجمهوريين في الكونجرس سيجعلون من الصعب امام الرئيس كلينتون ان يواجه هذه التحديات وخصوصا بعد طرح قضية الحاجة الى الحد من تكاليف الرعاية الصحية اثناء حملة الانتخابات.



الأضواء تغرق مصنعا مغلقا للمعادن على ضفاف نهر الرور

اضواء تغرق مصنع معادن معطلا في منطقة نهر الرور الصناعية الألمانية في ليلة الخميس الماضي. وقام مهندس الأضواء البريطاني جوناثان پارك بابتكار فيضان الأضواء بتكلفة تقدر بنحو مليون دولار في محاولة لاعطاء المصنع السابق جاذبية سياحية (ا ب)

بدء فعاليات المعرض الدولي لتكنولوجيا الصناعة الغذائية بمشاركة 34 شركة كبرى

«الوجبات الجاهزة والسريعة والمجمدة» تتصدر السوق العالمية للأغذية المصنعة

كولون: من ماجد الخطيب

افتتح في مدينة كولون يوم امس الاول المعرض الدولي الاول لتكنولوجيا الصناعة الغذائية بمشاركة 989 عارضا يمثلون 30 دولة. ويستمر المعرض حتى التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. ويعتبر معرضا تكميليا لمعرضي الاغذية ومعرض الحلويات والبسكويت العالمي، حيث يهتم بالجوانب التقنية من القطاع التي اعتبرها الوزير يوخن بورشرت «العامل المقرر» في تطوير كامل قطاع الاغذية في اوروبا حتى عام 2010.

وتركزت فعاليات المعرض على عمليتي «تقنية العمل» و«تقنية التعليب» اضافة الى عمليات النقل والتعقيم والتقنية الباردة. وغطت مساحات المعرض هذه المرة الاجهزة الحديثة عوضا عن المساحات الهائلة التي كانت تغطيها المواد الغذائية.

وشاركت 34 شركة من 8 دول في تقديم آخر المبتكرات التكنولوجية في عمليتي «تقنية العمل» و«التعليب»، في حين انحسرت المشاركة العربية في المعرض من خلال غرف التجارة المشتركة مع المانيا وهو امر طبيعي بالنظر لتاخر ولوج الدول العربية مجال تقنية صناعة الاغذية. علما ان معظم الدول العربية تشارك باجنحة كبيرة نسبيا في معرض الاغذية الدولي.

وكما هو الحال مع معرض الاغذية السابق فقد تصدرت نزعة «الاكلات الجاهزة» والمجمدة على سوق الاطعمة واثبتت انها ستستمر في ريادتها لهذه السوق طالما نمت معها نزعتنا الفردية في الحياة وازدياد ولوج المراة لمختلف قطاعات العمل. واشارت احصائية المعرض ان نزوع الافراد للعيش بشكل عزوبي يزداد باطراد. وتشكل الدخول الفردية في المانيا نسبة 36% من الدخول.

وربما يقف رواج الاكلات الجاهزة والمجمدة وراء انتعاش اسواق محطات البنزين والاكشاك وما شابه التي سجلت عام 1995 دخلا قدره 25 بليون مارك في المانيا.

وتثبت احصائية قطاع الاغذية الالمانية ان انتاج القطاع يزداد باستمرار مع ازدياد عدد المستهلكين. اذ بلغ استهلاك الاطعمة المجمدة (عدا الدواجن والايس كريم) 18.3 كغم للشخص عام 95، بارتفاع كبير عن 12 كغم عام 1994.

واعتبر المعرض تمسك الشركات الكبرى بشعار «المرونة وتغليبها على الجودة» في عملية التعليب اهم النزعات الرائدة في مجال التغليف والتعليب. اذ ان عملية التعليب والمواد المستخدمة فيها، ومراعاتها للشروط الصحية والبيئية تتغير بشكل سريع يتطلب تغليب المرونة على الجودة وبالتالي تقليص كلف الانتاج. واشار الوزير بورشرت الى ان التعليب يحدد نجاح الشركة وصار جزءا اساسيا من عملية الانتاج. وحقق قطاع التعليب في المانيا دخلا قدره 50 بليون مارك عام 1995.

وحول نمو قطاع صناعة الاغذية في المانيا اعتبر ماتياس هورست رئيس اتحاد صناعة الاغذية الالماني ان القطاع يمر بحالة ركود بعد الانتعاش الظاهر الذي عاشه بعد الوحدة الالمانية مباشرة.

واذ بلغ دخل القطاع عام 95 حوالي 220.8 مليار مارك فان التوقعات لعام 1996 تشير الى نمو بسيط يتراوح بين 1 الى 1.5 مليار عن العام السابق. رغم بقاء هذا القطاع ثالث اهم قطاع اقتصادي في المانيا.

وادى ركود السوق الى الكثير من عمليات الاندماج والافلاس. فقد انخفض عدد الشركات العاملة في القطاع بين 92 - 96 بنسبة 8% الى 4987 شركة. كما انخفض عدد العاملين في القطاع بنسبة 11% الى 512 الف عامل.

ويبلغ معدل دخل الشركة الواحدة حوالي 40 مليون مارك. وتشغل ثلث الشركات اقل من 100 عامل لكل منها وهذا يعني ان الشركات الوسطى تلعب دورا هاما جدا في القطاع.

وتوقع هورست ان ينخفض الطلب على المواد الغذائية في المانيا بسبب توقع انخفاض عدد السكان عام 2010 وتوقفه عند (79) بليون نسمة.

وقررت اللجنة التكنولوجية الخاصة بالمعرض منح جائزة افضل ابتكار تكنولوجي الى ثلاث شركات هذا العام اذ نالت شركة KMA الألمانية لصناعة المرشحات (Filters) الجائزة الاولى لافضل ابتكار في تكنولوجيا حماية البيئة.

وفازت شركة «ستار فروست» البريطانية لصناعة الاجهزة بجائزة افضل ابتكار في مجال التعقيم. وفازت الشركة الدنماركية APV بجائزة افضل «عملية» لتصنيع الرقائق بطريقة افضل وارخص.

يشارك فيها وزير الزراعة السعودي وتأتي بعد قفزة أسعار الحبوب

قمة الغذاء تبحث في روما الأسبوع المقبل تعزيز إنتاج المحاصيل لمكافحة الفقر العالمي

الرياض: من محمد البسام

تشارك السعودية بوفد يترأسه وزير الزراعة والمياه عبد الله بن معمر في مؤتمر القمة العالمي للأغذية تحت شعار «تجديد الالتزام العالمي بمكافحة الجوع» الذي سيعقد في روما في 13 - 17 نوفمبر (تشرين الثاني). وسيشارك في المؤتمر قادة العالم ليعلنوا التزامهم بمكافحة الجوع. وسيقدم المؤتمر فرصة أمام الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية لبدء حملة منسقة لضمان الأمن الغذائي لسكان العالم.

ودعت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) الى عقد مؤتمر القمة العالمي للأغذية لمعالجة الأزمة الغذائية القائمة ومواجهة تفاقمها. وفي الوقت الذي يتقدم فيه العمل في الاعداد لعقد قمة الغذاء اخذت المخزونات العالمية من الحبوب تتناقص الى مستويات تنذر بالخطر مما رفع اسعارها في الأسواق العالمية بنحو 30 - 50 في المائة. وجاء الارتفاع لينذر بعدم استقرار الامدادات الغذائية في عالم يتزايد عدد سكانه بسرعة خاصة في آسيا وافريقيا واميركا الجنوبية بما فيها الدول العربية.

وقالت منظمة الأغذية والزراعة لـ«الشرق الأوسط»: أن الانتاج الزراعي العالمي نجح في السنوات الخمسين الماضية في مقابلة الزيادة السكانية بل والتفوق لكن العالم ما زال يضم 800 مليون نسمة يعانون نقصا مزمنا في التغذية و200 مليون طفل دون سن الخامسة يعانون نقصا في البروتين والطاقة. واضافت ان تحقيق الأمن الغذائي للجوع حول العالم الذين يشكلون 20 في المائة من سكان الدول النامية يتطلب اتباع سياسات تمكنها من زراعة او شراء الأغذية الضرورية.

وقالت المنظمة انه يتعين ان يتوفر بحلول عام 2030 الغذاء لعدد اضافي لنحو ثلاثة مليارات نسمة وان مجرد الحفاظ على المستويات الحالية من الامدادات الغذائية المتاحة يقتضي تحقيق مكاسب انتاج سريعة ودائمة لزيادة الامدادات باكثر من 75 في المائة دون تعريض الموارد الطبيعية والبيئة لأي ضرر.

ويتوقع ان يجتمع في مقر منظمة الأغذية والزراعة رؤساء دول وحكومات نحو 200 دولة للاتفاق على تدشين حملة منسقة بالاشتراك مع المنظمات الدولية لمكافحة الجوع. وتعتبر مشاركة قادة دول في المؤتمر حاسمة في تعبئة المؤسسات والوكالات الحكومية لتعزيز الأمن الغذائي العالمي.

وسيسعى المؤتمر الى التوصل الى التزام مشترك لخفض اعداد الجوعى حول العالم في السنوات القليلة المقبلة، وتحقيق نتائج عملية لتمويل مشاريع الغذاء.



22 الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
BUSINESS & FINANCE اقتصاد
No. 6556 - Saturday 9/11/1996 ● العـدد 6556 - السبت 1996/11/9

DIARY أجندة الأعمال

جائزة ذهبية للجودة تحصل عليها «قزاز»

● حصلت مؤسسة «قزاز» مؤخرا على جائزة التفوق لعام 1996 والتي تمنحها لجنة مكونة من 130 عضوا يمثلون 112 بلدا.

جاء ترشيح مؤسسة «قزاز» من قبل اللجنة على ضوء المكانة التي احتلتها المؤسسة على مدى خمسين عاما كواحدة من بيوت الجمال والذوق الرفيع.

وبمناسبة الذكرى العاشرة لتاسيس الجائزة فقد تمت تسميتها بـ«الجائزة الاوروبية العاشرة الذهبية للجودة». وسيقام في فندق «مريديان اتوال اوتيل» بالعاصمة الفرنسية باريس حفل كبير بمناسبة تسليم هذه الجائزة، وتشرف على الحفل السلطات التجارية الفرنسية، وتحضره الهيئات الدبلوماسية وممثلو القطاعات الاقتصادية والثقافية في فرنسا.

ويقوم نادي رواد التجارة الذي يتولى تقديم هذه الجائزة باعداد برنامج خاص للحفل سيكون من بين نشاطاته عقد اجتماع عمل يهدف الى تعزيز الاتصالات التجارية بين المؤسسات المدعوة لحضور الحفل.

الجدير بالذكر ان مؤسسة «قزاز» توجد في مدن المملكة الكبرى مثل جدة والرياض ومكة من خلال 27 معرضا تتميز جميعها بالذوق الرفيع الذي جعل من قزاز سفيرا للجمال.

النائب الأول لرئيس مجلس إدارة فنادق هيلتون العالمية.. يزور فندق مكة هيلتون

● استقبل عبد الرحمن فقيه، رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة مكة للانشاء والتعمير، المالك لفندق مكة «هيلتون» احمد النحاس، النائب الاول لرئيس مجلس ادارة شركة فنادق هيلتون العالمية.

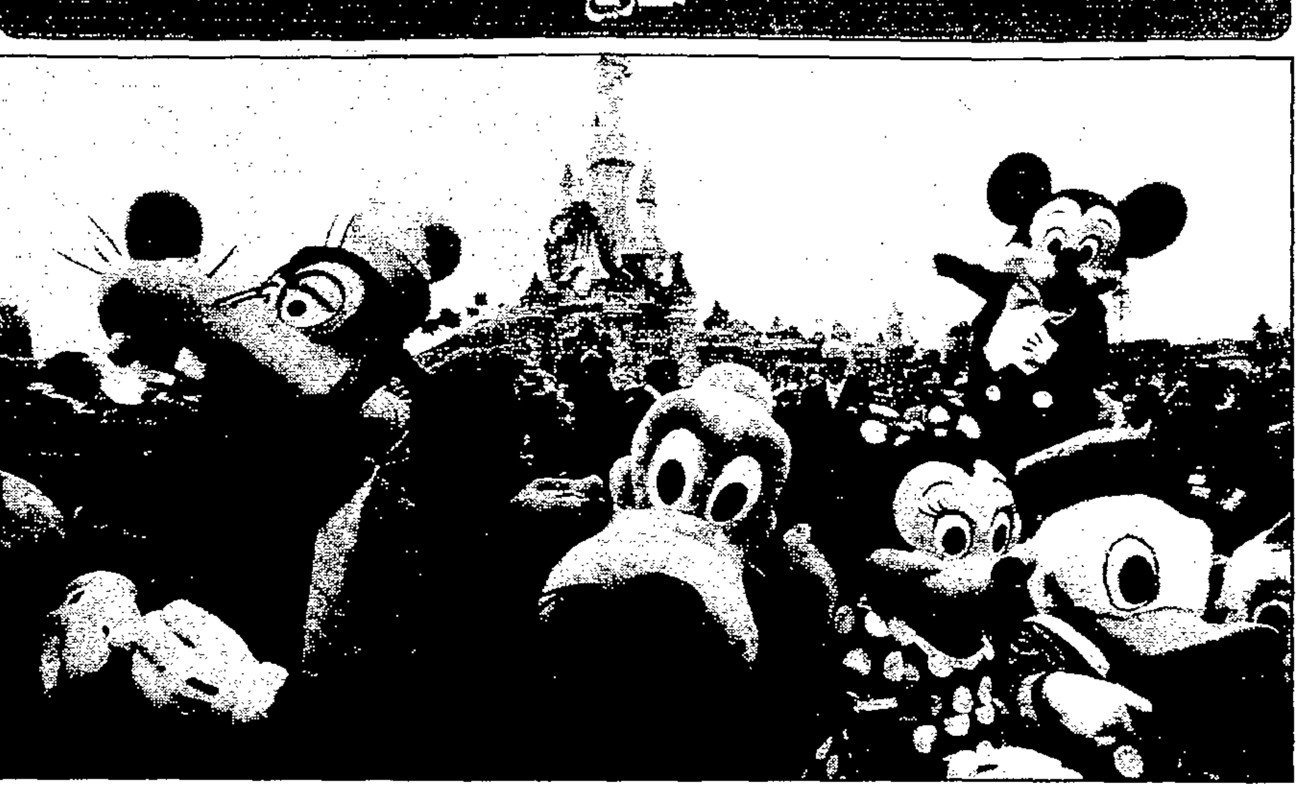
وقد قدم عبد الرحمن فقيه درع شركة مكة للانشاء والتعمير الى احمد النحاس تقديرا لجهوده في الاشراف والتوجيه لادارة هذا الصرح الحضاري الذي يقدم خدمات راقية لضيوف الرحمن.

صادرات

38 مليون دولار حجم صادرات الأثاث الإسباني إلى دول الخليج

● تعيش صناعة الاثاث والتصاميم الداخلية الاسبانية فترة من الازدهار لم تشهد لها مثيلا من قبل ادت الى اقتحامها اسواق الخليج بقوة، ويشهد الجناح الاسباني الرسمي بمعرض انكس لهذا العام قدوم 30 عارضا في هذا المجال مشكلين زيادة عددية تقدر بعشرين في المائة مقارنة بمشاركة العام الماضي. وقد قدرت صادرات العام الماضي من الاثاث الاسباني لمنطقة الخليج بـ 38 مليون دولار اميركي في الفترة ما بين يناير (كانون الثاني) ومايو (ايار)، اما هذا العام وفي الفترة ذاتها فقد زادت قيمة هذه الصادرات بنسبة 8 في المائة والواقع ان سوق دول مجلس التعاون اصبحت احد اهم الاسواق الخارجية لصناعة الاثاث الاسبانية وتاتي في المرتبة الثانية بعد الدول المجاورة لها. وتشير الاحصاءات الى ان صادرات الاثاث للمملكة العربية السعودية وحدها بلغت اكثر من 16 مليون دولار، بينما بلغت 11 مليون دولار بالنسبة لدولة الامارات العربية المتحدة. وجدير بالذكر ان هذه الصادرات للامارات زادت في الفترة ما بين يناير ومايو من هذا العام بنسبة ملحوظة وصلت الى 57 في المائة. كما شهدت البحرين وقطر نموا في الفترة نفسها قدر بـ 49 في المائة للاولى و36 في المائة للاخيرة.

مشاريع



احتشاد جماهيري كبير لرؤية شخصيات ديزني في جدة

● حققت قرية ديزني المصغرة بذكرياتها الخيالية نجاحا منقطع النظير، وذلك من خلال الحضور الجماهيري الضخم في الباحة الرئيسية لسوق حراء الدولي في مدينة جدة، للاطلاع عن قرب على شخصيات ديزني الشهيرة.

ففي اول عشرة ايام من بدء الذكريات اكتظ اكثر من 50 الف شخص حضروا من مختلف انحاء مدينة جدة، لمشاهدة القرية التي احتوت العديد من منتجات ديزني المتنوعة، منها التجهيزات المدرسية، والالعاب، والهدايا المخصصة للاطفال حتى عمر 15 سنة، ولكن كان من اهم اسباب هذا الحضور الكبير لزوار القرية وجود شخصيات ديزني الشهيرة امثال ميكي وبطوط ورفيكي وتيمون ودازلايتير في زيارتهم الاولى للمملكة قادمين مباشرة من ديزني لاند باريس، ليشاركوا الاطفال بهجتهم في قرية بوكاهونتاس المصغرة.

للسيد خالد جاوا رئيس شركة ارزاق للتسويق والتجارة وهي الشركة الوحيدة المعتمدة رسميا من قبل ديزني كورنر لتسويق منتجاتها في المملكة العربية السعودية، تحدث قائلا: «ان الفرحة والبهجة التي ادخلتها شخصيات ديزني في نفوس الاطفال الذين حضروا كانت تعابيرها واضحة تماما على وجوههم ليس فقط للتعرف على تلك الشخصيات، بل لانهم كانوا يعرفون اسماءهم لقد كانت متعة حقيقية عند سماعنا الاطفال ينادونهم باسمائهم، وتجاوبا مع هذا النجاح الباهر سوف نعمل على ترتيب زيارة جديدة لشخصيات ديزني الشهيرة مرة اخرى الى المملكة في العام القادم».

«إنمارسات» تطلق أصغر هاتف يعمل عبر الأقمار الفضائية

● ستطلق انمارسات، «المنظمة الدولية العاملة» على توفير خدمات الاتصالات المتنقلة عبر الاقمار الصناعية على نطاق عالمي شامل، هذا الشهر نظام هاتف انمارسات (Inmarsat - phone) الذي سيدعم مجموعة من اجهزة الهاتف التي يمكن حملها واستخدامها اينما وجد المشترك حول العالم، حيث سيتراوح حجم هذه الاجهزة حجم الكومبيوتر الصغير (laptop) والتي ستدعم خدمات الاتصالات الهاتفية، الفاكس وتبادل المعلومات على سرعة تبلغ 2.4 الف نبضة/ثانية من والى اي مكان في العالم.

تتوفر خدمات الاتصالات الهاتفية لهذا النظام لاكثر من 80 في المائة من المساحة البرية فوق سطح الكرة الارضية، وذلك بعد نجاح عملية اطلاق القمر الثاني من سلسلة الاقمار التي تعتبر من احدث الاقمار الصناعية المتوفرة حاليا في العالم والمستخدمة لأغراض الاتصالات المتنقلة والتي تعمل حاليا انمارسات على اطلاقها، حيث تم اطلاق هذا القمر في شهر سبتمبر (ايلول) من هذا العام.

«انه بالفعل هاتف متنقل للاستخدام من قبل رجال الاعمال حول العالم» يقول جورج نوفالي الذي يشغل منصب نائب الرئيس في انمارسات: «حيث انه يعتبر الآن قابلا للحمل ومن الممكن شراؤه بسعر قليل ومن اي مكان».

يوفر هاتف انمارسات الذي يزن 2 كيلوجرام بما في ذلك وزن البطارية مجموعة من الخواص والمميزات مشابهة لتلك التي توفرها الهواتف الخلوية مثل القدرة على استخدام البطاقات الذكية وخدمة الرسائل القصيرة والرسائل الصوتية، كما تضمن التكنولوجيا الرقمية المتبعة في هذا النظام القدرة على حماية المعلومات المرسلة ومن ثم القدرة على تشفيرها.

تبلغ اسعار هذه الهواتف ما يقارب من 3000 دولار اميركي، اما بالنسبة لثمن المكالمات الى اي مكان في العالم فمن المتوقع لها ان تبلغ 3 دولارات اميركية/دقيقة.

هناك انواع متنوعة من اجهزة هواتف انمارسات التي من بينها الهواتف قليلة الوزن المتوفرة للافراد ولرجال الاعمال المسافرين، الهواتف التي تحتوي على هوائيات تملك ديناميكية الحركة لتتبع القمر الصناعي للاستخدام في السيارات وعلى متن العربات والشاحنات والقطارات، الهواتف ذات القنوات المتعددة التي يمكن استخدامها في المناطق البعيدة والريفية التي تحتاج الى عمل اتصالات متعددة في نفس الوقت، الهواتف التي يمكن تركيبها على متن السفن المتنوعة مثل اليخوت الصغيرة وسفن الركاب الكبيرة.

يقع مركز انمارسات الذي يشترك في عضويتها 79 دولة في لندن، حيث تدير نظاما عالميا شاملا للاتصالات عبر الاقمار الصناعية لتوفير خدمات الاتصالات المتنقلة لكل من المجالات البحرية والبرية والجوية. كما تتوفر حاليا 38 محطة ارضية تمتلك من قبل مؤسسات الاتصالات حول العالم والتي تعمل على ربط انظمة انمارسات والمشتركين، يبلغ عدد المستخدمين لانظمة انمارسات حاليا ما لا يقل عن 66 الف مستخدم موجودين في 135 دولة حول العالم، حيث يزداد عدد المستخدمين هذه الايام بمعدل الف مشترك في الشهر.

معارض

«طيران الإمارات» تشارك في رعاية معرض التبادل الإلكتروني للمعلومات

● انضمت طيران الامارات، الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة الى دائرة موانئ وجمارك دبي في تنظيم مؤتمر ومعرض الشرق الاوسط الدولي الاول المخصص لانظمة التبادل الالكتروني للمعلومات (إي. دي. اي)، وتنضم الناقلة الحاصلة على عشرات الجوائز العالمية بذلك الى عدد كبير من المؤسسات التي اعلنت رعايتها لهذا الحدث الهام.

وقال موريس فلاناجان، مدير عام مجموعة الامارات: «طيران الامارات مهتمة دائما بالتبادل الالكتروني للمعلومات وما يحققه من فوائد لمختلف الشركات. وسواء تعلق الامر باصدار التذاكر، او استخدام تسهيلات الهاتف الجوي او نقل السلع جوا الى اي مكان في العالم، فان نظام التبادل الالكتروني للمعلومات، يعتبر عاملا رئيسيا في تطور صناعة الطيران المدني والسفر والشحن الجوي، ان احدا لا يستطيع تجاوز وتجاهل التطورات التي حققها التبادل الالكتروني للمعلومات». وينظم مؤتمر «الجمارك والكفاءة في التجارة العالمية» ومعرض «إي. دي. اي اكسبو 96» دائرة موانئ وجمارك دبي، ويقام الحدثان في مركز دبي التجاري العالمي بين 11 و13 مارس (آذار) و11 و14 مارس على الترتيب.

ورحب عبيد صقر بوست مدير عام جمارك دبي بانضمام طيران الامارات الى الجهات الراعية لمعرض «إي. دي. اي اكسبو» وقال: «لقد ارست طيران الامارات معايير عالمية في التميز وجودة الخدمات المقدمة الى العملاء التي تم انجاز العديد منها من خلال الاستخدام الكفء لتبادل المعلومات الالكتروني، وبالاضافة الى ذلك فاننا امام صناعة تستخدم نظام تبادل المعلومات الكترونيا ليس لمصلحتها الخاصة وحسبه بل لفائدة عملائها ايضا».

ومن المتوقع ان يتوافد الى دبي اكثر من 120 مسؤول جمارك من دول عديدة في مختلف انحاء العالم للمشاركة في مؤتمر «الجمارك والكفاءة في التجارة العالمية» الذي تتولى تنظيمه الى جانب «إي. دي. اي اكسبو 96» شركة «فيرز اند اكزيبيشنز» نيابة عن دائرة موانئ وجمارك دبي.

ويجري الترويج لكلا الحدثين على شبكة الانترنت لتمكين المشتركين من الحصول على كافة التفاصيل وذلك بطلبها من على الشبكة على العنوان (WWW.DBXCUSTOMS.COM) وعنوان البريد الالكتروني (CUSOMIT@EMIRATES.NET.AE).

البحرين ترعى مؤتمر سوق السفر العربي 97

● ستقوم البحرين برعاية ثاني مؤتمر لسوق السفر العربي، الذي سيقام في مركز الخليج العالمي للمؤتمرات في فندق الخليج بالبحرين في الفترة من 4 الى 5 مايو (ايار) 1997. وسيبدأ المؤتمر قبل يومين من موعد اطلاق معرض سوق السفر العربي 97 (الملتقى)، اهم معرض في المنطقة مخصص للسياحة والسفر، الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة من 6 الى 9 مايو (ايار) 1997، وقد قام حتى الآن 60 عارضا من 28 دولة بحجز مساحتهم في المعرض.

وسيتم تقسيم مؤتمر سوق السفر العربي الى قسمين هما، قسم يدرس السفر الخارجي من الخليج ومنطقة الشرق الاوسط، والقسم الثاني يدرس السفر الداخلي في المنطقة.

وقال دايفيد هاموند، مدير معرض «سوق السفر العربي»: نتوقع ان نطور المؤتمر سنة بعد سنة من خلال الاقتراحات التي يقدمها لنا المشاركون لكي يتسنى لنا تعزيز الاعمال في كل من الخليج ومنطقة الشرق الاوسط، انه لمن الضروري جدا ان يجتمع خبراء قطاع السفر لتعزيز البرامج الحالية ووضع استراتيجيات مستقبلية للنهوض بسوق سياحية قوية في المنطقة.

ومن المتوقع ان يكون معرض «سوق السفر العربي 97» اكبر معرض له حتى الآن، حيث قامت «ريد ترافل اكزيبيشنز» بحجز ثلاث قاعات في مركز دبي التجاري العالمي بدلا من قاعتين تم حجزهما في العام الماضي.

وينظم معرض «سوق السفر العربي» شركة «ريد ترافل اكزيبيشنز» التابعة لمجموعة «شركات ريد اكزيبيشنز» الرائدة المتخصصة في تنظيم معارض اقليمية وعالمية لصناعة السفر والسياحة. ومن المناسبات التي تنظمها شركة اكزيبيشنز سوق السفر الآسيوي في سنغافورة بين 24 الى 26 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، سوق السفر الافريقي في جوهانسبورغ بين 18 الى 21 سبتمبر (ايلول)، وسوق السفر لدول الكومنولث المستقلة في بطرسبرغ بروسيا بين 1 الى 4 اكتوبر 97، وسوق السفر الاميركي في اورلندو بولاية فلوريدا بين 23 الى 26 اكتوبر 1997.



أجندة الاعمال DIARY

دعاية واعلان



كبار مسؤولي الشركة في حفل الافتتاح

«تيم» للإعلان تفتتح مكتبا جديدا في مصر

● قامت مؤخرا شركة «تيم للاعلان والتسويق» احدى اسرع شبكات الاعلان نمواً في منطقة الشرق الاوسط بتعزيز وجودها الاقليمي بافتتاح مكاتب جديدة لها في مصر.

وقد تم الاعلان عن هذا الافتتاح في اجتماع عقد مؤخراً في دبي لقيادي الشركة في الفروع المختلفة واعلموا باحدث المستجدات المتعلقة بالعملية الجديدة. واعلن طلال المقدسي، رئيس «تيم للاعلان والتسويق» ورئيسها التنفيذي، بان هذه الخطوة تاتي منسجمة تماما مع سياسة الشركة العامة. واضاف انه اذا اخذنا في عين الاعتبار التعداد السكاني البالغ 59 مليون نسمة والانفاق الاعلاني للعام 1995 والذي بلغ 175 مليون دولار اميركي، فاننا نتوقع من عمليتنا الجديدة في القاهرة ان تاخذ جيزاً مهما جداً من نشاط شبكتنا، وخصوصاً ان العديد من عملائنا الاقليميين كانوا ينتظرون هذه الخطوة من جانبنا.

ويراس المكتب الجديد في القاهرة هاني محمود والذي ياتي مزوداً بما يزيد عن 15 عام خبرة وكفاءة في مجال التسويق. كما تشمل الخطط المستقبلية لشركة «تيم» افتتاح مكاتب جديدة في كل من سورية وقطر ابتداء من 1997.

«BCIG» تروج لأجهزة «باكردبل» لمؤسسة الجريسي

● بعد حصولها مؤخراً على توكيل توزيع اجهزة الحاسب الالي الشخصي اميركية الصنع «باكردبل» ابرمت مؤسسة الجريسي لخدمات الكومبيوتر والاتصالات اتفاقا مع مجموعة الاعمال الاستشارية الدولية (BCIG) «بي سي اي جي» كي تقوم الاخيرة بالترويج لهذه الاجهزة واعداد الحملة الاعلانية المناسبة في المملكة العربية السعودية. وقد قام بالتوقيع على هذا الاتفاق علي الجريسي نائب رئيس مجلس ادارة مؤسسة الجريسي لخدمات الكومبيوتر والاتصالات محمد ابو نيان مدير عام مجموعة عبد الله الراشد ابو نيان التي تتبع لها الوكالة الاعلانية.

وتعقيبا على هذا الاتفاق قال فؤاد حمدان المدير التنفيذي لمؤسسة الجريسي «لقد اصبحت باكربدل الاجهزة الاكثر مبيعاً في الولايات المتحدة واوروبا بفضل اسلوبها الرائع في ايجاد سوق للحاسبات الشخصية للاستخدام المنزلي ومن هنا وقع اختيارنا على وكالة BCIG التي انتهجت اسلوبا ابداعياً مشابهاً كانت مؤسستنا تبحث عنه للترويج لهذه الاجهزة المتقدمة في المملكة. واننا نرى بان الاستراتيجية التي اتخذتها BCIG سوف تدعم خطتنا لايجاد سوق لباكربدل كي تصبح الاسم المرادف لافضل لجهزة حاسب الي للاستخدام المنزلي هنا».

منتوجات جديدة



«اليزيوس» في اسواق الخليج ابتداء من الشهر الحالي

عطر «اليزيوس» للمرأة

● من العطور العالمية الحديثة التي لاقت نجاحاً كبيراً في معارض العطور الدولية عطر «اليزيوس». لتكريم الانوثة، يمتزج تلك الدفق الحسي للبراعم المتفلتة للورد البسلقاري والياسمين المصري والمسيوزا الفرنسية الموشاة برهافة بالفواكه الحمراء، ليصل الى قلب من العنبر السبري العالق برائحة خشب الصندل والابنوس. وسيتوفر عطر «اليزيوس» الرائع في دول الخليج العربية ابتداء من هذا الشهر عبر وكيليه مؤسسة فال السعودية ومؤسسة القوافي في الامارات.

مشاريع

بيع 25% من مشروع «الرحمة» السعودي

● تم بيع حوالي خمسة وعشرين في المائة من مشروع اسكان الرحمة الذي ستبدأ شركة تمليك ببنائه وذلك في وقت وجيز لا يتجاوز الشهر الواحد، ادلى بذلك حسان يماني المدير العام لشركة تمليك واضاف الى قوله «باننا في هذا الوقت تجاوزنا اهدافنا التسويقية ونتقدم على خططنا المعمارية لمدة ثلاثة اشهر على اقل تقدير. وقد باعت الشركة عشر وحدات من اصل 42 وحدة.

وبعد حملة اعلامية مكثفة استمرت لمدى عشرة ايام تلقينا اكثر من 2500 مكالمة وقامت تمليك بالرد على هذه الاستفسارات. واستنادا الى احصائية قامت بها تمليك، فان الشركة ظلت تتلقى مائة وخمسين مكالمة استفسارية يوميا واستطرد المدير العام حسان اليماني قائلا اننا نضع بقيامنا ببناء هذا الصرح المعماري سابقة مهمة اذ نقوم باعداد المكاتب والسكن مما يتناسب مع ذوق ومتطلبات المستهلك السعودي. واكد المدير العام ان هذه المشاريع قد تم انجازها بعد دراسات وابحاث مكثفة مما يتناسب مع متطلعات العملاء واحتياجاتهم. ان المشروع الاسكاني الذي يتكلف 38 مليون ريال سعودي قد جهز بمكيفات (Split) مع جميع الاعمال الخشبية والمطابخ الممتازة على مستوى قياس شركة تمليك مع اعداد اجهزة الانذار المستعملة في كل مشاريع الشركة.

«كوكا كولا» تقيم مصنعها الثالث والعشرين في الصين بقيمة 30 مليون دولار

● بدا العمل في تشييد المصنع الثالث والعشرين لتعبئة كوكا كولا في الصين والذي سيوفر مشروب كوكاكولا لسكان مقاطعة شيشوان البالغ عددهم 100 مليون نسمة.

والمصنع الذي تبلغ تكاليفه نحو 30 مليون دولار يمثل جزءاً من استثمارات كوكا كولا وشركائها في الصين والتي ستصل الى حوالي 500 مليون بنهاية العام المقبل 1997. وباكتمال المصنع العام المقبل، فان كوكا كولا ستكون متوفرة لنحو 900 مليون شخص يمثلون حوالي 80% من سكان الصين.

ويعتبر هذا المصنع، الاخير في قائمة عشر منشات التزمت كوكا كولا ببنائها في الصين حتى نهاية عام 1997 وفقا لاتفاقية وقعتها في فبراير (شباط) 1993 مع الحكومة الصينية لتطوير صناعة المرطبات والمشروبات الخفيفة.

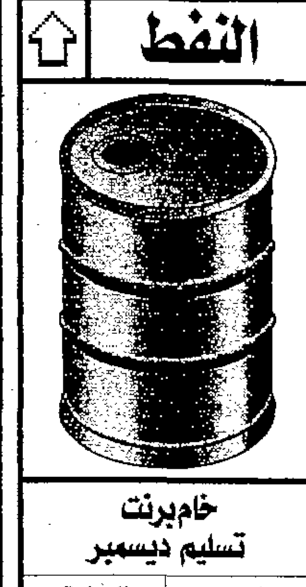
وقال دوجلاس دافت، نائب رئيس شركة كوكا كولا ورئيس مجموعة الشرقين الاقصى والاوسط، ان بناء هذا المصنع في مدينة شينغدو يشكل حجر زاوية لنشاط كوكا كولا في الصين، وانه يمثل ترجمة واقعية لالتزامنا بتوفير المشروبات الخفيفة لسكان الصين البالغ عددهم 1.2 مليار نسمة والمصنع، واسمه شركة شينغدو كوكا كولا للمرطبات المحدودة، سيكون مملوكاً بنسبة 60% لشركة كيري للمرطبات التي تساهم في راسمال تسعة مشروعات اخرى لتعبئة كوكا كولا بالصين وبنسبة 40% لمجموعة شينغدو هواجن. وكيري للمرطبات هي مشروع مشترك بين مجموعة كيري في هونج كونج واحد فروع شركة كوكا كولا.

وسيوفر المصنع نحو 500 فرصة عمل، وسيغطي مساحة تساوي نحو 38 الف متر مربع.

No. 6556 - Saturday 9/11/1996 ● العـدد 6556 ـ السـبـت 1996/11/9

اسواق وبورصات

النفط



خام برنت
تسليم ديسمبر

امس	السابق
22.40	22.21

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الإغلاق	2120.04	6181.06	3910.8
التغير	▲ 429.93	▼ 24.98	▲ 10.4

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين	7[illegible]
الدولار	0.6[illegible]
الاسترليني	0.40[illegible]
الين	183.6[illegible]
الدولار	1.66[illegible]
المارك	2.47[illegible]
الاسترليني	0.0[illegible]
الدولار	0.0[illegible]
المارك	0.01[illegible]
الين	1[illegible]
الاسترليني	0.6[illegible]
المارك	1.5[illegible]

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش.
«الشرق الأوسط» - أ ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.2500	5.6250	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.6875	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3934
استرليني	6.1967	6.0141	0.6360	6.0678	0.6228	0.4951	1.1713	5.6059

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5125	112.1	1.6520	5.1120	1.6970	1520.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2650	1.33	127.35	1.2760	238.60

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

أسهم أوروبا تستأنف الصعود والدولار يستقر عند مستوى منخفض مقابل الين والمارك

لندن: «الشرق الأوسط»

استقر الدولار عند مستوى منخفض امس ولليوم الثاني امام العملتين اليابانية والالمانية متجاهلا هذه المرة التصريحات الرسمية في طوكيو التي خففت من مخاوف رفع الفائدة في اليابان وقللت من اهمية تصريحات «مستر ين» امس الاول التي اطلقت العنان لموجة الانخفاض. من جهة اخرى تشجعت بورصات الاسهم الاوروبية بالاقفال المرتفع لـ «وول ستريت» الليلة قبل الماضية لليوم الثالث على التوالي لتستأنف صعودها امس وليصل مؤشر بورصة فرانكفورت الى مستوى قياسي مرتفع.

وانخفض الدولار الاميركي دون مستوى 1.51 مارك و 112 ينا في المعاملات الاوروبية بعد ان سجل في سوق طوكيو في وقت سابق 111.86 ين. لكنه عاود الارتفاع بشكل طفيف مقابل العملات الرئيسية. وقد تجاهلت العملة الاميركية تصريحات لمسؤولين يابانيين استهدفت تبديد المخاوف من رفع أسعار الفائدة اليابانية. اذ قال وزير التخطيط الاقتصادي الياباني لا بد من ابقاء اسعار الفائدة اليابانية على مستوياتها المنخفضة في الوقت الراهن لتدعيم الاقتصاد. كما تجاهل الدولار تصريحات لوزير المالية الياباني الجديد قال فيها ان اسعار الصرف ليست شيئا يتعين على الحكومة اليابانية التدخل فيه وان من الضروري بقاء اسعار الفائدة المنخفضة.

كما تراجعت الليرة الايطالية اثر تصريحات لوزير المالية الايطالي قال فيها ان من المرجح عودة الليرة الى الية ضبط اسعار الصرف الاوروبية بنهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بسعر يتراوح بين 1000 و 1500 ليرة مقابل المارك.

وسجل الجنيه الاسترليني ارتفاعا قويا في بداية المعاملات الاوروبية امس اثر صعوده في الاسواق الخارجية ليسترد كل ما خسره امس الخميس مقابل المارك الالماني. غير انه سرعان ما خسر مكتسباته لينخفض بشكل طفيف مقابل المارك والدولار في التعاملات المسائية.

وفي اسواق الاسهم فتحت البورصات الاوروبية على ارتفاع ملموس متاثرة بالاغلاق القياسي للاسهم الممتازة في الولايات المتحدة بعد نتائج ايجابية لمزاد سندات الخزانة الاميركية لاجل 30 عاما.

وكان مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية ارتفع عند الاقفال امس الاول 28 نقطة في نيويورك ليغلق على 6206 نقاط مسجلا اول اغلاق فوق مستوى 6200 نقطة. ولقي المؤشر دعما من الطلب الجيد على سندات الخزانة الاميركية الذي ساعد في خفض اسعار الفائدة على القروض طويلة الاجل في الولايات المتحدة واوروبا وتوقع ارباح جيدة لشركة «انتل» للكومبيوتر.

وارتفع مؤشر داكس الالماني ليسجل رقما قياسيا في التعاملات التي جرت عن طريق اجهزة الكومبيوتر قبل بدء جلسة التعاملات الرسمية وعندما بدات الجلسة وصل مؤشر داكس الى مستوى قياسي. في باريس صعد مؤشر كاك في بداية التعاملات قبل ان يتراجع دون مستوى الافتتاح في تعاملات محدودة قبل عطلة تستمر ثلاثة ايام.

وفي لندن حقق مؤشر السوق اقل المكاسب حيث ابقت المخاوف بشأن التضخم واسعار الفائدة على التوتر في السوق.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.5107 مارك و 111.73 ين مقارنة مع 1.5073 مارك و 111.38 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز 14.9 نقطة الى 3915.3 نقطة. وصعد مؤشر داكس الالماني 26.63 نقطة ليصل عند الاقفال الى 2739.83 نقطة. غير ان مؤشر بورصة باريس انخفض 3.83 نقطة الى 2208.78 نقطة.

أكدت تجاوز إنتاج «أوپك» 26 مليون برميل لأول مرة منذ 1980

وكالة الطاقة تتوقع زيادة حادة في الطلب العالمي على النفط هذا الشتاء

لندن ـ رويتر: توقعت وكالة الطاقة الدولية ان يسجل الطلب العالمي على النفط زيادة حادة خلال فصل الشتاء الحالي في حين سيساعد الانتاج الاضافي من الدول المنتجة غير الاعضاء في منظمة أوبك سيساعد في تلبية هذه الزيادة.
وذكرت الوكالة في تقريرها الشهري الذي صدر امس ان انتاج منظمة اوبك ارتفع بمقدار 95 الف برميل يوميا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى 26.03 مليون برميل يوميا.

وجاء في تقريرها ان الطلب العالمي سيزيد الى 73.8 مليون برميل يوميا في الربع الاخير من العام الجاري اي بزيادة 100 الف برميل يوميا عن توقعاتها السابقة وبزيادة 1.9 مليون برميل يوميا عن الفترة المقابلة من العام الماضي. اذ من المتوقع ان يصل الطلب العالمي في الربع الاول من العام المقبل الى 74.7 مليون برميل يوميا وان يبلغ 73.7 مليون برميل يوميا في عام 1997 باكمله اي بزيادة 1.9 مليون برميل يوميا عن العام الماضي وبواقع 100 الف برميل يوميا عما توقعته في تقرير الشهر الماضي.

وقالت الوكالة ان ارتفاع الطلب في فصل الشتاء سيزيد الطلب على نفط اوبك وعلى السحب من المخزونات الى 26 مليون برميل يوميا في الربع الاخير من العام الجاري والى 26.5 مليون برميل يوميا في الربع الاول من العام المقبل.
وذكرت ان الطلب على نفط اوبك والسحب من المخزونات في الربع الثالث من العام الجاري زاد بمقدار 400 الف برميل يوميا عن المتوقع لان الطلب الفعلي كان اكبر من المتوقع بالاضافة الى ان امدادات المنتجين من خارج أوبك كانت اقل من التوقعات.

وعدلت الوكالة تقديراتها انخفاضا بواقع 300 الف برميل يوميا للمعروض من النفط من خارج أوبك في الربع الثالث كما رفعت تقديراتها للطلب العالمي في الفترة نفسها بواقع 200 الف برميل يوميا.

اما عن المعروض العالمي فقد سجل مجمل انتاج النفط العالمي مستوى قياسيا جديدا في اكتوبر الماضي عندما بلغ 72.9 مليون برميل يوميا بزيادة حادة قدرها 900 الف برميل يوميا عن سبتمبر (ايلول) الماضي. وكان متوسط المعروض العالمي في العام الماضي 69.88 مليون برميل يوميا.

وقدرت الوكالة ان انتاج أوبك زاد 95 الف برميل يوميا في اكتوبر ليتجاوز 26 مليون برميل يوميا للمرة الاولى منذ عام 1980 حيث بلغ 26.03 مليون برميل يوميا. فقد ارتفعت امدادات اندونيسيا بمقدار 70 الف برميل يوميا وبلغت 1.42 مليون برميل يوميا في اكتوبر الماضي. وانتجت ايران، وهي ثاني اكبر منتج في اوبك انتجت 3.7 مليون برميل يوميا بزيادة قدرها 30 الف برميل يوميا عن سبتمبر الماضي بينما زادت نيجيريا انتاجها بمقدار 50 الف برميل يوميا الى 2.2 مليون برميل يوميا في اكتوبر الماضي.

والمعروف ان منظمة اوبك حددت سقفا لانتاجها عند 25.033 مليون برميل يوميا للنصف الثاني من العام في اجتماعها الوزاري الذي عقدته في يونيو (حزيران) الماضي شمل زيادة قدرها 800 الف برميل يوميا لاستيعاب الكمية التي سمح للعراق بانتاجها.

وبلغ المعروض في الاسواق في اكتوبر الماضي بما في ذلك سوائل الغاز الطبيعي من انتاج 11 عضوا في أوپك 28.71 مليون برميل يوميا ارتفاعا من 28.64 مليون برميل يوميا في سبتمبر.

وارتفع المعروض النفطي من خارج اوبك بمقدار 830 الف برميل يوميا في اكتوبر الماضي الى 44.2 مليون برميل يوميا ومن المتوقع ان يبلغ في المتوسط 45 مليون برميل يوميا خلال الربع الاخير من العام.

وسجل اكبر ارتفاع في الانتاج البحري بالمملكة المتحدة الذي قفز 370 الف برميل يوميا بدعم من اربعة حقول جديدة بدأت الانتاج في سبتمبر الماضي وخلال الشهر الماضي. واستقر انتاج النرويج عند مستوى يقل قليلا عن 3.2 مليون برميل يوميا ولم يتفق مع التوقعات نتيجة لبرامج صيانة كانت اوسع نطاقا من المتوقع.

وعاد الانتاج البحري في الصين الى الارتفاع بعد تراجعه نتيجة للاحوال الجوية في سبتمبر واستمر انتاج المكسيك بالزيادة حيث ان البلدين اضافا معا 200 الف برميل يوميا الى الانتاج من خارج اوبك. وارتفع انتاج اميركا الشمالية 100 الف برميل يوميا لكن انتاج روسيا انخفض بنحو 30 الف برميل يوميا استمرارا لتراجعه في سبتمبر الماضي بمقدار 85 الف برميل يوميا.

على الهامش

ارتفاع معدل البطالة في سويسرا

● اعلن المكتب الاتحادي للتجارة والصناعة والعمل امس ان معدل البطالة في سويسرا ارتفع الى 4.8 في المائة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي من 4.6 في المائة في سبتمبر (ايلول) ومن 4 في المائة في اكتوبر من العام الماضي. ونقلت رويتر عن المكتب قوله ان عدد العاطلين عن العمل ارتفع في اكتوبر الى 174107 اشخاص من 166409 اشخاص في سبتمبر ومن 146364 شخصا في اكتوبر 1995.

وارتفع عدد الوظائف الشاغرة في اكتوبر الى 5344 وظيفة من 5224 وظيفة في سبتمبر ومن 4982 وظيفة في اكتوبر 1995.

ارتفاع كبير في مبيعات تجارة التجزئة البريطانية

● قال اتحاد الصناعة البريطانية امس ان مبيعات تجارة التجزئة السنوية في بريطانيا سجلت في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اعلى معدل لها منذ ثماني سنوات بعد تراجعها في سبتمبر (ايلول) الماضي.

واظهر مسح القطاعات التوزيعية الذي اجراه الاتحاد ان عدد شركات تجارة التجزئة التي أعلنت زيادة مبيعاتها من حيث الحجم في اكتوبر تجاوز التوقعات بشدة فارتفع الى اعلى مستوى منذ اغسطس (اب) عام 1988.

وذكرت نسبة 67 في المائة من 15 الف منفذ بيع شملها المسح ان المبيعات زادت بينما قال 12 في المائة ان المبيعات انخفضت.

وأوضح التقرير ان حجم النشاط تجاوز ايضا معدلاته في مثل هذا الوقت من العام. ولكن ظهر ان المخزونات تتزايد من جديد حيث قال عدد اكبر من الشركات ان المخزونات سجلت الشهر الماضي اعلى معدلاتها خلال الاثني عشر شهرا الماضية.

الصين تعتزم الاستثمار في قطاع النحاس التشيلي

● اجتمع لي بينغ رئيس وزراء الصين مع المسؤولين في تشيلي أول من امس ثاني ايام زيارته الرسمية لسانتياجو التي يسعى فيها لابرام صفقة مع منتجي النحاس في تشيلي لتزويد الصين بالنحاس.

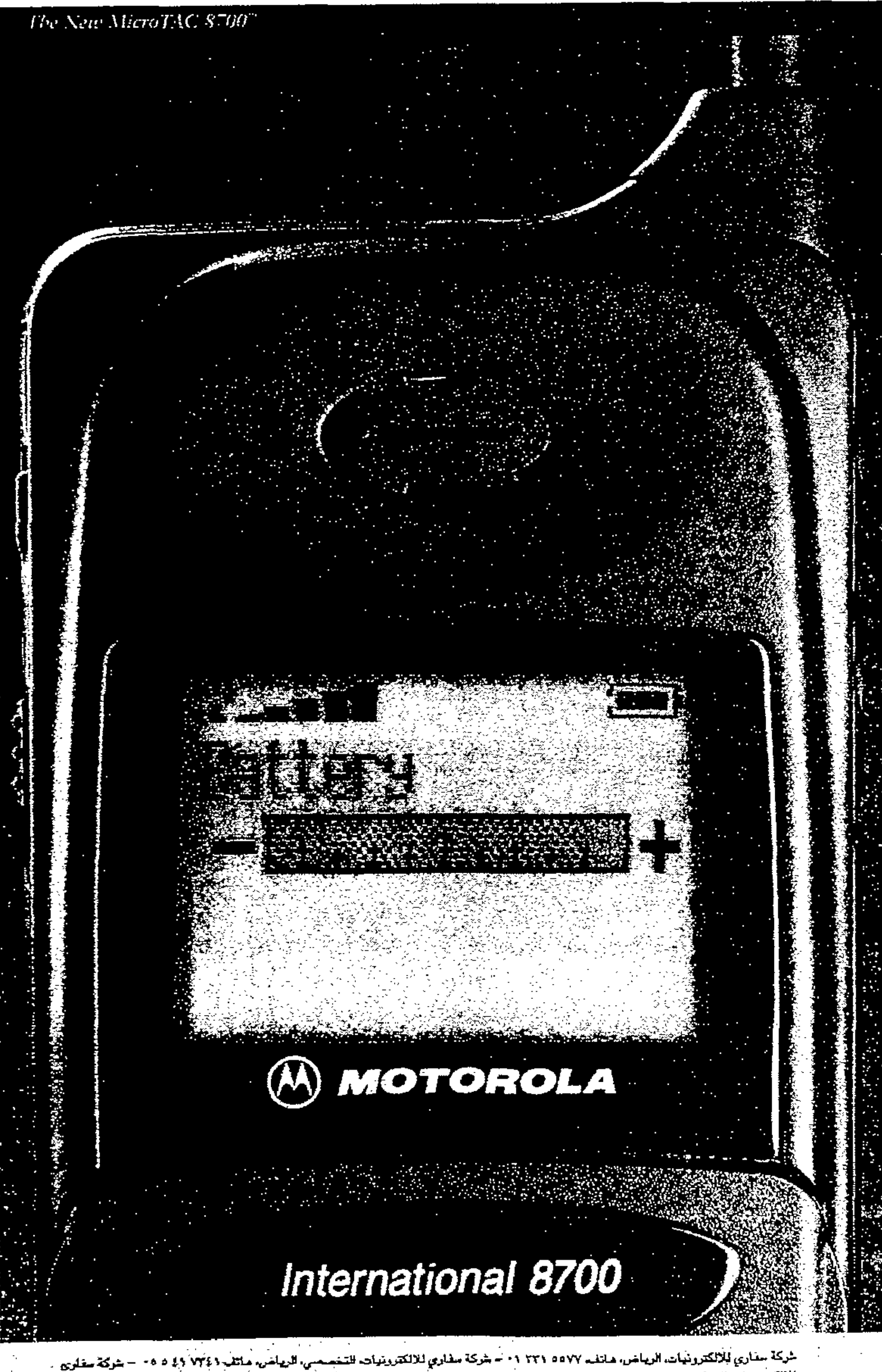
وقال اليكس فونتيليا من مؤسسة ترويج الصادرات التشيلية «تنصب اولوية الصين على الاستثمار في صناعة النحاس وهو ما قد يشمل شراء منجم».

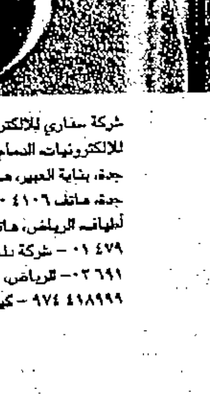
وتشيلي هي اكبر منتجي النحاس في العالم حيث يزيد انتاجها عن ثلث الانتاج العالمي.

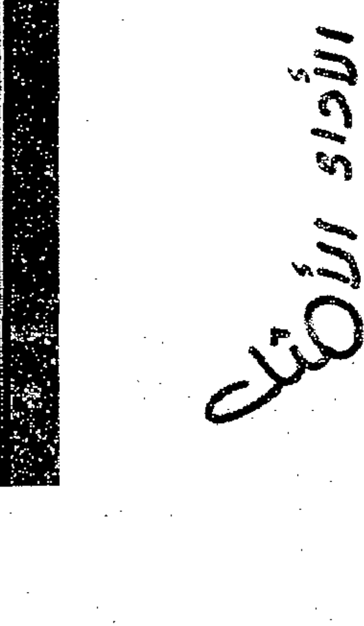
وأجرت شركة «كوديلكو» الحكومية للنحاس محادثات مع المسؤولين الصينيين لبحث سبل دعم التعاون بما في ذلك الاستثمار في استخراج النحاس وتصدير التكنولوجيا.

ويغادر لي تشيلي في اطار جولة تشمل ثلاث دول في أميركا اللاتينية حيث يتوجه من تشيلي الى البرازيل ثم فنزويلا.

وقدر احد تجار المعادن ان الصين ستحتاج في العام المقبل 1.4 مليون طن من النحاس في حين يبلغ انتاجها 800 الف طن.









ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط على الإنترنت

http://www.asharqalawsat.com

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

هل تبكي الفتاة اللبنانية حسناء دموعا من زجاج كما تدعي حاليا؟ وهل كان النمل يخرج من اذن الصومالية عائشة كما ادعت عام 1983؟ وهل حدث ان بكى تمثال السيدة مريم العذراء دموعا من دم كما انتشرت القصة، وما تزال، في ايطاليا واماكن اخرى من العالم؟ وهل كان تمثال لأحد الرموز الهندية تشرب الحليب من ملاعق المتطوعين كما ادعي حدوثه في احد المعابد الهندية في لندن العام الماضي ؟

انها روايات تنتشر بين حين وآخر في أنحاء مختلفة من العالم، لكن بعض علماء الاجتماع والنفس يرون انها ليست «خوارق» بل حالات نفسية مرضية لها جذور ذاتية واجتماعية، وانها تنتشر كثيرا كلما اقتربنا من نهاية قرن وبداية قرن جديد .

رواية «حسناء اللبنانية» و«عائشة الصومالية» حالات يعج بها العالم من قديم

الظواهر الغريبة.. أمراض نفسية واجتماعية وليست «خوارق»


تمثال السيدة مريم العذراء.. دموع من دم

حسناء مسلماني.. دموع من زجاج

(ارشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من جودي كمبرباش
بيروت: من رجاء كموني

لا تقتصر الروايات التي تنتشر بين حين وآخر عن حدوث حالات غريبة لأشخاص او ظواهر شاذة في الطبيعة على العالم العربي او الشرق بشكل عام، بل ان مثل هذه الحالات موجودة، وبكثرة، في الغرب وفي العالم اجمع. ثم ان هذه الروايات ليست بجديدة، بل هي قديمة قدم الحياة الانسانية على كوكبنا. ومن يرجع الى كتب التاريخ وعلمي الاجتماع والنفس والى الارشيفات الصحافية والعلمية سيعثر على الكثير من هذه القصص المتنوعة المسلية احيانا والمحزنة في احايين اخرى لكنها في كل الاحوال مثيرة ايضا لأول وهلة، الا ان الباحثين في هذا المجال يرون ان هذه الظاهرة تنفجر مع اقتراب نهاية قرن وبداية قرن جديد.

واننا نتذكر من هذه الروايات، مثلا، رواية تمثال مريم العذراء التي تبكي دموعا من دم والتي انتشرت، وما تزال تظهر بين فترة واخرى، في انحاء مختلفة من ايطاليا وفي بعض بلدان اميركا اللاتينية، وقصة تمثال المعبود الهندي (لاكسمي) التي تشرب الحليب والتي انتشرت في العام الماضي في لندن واستقطبت اقلام وعدسات لجهزة الاعلام البريطانية، ومنها الصحف العربية والمحطات العربية للتلفزيون التي تصدر وتبث من لندن. وكان من ضمن تحليلات العلماء والخبراء ان المادة الرخامية او الحجرية المصنوعة منها التماثيل تتميز بخاصية امتصاص السوائل بكثرة، وحين تصل الى حالة الاشباع تبدأ بفرز هذه السوائل في عملية عكسية على هيئة قطرات مائية. وبدون شك ان الاشاعة لا تتوانى من اضافة اللون الاحمر على القطرات البيضاء - في حالة رواية بكاء السيدة مريم العذراء - لجعلها بلون الدم وسط الهستيريا الجماعية التي ترافق هذه الظواهر.

وقبل ايام لا اكثر نشرت الصحف البريطانية، الكبيرة منها والصغيرة، قصة العالم الايرلندي جيمس اوشر الذي كان اسقفا لمنطقة أرما الايرلندية في الفترة 1625 - 1656 وعالما مشهورا الى جانب كونه رجل دين محترما من علماء القرن السابع عشر والذي توقع قيام القيامة يوم 22 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي مستندا الى حسابات دقيقة - في رايه - مستقاة من العهدين القديم والجديد. وكل ذي عقل يعرف ان قيام القيامة مناط بخالق الكون لا غيره، لكن مع هذا لم تتوان اجهزة الاعلام البريطانية عن ايراد هذه الرواية في صفحاتها الاولى، بل ان صحيفة وطنية رصينة مثل «ذي ديلي تلجراف» خصصت مقالها الافتتاحي الثاني لهذا الموضوع (العدد الصادر في 23 اكتوبر 1996).

دموع حسناء الزجاجية

ومن احدث هذه الروايات ما نشرته «الشرق الاوسط» في اعداد متتالية الشهر الماضي عن الفتاة اللبنانية حسناء مسلماني التي تبكي دموعا من زجاج. وقبلها رواية الفتاة الصومالية عائشة التي تخرج اسراب النمل من عينها اليمنى واذنها اليمنى والتي نشرتها «الشرق الاوسط» في اعدادها الصادرة في 26 و31 اكتوبر و10 نوفمبر 1993. وتبين بعد ذلك زيف ادعاءات الفتاتين.

وملخص قصة الفتاة اللبنانية وتدعى حسناء مسلماني التي تبلغ الثانية عشرة من العمر انها تذرف من احدى عينيها دموعا من زجاج وان الاطباء في لبنان حاروا في تفسير حالتها. وتبنى احد المحسنين معالجة الفتاة من حالتها، وفعلا جند فريق طبي كامل من الاختصاصيين لهذا الغرض. وبعد فحوصات دقيقة تبين للاطباء زيف رواية الدموع الزجاجية، وان ما تعانيه حسناء هو مرض نفسي، وانها هي التي تدس قطع الزجاج الصغيرة في عينها بلا وعي منها لجلب الاهتمام لنفسها، وما تحتاجه حسناء هو علاج نفسي، وهي تتلقى هذا العلاج حاليا في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت، حسب ما ذكره والدها محمد مسلماني.

واكد الدكتور احمد عراجي، وهو اخصائي في امراض العيون، وكان يتابع حالة حسناء من البداية، انه لا يستبعد ان احدهم يدس قطع الزجاج الصغيرة في عين الفتاة. واشار الى انه طلب من والد الفتاة احضارها الى عيادته او الى المستشفى لحجرها عدة ايام ووضعها تحت المراقبة المتواصلة للتاكد من مصدر القطع الزجاجية لكن الوالد رفض ذلك رغم انه قام بمحاولتين لاقناعه.

واضاف الدكتور عراجي انه تولى مع عدد من زملائه الاطباء اخضاع حسناء لكشوف صحية مختلفة وباحدث الآلات الطبية، وتاكد ان مصدر القطع الزجاجية هو خارج العين الا ان احدا لم ينجح حتى الآن في تحديد هذا المصدر.

.. ونمل عائشة الصومالية

اما قصة الفتاة الصومالية عائشة فقد بدات فصولها بنداء استغاثة من والدها مهدي محمد عمر نشرته «الشرق الاوسط» بتاريخ 26 اكتوبر 1983 جاء فيه: «.. لي بنت تبلغ من العمر 14 عاما وهي تعاني من مشكلة مرضية معقدة لم يسبق لها مثيل. والمشكلة التي تعاني منها هي ظاهرة غريبة حيرت الاطباء.. وجعلهم يقفون مشدوهين امامها، هذه الظاهرة هي ان اسرابا من النمل تخرج من عينها اليمنى واذنها اليمنى. واما النمل الذي يخرج من العين فيخرج ميتا واما النمل الذي يخرج من الاذن فيخرج حيا ويجري على الارض.. وكانت البنت، واسمها عائشة، تعاني من هذه المشكلة قرابة عامين ولم تنفع معها المعالجة المكثفة التي اعطيت لها... فهل يوجد من يرشدنا الى طريق للقضاء على هذا النمل وتخليص البنت من العذاب الذي تعاني منه من جراء قرصات النمل في داخل العين والاذن؟».

انه نداء حار.. ولكن ماذا كانت حقيقة رواية الصومالية عائشة ووالدها؟

لقد تبنى احد المحسنين علاج عائشة، وادخلت المستشفى واجريت لها فحوصات طبية دقيقة ومكثفة، اثبتت بطلان ادعاء والد الفتاة وان جهازي السمع والبصر عندها سليمين ولا اثر فيهما لا للنمل ولا لأية حشرة اخرى، وان الفتاة هي التي تضع النمل في عينها وفي اذنها. وبدات الجهات المختصة في البلد الذي تقيم فيه الفتاة مع عائلتها التحقيق معها ومع والدها فاعترفت الفتاة بكذب ادعائها وانها هي التي تضع النمل في عينها واذنها كي تؤكد صحة ادعاء والدها وخوفا من ان يفتضح امره ويظهر كذبه. اما الوالد فقد علل فعلته بان ابنته مريضة منذ عدة سنوات وانه عجز عن معالجتها في الصومال وفي البلد الذي يقيمون فيه بعد تركهم الصومال، وعليه اختلق رواية النمل كي يستدر عطف الناس عليه وعلى ابنته.

كلتا الحالتين، حسناء وعائشة، من الحالات الكلاسيكية لاشخاص يعانون من التهميش العائلي او الاجتماعي - وهذا احد التفسيرات لحالتيهما - ولا يعني هذا ان العائلة نبذتهم في الماضي او تنبذهم في الحاضر، ولا ان المجتمع ينظر اليهم نظرة الصغر او الدونية، بل قد تكون الحالة ناجمة من عقدة قديمة حدثت منذ الطفولة المبكرة، وربما لا يتذكرها الشخص نفسه ولا تتذكرها عائلته.

ان الشعور بالنقص ينبع من اللاوعي وليس من الوعي، وان السلوك الذي يمارسه الشخص الذي يعاني من عقدة النقص هو سلوك «طبيعي» بالنسبة له وليس سلوكا مفتعلا. وبالتاكيد ان الكاتب الاسباني سرفانتس قد شخص هذه الحالة المرضية تشخيصا ابرع من تشخيص «الاطباء النفسيين» في عصره الذي لم يكن علم النفس قد ولد فيه بعد. فالفارس «دون كيشوت» بطل روايته بالاسم نفسه هو نموذج متكامل للمصاب بعقدة النقص، وما واجهه من اشباح لا تختلف كثيرا عن دموع حسناء الزجاجية ولا اسراب نمل عائشة. كانت اشباحه طواحين هواء انقلبت الى فرسان مدججين بدروع واسلحة القرون الوسطى الحديدية والنحاسية. ويقينا ان دون كيشوت كان صادقا في رؤيته لأعدائه من الفرسان المدججين بالسلاح الذين لم يكونوا اكثر من طواحين هوائية مبنية من الطين والخشب.

ان كل قضية من هذا النوع هي «حالة» بالنسبة للطبيب، لانه رجل علم، تستدعي المعاينة الدقيقة وربما العلاج اذا تطلب الامر، ولهذا فهو لا يرفض مثل هذه الحالات او يستخفها بل ياخذها بجد مثل اي حالة يشتبه فيها انها مرضية، ولهذا يجب ان لا نستغرب من قبول الاطباء لمعاينة مثل هذه الحالات التي نعتبرها نحن روايات مزيفة، والزيف هو الحكم الذي يصدره الطبيب بعد الانتهاء من مهمته، وانذاك فقط يتعامل مع الشخص صاحب الحالة مثل اي مريض نفسي، ويفند كون الحالة «ظاهرة خارقة» التي تنتشر انباؤها وسط الهستيريا الجماعية مثل انتشار الحريق في ادغال الصيف الجافة.

وعالم الاجتماع، مثل الطبيب، يجد في مثل هذه الحالات الغريبة مادة للدراسة والتنقيب في اعماق الوعي الجماعي، كما يجد الطبيب النفسي مادة للتنقيب في اعماق اللاوعي الفردي.

التباس ذهني جماعي

يقول عالم الاجتماع البريطاني جون ليتل ان حالة من الفوضى الجماعية، او الالتباس الذهني الجماعي، وعدم اليقين تنتاب الناس مع اقتراب حلول القرن الجديد. وان كثيرا من المعتقدات المقبولة تبدأ بالاهتزاز، وان الناس يتوجهون الى مصادر اخرى بحثا عن اجوبة لكثير من الحالات والظواهر. «هنالك احساس بعدم الطمأنينة، خاصة بين الشباب الذين يحسون انهم مهمشون من قبل النظام والمجتمع. وكان الفقراء يحسون دائما بهذا الاحساس، لكن الآن انضم اليهم ابناء الطبقة الوسطى الذين يحسون بعدم الامان من مستقبلهم الوظيفي ومن حياتهم العائلية، وان احساسهم بوجود موقع ثابت لهم في المجتمع قد تلاشى».

وحسب ما يقوله ليتل ان احساسا بالفوضى ينتاب الناس في هذه المرحلة فهم لا يعرفون الى اين يتجهون ومن يلومون في حالتهم هذه. لقد اطلقت مابية الثمانينات الكثير من الوعود ولم تقدم سوى القليل. ولم تعد الشيوعية قائمة هناك لالقاء اللوم عليها في مشاكل اليوم التي يعانيها الغرب. كما ان هناك احساسا بان العلم فشل ايضا. لقد فشل في تقديم العلاج الناجع للأمراض او ان يقدم افكارا لمجتمع افضل، في الوقت نفسه تحول العلم الى شيء مخيف بمفاهيمه الجديدة مثل الهندسة الوراثية، وان العقلانية التي جاءت مع مجيء العلم لم تعد تنير الطريق بل اصبحت شيئا مخيفا وشؤما.

ان الاهتمام والاعتقاد بالظواهر الغريبة يمنحان مهربا من قساوة العلم وصرامته. وان هذه الفكرة التي ترى ان العلم فشل في تقديم اجوبة مقنعة لتساؤلات الانسان وبالتالي يجبر الناس للبحث عن هذه الاجوبة في اماكن اخرى انعكست في آراء سيڤيكنج رئيس تحرير مجلة «الظواهر الغريبة». يقول سيڤيكنج ان الكثير من الناس تحرروا من سحر العلم وهم متشائمون منه ويبحثون عن الاجوبة في مصادر اخرى. وبالنسبة له لم ينجح لا العلماء ولا اصحاب الظواهر الغريبة في ايجاد عالم افضل للانسان.

اما عالم النفس النظري نيكولاس همفري فيشير في كتابه «الطبيعة الانسانية والاعتقاد بالظواهر غير الطبيعية» الى ان كثيرا من الناس يريدون الاعتقاد بشيء لا يمكن تفسيره.

جمعيات للظواهر غير الطبيعية

وجنبا الى جنب مع انتشار هذه الحالة كثرت في اوروبا الجمعيات والمنظمات التي تدعو للاعتقاد بالظواهر الخارقة وتروج لها، ولا تضم هذه الجمعيات في صفوفها اناسا عاديين فقط بل اشخاصا مرموقين في الاوساط العلمية مثل برايان جوزفسون الفائز بجائزة نوبل في الفيزياء لعام 1973.


تمثال المعبود الهندي «لاكسمي».. شرب الحليب من الملاعق

هكذا من الأصل

العدد 6556 ـ السبت 1996/11/9 ● No. 6556 - Saturday 9/11/1996

أكد حسين آيت احمد، زعيم جبهة القوى الاشتراكية، ان الجبهة ستحترم نتائج الاستفتاء على الدستور المزمع اجراؤه أواخر الشهر الحالي رغم انه يعتقد مسبقا بأن الاستفتاء لن يكون نزيها.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان قرار المشاركة في الاستفتاء اتخذه الحزب ايمانا منه بانه «لا يمكن الفصل بين الاستفتاء وبين الانتخابات التشريعية المقبلة».

واضاف آيت احمد ان الهدف من مشاركة جبهة القوى الاشتراكية في الاستفتاء الذي من المقرر اجراؤه في الثامن والعشرين من الشهر الحالي هو «توعية الجزائريين في ما يخص الانتخابات التشريعية من الآن».

وقال ان الجيش تدخل في الانتخابات التشريعية السابقة والغاها «ليمنع قيام برلمان تعددي ديمقراطي وفي هذه المرة يريدون المس بصلاحيات البرلمان وجعله مشلولا مسبقا بحكم الصلاحيات الواسعة التي يمنحها التعديل (الدستوري) لرئيس الدولة».

وتابع آيت احمد «بالنسبة للاستفتاء سنقبل نتيجته وسنعمل بموجبها ولكننا من الآن سنستنكر تزييف الاستفتاء».

وفي ما يلي نص الحديث:

زعيم جبهة القوى الاشتراكية حسين آيت أحمد لـ «الشرق الأوسط»

نشك في نزاهة استفتاء الدستور بالجزائر لكن سنحترم نتائجه

حسين آيت احمد

لندن: من صلاح جميل

● احتفل حزب جبهة القوى الاشتراكية أخيرا بالذكرى الثالثة والثلاثين لتأسيسه وسط مؤشرات الى انشقاقات داخلية. ما هو حجم الخلاف الذي يعانيه الحزب ومدى خطورته؟

- أول مرة سمعت فيها عن وجود خلافات داخل الحزب كانت بمناسبة ذكرى تاسيس الحزب الأخيرة وهذا ليس صحيحا. فالأمر كله مجرد اشاعة ونحن دائما عندنا تقاليد النقاش والحوار وقوة حزبنا تكمن في ان جميع خلافاته تسوى بالحوار. ولكن بالطبع هنالك مناورات شديدة ومتواصلة من طرف نظام الحكم من اجل تكسير جميع الأحزاب التي وقعت «العقد الوطني» في روما (عام 1995). ولكن على اي حال بينت نتائج المؤتمر الوطني الثاني (مارس/آذار الماضي) ان حزبنا قائم على الساحة الجزائرية وفي الواقع نجح في تاسيس خلايا في 34 ولاية في البلاد.

● لكن مجموعة تيزي وزو (الأمناء الاربعة السابقون للحزب سعيد خليل وسعيد حمدلتي ورشيد مليت وحميد الوناسي) أصدرت بيانا دعت فيه الى مقاطعة للمؤتمر فهل وجدت الدعوة صدى؟

- لم يكن للبيان اي صدى داخل الحزب اطلاقا. بالعكس فان 200 مندوب مثلوا ولاية تيزي وزو في المؤتمر. وهؤلاء المندوبون منتخبون من قبل القاعدة. ولكن ما حصل هو ان بعض المناضلين ما كانوا ليستطيعوا بسبب الفقر الاستجابة لدعوة المشاركة في المؤتمر ولكن عندما صدر البيان (بيان مجموعة تيزي وزو) حشد مناضلو الحزب امكانياتهم وتبرعوا لتغطية نفقات سفر المناضلين. هذا ما حصل بعدما تبين ان الحزب يتعرض لخطر مثل الضغوط التي تعرضت لها جبهة التحرير الوطني، تلك الضغوط التي جعلتها تعود من جديد الى نظام الحكم.

● ولكن ورد ان اكثر من 41% من المندوبين قاطعوا المؤتمر..

- هذه كذبة سافرة ونظام الحكم كان وراء تسريب الاشاعة عن وجود مقاطعة للمؤتمر وجميع الذين دعوا لحضور المؤتمر كضيوف من داخل الجزائر وخارجها اكدوا ان هذا لم يكن صحيحا. وحسب معلوماتي فان «مجموعة تيزي وزو» لا يزالون يعتبرون انفسهم اعضاء في الحزب وطبعا لم يمنعوا من النشاط داخل الحزب رغم انهم اتخذوا مواقف خاصة بالنسبة للاستفتاء مثلا. فالمكتب الوطني للحزب قرر المشاركة في الاستفتاء بالتصويت «بلا» وهم قرروا المقاطعة ونحن نحترم راي المناضلين وعندنا امل في ان يشاركوا في نشاط الحزب على مستوى ولاية تيزي وزو.

● لكنهم لم يستبعدوا ان يشكلوا حزبا جديدا؟

- انا سمعت ذلك ايضا فانا على اتصال دائم مع الجزائر. اذا كانت تلك نيتهم فهذا أمر راجع اليهم ولضمائرهم، لكن المهم هو ان المؤتمر الوطني الثاني للحزب قرر اعادة تنظيم الحزب على اسس اخرى ونحن والحمد لله نرى ان جميع هذه القرارات اصبحت مجسدة من القمة الى القاعدة.

● حزبكم يستمد من منطقة القبائل قوته وهنالك تيارات اخرى في المنطقة تنافسكم وعلى راسها «تجمع» الدكتور سعيد سعدي الا تحد هذه الوقائع من التاثير السياسي للحزب في الأحداث على الساحة الوطنية؟

- حزب جبهة القوى الاشتراكية اصبح حزبا وطنيا وما يقال عن ان نفوذه محصور في منطقة القبائل ليس صحيحا. فمشاركتنا كانت مهمة في ابرام العقد الوطني وهذه المشاركة عززت النفوذ السياسي للجبهة وقوت علاقات الثقة التي نحاول اقامتها مع سائر الجزائريين. كما اننا نرفض الدخول في منافسة وتبادل الاتهامات مع اي طرف. نحن نؤمن بالتعددية ونتطلع اليها ونترك للشعب ان يحكم على البرامج وسلوك الأحزاب والمسؤولين.

● ما هي القضية التي فجرت الخلافات داخل جبهة القوى الاشتراكية؟ هل كانت مشاركتكم في للعقد الوطني السبب مثلما كانت مشاركة جبهة التحرير فيها سببا رئيسيا وراء الخلافات داخل صفوفها؟

- اعتقد ان بقاء حزبنا موحدا ومحافظته على تماسكه وهياكله هو معجزة نظرا للمحاولات المتواصلة من طرف نظام الحكم لكسر حزبنا. بل انه لجأ الى بعض الميليشيات السياسية لدفع القبائل الى حرب اهلية ولكن بفضل تعقلنا استطعنا تجاوز تلك الأوضاع. كما ان هذا الأسلوب غير المباشر من طرف الحكم لكسر حزبنا فشل فشلا ذريعا. اذاً، فوراء كل هذه الانشقاقات والاشاعات نظام الحكم وبوليس سياسي مهمته القضاء على جميع الهياكل التي تمثل حقيقة المجتمع الجزائري وحزبنا، حتى باعتراف الحكم اصبح الآن من اقوى الأحزاب على الساحة السياسية.

● بالنسبة لمشاركتكم في الانتخابات التشريعية المقبلة هل هو قرار نهائي أم انه يخضع لشروط؟

- المجلس الوطني للحزب قرر من حيث المبدأ المشاركة في الانتخابات التشريعية والقرار ليس نهائيا إذ يجب ان ننظر في الظروف السياسية والأمنية والتقنية وما اذا كانت ملائمة ام لا. فاذا شاركنا في ظروف غير ملائمة وفشلت العملية فان ذلك لن يخدم سوى مصلحة المتطرفين. فعندما رجعت من المنفى (عام 1989) اعلنت في اول خطاب القيته اننا اخترنا المعارضة حتى لا ندع المجال للمتطرفين لاحتكار المعارضة.

● لماذا قررتم المشاركة في الاستفتاء على الدستور ولو بـ«لا» في حين قاطعتم الانتخابات الرئاسية بل وقاطعتم حتى التحضيرات للاستفتاء؟

- قاطعنا الانتخابات مرتين: قاطعنا الانتخابات البلدية لأننا فوجئنا بها. فحزبنا لم يحظ بالاعتراف الرسمي إلا في اواخر عام 1989 ولم يكن لنا متسع من الوقت لتنظيم الحزب. قاطعنا كذلك الانتخابات الرئاسية والأحداث التي تلتها بررت موقفنا. قلنا ان التصويت على رئيس لن يساعد في ايجاد حل للأزمة وقلنا اننا لا نثق في وعود نظام الحكم الذي لم يفسح لنا المجال لابداء رأينا في المعركة الانتخابية.

اما موقفنا من الاستفتاء فهو انه لا يمكن الفصل بين الاستفتاء وبين الانتخابات التشريعية المقبلة لأن الهدف الأساسي من الاستفتاء هو تحديد صلاحيات البرلمان المقبل. ففي الانتخابات التشريعية السابقة تدخل الجيش ليمنع قيام برلمان تعددي ديمقراطي، وفي هذه المرة يريدون المس بصلاحيات البرلمان وجعله مشلولا مسبقا بحكم الصلاحيات الواسعة التي يمنحها التعديل لرئيس الدولة اضافة الى تشكيل مجلس ثان مثل مجلس الشيوخ وبصلاحيات تشبه صلاحيات البرلمان. وعليه فان الهدف من مشاركتنا في الاستفتاء هو توعية الجزائريين في ما يخص الانتخابات التشريعية من الآن.

● ألا تعتقدون بأن الرئيس الأمين زروال اضطر في ظل تشرذم المعارضة الجزائرية الى تجاوز الأحزاب والتوجه الى الشعب مباشرة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة وان وضع المعارضة هذا هو ايضا وراء لجوئه الى الشعب في الاستفتاء على الدستور ايضا؟

- في الانتخابات الرئاسية لم تتح للمعارضة فرصة للتعبير عن آرائها. بل ان الستة اشهر بعد ابرام العقد الوطني استغلها نظام الحكم لقمع الأحزاب الموقعة على العقد. ومجرد اقصاء المعارضة عن التعبير عن ارائها يعتبر مسا بمصداقية الانتخابات الرئاسية. فحزبنا مثلا لم يستطع ممارسة حقه الديمقراطي ولم تعط لنا الفرصة لشرح اسباب معارضتنا للانتخابات الرئاسية. وبعد الانتخابات الرئاسية حرصنا على تجنب التشكيك في نزاهة النتيجة وشرعيتها ظنا منا بان الرئيس زروال جعل من اعادة السلام قضيته الكبرى ولم نشأ ان نضعف موقفه.

والمهم ان نتذكر انه منذ انقلاب يناير (كانون الثاني) 1992 والجيش يحاول غلق صفحة الانفتاح الديمقراطي واعادة تنظيم نظام الحكم بمهارة ولكن بنفس الأساليب وللمؤسسات. وهذا ما حصل بالنسبة للاستفتاء. فالحكم سبق الاستفتاء بحوار مزيف وندوة وطنية مزيفة وحددوا تاريخ الاستفتاء دون التشاور مع القوى الوطنية الساهرة على سلامة البلاد ومستقبل الديمقراطية.

● المتابع للشأن الجزائري يلمس ضربا من المزايدة في مواقف الأحزاب من استفتاء الدستور مثلا، بمعنى ان جبهة القوى الاشتراكية تقرر المشاركة بـ«لا» فيأتي تنظيم آخر مثل «تجمع» الدكتور سعدي ليقرر المقاطعة. هل انتم في مزايدة؟

- نحن نؤمن بالتعددية ولكن لا يخفى على الجزائريين ان بعض الاحزاب وبعض الشخصيات تستعمل من قبل نظام الحكم لفائدة نظام الحكم. واذا كان بعض الأحزاب قررت مقاطعة الاستفتاء فان الهدف من ذلك هو اضعاف المشاركة بـ«لا». وفهمنا ان هنالك تخوفا من الدولة من ان يشارك الشعب الجزائري بقوة في الاستفتاء ولديها بالطبع الامكانية لغلق المساحة الاعلامية امامنا.

● اذا كان نصيب الاستفتاء من المشاركة الشعبية مثل نصيب الانتخابات الرئاسية واذا كان التصويت بـ«نعم» فهل ستحترمون النتيجة؟

- نحن دائما نحترم الأمور الواقعية ونتائجها فليس لنا بديل آخر لأن سياستنا سلمية واصلاحية تستهدف ايجاد مجتمع ديمقراطي تدريجيا. ولكن دعني اعود الى المشاركة الشعبية المدهشة التي تدعيها الدولة في الانتخابات الرئاسية. لقد وقعت عملية تزييف شاملة اثناء الانتخابات. والجزائريون يعرفون ان الجيش وقوات الأمن ارتدوا اللباس المدني وتوجهوا لصناديق الاقتراع. كما ان الحكم استغل خوف الناس من الارهاب واعطاهم شعورا بان زروال سيسترجع السلام وسينفذ وعوده الانتخابية.

وبالنسبة للاستفتاء فاننا سنقبل نتيجته وسنعمل بموجبها ولكننا من الآن سنستنكر تزييف الاستفتاء لأنه لم تكن لنا اية مشاركة في مناخ الاستفتاء، فلو نظرنا للقوائم الانتخابية سنرى ان تزييفا كبيرا وقع.

● في الانتخابات التشريعية الملغاة حصل حزبكم على 500 الف صوت ليفوز بـ25 مقعدا في حين حصل «التجمع» على 200 الف صوت ولم يفز باي مقعد. الا تخشون من ان ينعكس الوضع في الانتخابات المقبلة في ظل نظام التمثيل النسبي؟

- اولا كانت الانتخابات التشريعية (الملغاة) مزيفة حتى في النتائج والدليل على ذلك انه في جيجل حصلنا على 8 آلاف صوت في حين اعطينا 50 صوتا والنتائج الحقيقية لم تنشر حتى الآن. كما ان نظام الحكم حاول بعد الانتخابات الرئاسية تكوين قوى ممثلة بديلة ولذلك حاول مثلا اعطاء المصداقية (للشيخ محفوظ) نحناح لياخذ محل جبهة «الانقاذ» ولسعيد سعدي لياخذ محل جبهة القوى الاشتراكية. في ما يخص التمثيل النسبي نحن اقترحناه في عهد الغزالي، اكدنا على ضرورة استحداث دوائر انتخابية جديدة بحيث تعكس الانتخابات ما يوجد في المجتمع وياخذ كل حزب نسبته.

● حزبكم والحركة من اجل الديمقراطية الوحيدان اللذان يدعوان للمشاركة في الاستفتاء بـ«لا» وقد تنضم اليكما حركة «النهضة» فهل هنالك اتجاه لتشكيل تحالف ظرفي ثلاثي؟

- لا ليس هنالك مثل هذا التفكير ولا اتصال بيننا وبين الشيخ عبد الله جاب الله (رئيس النهضة) منذ ان انضم الى ندوة الوفاق الوطني، انما يمكن ان يكون هنالك توحد بين الجهود ولكن من دون تنظيم.

● هل انتهت مجموعة العقد الوطني ام مازلتم تعلقون الآمال عليها؟

- نحن نعتقد بان مبادئ العقد الوطني لا تزال قوية لا سيما ان نظام الحكم لم يف بوعوده. فالبديل الوحيد الذي يؤمن به الشعب الجزائري هو العقد الوطني وهذا التمسك لم يتبين بسبب التعتيم الاعلامي والقيود التي فرضت على انشطة اطراف العقد.

● لكن المجموعة نفسها هل انتهت؟

- الأحزاب التي ابرمت العقد لم تتفق على تشكيل تنظيم ولكن اتفق على التنسيق والتشاور وعقد الاجتماعات الدورية. كنا حريصين على عدم جعل المجموعة تحالفا حتى لا نعطي لنظام الحركة ورقة تستغلها ضدنا. فلم يكن قصدنا تشكيل جبهة ضد الحكم. ومع ذلك فان الحكم حاربنا وقيد نشاطنا اعلاميا ومارس بحقنا قمعا رهيبا ومنعت اجهزة الأمن والمخابرات الناس من حضور حتى الاجتماع الوحيد الذي عقدناه في قاعة الحرشة بالجزائر العاصمة.

● دعوتم الى مؤتمر وطني للسلام اين وصلت مساعيكم بهذا الاتجاه؟

- المبادرة لم تكن لها نتيجة لعدم استجابة الدولة. انا شخصيا عقدت مؤتمرا صحافيا في الجزائر ودعوت فيه الى مؤتمر حول السلام وقبل ذلك في المؤتمر الثاني للحزب وجهت نداء لزروال ابديت فيه استعدادي لعقد المؤتمر في الباتنة بحضور جميع القوى. زروال رفض طبعا الدخول في حوار حول هذا الموضوع. والأخطر من ذلك انه كلما اثار قياديو حزبنا في اجتماعاتهم مع زروال موضوع السلام فانه كان يمتعض متسائلا: كيف تتحدثون عن السلام وليس هنالك حرب؟

● هل ممكن عقد مثل هذا المؤتمر بدون مشاركة السلطة؟

- على كل حال نحن عازمون على اثارة هذا الموضوع من جديد اثناء المعركة الانتخابية لأنه ضرورة قصوى لأن المفروض ان تتوفر شروط امنية في الانتخابات التي يكون فيها اربعة مرشحين فقط بل مئات المرشحين الذين يجب ان تضمن لهم حرية السفر بامن وطمأنينة.

● قمتم أخيراً بجولة شملت عددا من البلدان الأوروبية والولايات المتحدة فهل التقيتم مسؤولين فيها؟

- نعم في واشنطن التقينا عددا من المسؤولين في وزارة الخارجية وبصفة خاصة روبرت بيليترو (مساعد وزير الخارجية). وقبل ان نتوجه للولايات المتحدة التقينا مسؤولين في الخارجية السويسرية في بيرن. وكذلك جرت لقاءات بيننا وبين مسؤولين في ايطاليا واسبانيا. وفي لندن ايضا التقينا مسؤولين في وزارتي الخارجية والدفاع.

● ما هي وجهات نظر المسؤولين الاوروبيين والأميركيين الذين التقيتهم حول الأزمة الجزائرية؟

- تجاوب كامل مع تحليلنا للأزمة وكذلك في ما يتعلق بايجاد مناخ نزيه وديمقراطي للانتخابات واقامة برلمان يمثل الشعب الجزائري تمثيلا صادقا، وعلمنا ان مسؤولي هذه الدول يثيرون دائما هذه المواضيع في اتصالاتهم مع المسؤولين الجزائريين وهذا موقف مهم بالنسبة لنا. ونأمل ان تكون هنالك مساع مشتركة من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة باتجاه ضمان نزاهة الانتخابات وحريتها.

● بالنسبة للموقف الفرنسي هل لمستم تغيرا فيه منذ تسلم جاك شيراك مقاليد الرئاسة؟

- لم نلمس تغييرا في الموقف الفرنسي. الأجهزة الحكومية تتفهم مواقفنا والوضع الجزائري لكن الأمر يعود الى جماعات ضغط تعمل لصالح الجيش الجزائري ولها قوة التأثير في القرارات النهائية بشأن موقف فرنسا من الأزمة. لكننا نتوقع ان يتغير الموقف الفرنسي اذا ما نشطت الدول الأوروبية الأخرى والولايات المتحدة في طرح القضية الجزائرية دوليا.

● أخيرا متى ستعودون للجزائر وتقيمون فيها اقامة دائمة؟

- اقامتي في الجزائر مرتبطة بمبدأ سياسي أتمسك به دائما هو الشعور بالمسؤولية، فرغبتي في العودة الى بلادي شيء وامكانية قيامي بمسؤولياتي الحزبية ونشاطاتي السياسية بحرية شيء آخر. اذا توفرت الظروف لنا لنساهم عمليا في تحقيق اهدافنا وأولها رجوع السلام فسأعود ولكن اذا تعرضنا لاهانات بعد عودتنا مثلما حصل في زيارتي الأخيرة عندما قاموا (السلطات) بعملية صبيانية عندما أبعدوا الصحافيين عن المطار بل ابعدوا ايضا اخواني في الحزب الذين جاءوا لاستقبالي. لكنني رغم وجودي في الخارج فانني على اتصال مستمر بالحزب واستمرار الحزب في نشاطه دليل على ان هنالك اجهزة تكفل قيام الاخوة بمسؤولية قيادة الحزب بالتداول واعدادهم للنهوض بمسؤولياتهم كاملة.

مسيرة البحرين وسيرة رئيس وزرائها في كتاب تنشر الشرق الأوسط فصولا منه

سقوط المطالبة الإيرانية بالبحرين بعد ادعاءات استمرت 150 عاما

«رجل وقيام دولة» كتاب من تأليف: الباحث البحريني توفيق الحمد

تنشر الشرق الأوسط بالاتفاق مع الزميلة «الايام» في البحرين، فصولا مختارة من كتاب «رجل وقيام دولة» الذي يعرض لأبرز جوانب مسيرة البحرين الحديثة من خلال عرض أهم الجوانب في سيرة حياة رئيس وزرائها الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

لم يكن الاستعداد لاستقبال مندوب عن الامم المتحدة لاستطلاع رأس شعب البحرين حول ما اذا كان يرغب في الاستقلال او الانضمام الى ايران، قاصرا على البحرين وحدها. فقد كانت ايران من جانبها تبذل كل الجهد لتهيئة الجو لنتائج بعثة الامم المتحدة والتي لم يكن هناك ادنى شك في انها ستجيء مؤكدة عروبة البحرين. وفي هذا الاطار، عقد مجلس النواب الايراني جلسة طارئة برئاسة عبد الله رياضي رئيس المجلس. وقد بدأ وزير الخارجية الايراني اردشير زاهدي الجلسة بكلمة مطولة تحت عنوان (قضية البحرين ومصير سكانها) نكتفي هنا بنقل الفقرة الاخيرة منها، حيث قال الوزير الايراني «كما يعلم السادة النواب المحترمون، ان الحكومة البريطانية سوف تنسحب في سنة 1971 من الخليج. وقد يبدو عندئذ ان العقبات الموجودة لاعادة البحرين قد زالت، وان ايران سوف تتمكن بعد الانسحاب من احتلال الجزيرة بارسال القوات اليها. الا انه يجب ملاحظة امكان وقوع تغيرات بطبيعة سكان البحرين بفعل هذه المدة الطويلة التي تركت اثرا على الميول الباطنية لغالبية السكان هناك، دون ان تعلم الحكومة الشاهنشاهية شيئا عن طبيعتها في الوقت الحاضر. واعتمادا على هذه الملاحظات، فقد قال الشاهنشاه آريامهر ان اي عمل يمكن ان يبرز ارادة سكان البحرين بشكل نعترف به نحن وانتم والعالم اجمع بصورة رسمية هو عمل جيد. وعلى ضوء ذلك جرى الاهتمام باختيار الطريق القانوني والمنطقي لحل قضية البحرين. وبعد اجراء الدراسات اللازمة، قررت الحكومة اللجوء الى منظمة الامم المتحدة بهذا الشأن، باعتبارها المرجع الوحيد لتسوية الخلافات الدولية».

وأرجو هنا ملاحظة استخدام المسؤول الايراني لعبارة (الخلافات الدولية) مما يعد اعترافا مبكرا وصريحا ومباشرا من ايران باستقلال البحرين، حيث الخلاف بين «دولتين»، وليس ما كان يدعي البعض لديهم بأنها خلافات ايرانية داخلية.

ومن الطريف ان اربعة من مجموع خمسة اعضاء، كانوا يمثلون حزب ايران الكبرى في هذه الجلسة، صوتوا بالموافقة على الحل المذكور، بينما صوت نائب الحزب فضل الله صدر، ضد هذا الحل. وكانت نتيجة ذلك ان طرد فضل الله من الحزب بسبب اتخاذه لهذا الموقف المعاكس. كما اوقفت السلطات المختصة في ايران صحيفة «خاك خون» عن الصدور، اثر مهاجمتها للسياسة الايرانية في ما يتعلق بقرارها حول اجراءات انهاء المطالبة بالبحرين.

ومن جانبه، قال مسعودي نائب رئيس مجلس الشيوخ الايراني «ان البحرين قد تطورت في الوقت الحاضر، وشهدت تغيرا كبيرا»، واضاف مسعودي، الذي نقل تصريحاته هذه راديو طهران الناطق بالايرانية قائلا «ليس باستطاعة ايران ان تبني مواقفها على نظريات قديمة يعود عهدها الى ما قبل مائة وخمسين سنة..».

والجدير بالذكر ان مجلس الشيوخ الايراني كان قد وافق بالاجماع على الطريقة التي اتبعتها الحكومة الايرانية لحل قضية البحرين. وفي مجلس النواب، وافقت جميع الاحزاب الايرانية على نفس الطريقة، في ما عدا حزب واحد، هو حزب «بان ايران» المعروف بتطرفه. الا ان اعضاء هذا الحزب في البرلمان كانوا قليلين، وبالتالي كان تأثيرهم ضعيفا.

وبعد موافقة الاطراف المعنية بقضية البحرين (بريطانيا وايران وحكومة البحرين)، وفي الساعة السابعة من صباح يوم 30 مارس (آذار) عام 1970، كان الشيخ خليفة بن سلمان رئيس مجلس الدولة في قاعة التشريفات بمطار البحرين الدولي، في انتظار وصول لجنة تقصي الحقائق التابعة للامم المتحدة. وضمت البعثة في عضويتها ستة ممثلين دوليين من اندونيسيا وايرلندا وفرنسا والهند والاردن، اضافة الى رئيسها المندوب الايطالي ونسبير جيبو شاردي، واعلن جيبو شاردي لدى وصوله مطار البحرين، انه سوف يقوم بزيارة المؤسسات والهيئات والمنظمات والجمعيات وبعض افراد الشعب. كما اعلن ترحيبه بكل من يود القيام بزيارته او الاتصال به بكل حرية. وفي ختام حديثه اكد انه سوف يقوم بعمله بكل امانة وحياد وتجرد وعدل دون تحيز او ميل، مع عدم التدخل في الشؤون اليومية للمواطنين.

لجنة تقصي الحقائق

وبينما كانت لجنة تقصي الحقائق تقوم بمهمتها في البحرين، كان وزير خارجية المملكة العربية السعودية، عمر السقاف يقوم بزيارة الى ايران. وقد صرح السقاف خلال هذه الزيارة بقوله «ان موقف ايران في مسألة البحرين هو موقف سلمي ومنطقي، وان السياسة الحكيمة للشاهنشاه كانت دوما مبعث التقدير» وجاء هذا التصريح في اطار الجهود التي كانت تقوم بها المملكة العربية السعودية لدعم قضية البحرين.

وفي 19 ابريل (نيسان) عام 1970 سافرت اللجنة بعد الانتهاء من مهمتها في البحرين الى جنيف. وفي الثلاثين من الشهر نفسه قدم جيبو شاردي تقريرا كاملا بنتائج عمل بعثته في البحرين الى الأمين العام للامم المتحدة. وقد ذكر جيبو شاردي في تقريره «انه تعمد استطلاع راي الجمعيات والنوادي والمواطنين العاديين، كما زارت البعثة ثلاث قرى نائية».

واجرت الكثير من المقابلات والاتصالات الشخصية. كما ان اكثر الردود التي تلقاها التقت عند قاسمين مشتركين اولهما: تطلع الجميع الى الهدوء والاستقرار في المنطقة، وقيام علاقات اوثق بين زعماء دول الخليج بما فيها ايران. وثانيهما: قيام دولة ذات سيادة واستقلال تامين.

وقالت الاغلبية العظمى ان هذه الدولة يجب ان تكون دولة عربية. والجدير بالذكر ان هذا التقرير الذي اعتمده مجلس الأمن الدولي واعترفت على اساسه جميع دول العالم باستقلال البحرين قد شمل ارخبيل البحرين باكمله وجميع جزرها بما فيها جزر حوار، بما ينهي ليس مطالبات ايران بل يجعل المطالبات القطرية في حوار، غير ذات موضوع وغير قائمة اصلا.

وقبل انعقاد مجلس الامن للمصادقة على بيان لجنة تقصي الحقائق، سافر وفد البحرين الى الامم المتحدة.

وكان مؤلفا من رئيس دائرة الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة والمستشار القانوني لمجلس الدولة الدكتور حسين محمد البحارنة، وبعض المختصين.

وفي 11 مايو (ايار) عام 1970 صادق مجلس الأمن على تقرير لجنة تقصي الحقائق حول مشكلة البحرين. وبهذا سقطت المطالبة الايرانية بالبحرين، بعد ادعاءات استمرت اكثر من 150 عاما. وبعد ان اكدت اللجنة الدولية - على ارض الواقع - استقلال البحرين وعروبتها الضاربة بجذورها في اعماق التاريخ، لم يعد امام حكومة شاه ايران سوى الاعتراف بالأمر الواقع.

ومن ثم عمدت الى التقارب مع البحرين، فارسلت في 17 مايو عام 1970 وفدا برئاسة وكيل وزارة الخارجية للتهنئة بصدور القرار. ومن غرائب الصدف ان يكون هذا الوكيل هو نفس المسؤول الذي تراس الوفد الايراني لأول مفاوضات في جنيف مع البحرين.

ولتاكيد الأصالة العربية للبحرين قام رئيس مجلس الدولة انذاك الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة في يونيو (حزيران) عام 1970 بأول زيارة رسمية يقوم بها مسؤول بحريني الى ايران منذ ما يقارب القرن من الزمان.

وفي اعقاب هذه التطورات، اخذت العلاقات البحرينية - الإيرانية الى التحسن بشكل كبير للغاية، حيث لم تمر فترة طويلة على عودة الشيخ خليفة من ايران، حتى وصلت البحرين دعوة اخرى الى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البلاد آنذاك من الشاه محمد رضا بهلوي يدعوه فيها لزيارة ايران، وفي 18 ديسمبر (كانون الأول) من نفس العام قام الشيخ عيسى بتلبية هذه الدعوة.

وانطلاقا من الحرص الذي اولاه الشيخ خليفة لتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البحرين وايران، ورغبة منه في تعزيز اليات العمل السياسي والتبادل التجاري والاقتصادي قام في 24 مايو عام 1975 بزيارة ثانية الى طهران تلبية لدعوة رسمية من امير عباس هويدا رئيس الوزراء الإيراني انذاك.

وعندما اطاحت الثورة الايرانية نظام الشاه، الذي اجبر على مغادرة ايران في 16 يناير عام 1979، وقبل ايام قليلة من عودة الامام الخميني اليها في الأول من فبراير (شباط) من نفس العام، فان البحرين - شأنها شأن مختلف دول المنطقة، وربما العالم كله - اخذت ترقب تطورات الأوضاع في ايران، معتبرة ان ما تشهده هو شأن داخلي يخص شعبها وحده.

وقد اعقبت هذه المرحلة، فترة شابها القلق والريبة من قبل العديد من دول المنطقة تجاه ايران، والتي اعلن عن قيامها في الثاني من ابريل (نيسان) عام 1979.

وربما كان سبب هذا القلق هو عدم وضوح الرؤية بالنسبة لطبيعة التوجهات على الساحة الإيرانية، وتعدد هذه التوجهات واحيانا تضاربها.

وفي ظل هذا الغموض جاءت تصريحات من اية الله صادق روحاني في يوليو (تموز) عام 1979 لتهدد بحدوث منعطف سلبي على العلاقات بين البلدين. فقد اعلن روحاني ان الاتفاق الايراني البحريني عام 1970 غير شرعي، مما اثار حفيظة حكومة وشعب البحرين. وقد هاجم الشيخ خليفة بن سلمان هذا التصريح، ورد عليه بالقوة التي يوجبها حق البحرين والشرعية الدولية.

ولم تمض فترة طويلة، حتى اعلن ابراهيم يزدي وزير خارجية ايران انذاك، ان تصريحات آية الله صادق روحاني تعبر عن رأيه الشخصي، وليس عن راي الحكومة الإيرانية.

وفي 29 سبتمبر من العام نفسه، اعاد آية الله صادق روحاني تصريحاته. وفي نفس اليوم اكد وزير الخارجية مرة اخرى ان تلك الاقوال لا تعكس وجهة نظر الحكومة الايرانية. وفي اكتوبر (تشرين الأول) من العام نفسه، نفى رئيس الوزراء الإيراني المهندس مهدي بازركان بصورة قطعية ان تكون لبلده اهداف توسعية في منطقة الخليج. واكد ان تصريحات آية الله روحاني ليس لها اية قيمة سياسية.

وعلى ضوء ذلك، توجه في 10 نوفمبر من العام نفسه نائب رئيس الوزراء الإيراني صادق طبطبائي الى البحرين استجابة لمبادرة سورية استهدفت تحسين العلاقات البحرينية الإيرانية. والتقى طبطبائي خلال هذه الزيارة بامير البحرين ورئيس الوزراء، واعلن ان الثورة الإيرانية تحترم استقلال جميع الدول المجاورة. وفي مايو عام 1980، زار البحرين وزير الخارجية الإيراني صادق قطب زاده في محاولة اخرى لتحسين العلاقات بين البلدين.

الا ان نشوب الحرب العراقية - الإيرانية في سبتمبر عام 1980 كان سببا في الحاق الجمود - وربما التوتر - بالعلاقات الإيرانية الخليجية العربية. ليس فقط انطلاقا من الموقف الخليجي والعربي المساند بشكل عام للعراق، ولكن ايضا بسبب الشكوك التي تملكت العديد من دول المنطقة بان ايران، ومن خلال سعيها لتصدير افكار ثورتها، كانت مصدر العديد من المؤامرات والمحاولات التخريبية التي تم اكتشافها في هذه الدول، فيما استمرت السلطات الإيرانية في انكارها لهذه الاتهامات.

بيان الاستقلال

ولا يختلف اثنان على ان الرابع عشر من شهر اغسطس (آب) عام 1971، يوم لا ينسى في تاريخ البحرين الحديث. ففي ظهيرة ذلك اليوم، التف أهل البحرين جميعهم، رجالا ونساء، كبيرا وصغيرا، حول اجهزة الراديو، غير عابئين بحرارة الجو التي تبلغ ذروتها في هذا الوقت من العام. واحتبست انفاسهم وهم يترقبون بشغف ولهفة سماع صوت الرجل الذي ناضل لسنوات طويلة من اجل هذه اللحظة، لحظة تحقق الامل وتحول الحلم الى واقع، وهو يلقي على مسامعهم اهم بيان في تاريخ بلادهم. وكان البيان مذاعا على الهواء مباشرة من قاعة الاجتماعات بدار الحكومة في المنامة. وجاء صوت الرجل يتدفق قوة وحماساً، ويبعث في سامعيه احساسا بالفرحة والامل لم يسبق لهم ان عاشوه او عرفوه. كان ذلك الصوت هو صوت الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، وكان البيان هو بيان الاستقلال.

وفي ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي - 15 اغسطس 1971 - وبعد ليال وايام من العمل الشاق والجهد المتواصل، عاد الشيخ خليفة الى نفس القاعة التي اعلن منها بيان الاستقلال، ليشرف بنفسه على ترتيبات الحفل الذي كان من المقرر اقامته في الحادية عشرة من صباح نفس اليوم، بمناسبة التوقيع على وثيقة انهاء المعاهدة الخاصة التي كانت قائمة بين البحرين والمملكة المتحدة. وقد قام الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البلاد بالتوقيع على هذه الوثيقة ممثلا لقيادة وارادة شعب البحرين، بينما قام جيفري آرثر المقيم السياسي وممثل ملكة بريطانيا بالتوقيع نيابة عن الحكومة البريطانية.

وقد وضع هذا التطور التاريخي نهاية مرحلة كانت احداثها قد بدأت قبل نحو مائة وعشرة اعوام، بالتحديد يوم 13 مايو (ايار) عام 1861، عندما وقع الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة حاكم البحرين في ذلك الوقت معاهدة العلاقة الارتباطية مع بريطانيا.

وجاءت التطورات التي توالت بعد ذلك، لتؤكد ان تلك المعاهدة كانت جسرا استطاعت البحرين عبره ان تخطو خطوة على طريق امتلاك ارادتها. فقد خرج المقيم السياسي البريطاني في ايران انذاك جونز على رأس حملة بحرية بريطانية صغيرة قوامها اربع سفن حربية من ميناء بوشهر الايراني، وحاصر ميناء المنامة وراح يستعرض قوته العسكرية ويهدد باستخدام السلاح ان لم توقع البحرين على معاهدة الصداقة. ورغم ان هذه المعاهدة كانت تعطي بريطانيا امتيازات واسعة في البحرين، الا ان الشيخ محمد بن خليفة آثر المبادرة الى توقيعها، ادراكا منه بأن موازين القوى آنذاك كانت تميل كلها لصالح بريطانيا، ولكن عامل الوقت كان بكل تأكيد في صالح البحرين. فبقاء بريطانيا في منطقة الخليج عموما، والبحرين على وجه الخصوص، كان وضعا محكوما عليه بالانتهاء ان عاجلا او اجلا، وذلك بحكم التغير في الأوضاع الاستراتيجية العالمية.

وقد كان السبب الذي دعا الى وجود قوات بريطانيا في الخليج العربي، هو حماية مستعمراتها في شبه القارة الهندية من اطماع اعدائها.

وكان انشاء القواعد البريطانية التسع في الخليج، تعويضا عما خسرته بريطانيا في قناة السويس عقب العدوان الثلاثي على مصر. كما عوضت بريطانيا بهذه القواعد التسع قواعدها في عدن، والتي اضطرت الى الجلاء عنها بسبب المشاكل والضغوط التي تعرضت لها بفعل حركة الثوار في اليمن الجنوبي.

وفي عام 1962، اصدرت وزارة الدفاع البريطانية الكتاب الأبيض الثاني، وكان عنوانه «السنوات الخمس القادمة». وقد بين الكتاب اهمية البترول في السياسة البريطانية.

واكد التزام بريطانيا بخططها الدفاعية وتقديم المساعدات العسكرية الى حلفائها. ثم عادت الوزارة فاصدرت كتابا ابيض جديدا عام 1967، تضمن تخفيض عدد قواتها شرق السويس، بسبب الدوافع الاقتصادية والرغبة في خفض النفقات العسكرية.

وفي 16 يناير (كانون الثاني) عام 1968، صرح هارولد ويلسون زعيم حزب العمال ورئيس الحكومة البريطانية في مجلس العموم البريطاني قائلا: «لقد عزمنا على سرعة سحب قواتنا من الخليج. وقد بينا لحكام الخليج ان اهتماماتنا الاساسية في رخاء الخليج ما زالت كما هي».

ولم يمر وقت طويل على توقيع وثيقة انهاء المعاهدة البحرينية البريطانية، حتى صدر عن الشيخ عيسى بن سلمان مرسوم بشأن اعادة التنظيم السياسي والاداري للبلاد. وطبقاً لهذا المرسوم تم تغيير اسم امارة البحرين الى دولة البحرين، وكذلك لقب حاكم البحرين وتوابعها الى امير دولة البحرين. وتبع ذلك صدور مرسوم آخر بإعادة التنظيم الاداري للدولة، حيث تم تغيير مسمى مجلس الدولة الى «مجلس الوزراء» وتسمية رئيس مجلس الدولة الى «رئيس الوزراء»، واعضاء مجلس الدولة الى الوزراء.

وينكر الشيخ خليفة ان الفترة الزمنية الفاصلة بين استقلال دولة البحرين واستقلال دولة قطر كانت اياما معدودة. فقد حصلت دولة قطر على استقلالها يوم 8 سبتمبر (ايلول) من نفس العام، إثر توقيع معاهدة الصداقة مع بريطانيا. وفور اعلان استقلال دولة قطر، ابتعث الامير وفدا رفيع المستوى برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان للتهنئة بهذه المناسبة.

الانضمام للجامعة العربية

في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الاربعاء الموافق 18 اغسطس عام 1971، افتتح الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين الجلسة الأولى لأول مجلس للوزراء في الدولة. وبعد الافتتاح عقدت في قاعة الاجتماعات بمبنى الحكومة الجلسة الأولى والتاريخية لمجلس الوزراء برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء. وقد تضمن جدول اعمال هذه الجلسة العديد من الموضوعات المترتبة على اعلان الاستقلال، والخطوات التي تعتزم الدولة اتخاذها في هذا المجال. كما تقرر ان يقوم الدكتور حسين محمد البحارنة، وزير الدولة انذاك بالسفر الى القاهرة لتقديم طلب البحرين للانضمام لجامعة الدول العربية بصورة رسمية الى الأمين العام للجامعة السيد عبد الخالق حسونة، وهو ما تم بالفعل يوم السبت 21 اغسطس عام 1971.

وواصل مجلس الوزراء جلساته، فعقد جلسته الثانية صباح يوم الاثنين 30 اغسطس، وقد تصدر جدول اعمال هذه الجلسة مشروع مرسوم بتنظيم وزارة الخارجية، ومشروع قانون تنظيم السلكين الدبلوماسي والقنصلي. كذلك اطلع المجلس على الدعوة الموجهة الى رئيس الوزراء من الدكتور محمود فوزي رئيس الوزراء المصري انذاك، للقيام بزيارة رسمية لمصر. كما وافق المجلس في هذه الجلسة على ان يتراس الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة، وفد البحرين لاجتماع جامعة الدول العربية الذي عقد في القاهرة في 11 سبتمبر من العام نفسه، وكذلك رئاسة وفد البحرين لحضور اجتماعات الدورة السادسة والعشرين للجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك والتي بدأت في 21 من الشهر نفسه.

وانطلاقاً من قناعة القيادة السياسية في البلاد، بان وجود دستور قوي ومتوازن يعد ضرورة اساسية من ضرورات تقدم ورقي الدول، كان الحرص منذ الشهور الأولى لاستقلال البحرين على ان يكون للدولة دستورها الوطني الذي تعتز به. وعلى هذا الأساس، قام الأمير في 20 يونيو (حزيران) عام 1972، باصدار المرسوم الذي كان قاعدة الانطلاق نحو اعداد دستور الدولة، والذي نصت المادة الأولى منه على ان «ينشأ مجلس تأسيسي لوضع مشروع دستور للبلاد، ويتألف من اثنين وعشرين عضوا ينتخبهم الشعب بطريق الانتخاب العام السري المباشر، ومن عدد لا يزيد عن عشرة اعضاء يعينون بمرسوم ويكون الوزراء اعضاء في المجلس بحكم مناصبهم».

وعلى اثر ذلك، عمد الشيخ خليفة الى تطوير الجهود الهادفة الى تهيئة المجال لسير العمل الرسمي والشعبي في الطريق السليم والمنظم حتى يرى دستور البلاد النور. وقد شهد يوم 19 يوليو (تموز) من العام نفسه صدور مرسومين. اولهما المرسوم الذي صدر عن رئيس الوزراء وحدد فيه المناطق والدوائر الانتخابية، وذلك بتقسيم البلاد الى ثماني مناطق تضم تسع عشرة دائرة. اما المرسوم الثاني فقد صدر في اليوم ذاته عن الأمير بشأن احكام الانتخابات للمجلس التأسيسي، وفيه حددت فئات واعمار الناخبين وبقية الشروط التي يتعين توافرها فيهم.

وما لبث ان جاء اليوم الحاسم في تاريخ المجلس التأسيسي لإعداد دستور البحرين. اذ بدأت عملية انتخاب باقي اعضاء المجلس في كافة المناطق والدوائر الانتخابية في مختلف انحاء البحرين.

(انتهت)

المنتخب الألماني بدون لاعبيه الأساسيين في تصفيات أوروبا لكأس العالم

آدامز يقود منتخب انجلترا أمام جورجيا اليوم

لندن ـ تبليسي: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

تلقى لاعب كرة القدم الانجليزي توني ادامز امس تأكيدا بان جلين هودل مدرب المنتخب الانجليزي ما زال واثقا في قدرته على قيادة الفريق رغم اعتراف اللاعب في وقت سابق بانه يقضي فترة نقاهة من ادمان الكحوليات. وسيقود ادامز المنتخب الانجليزي في مبارياته امام منتخب جورجيا اليوم في تبليسي بالمجموعة الثانية في اطار تصفيات اوروبا لكأس العالم لكرة القدم مستردا موقعه في صفوف المنتخب بعد سلسلة من الاصابات في مفصل الركبة.

ويتولى ادامز (30 عاما) الذي قاد الفريق في الدور قبل النهائي لبطولة كأس الامم الاوروبية 1996، والذي حقق الفوز في 45 مباراة دولية، المنتخب بدلا من المهاجم الان شيرر المصاب.

ورغم ان اعادة ادامز لقيادة المنتخب ستكون لهذه المباراة فقط الا انه قال: انني ممتن للمدرب الذي اظهر ثقة كبيرة في. وانني اكيف اموري واعتقد بانني ساتغلب على نفسي اذ انني احاول فقط ان اصبح شخصا افضل ولاعبا احسن.

واضاف ادامز: لقد تعاملت مع مشاكلي ولنني جد سعيد بالعودة للفريق. ولا اود حقا الخوض في تفاصيل حياتي الشخصية غير انني كلي ثقة.

وقال هودل: يمتلك توني جميع صفات الكابتن الجيد اذ لن لديه الخبرة. ودرجة لياقته كما كانت دوما.

وتتصدر انجلترا حاليا المجموعة الثانية بعد فوزها على كل من مولدوفا وبولندا.

غير ان منتخب جورجيا بقيادة الكسندر تشيفادز مدافع نادي دينامو تبليسي السابق اظهر عودة الى مستواه بعد هزيمته الشهر الماضي 1/صفر فقط امام منتخب ايطاليا.

وينتظر ان يلقي جورج كينكلادز (23 عاما) الذي انضم العام الماضي لنادي مانشستر سيتي مقابل مليوني جنيه استرليني (3.2 مليون دولار) ترحيبا حارا من 80 الف متفرج جورجي يتوقع حضورهم المباراة.

وكينكلادز واحد من عشر لاعبين جورجيين فروا من بلدهم الفقير بحثا عن عقود اكثر ربحية بالخارج. وقال كينكلادز: ان فرصنا للفوز متعادلة على الارجح مع فرص انجلترا واننا قادرون على هزيمة المنتخب الانجليزي وسيكون فوزنا اكبر انجاز في حياتي العملية.

وتشهد المجموعة الثانية ايضا مباراتين بين بولندا ومولدوفا في وارسو، وتحتل مولدوفا المرتبة الخامسة والاخيرة في حين تسبقها بولندا بمرتبة واحدة والقاسم المشترك بينهما عدم امتلاكهما لاية نقطة من بولندا من مباراة ومولدوفا من مباراتين، وتجري هذه المباراة يوم الأحد المقبل.

اما انجلترا التي تتصدر هذه المجموعة برصيد 6 نقاط من مباراتين وبفارق الأهداف عن ايطاليا فستحل ضيفة على جورجيا التي لا تمتلك اية نقطة في المرتبة الرابعة وتجري هذه المباراة اليوم.

وكان جلين هودل المدير الفني لمنتخب انجلترا قد اشتكى من سوء ارضية استاد بوريس بايش ديدز في العاصمة تبليسي وعدم ملاءمتة المواصفات العالمية، وقال ان ارضية هذا الملعب اسوأ من ارضية الاستاد الذي استضاف مباراة فريقه امام مولدوفيا. ولم تكن هذه المشكلة الوحيدة، التي تواجه هودل، فهناك تضاربه حول اختيار تشكيلة منتخب انجلترا وسط غياب القائد والهداف الآن شيرار بسبب اصابة طفيفة. ورغم هذا فان هناك اكثر من اسم مرشح لقيادة دفة الهجوم يتقدمهم بالطبع ايان رايت نجم ارسنال اللندني فرغم بلوغه 33 عاما من العمر، إلا ان قوته التهديفية تحظى باعجاب كثير من خبراء كرة القدم. وكذلك ماثيو لي لاعب ساوثامبتون، وكذلك توني آدامز وايضا لي فرينناند الذي اكد مرونته وصناعته للاهداف امام بولندا الشهر الماضي، ويقول جلين هودل: انه بالرغم من توفر 6 مهاجمين فإن من الصعب لختيار رأس الحربة المناسب لاي مباراة، ويحتاج هذا الى نوع من التوفيق.

وفي نورمبرج (المانيا) يلعب المنتخب الالماني مباراته اليوم امام منتخب ايرلندا الشمالية بالمجموعة التاسعة في اطار التصفيات الاوروبية لكاس العالم بدون عدد من الابطال الذين حققوا الفوز ببطولة كاس الامم الاوروبية 1996.

واستبعد كل من ماتياس زامر وتوماس هيلمر وماريو بازلر وديتر ايلتس وكريستيان زيج بسبب الاصابة من تشكيل فريق مباراة اليوم التي يهدف الالمان للفوز فيها على ايرلندا الشمالية للمرة الاولى في قرابة 20 عاما. ويواجه الالمان مشاكل في اللعب امام الفرق التي تطبق اسلوب كرة القدم التي تعتمد على اللياقة الجيدة والسرعة التي يجري لعبها في كل من الدوري الانجليزي والاسكوتلندي حيث يلعب معظم لاعبي المنتخب الايرلندي.

وكانت آخر مرة فاز فيها المنتخب الالماني على الايرلندي في عام 1977 عندما انهى الالمان المباراة 5/صفر في وقت كان المدرب الحالي بيرتي فوجتس ما زال في الملاعب. وتلا ذلك هزيمتان في تصفيات بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري في موسمي 1982 و1983 في بلفاست وهامبورج.

وانتهى آخر لقاءين لهما بالتعادل منهما التعادل 1/1 في بلفاست في مباراة ودية قبل فوز الالمان ببطولة اوروبا 1996.

وحول تشكيل مباراة الغد فقد يقود توماس شنايدر لاعب شتوتجارت الذي ابلى بلاء حسنا في التدريبات باللعب في اول مباراة دولية له بدلا من ايلتس في خط الوسط ومن المقرر ان يشترك ايضا مايكل تارنات لاعب كارلسروهه في اول مباراة دولية له بدلا من زيج في الجناح الايسر.

وينتظر ايضا ان يشترك ستيفان رويتر لاعب بروسيا دورتموند كاحتياطي محل توماس شترونز.

وفي زيوريخ قال لينارت يوهانسون نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم اول من امس ان اسكوتلندا ستعيد لعب مباراة لم تجر احداثها مع استونيا بالمجموعة الرابعة في اطار تصفيات كاس العالم الاوروبية في تالين في 16 مارس (اذار) المقبل. ولم تقم المباراة في موعدها الاصلي المحدد بالتاسع من اكتوبر (تشرين الاول) لعدم حضور منتخب استونيا.

وكان الاتحاد قد قرر في ما سبق اعتبار اسكوتلندا فائزة 3/صفر في المباراة التي اقيمت من الناحية الفنية ولكن تم الغاؤها بعد ثلاث ثوان. وقال سيب بلاتر سكرتير عام الاتحاد اتخذ قرار اعادة لعب المباراة من منطلق روح رياضية حيث ان استونيا ارادت لعب المباراة ولم ترفض اللعب.

وسيقرر الاتحاد في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) ما اذا كان سيتم اتخاذ اي اجراءات عقابية ضد استونيا.

و ضمن مباريات المجموعة التاسعة تقام اليوم ايضا مباراة المنتخب البرتغالي مع المنتخب الاوكراني حيث تحتاج البرتغال للفوز لمواصلة الضغط على المانيا التي فازت على ارمينيا 1/5. اذ من العسير على البرتغال حال خسارتها وفوز المانيا ان تضمن لنفسها مكانا بين افضل فريقين في المجموعة. وفي اطار مباريات المجموعة الثالثة يلعب المنتخب النرويجي الذي يتصدر المجموعة مع منتخب سويسرا الذي استرد مستواه بعد هزيمته المفاجئة 1/صفر في اغسطس (آب) امام اذربيجان بفوزه الشهر الماضي 2/3 على فنلندا. ويحتاج السويسريون للفوز في مباراة الغد لمواصلة الضغط على النرويج ولتجنب ان يأتي ترتيبهم بعد اذربيجان او المجر اللذين سيلعبان ايضا غدا.

وفي اطار مباريات المجموعة الرابعة تقام في جلاسجو مباراة المنتخب الاسكوتلندي مع المنتخب السويدي الذي يتيح فوزه الضعيف 2/1على لاتفيا وهزيمته على ارضه 1/ صفر امام النمسا فرصة كبيرة للمنتخب الاسكوتلندي ليتصدر المجموعة. اذ ما زالت له مباراة مع استونيا قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم اعادة لعبها في مارس (اذار) المقبل. ومن بين المباريات الاخرى التي ستقام مباراة لوكسمبورج مع روسيا بالمجموعة الخامسة.

وباتت البوسنة تحتل هذا المركز الآن بالترتيب رقم 170 رغم انهم ان واصلوا اداءهم الجيد بعد فوزهم المفاجئ يوم الاربعاء الماضي في مباراة ودية على ايطاليا في مباراة الغد مع سلوفينيا بالمجموعة الاولى، فان ترتيبهم في جدول تصنيف الفرق سيتحسن بسرعة.

السعودي باخشب في المركز الثاني

محمد بن سليم بطل الشرق الأوسط 8 مرات بعد فوزه برالي الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

36 راليا دوليا و8 القاب شرق اوسطية، هذه هي حصيلة النجم محمد بن سليم عند نهاية رالي الكويت الدولي وبعد اكثر من 10 سنوات من الاحتراف في رياضة السيارات والراليات.

فقد فاز الاماراتي برالي الكويت الدولي، الجولة الخامسة من جولات البطولة، مسجلا في نفس الوقت فوزه الرابع هنا بعد اعوام85، 88، و89. وكان بن سليم قد تصدر الرالي منذ المرحلة الاولى، لكنه عاد وخسر الصدارة لزميله في فريق مارلبورو عبد الله باخشب عند المرحلة الثالثة، وسرعان ما استرجعها بعد المرحلة الخاصة السادسة وظل متصدرا حتى نهاية الرالي مسجلا اسرع الاوقات خلال 14 مرحلة خاصة من اصل 16.

وعند نهاية الرالي كان لبن سليم التعليق التالي: «لقد كان راليا ممتازا، وكان التنظيم جيداً جدا، وانا سعيد بالعودة الى الكويت والفوز براليها للمرة الرابعة. كان موسما رائعا وقد حققت الفوز باربعة راليات من اصل خمسة، مما سمح لي بتحقيق لقب ثامن لبطولة الشرق الاوسط».

اما النجم السعودي عبد الله باخشب الذي حاول جاهدا اللحاق بين سليم خلال اليوم الثاني، فقد حقق نتيجة جيدة بانهائه الرالي في المركز الثاني وذلك بعد معركة قوية مع زميله في الفريق بن سليم. وكان السعودي قد فاز بمارلبورو رالي لبنان الدولي هذه السنة وحل ثانيا في ثلاثة راليات هي الأردن، قطر والكويت.

وكان لباخشب التعليق التالي عند نهاية الرالي: «حاولت الاقتراب من بن سليم طوال جميع مراحل اليوم الثاني لكني لم استطع، وكان دائما اسرع مني، اني سعيد جدا بنتيجتي لهذا الموسم واتطلع لموسم 97».اما بالنسبة للمجموعة «ن» فقد تكن الاسترالي رون كريمين من الفوز بلقب هذه المجموعة وبلقب بطولة الشرق الاوسط للمجموعة «ن».

كأس عالم مصغرة بمشاركة 8 منتخبات في مجموعتين

قرعة بطولة القارات بالرياض 21 فبراير 97

زيوريخ: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

اعطى الاتحاد الدولي لكرة القدم امس الضوء الاخضر لتنظيم بطولة كاس عالم مصغرة، كل عامين يشارك فيها ابطال قارات العالم واكد ان المملكة العربية السعودية ستستضيف اول كاس في ديسمبر (كانون الاول) من العام المقبل.

وسيشارك في البطولة ثمانية منتخبات وطنية في مجموعتين تضم كل منهما اربعة فرق ويصعد فريقان من كل مجموعة للدور النهائي.

والفرق المرجح اشتراكها في البطولة الاولى هي منتخب اوروجواي بطل اميركا الجنوبية ومنتخب المكسيك بطل كاس اميركا الوسطى ومنتخب جنوب افريقيا بطل افريقيا ومنتخب استراليا ومنتخب البرازيل بطل العالم ومنتخب السعودية المضيفة وبطل آسيا غير المعروف حتى الآن اضافة الى اي من منتخبي المانيا او التشيك اللذين لعبا نهائي بطولة كاس الامم الاوروبية التي فازت بها المانيا وجاء فريق التشيك في المركز الثاني.

وقال سيب بلاتر سكرتير عام الاتحاد معلنا عن المسابقة الجديدة: اقيمت هذه البطولة بالفعل مرتين بشكل غير رسمي. وباتت الآن بطولة رسمية للاتحاد الدولي لكرة القدم وانني واثق انها ستشق طريقها لتحظى بشعبية كبيرة. ومن المقرر اقامة البطولة الاولى في الفترة بين 12 و21 من ديسمبر (كانون الاول) 1997 وستجرى القرعة في 21 فبراير (شباط) المقبل في الرياض.

مصر تسحق ناميبيا 1/7 في انطلاق تصفيات كأس العالم

القاهرة: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

فاز المنتخب المصري امس 1/7 على منتخب ناميبيا في اولى مبارياته بالمجموعة الافريقية الثانية لتصفيات كاس العالم لكرة القدم.

سجل علي ماهر الهدف الاول في الدقيقة الاولى من المباراة واتبعه احمد حسن بالثاني في الدقيقة 11 ثم سجل علي ماهر الثالث في الدقيقة 15. واحرز اريفاس هدف ناميبيا الوحيد في الدقيقة 25 ثم سجل ابراهيم حسن الهدف الرابع في الدقيقة 35 لينتهي الشوط الاول 1/4 لصالح المنتخب المصري.

وفي الشوط الثاني احرز علي ماهر هدفه الثالث والخامس لمصر في الدقيقة 70 وسجل حسام حسن هدفين متتالين في الدقيقتين 73 و84.

سول كامبيل وجون جورمان مساعد هودل المدير الفني لمنتخب انجلترا في لقطة مع جاسكوين اثناء التدريب امس (أ ب)

صعود هينجيس إلى نهائي بطولة أوكلاند لكرة المضرب

اوكلاند (كاليفورنيا) ـ رويتر: صعدت السويسرية المصنفة الثالثة مارتينا هينجيس للدور قبل النهائي لبطولة اوكلاند لكرة المضرب ومجموع جوائزها 450 الف دولار بعد فوزها اول من امس في دور الثمانية بالبطولة. وفازت هينجيس على الاميركية ليندا وايلد 3/6 و2/6.

وفي الدور الثاني فازت الروسية الينا ليخوفتسيفا على الاميركية المصنفة الثالثة ماري جو فرنانديز 3/6 و1/6. وتغلبت الرومانية ارينا سبيرليا على الارجنتينية باولا سواريز 2/6 و1/6.

في سانتياجو فاز الاسباني فيلكس مانتيا اول من امس في الدور الثاني لبطولة كاس هيلمان لكرة المضرب التي تنظمها رابطة لاعبي التنس المحترفين في تشيلي.

وفاز مانتيا على الارجنتيني فرانكو سكويلري 6/4 و3/6 و3/6.

وفي بقية مباريات نفس الدور فاز التشيلي مارشيلو ريوس على الارجنتيني ماريانو زابالينا 3/6 و6/7. وتغلب الالماني اوليفر جروس على لاعب الاكوادور لويس ادريان موريخون 6/1 و4/6 و6/7.

وفاز الكرواتي المصنف الثاني جوران ايفانسيفيتش امس الاول في الدور الثاني لبطولة كاس الكرملين للتنس. وفاز ايفانسيفيتش على السويسري جاكوب هلاسيك 2/6 و1/6. وفي بقية مباريات نفس الدور فاز الروسي المصنف الاول يفجيني كافلنيكوف على الاسباني فرانسيسكو كلافيت 6/3 و4/6 و2/6.

في الدور قبل النهائي لكأس ولي العهد الكويتي

السالمية في مواجهة حرجة مع كاظمة اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

يلتقي اليوم فريق السالمية مع كاظمة باستاد صباح السالم بالمنصورية في مباراة الدور قبل النهائي لبطولة كاس ولي العهد الكويتي، وكان السالمية قد فاز بصعوبة على فريق الشباب بالهدف الذهبي بعد ان انتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل 1/1 واستمر التعادل حتى نهاية الوقت الأصلي للمباراة، وفي الوقت الاضافي الأول اقتضى البديل الناجح بشار عبد الله هدف الفوز الذهبي في الدقيقة السابعة ليصعد السالمية لملاقاة كاظمة اليوم. وقد قال مدرب نادي السالمية صالح العصفور بعد المباراة ان فريقه اضاع عدة فرص محققة في المباراة كان من الممكن انتهاؤها في الوقت الأصلي وان اللاعبين ظهر عليهم الارهاق نتيجة تسرعهم في الأداء والعمل على تحقيق فوز سريع. واضاف العصفور ان فريق الشباب تطور كثيرا واستفاد من لاعبيه المحترفين وان مدربهم الرشدان نجح في اعداد الفريق وتغيير صورته تماما، «وانني عملت حساب المفاجآت وكان اشراكي لبشار عبد الله في محله حيث نجح في اختراق دفاع الشباب واحتسبت لنا ركلة جزاء نتيجة عرقلته اضاعها جاسم الهويدي كان من الممكن ان تريح الفريق وتضمن لنا الفوز المبكر. وعن المباراة اليوم فان فريق كاظمة لا يستهان به ولديه عناصر جيدة لديها الخبرة ومدربهم ماتشاله يسعى لمواصلة انتصاراته مع الفريق بعد فوزه بكاس الخليج واللقاء متكافئ وانني مستعد جيد لمواجهة ماتشاله وآمل في الصعود للمباراة النهائية لكاس ولي العهد».

اما كاظمة فقد واجه مشكلة امام الجهراء في المباراة السابقة وكاد يدفع ثمن لاعبيه الجاهزين حيث اشرك ماتشاله معظم العناصر التي شاركت في خليجي 13 ووجد صعوبة في التفوق على الجهراء الذي قدم عرضا طيبا ثم خسر بالركلات الترجيحية. ومشكلة كاظمة اليوم ايضا ان السالمية لديه فريق معد جيدا ولديه خط هجوم قوي خاصة اذا توفق علي مروى وجاسم الهويدي وبشار عبد الله في انهاء الهجمات.

وقد صرح جمال يعقوب مساعد المدرب بان الفريق نسي تماما احداث مباراة الجهراء واستعد لمباراة اليوم وان هناك اصرارا من اللاعبين على الفوز والاقتراب من حصاد كاس ولي العهد للمرة الثانية في تاريخ البطولة.

واضاف يعقوب ان فريق السالمية من الفرق القوية ولديه عناصر جيدة وان المباراة ستكون مثيرة.



بطل العالم تايسون مع طفلين في صالة نيفادا للالعاب الرياضية بعد تبرعه بـ200 الف دولار (رويتر)

إيفاندر هوليفيلد في المؤتمر الصحافي امس (رويتر)

يوم الملاكمة العالمي على جانبي الأطلسي

قمة في الوزن الثقيل بين تايسون وهوليفيلد واليمني نسيم يتطلع للاحتفاظ بلقبه

لندن: «الشرق الأوسط»

يعد اليوم تاريخا حاسما لرياضة الملاكمة العالمية حيث تجري لقاءات مهمة على جانبي الاطلنطي ابرزها بين مايك تايسون بطل العالم لملاكمة الوزن الثقيل حسب تصنيف لائحة منظمة الملاكمة العالمية ومنافسه على اللقب ايفاندر هوليفيلد في لاس فيجاس وكذلك لقاء مايكل هورر حامل اللقب الفيدرالي لملاكمة الوزن الثقيل امام متحديه فرانسو بوتا، ومباراة نايجل بن ومنافسة ستيف كولينز في وزن فوق المتوسط، اضافة الى مباراة البطل العربي نسيم حميد في دفاعه عن لقبه العالمي لوزن الريشة امام الارجنتيني موليتا في مدينة مانشستر. وفي لقائه الاخير قبل المباراة مع رجال الصحافة الرياضية كان تايسون اكثر راحة وجاذبية وهو يتبادل النكات، ويحيط به الاطفال السود، وكان اكثر ارتباطاً بمجتمعه وهو يتبرع بـ 200 الف دولار اميركي لصالة الالعاب الرياضية بجنوب نيفادا، ويبتسم تايسون وهو يرد على سؤال بأن لقاءه اليوم امام هوليفيلد لن يستمر حتى الجولة الثانية عشرة، او هل سيكون على غرار لقائه امام بروس سيلدون، والذي اكثر من تصريحاته في قدرته على الاطاحة ببطل العالم لملاكمة الوزن الثقيل، ولكنه لم يكمل الجولة الاولى امام تايسون، بل تهاوى على الارض قبل نهايتها.

وعلى الطرف الاخر فإن خصمه هوليفيلد عانى من متاعب صحية استدعت علاجه في مصحة طبية بمدينة مينيسوتا، قبل الترخيص له بالملاكمة امام مايك تايسون، وكانت المتاعب الصحية بدأت تظهر على هوليفيلد بعد خسارته للقبه العالمي امام مايكل ميسور (5 ابريل /نيسان 1994)، وكان التشخيص المبدئي يشير الى اصابته بثقب في القلب، ولكنه تعافى بسرعة، وعاد الى حلبة التدريب، ويتألق من جديد بالفوز على منافسه راي ميرسر بالنقاط (مايو /ايار 1998)، ثم ريديك بوي في نوفمبر (تشرين الاول) 1996، ويخسر لقبه العالمي امامه في الجولة الثامنة، بعد ان يوقف الحكم المباراة، لعدم قدرة هوليفيلد الثبات على قدميه اللتين خانتاه.

والسؤال الذي يطرحه خبراء لعبة الملاكمة هو من الذي يستطيع ان يهزم مايك تايسون؟!.. وقد يكون ضعف مستوى الملاكم البريطاني فرانك برونو (اعتزل منذ شهور) جعل من الصعب الحكم على مستوى تايسون بعد عودته الى حلبة الملاكمة مارس الماضي، فقد وجه تايسون مجموعة من اللكمات المتتالية لبرونو جعلته يلتصق بحبال الحلبة، وينهزم بعد 50 ثانية من بداية الجولة الثالثة، عندما أوقف الحكم ميلز لين المباراة.

ويتساءل العديد من خبراء الملاكمة قبل كل مباراة لتايسون نفس السؤال بعد أن قضى تايسون ثلاث سنوات في السجن لاتهامه بالاعتداء على ملكة جمال سوداء.. ويقول كثيرون: ان ما يظهر البطل الحقيقي هو كيفية تصرفه عندما يتلقى اللكمات، والملاحظ على مباريات تايسون هو الغريزة الطبيعية: يضرب من يلاعبه، وان يفعل ما تدرب على أن يفعله داخل الحلبة.

وقد تكون الاجابة الحقيقية لمن يستطيع أن يلحق الهزيمة بتايسون عند شخص واحد فقط هو خصمه بستر دوجلاس الذي استطاع ان يذيقه طعم الهزيمة لمرة واحدة فقط في حياته خلال 46 لقاء خاضها تايسون منذ احترافه الملاكمة، وكان اليوم المشهود أمام الجماهير اليابانية بالعاصمة طوكيو فبراير 1990، عندما خسر تايسون بالضربة القاضية في الجولة العاشرة. ويتذكر دوجلاس تلك الليلة فيقول: لقد حانت الفرصة في الجولة العاشرة، وظهر بوضوح ضعف اداء تايسون وقلة دفاعه، فوجهت اليه خطافية يمينية سقط على اثرها تايسون الى ارض الحلبة.

ويتوقع كثير من خبراء الملاكمة ان يكون هوليفيلد اكثر استعدادا من بروس سيلدون الذي خسر لقب المنظمة العالمية للملاكمة، من حيث الاستعداد ومناوراته وقدرته السريعة على تفادي ضربات تايسون القوية، ويقول البريطاني فرانك وارين منظم مباريات الملاكمة: لا يوجد احد يستطيع أن يهزم تايسون، وربما الوحيد القادر على الحاق الهزيمة بتايسون هو تايسون نفسه، فالمرة الوحيدة كانت بسبب عدم استعداده للنزال، والتي ادت بالتالي الى هزيمته امام بستر دوجلاس، عام 1990، ويقول وارين: هناك «توليفة» في عالم ملاكمة الوزن الثقيل، تبدأ باهمية احتواء «العاصفة» أو لكمات تايسون خلال الجولات الأربع الأولى، وهناك كثير من الملاكمين يتمنون لقاء تايسون اولهم سكوت ويلش حامل لقب الكومنولث لملاكمة الوزن الثقيل، وهو يؤكد أن تايسون ليس بمعزل عن الهزيمة، ولكن يجب الاستعداد له بصورة كافية، والحاق التعب به أي «اجهاده» خلال الجولات الاربع الأولى.

تايسون في وضع أغضل

ومن جهة أخرى لا يبالي بطل العالم مايك تايسون بما يقوله المنتقدون من انه ليس هناك ملاكمون جيدون في الوزن الثقيل يستطيعون مجابهته، والتصدي له، ويقول انه افضل منهم على اي حال، ويضيف لا ارى أن منافسات الوزن الثقيل في وضع سيئ، ولكن المشجعين اعتادوا على مشاهدتي، وانا ألاكم لفترات طويلة.

وكانت مباراة تايسون الأولى اغسطس (آب) 1995 امام بيتر ماكنيلي قد استغرقت دقيقة واحدة أو بالاحرى 89 ثانية فقط، قبل ان يقرر مدرب ماكنيلي انسحاب ملاكمه، بعد أن سقط مرتين على أرض الحلبة، وحصل تايسون من هذه المباراة على 25 مليون دولار، وخرجت الصحافة الرياضية في اليوم التالي بعناوين مثيرة منها «عار على الملاكمة»، حتى تايسون شعر أن المباراة انتهت قبل الأوان. غير أن المباراة المقبلة بين تايسون وسيلدون بحسب رأي الخبراء، أكثر من مجرد لقاء قمة على اللقب العالمي، وعلى صعيد آخر يرى دون كنج منظم المباريات أن سيلدون ملاكم غير عادي، وقد تدر مباراته أمام تايسون كثيراً من الأموال، حيث ان كلاً منهما متوج بلقب عالمي، رغم أن تايسون لا يعلق كثيراً على لقاء السبت المقبل، الا ان هذا اليوم سيكون موعده مع استعادة ثاني القابه العالمية الثلاثة التي خسرها عام 1990 امام بستر دوجلاس.

نسيم في مواجهة الارجنتيني موليتا

وفي مدينة مانشستر يلتقي نسيم حميد الملاكم اليمني بطل العالم لوزن الريشة حسب تصنيف المنظمة العالمية للملاكمة خصمه الارجنتيني ريمخيو دانيال موليتا (26 عاما)، وقد احترف موليتا قبل عامين ويتضمن سجله 27 انتصارا، 17 منها بالضربة القاضية، وهو مثل الملاكم اليمني نسيم لم يتعرض لأي خسارة.

وقال موليتا: انها ستكون المرة الاولى التي اشاهد فيها نسيم حميد، عندما اواجهه على حلبة مانشستر بعد يومين، (مساء السبت المقبل). واضاف انني قد تعودت على مواجهة هتافات جماهير الخصم، ويعني هذا ان نسيم سيبذل جهدا اكبر للحفاظ على سجله الخالي من الهزائم، في مباراته الرابعة للدفاع عن لقبه العالمي.

انطلاق المرحلة الثامنة من الدوري اللبناني اليوم

وفد آسيوي يكشف على المنشآت الرياضية تمهيدا لطلب لبنان استضافة «آسيا 2000»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم المرحلة الثامنة من بطولة الدوري اللبناني في كرة القدم بلقاء النجمة رابع الترتيب العام (13 نقطة) والسلام الثاني عشر (5 نقاط) في غياب الجمهور بقرار من الاتحاد اللبناني لكرة القدم عقابا لنادي النجمة على تصرفات بعض جماهيره التي اجتاحت ملعب طرابلس البلدي وحطمت منشآته احتجاجا على «اخطاء تحكيمية» في مباراة القمة التقليدية مع فريق الانصار المتصدر (19 نقطة) الاحد الماضي.

ويلتقي الانصار غدا الاحد فريق الصفاء في مباراة لا تقل اهمية وحساسية عن لقاء النجمة والانصار اذ ان المباريات التي تجمع الصفاء مع الانصار غالبا ما تخضع لحسابات خاصة بعيدا عن المستوى العام للفريقين وموقعهما في الترتيب نظرا للشد العصبي والجماهيري الذي يرافق هذه المباريات.

ويخوض فريق الهومنتمن ثالث الترتيب العام (14 نقطة) امتحانا صعبا امام التضامن صور الجنوبي الذي يستضيفه على ارضه، علما ان الفريق الجنوبي لا يخسر بسهولة على ارضه. ويلتقي فريق الهومنمن ثاني الترتيب (16 نقطة) فريق الراسينغ في مباراة يتوقع ان تكون من طرف واحد نظرا للنتائج السيئة التي يحققها الراسينغ صاحب المركز الاخير بنقطة واحدة من سبع مباريات.

يذكر ان الفرق اللبنانية تخوض مباراتين في الاسبوع الواحد ضمن برنامج مكثف للدوري اللبناني للافساح في المجال للمنتخب الوطني الذي ينتظره استحقاق مهم في تصفيات كاس العالم الربيع المقبل، اضافة الى الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يستضيفها لبنان في خريف العام 1997 بعدما ارجئت في سبتمبر (ايلول) الماضي بسبب تعثر برنامج التحضير للدورة الذي اثرت عليه العملية العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان في ابريل (نيسان) الماضي.

ويستضيف لبنان اليوم السبت وفدا من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في ختام جولة يقوم بها الوفد على الدول المرشحة لاستضافة نهائيات كاس آسيا في العام 2000.

وسيتجول الوفد على ملاعب كرة القدم التي تخضع لعملية اعادة تأهيل واسعة وهي ملعب المدينة الرياضية الذي يتسع لحوالي 50 الف متفرج وملعب بيروت البلدي (15 الفا) وملعب بلدية برج حمود (15 الفا) وملعب بلدية طرابلس (20 الفا)، اضافة الى ملعب مدينة عبد الناصر الرياضية في منطقة البقاع (15 الفا).

ويزور الوفد ايضا الفنادق في بيروت والمدن الرئيسية لمعرفة قدرتها على الاستيعاب.

ويعقد الوفد الآسيوي مؤتمرا صحافيا مشتركا مع اعضاء الاتحاد اللبناني لكرة الثلاثاء المقبل.

في تصفيات كأس العالم 1998

منتخب تونس يخوض مباراته الأولى أمام ليبيريا غدا

تونس: «الشرق الأوسط»

يخوض المنتخب التونسي غداً الاحد بالعاصمة الغانية اكرا مباراته الرسمية الأولى في تصفيات كاس العالم لكرة القدم التي ستقام نهائياتها عام 1998 بفرنسا أمام المنتخب الليبيري الذي سيكون معززاً بمهاجم نادي ميلان الايطالي واحسن لاعب في العالم جورج وياه. وبعد التحضيرات المكثفة التي اجراها المنتخب التونسي منذ يوم الاحد الماضي، واختتمها يوم الاربعاء بخوض مباراة ودية مع منتخب اللاعبين الاجانب بتونس فاز خلالها بنتيجة ثلاثة اهداف دون مقابل تحققت عن طريق كل من ماهر الزديري وزبير بية واسكندر السويح غادر وفد المنتخب تونس اول من امس متوجها الى امستردام في طريقه الى اكرا. ويضم الوفد 28 شخصاً من ضمنهم 20 لاعباً هم فريد شوشان ومنير بوقديدة ورياض البوعزيزي، ومحمد المكشر، ورياض الجلاصي وزبير بية وقيس الغضبان من النجم الساحلي وبوبكر الزيتوني وماهر الزديري ومحرز بن علي من النادي الافريقي ونوفل اليازيدي وطارق ثابت وسامي العروسي من الترجي الرياضي وسفيان الفقيه وسامي الطرابلسي واسكندر السويح من النادي الصفاقسي وسفيان خبير من مستقبل المرسي ونبيل الكوكي من الاولمبي الباجي بالاضافة الى عادل السليمي من نانت الفرنسي والمهدي بن سليمان من اولمبيك مرسيليا اللذين سيلتحقان بوفد المنتخب بامستردام.

وسيسعى المنتخب التونسي الذي حقق انطلاقة موفقة في تصفيات كاس افريقيا للأمم التي ستقام عام 1998 ببوركينا فاسو يوم 6 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وفاز على نظيره السيراليوني بنتيجة هدفين دون مقابل الى العودة من اكرا بنتيجة طيبة تقوي من حظوظه في تصفيات كاس العالم على امل كسب ورقة الترشح الى نهائيات هذه التصفيات بعد غياب تواصل لعشرين سنة حيث كانت المشاركة الوحيدة لتونس في المونديال عام 1978 بالارجنتين واعتبرت مشاركة مميزة واستحقت بفضلها القارة الافريقية مركزا ثانيا في نهائيات كاس العالم.

ورغم مسحة التفاؤل التي تحدو لاعبي المنتخب التونسي لتحقيق الفوز امام ليبيريا فان الجهاز الفني للمنتخب حذر اللاعبين من هذا المنافس العنيد ودعاهم الى الاحتياط لان المنتخب الليبيري يضم في صفوفه مجموعة محترمة من المحترفين وقدم مردودا متميزا في لقائه الاخير امام المنتخب الزائيري في تصفيات كاس افريقيا للأمم.

وترى جماهير الكرة بتونس ان منتخبها اشتد عوده وباستطاعته بعد تألقه بجنوب افريقيا أن يكسب ورقة العبور الى مونديال فرنسا 98 رغم المنافسة الشديدة التي سيلقاها من المنتخب المصري الذي سيلقاه خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل بتونس.

وتنتظر هذه الجماهير المردود الذي سيقدمه اللاعبان المحترفان عادل السليمي والمهدي بن سليمان في مباراة اكرا لان السهام ستتجه نحوهما اثر عطائهما المتوسط في اللقاء السابق امام سيراليون في حين تشعر هذه الجماهير بنخوة كبيرة، لما وصل اليه المنتخب الذي يضم في صفوفه معظم لاعبي النجم الساحلي المترشح الى الدور النهائي لكاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم وهي ناحية نفسية هامة ستساعد المنتخب التونسي في تجاوز عقبة ليبيريا وغيرها من المواعيد الاخرى التي تنتظر المنتخب التونسي في تصفيات كاس افريقيا للأمم ومنافسات كاس العالم لكرة القدم. والمعروف ان المنتخب التونسي سبق له ان تقابل مع المنتخب الليبيري في تصفيات كاس افريقيا للأمم الأخيرة التي اقيمت نهائياتها بجنوب افريقيا حيث انتهى لقاء الذهاب بملعب مدينة صفاقس بالتعادل السلبي، وفاز المنتخب الليبيري في لقاء العودة بمنروفيا بنتيجة هدف دون مقابل وترشحا معا الى هذه النهائيات الى المجموعة الثانية في تصفيات كاس العالم بفرنسا التي تضم كذلك منتخبات مصر وليبيريا وناميبيا.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

9 تشرين الثاني (نوفمبر)

وفاة دايلن توماس شاعر ويلز المشهور

في مثل هذا اليوم قبل 43 سنة، اي في 9 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1953، توفي في مدينة نيويورك الشاعر دايلن توماس الذي كان من اعلام الأدب الانكليزي المعاصر واشتهر شعره ونثره بالحيوية وللرح وجمال الايقاع وعمق العاطفة ولذلك نال شهرة كبيرة لم يحظ بمثلها شاعر باللغة الانكليزية منذ ايام وليم بتلر ييتس.

ولد دايلن توماس في مدينة «سوانزي» بمنطقة «ويلز» البريطانية، في 27 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1914 وقضى طفولته في جنوب غربي ويلز حيث كان والده مدرسا للغة الانكليزية في المدرسة التي دخلها دايلن عند بلوغه سن الدراسة.

عمل توماس في الصحافة في مطلع حياته، وانتقل الى لندن في سنة 1932 ونشر ديوانه المعنون (18 قصيدة) في سنة 1934 عندما كان عمره 20 سنة فقط وقام بدور «الولد المشاغب» في حياته، والى حد ما في كتاباته، وبالغ في الشراب الى حد قضى على حياته في وقت مبكر.

نشر ديوانه الثاني «25 قصيدة» ثم ديوانه «خريطة الحب» في سنة 1939 ويحتوي هذا الديوان الأخير على مقطوعات نثرية الى جانب الشعر، وقد نشرت المجموعة الكاملة لاعماله في سنة 1952، ويشبهه النقاد بالشاعر الفرنسي «رامبو».

كان شعر دايلن توماس غنيا بعبارته الشعرية، واضحا، وفيه خيال مبتكر وكان توماس من الناحية الفنية مبدعا وحاذقا وغامضا في كثير من الحالات. وقد قوبلت اعماله بكثير من المديح، ووجد بها النقاد مثالا للرومانسية الجديدة للقرن العشرين. وقد قامت شعبيته ايضا على الخرافات الاسطورية التي احاطت بحياته، وكانت قصائده على الرغم من غموضها وصعوبة معظمها، ذات جرس لطيف على الدوام، وقد ارتبط اسلوبه المكثف في اعماله المبكرة بالحركة «السريالية» الانكليزية في الثلاثينات، وحاول استكشاف الاحاسيس غير الواعية الخاصة بموضوعات مثل الولادة، والجنس، والموت.

اتجهت اعمال دايلن توماس الأخيرة الى العاطفة والبلاغة، وحقق مزيدا من الشهرة بروايته التي كتبها للاذاعة بعنوان «تحت لخشاب اللبن» (1954)، وهي عرض رائع ليوم في قرية خيالية من قرى «ويلز» وقد نجحت نجاحا عظيما على المسرح وشاشة السينما. وقد سبق له كذلك ان كتب كتابا يتضمن صورا شخصية عنوانه «صورة الفنان ككلب صغير» (1940).

كان دايلن توماس في زيارة الى الولايات المتحدة للقيام بجولة لالقاء محاضرات فيها حين ادركته الوفاة في سن مبكرة، فأحدثت وفاته ضجة عظيمة في الأوساط الأدبية في انكلترة وامريكا، وكتبت عنه مقالات ودراسات كثيرة جدا. كما ان زوجته «كايتلين توماس» كتبت سيرته باسلوب لاذع. ولا شك ان اشعاره الغنائية المبكرة ستظل خير ما يمثل موهبته الشعرية العظيمة. وكان دايلن توماس، طيلة حياته الشعرية، تسيطر على ذهنه فكرة الموت، وربما كانت مساهمته الرئيسية في الشعر الانكليزي هي نظرته الى الحياة والموت بانهما يؤلفان جانبا من عملية كبرى تشتركان فيها مع الطبيعة.

كان دايلن توماس عند وفاته في التاسعة والثلاثين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
1953 وفاة الملك عبد العزيز آل سعود
1953 وفاة عملاقين: الملك عبد العزيز وديغول
1233 سيف الدين الآمدي
1934 ابو القاسم الشابي
1937 رامزي مكدونالد: اول رئيس وزراء عمالي في بريطانية
1940 وفاة نيفيل تشمبرلين - رئيس وزراء بريطانية السابق.

الحقيبة الثقافية

مسابقة أدبية لمنتدى نساء المتوسط

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ارسل المجلس الأعلى للثقافة خطابات الى التجمعات الأدبية في مصر يطالبها بالمشاركة في المسابقة القصصية التي تنظمها جمعية منتدى نساء دول البحر المتوسط. المسابقة مقصورة على الأديبات بحيث ترسل الراغبة في الاشتراك قصتها التي لا تتجاوز عشر صفحات الى الجمعية. كما اشترط المنتدى ان تكون القصة باللغة العربية او الفرنسية، يمكن للأديبة أن تقدم ثلاثة نماذج من اعمالها وسوف يقوم المنتدى بتوجيه دعوات الى المبدعات الفائزات لزيارة مدينة مرسيليا في شهر مارس (آذار) من العام المقبل حيث يتسلمن هناك الجوائز في احتفال دولي.

نحو تحطيم الحاجز اللغوي

لندن: «الشرق الأوسط»

استضاف نادي الصحافة الأجنبية في لندن مساء الاربعاء الماضي ندوة بعنوان «نحو تحطيم الحاجز اللغوي» نظمها مكتب الاعلام التونسي وافتتحها ستيفن دي بحضور سفيرة تونس في بريطانيا سيدة الشتيوي وتناول المتحدثون في الندوة ومنهم محمد فتحي الباجي دور اللغات في تحطيم الحواجز بين الشعوب. كما تحدث في الندوة ايضا الدكتور كاميرون ديفز ولطفي مطيمط واستعرضت الكاتبة منية حجيج تجربتها في الكتابة باللغة الانجليزية من خلال الكتاب الذي نشر لها في بريطانيا العام الماضي وهو بعنوان «وراء الأبواب المغلقة».

جينالوجيا الكتابة في تجربة المجاطي الشعرية: بحثا عن أحمد متعدد (1 من 2)

فتنة الكتابة بالأسماء الحركية

● ثنائية الاسم جارت على ثنائية الإبداع ● هناك منطقة مهددة بالانشطار - بين هويتين ملتهبتين تتبادلان الفجيعة والرعب والتعالي ● كان المجاطي في الكتابة الثالثة ينظر ويجادل ويذهب بعيداً في المساءلة والاحتجاج ● المجاطي لم يكن شاعراً فحسب فهو جامعي أكاديمي وأول من بحث في أنثربولوجية القصيدة المعاصرة ● كتاباته النقدية تكشف عن مثقف عضوي متفاعل مع تضاريس الثقافة المغربية الستينية

مناسبات

احمد المجاطي

اول ما يثير في تجربة الفقيد الشاعر احمد المجاطي ابداعيا، شعريا ثم نقديا، تلك الثنائية الفريدة المعلقة والتمفصل الرحب الشاسع اللذان يشخصهما الاسم - العلم الذي يؤشر عليه ويحمله (من يحمل من: الشاعر ام الاسم)، فاحمد المجاطي هو احمد المعداوي هكذا اتفق الشاعر مع نفسه في لحظة سحيقة، في لحظة خصبة اثمة ربما، تمتد الى غور بعيد لا نعرفه، تماديا في الغواية، تماديا في العناد والمراوغة العاشقة للمتاهة. منذ البداية، منذ البداية في مشروع - برنامج - سيرة الكتابة. الكتابة وحدها وليس امراً آخر. وهكذا سلمنا، من جهتنا كقراء - متلقين بوجود اثنين في واحد، واحد في اثنين بغواية اخرى، غواية مضادة، غوايتنا نحن الذين اتفقنا معه من بعيدا او قريبه رمزيا، نحن الذين تلقفنا شعره، قرأناه، حضناه، تماهينا معه - فيه. هكذا وقعنا تحت اسر - سحر الانتماء من خلال فعل القراءة والتلقي، قراءة - تلقي شعر المجاطي، ثم قراءة نقد المعداوي الانتماء الى اسمين الى علامتين نافرتين الى فضائين الى نصين موازيين: نص شعري، نص نقدي بجواره. الاول غير الثاني، الثاني غير الاول، احيانا كثيرة لكنهما يتحاوران، يتبادلان المواقع عبر مسلحات سيرة لحمد المجاطي - احمد المعداوي ومع ذلك يظلان كما هما، مستقلين يتسكعان بعنف وعمق وغواية وجوبية باذخة.

هناك من سيفسر هذه الثنائية هذا التمفصل، هذا التوزع بين اسمين - علمين - علامتين بكون الشاعر احمد المجاطي أراد التمين الاستقلال ربما، عن اخيه مصطفى المعداوي الذي ذهب ضحية سقوط طائرة سنة 1961، التحيز عن مصطفى «الرومانسي» باعتباره أباً روحياً له لاخيه احمد الذي سيتمادى في الشعر ويطلق الرومانسية بحثا عن قارة شعرية مغايرة اخرى، غير ان هذا لا يمنع من افتراض امكانات اخرى للقراءة والتاويل والتفكيك رغم ان احمد المجاطي يظل واحدا، واحدا فقط، احمد الذي اقبل من منطقة صمت لا نهائي، في الجنوب، الى منطقة اخرى للكلام والصمت معا بطريقة اخرى هي كلام صمت الشعر، الى لا نهائي الشعر، في الحالتين معاً، وهو الحياة والثقافة والادب والتاريخ الخاص لتجربة خاصة داخل المشهد الابداعي الستيني بحلمه وشبقه واستيهاماته وتقلبات الخريطة والكتابة والجدل والتحرر وقيم مجتمع محتمل، لكن احمد المجاطي، مع كل هذا، ليس هو احمد المعداوي دائما وعلى الاطلاق. هناك دائما فجوة. هناك دائما شرخ. هناك دائما متاهة، سرداب. هناك دائما لحظة للغياب - الحضور، رفض الاستقرار، رفض القرار. هناك منطقة سرية مأهولة بالتشظي والاحتراق - الانحراق والحرقة او الانتشاء. من يدري؟ ومن يستطيع قول العكس الآن وقد انصرف احمد المجاطي حاملا معه كل سره الى القبر؟

هناك منطقة مهددة بالانشطار بين هويتين ملتهبتين تتبادلان الفجيعة والرعب والتعالي، احيانا، والتمنع، الانس او متعة التحليق في رمزية الاسم - العلم. احد الاحمدين يوجد عندما يختفي الآخر ولا يقبلان التعايش، مهما حصل، إلا بمقدار او يقبلانه بعد اخذ ورد وعنت ومماطلة. فاحمد الشاعر يختار اسما يرده الى جذور اولى، في مجاطا ناحية مراكش، بينما احمد، الانسان «الطبيعي» احمد الذي من لحم ودم وعظم يرتاح اكثر عندما يكون احمد الذي يريد ان يكون (ان يكون؟!)، استعاريا، ولانه يسمى احمد المجاطي تارة واحمد المعداوي تارة اخرى، فانني ساسميه تجنبا للذهول والتداخل والسقوط في مغبة خيانة الاسم - العلم ساسميه احمد م احمد «ميم» مثل بطل فرانز كافكا، جوزيف ك، بطل «المحاكمة»، جوزيف «كاف» اسم على مسمى، مسمى شخصية روائية متخيلة، من وضع المؤلف الذي «نعرفه» في حدودها نعرف في مؤسسة الادب والتخييل السردي والرواية، مؤسسة الكتابة القاتلة، شخصية «من ورق» - بطل كافكا والمحاكمة اعني - كما يحلو للبنيويين القول، منذ بارت وهامون واضرابهما في متعاليات سيميائيات القراءة والنقد والبويطيقا، شخصية من نحت ولاختلاق فرانز كافكا.

الاختلاق ليس الانتحال

الاختلاق رغبة دفينة ومعلنة في الامتلاك المشترك بحساب. عودة الى رحم اولي: ان تختلق معناه ان تنسب ما لك الى غيرك، الى «آخر» انه لك لكنك لا تملكه بالمرة، لا ان تنسب ما لا تملك الى نفسك كالانتحال: انك تتنازل عن طواعية وبمحض ارادتك عما تملك في انتظار ان تسترد مالك ومتاعك عندما تدعو الضرورة، عندما «يجب» ان تسترد «ه» ولأن احمد لم يكن مختلقا ولا منتحلا، بالمعنى النصي الجنيالوجي للكتابة، فاننا مدعوون دائما وباستمرار الى استرداد ما كان يملك لنسبته اليه لانه صاحبه وسيده ومولاه ومبدعه في موته وحياته.

دعونا، إذن، نسترد ما ضاع منه، ضاع منا، نيابة عنه: ما كان «يفعله» احمد المجاطي - المعداوي في سريرته بالمعنى الارسطي، على «مسرح» الكتابة الشعرية، ما كان «يكتبه» احمد المعداوي بالتحديد، كان ينسبه الى احمد المجاطي في العلن، يتنازل له عنه الى حين، اما احمد المعداوي الذات الفعلية، منتجة «الخطاب» الشعري فكان يرضى بذلك ولا يثور ما دام يعرف في قرارة نفسه، في عمق جنيالوجيا الكتابة، ان للمجاطي محطة امنة للمجاز والتورية والتحقيق والايغال في الاسطرة.

من اين ياتي التعتيم؟

من اين ياتي غموض الهوية؟

هل هي رغبة دفينة في التمفصل بين عالمين متقابلين بلا هوادة؟

ام هو تكثيف رمزي للهوية لحظة الكتابة للتكتم اكثر، لا الكتمان؟

الذي اصبحنا نعرفه، وكنا نعرفه دائما، في حياة احمد المجاطي بيننا، هو انه احمد المعداوي غالبا بنسبة 99.99%، ومع ذلك تبقى الغرابة تبقى فتنة الاسم - العلم سيدة الميدان في هذه المضاعفة العنيدة: المجاطي ليس هو المعداوي دائما، وإلا لماذا «اختار» اسمين حركيين في مؤسسة الكتابة؟ اين القناع؟ اين الحقيقة والمجاز في هذه البلاغة المحكومة دائما بالتوزع رغم مطابقة الاسم للاسم، رغم مطابقة لاسم لاسم؟ ما هي الحدود التي ترتسم بين هوية الشاعر - الكاتب الذي يمارس (فعل) الكتابة الشعرية وبين هوية اخرى، هوية متسكعة لا يستطيع التحليل الحسم فيها ويمتشق سيف الاجتهاد، الهوية المعلقة التي تهدد اسم الشاعر، بعد موته، كما حاصرته في حياته وتحاصره الآن حتى لا ينأى بعيدا عن نفسه وعنا؟

هل كانت الكتابة الشعرية في سيرة - مسار احمد المجاطي - المعداوي معبرا فقط مجازا، غير معبر ومجاز فعل الكتابة؟

تقول ترجمته الشخصية في الانطلوجيات والدلائل المتسكعة بدورها، بان اسم احمد المجاطي «الحقيقي» (؟!) هو احمد المعداوي وتقول بانه ولد في الدار البيضاء سنة 1936، في عائلة متوسطة الحال. وتقول بانه درس وحصل على الباكالوريا في الرباط الاجازة في دمشق الى جانب شهادة في علم النفس وعلم الاجتماع، وتقول بانه حصل على دبلوم الدراسات العليا سنة 1971، ثم دكتوراه الدولة سنة 1992، كما تقول بانه انضم الى اتحاد كتاب المغرب سنة 1968، ثم تختتم ذلك بمنابر النشر وذكر الجوائز التي حصل عليها الى جانب صدور ديوانه «الفروسية» سنة 1987، ثم يسدل - ينسدل الستار. هكذا، بحيف ووقاحة.

انها ترجمة سيئة، مختزلة وسطحية، تلك التي ترد هنا او هناك فتقتل الناس عوض ان تعمل على التاريخ لهم وجعلهم احياء بيننا. وخلف ما تجيء له الانطلوجيات والدلائل، بالنسبة الى الفقيد احمد تكمن محطات كثيرة، مسكوت عنها، لا مفكر فيها، محرمة، في طيات سيرة احمد المجاطي - المعداوي وفي جنيالوجيا كتابتيه الشعرية والنقدية بل في جنيالوجيا كتابة اخرى تحكمت في تحفيز الكتابتين المذكورتين الكتابتين المكشوفتين للعيان من نصوص كثيرة في الشعر والنقد، كتابة اخرى، كتابة ثالثة اقرب ما تكون من - الى النصوص «الثقافية» اقرب ما تكون الى الكتابة «الايديولوجية» احيانا كما تكشف عن ذلك نصوصه المنشورة في مجلة «اقلام» وفي غيرها من المنابر الثقافية الابداعية العربية كمجلة «الوحدة» مثلا، ثم في نصوص تظل - ستظل مجهولة، ولا شك طي صمت قاتل لن تستطيع مؤسسة التنظير اختراقه بسهولة متى وقفت عند مشارف البويطيقا النصية المكشوفة وحدها ولم تتجاوز الاختزال.

لقد كان المجاطي - يا لكم هي حارقة هذه الدكان - في هذه الكتابة الثالثة ينظر ويجادل، يرد ويناقش وينهب بعيدا في المساءلة والاعتراض والحجاج كما يكشف عن ذلك كتابه «ازمة الحداثة في الشعر العربي المعاصر».

وكان يفعل ذلك بنفس الالحاح على الاقناع الذي عكسه شعره ونثره الآخر. فهل كان احمد المجاطي شاعرا فحسبه ام هناك هويات متراكبة تضاف الى الهوية الشعرية، الهوية الوحيدة المتعسفة التي اغلقنا فيها عليه الرتاج وسجناه مجحفين في حقه الطبيعي للشروع؟

سافترض ان ترجمة السي احمد المجاطي - المعداوي المتداولة بيننا ترجمة خرساء وميتة، كما سافترض، منذ الآن فصاعدا، وفي حدود ما تمنحه شروط التنقيب - ان بين هذه الترجمة - السيرة المجاطية التي نقراها، ببلادة ونكتفي بها غير مدركين لعواقب القتل المضاعف الذي نمارسه عندما ننصت اليها في اذعان وبين سيرته بالفعل، للسيرة التي تنكتب خارج اكراهات «هذا هو» الزاما، لكننا نتجاهلها ونلغيها، تمتد مساحات شاسعة للتامل والتركيب واعادة بناء سيرة - ترجمة احمد المجاطي - احمد المعداوي الذي سلبه الموت منا سلبا.

الشاعر والناقد

هل كان احمد المجاطي - المعداوي شاعرا فحسب؟

ام ان صمتا يلف الاسم - العلم ويعشعش في تضاريس التاريخ الملزومة؟

صمت يولد عن عمد، احيانا، من شدة من يكتبوا سير الآخرين ويغضون الطرف عما يخيفهم فيها من رمزية تفوق قاماتهم وقامة ما يكتبون، او يرضون باليسير، يكتفون بالشذرات السريعة السمطة، وتلك حالة تاريخ الادب الشكلي الذي لا يختلف في شيء عن دفاتر الحالة المدنية. صمت مقصود، لكنه من جانب ثان، وارد منذ اللحظة الاولى التي يتشكل فيها هذا الاسم او ذاك. الاسم الذي يقتل صاحبه، ثم تاتي اللحظات الاخرى ويظل الاسم - العلم محلقا متنقلا بين محطة واخرى من مناطق تبرعمه وانتشاره، وتلك هي حالة السي احمد المجاطي، كما هي حالات اخرى كثيرة في الادب المغربي المعاصر.

لم تتساءل الترجمات المحنطة عن سلالته الشعرية، عن سلالته في الصنعة الشعرية، لم تتساءل هذه الترجمات ايضا: من اين جاء الى الشعر؟ كيف اهتدى الى الشعر؟ لماذا اختار الشعر؟ ما هي حوافز هذا الاختيار؟ لم تتساءل عن ذاكرته الشعرية وعن ابائه الروحيين، عن طفلته، عن مجازاته واستعاداته: هل كان احمد المجاطي شاعرا فحسبه ام هناك ما هناك؟

المجاطي - المعداوي لم يكن شاعرا فحسب. انه باحث جامعي اكاديمي واول من خسف للناس عين البحث في انثربولوجيا القصيدة المعاصرة. درس المجاطي هذه القصيدة، كما درس القصيدة القديمة والحديثة معا في كلية الآداب في فاس ودرس العروض بل بعد، الى جانب الفقيد الشاعر محمد الخمار الكنوني والدكتور محمد مفتاح، اطال الله في عمره، من ابرز اساتذة - علماء هذا العلم البديع الذي لا يضاهيه في لغته المنطقية سوى النحو.

لم يكن احمد المجاطي شاعرا فحسب كان منظرا وناقدا ومثقفا عضويا من مثقفي المغرب في الستينات الذين اسسوا الفضاء الثقافي والجامعي والصحافي - الأدبي النقدي ويكفي ان نفتح سفر الكتابة التنظيرية للنسق والسياق الثقافيين في المغرب الستيني لنكتشف احمد آخر غير الذي نكتفي به وحده عندما نقرأ ديوانه «الفروسية» او نقرأ نصوصه المتناثرة خارج هذا الديوان على غرار اكتشافنا لهذا الاحمد في كتابه المذكور، وهناك نصوص كثيرة تشهد له لهذا الاحمد المضاعف بطول باعه وصلابة عوده، هذا الاحمد المتعدد.

لناخذ مجلة «اقلام» مثلا، لناخذها بقوة قدر الامكان خاصة الاعداد الاولى، الاعداد التاسيسية، في تقديرنا، الى غاية سنة 1974، ولنتجاوز، وظيفيا، نصوصه الشعرية التي سيضم ديوانه «الفروسية» بعضا منها، ولنقف تشخيصيا عند مقالات له فيها كعجلة نوعية بالنسبة الى مد الثقافة المغربية الطليعية في مهدها الستيني ومن ذلك:

1 - مقالة «نحو انطلاقة ادبية صحيحة» عدد 3، السنة 1، يوليو 64، ص 12 - 16.

2 - مقال «المثقفون والكلمة» عدد 1، السنة 2، فبراير 66، ص 1 - 3، وهو افتتاحية.

3 - مقال «حول العدد الماضي» عدد 4 - 5، السنة 2، 67، ص 3 - 16.

4 - مقالة «وجهة نظر في موسيقى الشعر الحديث» عدد 1، السلسلة الجديدة، مايو 72، ص 63 - 88.

انها مقالات تتسم بالتنوع وتكشف عن بعد آخر من ابعاد شخصية - سيرة احمد المجاطي الذي نختار متعسفين ان نبقي عليه دائما في حلبة الشعر وحدها وننسى حلبات التنظير والنقد، او على الاقل «الدرس النقدي» بالمعنى الاكاديمي كما كشف - يكشف عن ذلك كتابه «ازمة الحداثة». إنها - المقالات - تعلن عن ملامح «مثقف عضوي» كان يختمر ويتشرنق في تضاريس طقس الثقافة المغربية الوطنية الستينية البديلة والمتممة لما كانت عليه بواكير حقبة نهضة الاربعينات والخمسينات مبشرة بجيل احمد المجاطي بعد ان عاد محملا من الشرق - سورية بالذات - بعد الدراسة، بزاده ومؤونته واقتحم الفضاء الثقافي المحلي، انخرط في صياغة الاسئلة الصعبة القلقة حول المجتمع والادب والثقافة والابداع والديمقراطية. انخرط باعلان جدلية تحقق الاستقلال بالصراع الثقافي والح على «الالتزام» (المقالة الاولى، ص 13)، ورفض الوقوع «في الخطأ» (نفسه)، كما دعا الى تجنب التفاعل المشوه مع الثقافات الاخرى (نفسه) و«العثرات» (ص 14)، بل انه يقرر:

«ان على الشاعر ان يعرف كيف يؤلف بين جموح الثورة وبين اصالة الكيان القومي، إن من حق الشعر، وهو يتجه نحو تحقيق اللحظة الحضارية - ان يثور على اللغة باعتبارها ضحية من ضحايا المنطق ولكن ليس من حقه ان يقطع بين الخيط الرابط بين هذه اللغة وبين الوجدان القومي على غرار ما نفعل اليوم حين نرفض ان نكتب شعرا إلا ونحن متحللون من كل مكتسبات القصيدة العربية التي تعتمد على طبيعة لغوية حسية تتابى على كل تحليل بمقدار ما تطيع الايجاز والرمز، فكل تجديد يظل لغوا لا يلبث ان يذهب جفاء».

من «نحو إنطلاقة ادبية صحيحة» ص 14.

اما في مقال «المثقفون والكلمة» الذي يتخذ صفة افتتاحية فانه يفترض فيه انخراط احمد المجاطي ثقافيا، عضويا دائما، بالتحديد، وربطه بالانتماء الى صرح «ثقافة جديدة» سيفرضها جيل مجلة (او «جماعة») «اقلام» المتنوع المشارب والاهتمامات والتخصصات (التكوين عموما) وهي تتاسس: المرحوم محمد زنيبر (مؤرخ، اديب)، محمد برادة (كاتب، ناقد، قاص، مترجم)، احمد السطاتي (كاتب، متفلسف، مترجم)، محمد عابد الجابري (متفلسف كاتب)، ابراهيم السولامي (كاتب، شاعر، مترجم، ناقد)، محمد السرغيني (شاعر، مترجم)، حسن المنيعي (ناقد مسرحي، مترجم)، ومحمد القبلي (مؤرخ) وعبد الله العروي وآخرون ممن سيكون لهم شأن في العقود اللاحقة في الفكر والثقافة والفلسفة بل السياسة والايديولوجيا الى جانب ثلة من الشعراء والقصاصين «الجدد» لنذاك: محمد علي الهواري، احمد صبري، محمد بيدي، محمد ابراهيم بوعلو، احمد الجوهاري، محمد زفزاف، احمد هناوي الشياظمي، ادريس الخوري، ابراهيم المزدلي، ابراهيم الخطيب (قاصا)، محمد الشعرة، محمد عنيبة الحمري، محمد بن دفعة، مبارك ربيع، عبد الرفيع الجواهري، وسواهم كثيرون، بل ان هذا المقال - الافتتاحية يلح على مبناء ثقافة حرة اصيلة تعتبر الانسان، والانسان المغربي بصفة خاصة مضمونها وصنقها الاول والاخير، (نفس الصفحة). في حين يكشف المقال الثالث «حول العدد الماضي» عن روح سجالية يناقش بمؤداها احمد المجاطي، عضويا دائما، صالح الاشتر بصدد شعر نزار قباني وبصدد المنهج الذي اصطنعه، (ص 4) حول قضية الشعر العربي المعاصر فيعتبره «منهجا فاسدا» (ص 5) قبل ان يضيف «ولا لحب ان ازيد شيئا على ما ذكرت سوى ان اعود فالفت النظر الى الخطورة التي يكتسبها غياب المنهج العلمي السليم في الابحاث التي يضطلع بها المثقفون واساتذة الجامعة، ذلك ان ما ينقصنا ليس هو غزارة المادة الثقافية، ولا النظرة الذكية النافذة، ولا القدرة على الافتراض والتوليد، بل ان ما ينقصنا في الحقيقة هو المنهج العلمي الصحيح» (ص 8)، لينتقل، بعد ذلك الى تحليل قصيدة للمرحوم الشاعر محمد الخمار الكنوني التي وردت بعنوان «قصيدة» (عدد 3، السنة، اكتوبر 66، ص 19 - 21) وقد ارخها صاحبها بتاريخ 65/9/14، وهو تحليل يتماوج بين «التاويل» المبكر للمعاني وبين تشخيص علامات النص الشعري كدلالات وايحاءات مرجعية الى جانب دراسة اساس هذه القصيدة الموسيقي العروضي (ص 10) الذي يفسره احمد المجاطي بانه بحث عن امتزاج بين الهدوء والاستقرار للكشف عن «التناقض» من خلال تفعيلة الهزج قبل ان يحكم باطلاق: «ان هذه القصيدة، مع قصائد اخرى ما تزال قليلة حتى الآن، ستكون نقطة تحول في تاريخ الشعر المغربي الحديث» (نفسه، ص 12).

ويبدو، من خلال مقاربة وتفكيك مظاهر ومستويات اشتغال «اللغة النقدية» في مجمل هذه المقالة السجالية التنظيرية ضمنيا وسواها من مقالات اخرى ان حس احمد المجاطي كان ينطوي جماليا - نقديا وثقافيا على ذاكرة ثقافية خصبة تذهب بعيدا في اغوار المعرفة النقدية والخبرة الذوقية في تلقي الشعر وتقويمه، وتستحضر اطروحات النقد الشعري في المشرق، خاصة منه نقد الاساتذة، الذي كان مواكبا للشعر العربي الحديث والمعاصر في حينه وفي اوج احتدامه وغليانه وتفتقه. كما تكشف هذه الذاكرة الخصبة عن استيعاب قوي ودقيق للحالة الشعرية العربية مشرقا ومغربا، الى جانب التسلح بوعي ثقافي ومتبصر محكوم بابدالات المحلي - القومي والوطني - العربي وذلك بالدفاع عن قيم الذات والمجتمع والتاريخ في العالم العربي بالمعنى النضالي - الاستراتيجي الذي يجعل انخراط احمد المجاطي في مشروع مجلة «اقلام»، منذ تاسيسها، اشبه ما يكون بانخراط من اسسوا المشاريع مجلات عربية اخرى على غرارها في المشرق في نفس الظرف (الظروف) ثقافيا وابداعيا. وللتدليل على ذلك نسوق المقطع النقدي التالي من كتابه «ازمة الحداثة»:

«عندما تعرفت على حركة الشعر الحديث في الاعداد الاولى من مجلة الآداب البيروتية عام 1953، لم يكن قد مر على نشوء هذه الحركة اكثر من خمس سنوات، وقد استمر هذا الاتصال، بشكل حثيث، عن طريق القصائد اولا، ثم عن طريق الدواوين وما يكتب حولها (...)، ورغم ان الحركة كانت في بدايتها، فقد ظلت علاقتي بها تشتد وتتقوى، خصوصا بعد صدور مجلة شعر بادارة يوسف الخال».

* كتب هذا النص بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لرحيل الشاعر المغربي احمد المجاطي الذي توفي في شهر اكتوبر من العام الماضي.

سيد الطيور

قصة قصيرة

عبد الله التعزي

الرغبة الشديدة لدى الانسان
لتلك الطيور
تفقد الطيور الكثير من رغباتها
الطبيعية
والتي منها
القدرة على الطيران!!
(بائع طيور سابق)

كانت اول هدية تقدم الي هي هذا العصفور الصغير الذي في القفص. كم كانت فرحتي غامرة به مع اني كنت ارى جميع انواع الطيور تقريباً في حديقة الانعام الجميلة، والواقعة في ركن شارع التحلية. الا انني اشعر ان طائري هذا اجمل طائر بينهم. فالوانه المتناسقة وريشه المتراص على جناحيه يجعلاني لا اصدق هذه الدقة التي هو عليها. اما صوته الجميل فمن اعذب الالحان التي اسمعها. كانت الطيور هناك تتقافز بدون اية درجة من الفن الذي يقوم بها طائري الجميل. لم اعرف اي نوع من الطيور هو..؟ عندما سألت أبي، قال انه نسي اسم هذه النوعية من الطيور، ووعد ان يسأل البائع مرة اخرى، وسيكتب اسمه حتى يتذكره اذا نسيه. قفزاته داخل القفص تثير مخيلتي ورغبتي بالرقص حول القفص. سمعت والدتي تتحدث عن ذلك لأبي:

- يكاد ان يجن.. تخيل انه يرقص حول القفص..!

ووالدي يبتسم دون ان يجيبه. كنت حريصاً على ان اقوم بتغذيته وتنظيف القفص كل يوم ولم اتهاون يوماً واحداً في ذلك. وسعادتي تزداد عندما اسمع صوته وانا قادم من المدرسة ظهراً وقد احمر وجهي من الشمس وشوق الانتظار، فأنا طوال اليوم اتحرق شوقاً لان ينتهي اليوم فأذهب بل أطير - لو استطعت - الى البيت أنظف القفص واغير الماء وأضع الطعام الخاص بعناية فائقة.

كنت اجمع من مصروف المدرسة اكبر مبلغ ممكن. فاستطيع عندما اذهب مع أبي الى السوق ان اشتري نوعاً جديداً من الاكل توجد به مواد مغذية ومفيدة لهذا النوع من الطيور.

كنت دائم الحديث عنه في المدرسة. فاجمع حولي أصدقائي في الفصل وأحدثهم عن آخر التطورات في التدريبات التي اقوم بها، وعن مدى نجاحي في تعليمه بعض الحركات والأصوات رغم انه ليس ببغاء. واتفقت معهم على ان يأتوا الى المنزل ليشاهدوه بأنفسهم. كانت انظارهم معلقة عليه عندما حضروا لمشاهدته وكأنهم أمام طائر خرافي عجيب. حركاته تلك اليوم رغم معرفتي بمعظمها الا انها كثيرة، وبعض تلك الحركات لم أره يقوم بها من قبل. فلم يحدث ان قام بجميع هذه الحركات والاصوات مجتمعة في يوم واحد. فرحتي كانت كثيرة ولا توصف. لقد اثبت للجميع ذلك اليوم صدق ما اقوله عنه.

كانت الامور تسير على ما يرام لمدة اسبوع الى ان اتى أبي بعد صلاة الجمعة وسألني:

- وماذا سميت طائرك..؟

- ...

لم افكر من قبل في ان اسميه رغم اقتراح عدة اسماء له من قبل اصدقائي في المدرسة. ولم اكن قد اخترت له اسماً، فقد كنت اعتقد انه ليس من حقي ان اقوم بتسميته، وان هذا من حق والديه في ان يسمياه اسماً جميلاً مثله. لا ادري من اين اتيت بهذه القناعة..؟ ولكني كنت متأكداً انهما كانا سيسميانه على طريقة الطيور التي لا اعرفها. بل كنت متأكداً ان له اسماً، فعندما اسأله عن اسمه كان يصدر نفس النغمة التي ربما هي اسمه بتلك اللغة التي اجهلها. ابي يؤكد لي انه يجب علي ان اسميه، واقترح علي بعض الاسماء، ولكني لم اوافق، فقناعتي تلك تقف حاجزاً امام الاسماء الخارجية. ومع الوقت اعتاد ابي وامي على الا يكون له اسم محدد، وكانوا ينسبونه الي عندما يسألوني عنه.

- ما هي اخبار طائرك..؟
- هل طائرك ما يزال يغني..؟

وانا ايضا اعتدت على ذلك.

تطورت علاقتي به وبجميع الطيور فأصبحت عندما اذهب الى حديقة الانعام الجميلة امضي معظم وقتي في مراقبة الطيور في اقفاصها. لم تكن تأتي الي عندما أقف خلف شبك اقفاصها. كانت تهرب الى الطرف الآخر من القفص كمن يريد ان يبتعد بقدر الامكان. اشعر انها ترتجف في طيرانها وكأنها لم تعد تتذكر الطيران. عكس ما يقوم به طائري فأجنحته قوية ولا يهرب مني عندما اقترب من قفصه، رغم ان القفص اصغر بكثير من اقفاص تلك الطيور الخائفة.

الوقت يمضي بسرعة مذهلة، واشعر بقلق والدي على تصرفي واهتمامي بهذه الطيور.

- لقد انقلب حاله منذ ان اهديته الطائر
- لم اكن اعرف انه سوف يتعلق به لهذه الدرجة
- ولا انا.. ولكن ما العمل..؟
- انت والدته حاولي بأساليبك الحنونة ان..

لم اعرف ماذا يقصدان. فلم اضايق احداً، ولم اكسر المزهريات، ولم اكن.. ولم اكن.. سلسلة طويلة من الاعمال تنازلت عنها، ومع ذلك انهم لا يرضون عن هذه التنازلات. لم يثر هذا القلق الكثير او القليل في حياتي الجديدة مع طائري الجميل. الايام تمر وعلاقتي بالطائر تزداد لدرجة اصبحت فيها لا اعرف استذكار دروسي الا امامه، ولا اقوم باي عمل الا بعد ان اتحاور معه. كان يصدر تلك الاصوات التي تطربني، فكنت كمن يأخذ الاذن منه لاقوم بعد ذلك بالعمل مباشرة. كنت على هذا الحال وارتباطي بالطائر في ازدياد مستمر. شعرت بعد عدة اسابيع ان ابي قد لاحظ ذلك الارتباط وبدا القلق يساوره من شدة انسجامي مع الطائر وعدم احساسي بمن حولي.

- ما الذي دهاك.. لقد اصبحت لا تتصرف في اي شيء حتى تذهب الى طائرك كأنه يجب ان يعرف..؟
- ..
- يابني الطائر لا يعرفك.. ولا يريد ان يعرف ماذا تعمل..
- لا .. انه يعرفني.. ويعرف ما اقول .. فأنا أفهم ذلك من حركاته والالحان الجميلة التي يقولها..
- ... حسناً ولكن أنت لا تستطيع ان تجزم بانك لو اطلقته من قفصه سوف يتوجه اليك مباشرة ولا يطير من النافذة!!
- انا لم اجرب هذا ولكنه لن يذهب.
- جرب واخبرني بالنتيجة.

لم اهتم بما يقول، ولم اكن مستعداً لتركه خارج القفص، فأنا المقيد به وليس هو. ومع ذلك فكلمات ابي تدور في رأسي وتجعلني افكر في ان احاول اطلاقه. قمت باغلاق نافذة غرفتي، واقفلت الباب وفتحت باب القفص. انطلق كالقذيفة من الباب واخذ يطير ويرفرف بجناحيه داخل الغرفة واتجه الى السقف مباشرة. كان اصطدامه قويا الى درجة انني سمعت صوت ارتطامه في السقف ثم هوى بعدها الى الارض، وقبل ان يصل اليها استعاد ادراكه وتوازنه وبدأ برفرفة جناحيه، ولكن في هذه المرة كان اقل حدة وكان طيرانه بشكل غير متناسق. اندفع الى اعلى وحط على سقف دولاب ملابسي. لا ادري ماذا حصل لي..؟ فقدت صوابي عندما رأيته مندفعاً خارج القفص ولهول المفاجأة في تلك اللحظة لم افعل اي شيء عدا المراقبة، افقت من تلك المفاجأة وتملكتني رغبة شديدة - ممزوجة بكثير من الخوف - في ان اعيده الى القفص. اخذت اقفز حول الدولاب في محاولة لاخافته وجعله ينزل من مكانه. لم تكن اعادته الى القفص امراً سهلاً. استغرق ذلك مجهوداً كبيراً مني، ومن جميع محتويات غرفتي فلم يعد هناك اي شيء في مكانه، وانقلبت الغرفة رأساً على عقب. امسكته بغطاء السرير وادخلته القفص. كانت هذه الحادثة بمثابة تجربة متعبة لن افكر في تكرارها مرة اخرى. ويبدو ان الحادثة قد تركت في نفسه اثراً سيئاً فلم يعد يغني كما كان رغم عدم اختلاف معاملتي له. فأنا انظف القفص واغير الماء واضع الطعام كل يوم دون كلل او ملل رغم الاختبارات النهائية التي تأخذ كل وقتي. ولكنه ظل ساكتا في القفص لا يتحرك. عيناه تنظران الي بجمود عجيب. كنت اشعر لشدة سكونه انه لا يتناول الطعام الذي اقدمه له. تحدثت مع ابي عن تلك التجربة وعما اصاب طائري من صمت ولكنه اكد لي ان حالته مجرد وضع طبيعي نتيجة لاصطدامه بسقف الغرفة وربما اصيب، وهو يحاول ان يستعيد عافيته الآن. ولكنه ظل على حالته الى ان انتهت الاختبارات وتفرغت له كليا، فبعد ان انتهيت من آخر اختبار عدت مباشرة الى البيت، على غير العادة، ووضعت القفص على حافة النافذة وجلست بجواره اتحدث اليه طوال النهار دون ان يتحرك اي صوت الى ان اتى الليل. اخذت القفص وخرجت من البيت للتنزه في الشارع. مشيت بطول الشارع احاول ان اغير المناظر لعله يعود كسابق عهده فيرفرف بجناحيه ويطلق الحانه الجميلة، التي تؤنسني وتطربني. القطط تقترب مني وتنظر الى القفص بعيون جائعة ولا اعيرها اي اهتمام، بل تمسكت جيداً بالقفص وتأكدت من ان بابه مقفل باحكام. ومع هذا لم يحدث اي تحسن. عدت الى الغرفة، وعلقت القفص، في مكانه المعتاد في جوار النافذة. كنت متعباً ومنهك القوى بعد يوم طويل من الكلام، فاستسلمت للنوم مباشرة.

لا ادري كم مضى علي من الوقت..؟ ولكني نهضت على صوته وهو يطلق تلك الالحان الجميلة. لم يكن صوته كما اعتدت عليه من قبل بل به من الحزن مسحة لم اجد لها تفسيرا. لم اهتم بهذا الحزن بقدر ما كنت فرحاً بسماع صوته مرة اخرى. ومن شدة ما انا به من فرح لم اتحرك من سريري. فتحت عيني فقط على اتساعهما واخذت انظر اليه. كان ينظر الى السماء من خلال زجاج النافذة. منظره كان رائعاً خصوصاً مع ضوء القمر الذي ينعكس على القفص الذهبي وعلى ريشه الملون الجميل، فكأني ارى لوحة ساحرة تنسلب منها تلك الالحان الحزينة التي جعلتني في نشوة. وفجأة توقف عن الغناء وكأني اسمع صوت صغير رقيق يتحدث:

- ياطيوري.. لم استطع المجيء. كل محاولاتي فشلت.. لقد كسر جناحي..

لم اصدق ما اسمع، هل هذا الطائر يتكلم ام ماذا..؟ فركت عيني ونهضت من مكاني واتجهت الى القفص:

- هل تتكلم يا طائري الجميل..؟
- ...
- لقد سمعتك.. هيا تكلم.. تكلم معي..
- ليس لدي وقت.. يجب ان تفعل ما اقول..
- حسنا سوف اعمل .. قل ماذا تريد؟
- افتح النافذة وضع القفص على حافتها.

نهضت وفتحت النافذة فاستقبلتني نسمات الليل الرطبة ووضعت القفص على الحافة كما طلب مني.. عدت الى الكرسي بجوار النافذة ونظرت اليه..

- اريد منك ان تحفظ هذا اللحن الذي سمعته قبل قليل..!
- انا..؟
- نعم انت.. انه لحن سهل.. هيا تشجع.

لا ادري ماذا فعلت لحفظتها، ولكني انصت اليه واللحن ينساب الى اذني.. لم احسب كم من الوقت مضى وانا احاول ان احفظ وارد اللحن الى ان سمعت اللحن ينساب من بين شفتي وكانهما لشخص آخر. لم اتمالك نفسي واخذت بترديد اللحن مرة اخرى الى ان رفرف طائري بجناحيه.

- توقف الان.. لقد حفظت اللحن..
- وماذا بعد؟
- سوف تردد اللحن ثلاث مرات بعد ان تراني على ارضية القفص باسطاً جناحي على اتساعهما.
- حسنا وماذا بعد..؟
- كل شيء سينتهي..
- .. ولكن

قفز من مكانه الى ارضية القفص وبدأ يمد جناحيه دون ان اسمع كلمة اخرى. اخذت انظر اليه وابتلع الكلمات دون ان افعل شيئاً. وعندما شعرت ان جناحيه اصبحا في كامل امتدادهما بدأت في ترديد اللحن. كان انسياب الانغام من بين شفتي يواكبه انسياب دموع عيني على خدي ولا اعرف له سبباً..؟ ومع ذلك لم اتوقف حتى انتهيت من ترديد اللحن لثالث مرة. اخذ لون ريش طائري يتغير الى الاحمر. ثم سمعت اصواتاً لرفرفة اجنحة قادمة من بعيد وتراءى لي كأنها سحابة تقترب من النافذة، الى ان تبينت انها مجموعة من الطيور بجميع أشكالها تقترب من النافذة. تدفقت طيور الكناري الصغيرة، والببغاوات، وحمام رب البيت، وغربان وطيور مالك الحزين، والحباري، وانواع كثيرة.. كثيرة.. لم استطع ان اعرف انواعها فقد كنت اشاهدها لاول مرة في حياتي ذات احجام مختلفة. بل لقد أتت انواع كنت اشاهد اشكالها في الصور التي تأتي مع بعض انواع الحلوى. امتلأت الغرفة بالطيور دون ان تصدر منها اية اصوات. كانت تدخل من النافذة وتقف صامتة في اماكن اعتقدت لحظتها انها تعرفها مسبقاً حتى لم يعد مكان لأي طير داخل الغرفة. وقفت الطيور على حافة النافذة. كنت اتوقع ان هذه الطيور هي كل التي اراها فقط ولكني عندما نظرت من النافذة وجدت ان الشارع الطويل مغطى بانواع مختلفة من الطيور، واسطح المنازل، واسوارها، واسقف السيارات واعمدة النور التي في الشارع وكل شيء على الارض وما زالت الطيور قادمة من الافق البعيد. لم يكن شعوري محدداً تلك اللحظة، فالاندهاش والانبهار والصمت هو كل ما اعرف. ومع تزايد اعداد الطيور لم استطع تبين ضوء القمر. كنت مستعداً ان اعمل اي شيء. افتح باب القفص. اقدم كل ما لدي من اكل للطيور. اقدم اعتذاري. اي شيء يطلب مني.. اي شيء لكن هذا لم يحدث.

ومع كل هذه الانفعالات وجدت ان القفص قد احاطت به مجموعة من الطيور الصغيرة جداً التي لا اعرف من اين اتت كأنها خرجت من القفص. بدأت اجنحتها الصغيرة بالرفرفة. تحرك القفص وبدأ في الارتفاع عن حافة النافذة. سمعت نفس اللحن الذي حفظته يبدأ في التسلل من القفص وبدا كأن جميع الطيور تعزف على النغمات نفسها، كأنه موكب حزين معلق في الهواء. ولم ادر كيف استجابت شفتاي فخرج صفيرها ليمتزج مع اصوات اجنحة الطيور المنسحبة. كنت مشدوها وانا اراها تخرج بنفس الهدوء الذي اتت به، وارى الطيور التي في الخارج وهي ترفرف باجنحتها وتخلع اجسامها من على الارض كأنها تخلع قناعا من وجه الارض. ظللت جالساً في مكاني دون ان اتحرك الى ان اختفى القفص وجميع الطيور داخل الليل.

13 دولة عربية في اجتماعات جنيف المخصصة للملكية الفكرية

عمان: «الشرق الأوسط»

توصلت الهيئات الرئاسية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية في جنيف الى مجموعة من القرارات ومن ضمنها التحضير للمؤتمر الذي سيعقد في شهر ديسمبر (كانون الاول) من هذا العام والذي سيكون معنيا ببعض المسائل المتعلقة بحق المؤلف والحقوق المشابهة، وكذلك من اجل اعتماد الاحكام الموضوعية لثلاث معاهدات دولية جديدة هي:

- ● معاهدة بشأن بعض المسائل المتعلقة بحماية المصنفات الادبية والفنية.
- ● معاهدة بشأن حماية حقوق فناني الأداء ومنتجي التسجيلات الصوتية.
- ● معاهدة بشأن الملكية الفكرية في قواعد البيانات.

وتقرر ايضا تكليف المكتب الدولي للويبو «WIPO» باعداد الوثائق اللازمة لمشروع معاهدة بشأن تسوية النزاعات بين الدول في مجال الملكية الفكرية على ان يتم عقد مؤتمر دبلوماسي بشأن المعاهدة عام 1998، واتفق المشاركون في اجتماعات الهيئات الرئاسية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية على تنظيم ندوة عالمية حول الفلكلور بالتعاون مع اليونيسكو وذلك في تايلاند في الفترة من 8 - 10 ابريل (نيسان) من العام المقبل.

كما تم الاتفاق اثناء تلك الاجتماعات على عقد ندوة عربية حول الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة وذلك في شهر ابريل 1997 في عمان وتتحمل المنظمة العالمية للملكية الفكرية «الويبو» جميع التكاليف المترتبة على عقد الندوة.

وجدير بالذكر ان الدول العربية التي شاركت في اجتماعات جنيف هي: السعودية، الأردن، الامارات، البحرين، مصر، تونس، السودان، قطر، العراق، موريتانيا، المغرب، لبنان والجزائر. وقد شاركت في اجتماع جنيف 127 دولة.

اصدارات

لحظتان من الشعر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عن دار «النهر» بالقاهرة صدر حديثا الديوان الأول للشاعر محمد هشام بعنوان «لحظتان». ينتمي الشاعر الى كوكبة شعراء الثمانينات في مصر، وله إسهام لافت في مجال الترجمة، حيث قدم مختارات من أشعار «يتس» و«وردزورث» و«إيملي ديكسون» و«كمنجز» وبعض الدراسات الهامة عن الأدب الانجليزي المعاصر نشرت في الدوريات الثقافية.

يضم ديوانه الجديد مجموعة من القصائد القصيرة التي تعتمد على بنية الاشراقة الشعرية، حيث يبرز الاختزال والتكثيف اللغوي، والتركيز على التأمل واستبطان الأشياء والعناصر في محاولة للقبض على جوهرها واستخلاص حكمتها برؤية جديدة. وتومض في نسيج القصائد حالة من المفارقة الحادة بين الأنا وموضوعها، فهما «لحظتان» على المستوى الزمني المباشر، لكنهما - في القصائد - يسعيان الى التوحد من أجل لحظة واحدة يتجسد فيها الحلم في شكل صيرورة مفتوحة على عالم الطفولة والشهوات الأولى.

صراخ الجذور

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدرت عن دار الحمراء في بيروت مجموعة قصصية بعنوان «صراخ الجذور» للكاتب الفلسطيني فيليب مسلم. وعلى الغلاف الاخير هذا التعريف: تأتي هذه المجموعة بمثابة تتمة او تكملة لمجموعة «ثرى وبذور» التي صدرت للمؤلف عام 1995 وهي خاتمة للخماسية التي استهلها عام 1952 بمجموعة «حفنة غيم». يصور المؤلف في مجموعته لحظات متفجرة في اطار الصراع العربي الصهيوني في كل من القدس ومدن وقرى الارض المحتلة ومرجعيون وصيدا وبيروت في لبنان، ليرسم صورة عامة عن نضال الشعب الفلسطيني والعرب لتحرير اراضيهم.

الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 08.45 المسلسل العربي «قلوب دافئة» 09.35 اخترنا لكم - اعادة 11.00 حوار مع الغرب (اعادة) 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج «مساء الخير يا عرب» 14.05 المسلسل المدبلج - كاسندرا 15.00 نشرة الأخبار 15.20 برنامج وثائقي 16.05 المسلسل العربي «الماضي يعود الآن» 17.05 برنامج «هذا هو» 17.45 منوعات غنائية 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.35 برنامج مال وأعمال *19.00 الفيلم العربي* «احترس من الخط» 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج العالم سينما 22.15 برنامج بوب فيديو 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة *01.10* المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

13.00 ليالي تونس 13.30 النشرة الاولى للأخبار 13.48 البيت السعيد *14.50* المجلة المغاربية *16.00* مسلسل «امل وندم» 17.00 الرياضة المغاربية 17.30 برامج الأطفال 18.30 النشرة المسائية الأولى 19.00 مجلة التلفزة 20.00 نشرة الاخبار 20.45 برنامج «دروب الثقافة» 21.00 منوعة نهاية الاسبوع 23.00 آخر الانباء 23.15 فيلم «حلم يتيم»

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال الصباحية 07.00 الغذاء في القرآن الكريم 07.30 نحو عام 2000 08.00 منوعات مع المشاهد 09.00 مسلسل «المحراث والبور» 10.00 الريف والبادية 10.30 برنامج ايماءات 11.00 برنامج اسرار الطبيعة 11.30 برنامج بدون كلام 12.00 المسلسل التاريخي 13.00 نشرة الاخبار 13.15 برنامج «ساعة شباب» برنامج ترفيهي ثقافي للشباب تقدمه عروب صبح 14.00 وثائقي: عالم افريقيا المجهول 15.00 مسلسل المساء «زمن النسيان» 16.00 العالم الرياضي 17.00برنامج حديث الناس 17.50 ثقافي: شاعر وقصيدة 18.30 برنامج «حكم القانون» 19.00 منوعات: مقتطفات ومختارات 20.00 مواجهة مع عروة زريقات 21.15 حلقات منوعة متفرقة *22.15* المسلسل الاجتماعي «المحراث والبور»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج صباح الخير 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي «بريس» 12.30 برنامج «اماني واغاني» 13.30 برنامج لخباري 13.45 مشهد من مسرحية «أو ايات الجمال» 14.00 النشرة الاخبارية 14.15 برنامج «منوعات» 14.30 برنامج «موعد مع الشهرة» 14.45 صور ورسائل فقرة جديدة 15.00 فيلم عربي «حبي للوحيد» 17.30 رياضة 17.45 لوحة وفنان 18.15 «مطار 96» 18.45 مسلسل عربي «دوائر الحب والوهم» 19.30 برنامج «الناس الوان» 20.00 النشرة الاخبارية 20.15 برنامج «في بيتنا نجم» 21.00 فيلم عربي «الرقص مع الشيطان» 23.15 برنامج «شريط سينما» 24.15 مسلسل عربي *01.00* احداث 24 ساعة 01.15 برنامج «الموسيقى العربية» 01.45 مسرحية السهرة «الجوكر» 04.30 مسلسل ديني «الكعبة المشرفة» 05.15 فيلم تسجيلي 05.45 اقوال الصحف 06.00 برنامج «شباب دائم»

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح 11.05 برنامج «العائلة من الرياض» 14.15 برنامج ضيف الشاشة 18.25 السلسلة المسائية 19.02 الجريدة المصورة 20.00 ابحاث علمية 20.25 المملكة في عيون العالم 22.35 السلسلة اليومية 23.35 برنامج وجهاً لوجه 01.05 مسلسل السهرة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 برنامج «توقيعات» 11.30 برامج الاطفال 12.30 منوعات 13.30 المسلسل العربي «المتهم البريء» 14.15 شريط «علوم وفنون» 14.45 فيلم عربي «بريق الألماس» 16.15 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائماً» *17.00* برنامج رياضي 18.30 برنامج «بنات حواء» 21.00 برنامج «مرايا» 22.30 برنامج «أرقام وتعاليق» 23.50 حفل غنائي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 فضائح العصر 17.30 الاخبار 17.45 ملف الأرض 17.50 اللف الاسبوعي 18.20 برنامج وثائقي 18.30 الأخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 مجرد عينة 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 اللف الأسبوعي 20.30 الاخبار 20.40 برنامج وثائقي 20.55 اليوم الرياضي 21.05 رحلة 21.30 الاخبار

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.15 برنامج «أحلى صباح» 10.30 المسلسل العربي «حكايا الناس» 12.10 برنامج «بحوث وتطبيقات» 13.30 برامج الأطفال 14.00 المسلسل العربي «بلا حدود» 15.30 برنامج «الواقع والطموح» 16.30 برامج الأطفال 16.55 منوعات غنائية 18.00 اهم الانباء 18.30 المسلسل التاريخي «محمد رسول الله» 19.30 برنامج «الأمن والمواطن» 20.30 برنامج «مساء الخير» *21.00* نشرة الاخبار 22.00 المسلسل العربي «اعترافاتي» 23.00 برنامج «شبكة التلفزيون»

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 06.30 برنامج الاطفال 07.00 عالم الصباح 10.00 فيلم عربي: الفارس الأسود 12.00 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن» 1.00 مسلسل عربي «ضحى» 14.00برامج الاطفال 15.00 فيلم اميركي 16.30 برنامج ثقافي: سفرتي معك 17.30 مسلسل اميركي 18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن» 21.00 فيلم «قانون أيكا» 22.00 برنامج كوميدي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برنامج العالم الرياضي 14.20 منوعات غنائية 14.40 المنافسات الدولية لنيل جائزة الحسن الثاني لرياضة الجولف 17.00 منوعات غنائية 17.25 برنامج قطار الاطفال *18.00* مقابلة في كرة القدم بين الفريق الوطني المغربي وفريق سيراليون برسم اقصائيات «كأس العالم 1998» 19.00 الشوط الثاني من المقابلة 19.50 منوعات غنائية دولية 20.30 الاخبار الرئيسية 22.15 السهرة الفنية الاسبوعية 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 تتمة السهرة

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

08.00 نشرة الاخبار 08.20 برنامج *الصهبجية* 09.00 نشرة الاخبار 09.05 المسلسل اليومي 11.20 الاعمال اليوم 11.40 الاعمال في اسبوع 13.00 امثال واغاني 15.15 برنامج الى اين؟ 15.50 في مثل هذا اليوم 16.00 برامج الاطفال 18.00 المسلسل اليومي 19.05 الاعمال في اسبوع 19.40 ابتسامات والحان 21.00 نشرة الأخبار *21.05* المسلسل اليومي 21.30 الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية 23.00 لقاء على الهواء 02.30 برنامج ذاكرة مكان 04.05 البيت العربي 05.05 تمثيلية عربية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

03.35 المغامرون الخمسة (كرتون) 04.00 تمرينات الصباح 05.00 عالم الثقافة 05.45 السلام عليكم 06.20 لمسة جمال 06.55 للناهل 07.45 فن الطبخ 08.15 مسلسل: شامان 09.40 فقرة موسيقية 11.05 النمر الأبيض (كرتون) 11.30 كرة قدم: (الدوري الأوروبي) 13.15 اخبار الرياضة 13.50 مين يكشف السر (مدبلج) 14.35 اوراق ثقافية 15.30 مسلسل: دعاء الكروان 16.25 فقرة فيديو كليب 17.35 سيمفونية الروح 18.00 اخبار فنية 18.45 رواد 20.00 وراء الأضواء 21.30 حفلات غنائية ارت 22.30 فيلم عربي: حكايتي مع الزمان 00.10 فقرة فيديو كليب 01.00 يوشيدو «المصارعة اليابانية» 01.50 مسلسل ديني.

برنامج تلفزيوني ساخر يهدد بسقوط حكومة إسرائيل

تل ابيب: من نظير مجلي

منذ سنين طويلة، لم تشهد الساحة السياسية الاسرائيلية نقاشاً ساخناً حول برنامج تلفزيوني مثلما هو الحال في هذا الاسبوع، واثر بث مقطع ساخر للفنان جيل كوبتش يتعلق بالتوراة، وقد بلغ الامر اوجه، حين طالبت الاحزاب الدينية (23 نائباً) بالغاء هذا البرنامج في المستقبل او قطع ميزانيته تماما، والا .. فانها ستطرح اقتراحاً بنزع الثقة عن الحكومة واسقاطها.

والمقطع المذكور هو جزء من برنامج اسبوعي ترفيهي يبثه التلفزيون الاسرائيلي الرسمي (القناة الاولى) مساء كل يوم سبت، يقدمه يائير لبيد، ومنذ حوالي الشهرين اضيفت اليه زاوية دينية يقدمها الفنان كوبتش، البالغ من العمر 26 عاما. والمعروف بانه فنان متدين لكنه ليس اصوليا، والمقطع الذي يقدمه بعنوان: «قضية الاسبوع»، والاسم مأخوذ عن التقليد الديني المعروف في اسرائيل، وبموجبه تجمع الكنس اليهودية على تناول موضوع واحد. الرئاسة الروحية تقرره. وكل حاخام يتناوله بالشكل الذي يرتئيه وفقا لاجتهاداته.

جيل كوبتش، بوصفه انسانا متديناً، يأخذ قضية الاسبوع نفسها، ويتحدث عنها بلغته الشعبية البسيطة التي تسمى بالعربية «لغة الشارع» (سلينج، بالعبرية). على سبيل المثال، عندما يتحدث عن سيدنا ابراهيم الخليل وكيف أراد الله سبحانه امتحانه، فطلب منه التضحية بولده اسحق. فقال جيل كوبتش في مقطعه الساخر: «هناك من يقول ان زوجته سارة تعاملت مع هاجر كخادمة، وتعرفون كيف تتعامل كل سارة مع خادمتها (ملمحا بذلك الى سارة نتنياهو، زوجة رئيس الحكومة التي طردت مربية طفلها من البيت لانها حسب الادعاء وجدتها تأكل حبة موز). اثر هذا البرنامج، الذي بث مساء السبت الماضي، واعيد بثه في المذياع يوم الاحد التالي قامت قيامة رجال الدين اليهود الاصوليين. وعادوا الى كل البرامج السابقة.

وقاد هذه الحملة احد زعماء حزب «شاس» لليهود المتدينين الشرقيين، نائب وزير الصحة، شلومو بن عزري، لكن تجند معه كل نواب ووزراء الاحزاب الدينية الاصولية. وتوجهوا الى رئيس الحكومة الذي طلب من مدير عام مكتبه، ابفيت ليبرمان، ان يعالج الموضوع. فقام على الفور بالاجتماع معهم وابلغهم امتعاض رئيس الحكومة مما يجري في الاذاعة والتلفزيون ورغبته في معالجة الموضوع ثم استدعى ليبرمان مدير عام سلطة الاذاعة والتلفزيون مردخاي كرشنباوم ودعاه الى الاهتمام اكثر برغبة المتدينين، وقد رد عليه كرشنباوم قائلا: «نحن دولة ديمقراطية، حرية التعبير فيها حق مقدس. وكوبتش لا يمس بالدين باعتقادي، بل انه يقرب الشباب من الدين. وان كان المتدينون الاصوليون يحتجون فانا اتلقى يوميا مئات الفاكسات والاتصالات التي تدل على تأييد جماهيري واسع للبرنامج».

واتفق الطرفان على ان يطرح الموضوع في اجتماع الهيئة الادارية لسلطة البث، فهي الهيئة الوحيدة المخولة بالبحث. وستعقد الجلسة يوم الاثنين المقبل. ويتضح ان خمسة من اعضاء هذه الهيئة السبعة يؤيدون لاستمرار برنامج كوبتش وهناك عضو آخر يطلب استمرار البرنامج لكن مع التخفيف من حدة التعابير الشعبية فيه، ويبقى عضو واحد فقط يعارض البرنامج).

ثم عقدت لجنة المعارف والتعليم في الكنيست جلسة خاصة لبحث الموضوع يوم الاربعاء الماضي. بحضور الفنان كوبتش والمدير كرشنباوم وممثلين عن كل الاحزاب الدينية. وراحوا يكررون اتهاماتهم له بالكفر وبتحقير الدين اليهودي امام الاديان الاخرى، وطالبه احدهم: «اذا كان عندك دم يهودي، اوقف هذا البرنامج. وتعال عندي يوم السبت لتسمع اصول «قضية الاسبوع» الحقيقية». وكان اخف هؤلاء حدة، نائب الوزير بن عزري، الذي قال له: «انت فنان يهودي وانا واثق من انك لا تحمل نوايا سيئة تجاه اليهود. لكنك تعلم بان النوايا الطيبة قد تقود الى جهنم». وقد جاءت الردود معتدلة بعض الشيء، لان التلفزيون الاسرائيلي نقل بالبث الحي المباشر تفاصيل هذا البحث وكانت تلك ساعة الفنان كوبتش، الذي تحدث كثيراً واثار الضحك كثيراً في صفوف اعضاء الكنيست. قال: «اولاً، انا ارغب في القول انني اشعر باعتزاز كبير لوجودي بينكم في هذا الموضع المحترم» (هنا، وقف احد النواب الراب هلفرط، وقرر المغادرة لان كوبتش يسخر من اعضاء الكنيست فاعاده احد زملائه من النواب لافتا نظره الى ان التلفزيون يصور كل شيء).

لكن القضية لم تنته، اذ يستأنف البرنامج اليوم حلقته عن سارة نفسها، والجدير بالذكر ان سلطة الاذاعة والتلفزيون في اسرائيل كانت خاضعة لرئيس الحكومة، ثم لوزير الاتصالات حتى سنة 1965. ثم تقرر اعطاؤها الاستقلال التام من حيث المضمون، وعينت هيئة ادارية مؤلفة من ممثلي الجمهور وممثلي الاحزاب الرئيسية للاشراف عليها، وقد تدخلت هذه الهيئة مرة واحدة في زمن حكومة رابين الاولى في عام 1975 اذ الغت برنامج «تطهير الرأي» الذي كان يديره مردخاي كرشنباوم نفسه، مدير السلطة اليوم بعدها، في زمن الليكود، تدخلت الهيئة فقط في اطار تقييم الانتقادات للاذاعة لكنها لم تلغ برامج.

سارة نتنياهو .. معاملة الخادمات بقسوة

كأس آسيا الحادية عشرة لكرة القدم بث مباشر على شاشة MBC

لندن: «الشرق الأوسط»

تقوم محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC بنقل مباريات كأس آسيا الحادية عشرة والتي تقام في الامارات العربية المتحدة مباشرة على الهواء وذلك ما بين 3 و21 من ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وتجيء هذه المبادرة من MBC بعد اسابيع قليلة من رعايتها وتغطيتها لكأس الخليج.

يشارك في مباريات الدورة من الفرق العربية: المملكة العربية السعودية، والامارات العربية المتحدة والكويت وسورية والعراق. ومن الفرق الآسيوية اليابان وكوريا والصين وتايلاند وايران واوزبكستان واندونيسيا. وتقام البطولة على ثلاثة ملاعب في ثلاث امارات هي: ابوظبي، دبي والعين. ويذكر انه للمرة الاولى في تاريخ البطولات الآسيوية سيكون حفل الافتتاح في عرض البحر، واليوم الاول لن يتضمن *اقامة اي مباراة*.

وقد تم تقسيم المنتخبات الاثنا عشر المتأهلة على ثلاث مجموعات. وتشمل البطولة 26 مباراة الاولى والاخيرة منها في ملعب الشيخ زايد في ابوظبي.

وقد بيعت حتى الآن اكثر من 75 بالمائة من تذاكر مباريات الدورة، واكثر المبيعات حتى الآن في مجموعة دبي التي تضم منتخبات السعودية والعراق وايران وتايلاند.

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً

1 ـ ملكة مصرية مشهورة
2 ـ صوت الهاتف ـ عمر
3 ـ سقي ـ حرف نصب ـ ملك الفرس
4 ـ صفة العدو ـ علونت
5 ـ عملة عربية ـ متشابهان
6 ـ من المنبهات ـ اسجن
7 ـ ضد الظالم ـ اسم
8 ـ من اخوات كان ـ مرتفع
9 ـ حرف جزم ـ ملكة فرعونية
10 ـ تقلع عن الذنب ـ معاش الموظف

● عمودياً

1 ـ ممثل عالمي كوميدي
2 ـ ثلج متجمد ـ الشعب
3 ـ متشابهان ـ امانة
4 ـ تدعو ـ ود
5 ـ اداة استفهام ـ فريدة
6 ـ حرف نصب ـ شاطيء ـ ضد خير
7 ـ زورق ـ ملأ
8 ـ من الفصول ـ سهولة
9 ـ ضد نورد ـ الفئدة
10 ـ فيلسوف فرنسي مشهور ـ دار

الحل السابق

تناقش اليوم موضوع البث الفضائي

30 برنامجا جديدا في دورة إذاعة الرياض المقبلة

الرياض: من سعود المقبل

تبدا يوم الثلاثاء المقبل الدورة الاذاعية الجديدة لاذاعة الرياض والتي تم اقرارها بعد اجتماعات تراسها الدكتور عبد الله الجاسر وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية ومحمد الخضير مدير اذاعة الرياض ورؤساء الاقسام والادارات في الاذاعة. وسوف تستمر هذه الدورة ستة اشهر وتشتمل على ثلاثين برنامجاً جديداً من البرامج الدينية والثقافية والاجتماعية والفنية والاعلامية وبرامج الاسرة والاطفال فمن البرامج الثقافية برنامج دفتر الذكريات وبرنامج مناطق ومعلومات وهو برنامج يشتمل على بعض المعلومات التاريخية عن بعض مناطق المملكة، وبرنامج لقاء الثلاثاء، والذي يستضيف اسبوعياً احد المثقفين البارزين، وبرنامج كتاب ومؤلف والذي يستعرض احد الكتب الحديثة، وبرامج مثل «مقياس المقاييس» في اللغة وبرنامج «لغات العالم»، وبرنامج لليل عيون، و«المجتمع الصغير» «سمع القوافي» و«النادي الادبي» الذي يتابع الانشطة الادبية التي تقام في الاندية الادبية في المملكة، «قضية للنقاش» وهو برنامج اسبوعي، ومن البرامج الاعلامية برنامج «المعجم المسموع» وبرنامج من القائل و«مشوار في شارع» و«طريق المستقبل» و«المملكة هذا اليوم» ومن البرامج الفنية برنامج افق فنية وساعة طرب، ومن البرامج الاسرية: برنامج «المراة العاملة» الذي يستضيف العاملات في المجالات الصحية والتعليمية وغيرها، وبرامج اخرى تحمل عنوان: نافذة على النفس «بهجة المجالس» ومن البرامج المنوعة برنامج اهلاً بكم، وبرنامج استديو رقم (1) الذي يعاد اذاعته بعد توقفه، برنامج «ليالي عربية» و«صباح الخير» ومن برامج المسابقات: «ابجدهوز» و«منزل سفير» و«نادي الاصدقاء» ومن «ذاكرة الاذاعة» وبرنامج «هذه مهنتي» وبالاضافة الى هذه البرامج الجديدة هناك اكثر من 100 برنامج مستمد من الدورة السابقة منها برنامج «نسيم الصباح» وكلمات مهاجرة واهلاً بالمستمعين و«ضيف الأسبوع» و«شبكة الاثير» و«طائر المساء» و«مجلة الاذاعة و«موضوع «في ساعة» و«قصيدة شعبية» و«مع الناس» ومن البادية والبيت السعيد وغيرها.

اما اليوم فتناقش حلقة البرنامج الاذاعي «قضايا وآراء» التي ستذاع في الساعة الثانية من ظهر اليوم في اذاعة الرياض البرنامج العام قضية اعلامية مهمة وهي البث المباشر عبر الاقمار الصناعية: ما له وما عليه من خلال استضافة كل من: امين بسيوني رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون بجمهورية مصر العربية ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام العربي بجامعة الدول العربية، والدكتور حمدي حسن رئيس قسم الاعلام بجامعة الازهر وسامي احمد المهنا مدير مكتب جريدة الرياض بالقاهرة. وتناقش الحلقة كل ما يخص البث المباشر من حيث مفهومه وتطوره وايجابياته وسلبياته والتحديات التي يفرضها وكيفية مواجهتها ومستقبله.

البرنامج يعاد في الثامنة والربع من مساء الاربعاء وهو من اعداد وتقديم عبد الملك عبد الرحيم المنيع باذاعة الرياض ومراسل الاذاعة المصرية في السعودية.



البث الفضائي من اهتمامات الدورة الجديدة

تشاهد اليوم

التلفزيون السعودي

«وجها لوجه» عن الانتخابات الأميركية

يناقش البرنامج التلفزيوني «وجها لوجه» في حلقته اليوم التي يتم بثها مباشرة على الهواء عبر القناة الاولى بالتلفزيون السعودي في الساعة الحادية عشرة موضوع الانتخابات الأميركية. وسيستضيف البرنامج كلا من: عبد الله طاهر عضو مجلس الشورى الامين العام لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية والدكتور عثمان ياسين الرواف استاذ العلوم السياسية بجامعة الملك سعود.

ويقدم الحلقة الدكتور عبد العزيز ابراهيم الفايز ويخرجها محمد عبد الله الشقاوي.ويستقبل البرنامج في وقت بثه المباشر مشاركات المشاهدين على الهواتف

4425010

4428455

4428466

او الفاكس رقم 4425011

وسيعاد بث البرنامج في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الثلاثاء المقبل.

MBC

برنامج «هذا هو» و«العالم سينما»

في الجزء الثاني من حديث الذكريات يواصل الشيخ عبد الله بلخير حديثه اليوم في برنامج «هذا هو» عن عمله في ديوان الملك عبد العزيز بعد عودته الاجبارية من بيروت ابان نشوب الحرب العالمية الثانية. وعن عمله الاعلامي اثناء الحرب، وكمترجم للملك عبد العزيز في لقائية التاريخيين مع الرئيس الاميركي روزفلت ورئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرتشل. كما يتحدث عن احتضان الملك عبد العزيز لعدد من الساسة العرب المناهضين للاحتلال الاستعماري لبلادهم او اختلافهم في الراي مع السلطات المتحالفة مع الاستعمار وفي مقدمتهم الزعيم العراقي رشيد عالي الكيلاني. وضم الملك لعدد من المستشارين العرب في ديوانه. ويتحدث عن راي الملك عبد العزيز الذي ابداه للرئيس روزفلت حول القضية الفلسطينية. ويختم الشيخ عبد الله بلخير حديثه، الى محمد رضا نصر الله معد ومقدم برنامج «هذا هو» حول اختياره اول وزير للاعلام في المملكة العربية السعودية. يبث البرنامج في الساعة الخامسة بتوقيت (جرينتش). وفي حلقة هذا الاسبوع من برنامج «العالم سينما» الذي تبثه اليوم MBC تقرير عن مهرجان قرطاج السينمائي في دورته السادسة عشرة ويتضمن لقاءات مع بعض الفنانين والشخصيات التي ساهمت في احياء هذه التظاهرة السينمائية المميزة.

وقد شهد المهرجان عرض 19 فيلماً في مسابقة الفيلم الروائي و17 فيلما قصيرا في مسابقة الفيلم القصير. كما قام بتكريم ثلاثة سينمائيين، واقامة ندوة حول السيناريو بالاضافة الى بانوراما للانتاجات السينمائية خارج المسابقة. ويقدم البرنامج متابعة لافتتاح وفعاليات المهرجان مسلطا الضوء على الاسهامات اللافتة من مختلف البلدان العربية والاجنبية في هذه الدورة. يبث البرنامج في الساعة التاسعة والنصف (بتوقيت جرينتش).

الفضائية الأردنية

الأصول والفروع في «حكم القانون»

من البرامج المختارة اليوم على القناة الفضائية الأردنية برنامج «حكم القانون» وهو من اعداد وتقديم المحامي نظام المجالي والذي يتناول الحديث فيه عن حق الاولوية والشفعة والاحكام الواردة في القانون المدني وعن شروط الاولوية بين الاصول والفروع. ويجيب مقدم البرنامج على الاسئلة الواردة من المشاهدين المتعلقة بالاولوية وحكم القانون بها. يبث البرنامج الساعة 18.30 بتوقيت جرينتش.

ربع قرن على إنتاج أول رقيقة إلكترونية

معالجات مركزية جديدة تحتوي على 5.5 مليون ترانزستور

لندن: «الشرق الأوسط»

على بعد اميال من دبلن، عاصمة ايرلندا، يجري انشاء مجمع ضخم لمصانع الرقائق الالكترونية لشركة «إنتيل» العملاقة بكلفة مليار دولار. وقد اطلق على المجمع اسم «المعمل 14» وسوف يبدأ العمل عام 1998. وتحتوي قاعاته الداخلية على هواء بنقاوة عالية تبلغ الف مرة نقاوة هواء صالات العمليات الجراحية داخل المستشفيات. ويقوم العاملون داخل مصانع الرقائق الالكترونية وهم يرتدون بزاتهم العالية النقاوة برسم خطوط صغيرة من المواد الالكترونية على السيليكون يقل سمكها 300 مرة عن سمك شعرة الانسان لانتاج رقائق الكترونية متطورة تصل نسبة نقاوتها 99.9999% فهنا يمكن لـ «عطسة» بشرية صغيرة ان تكلف خسائر انتاجية تصل الى 150 الف دولار.

ووسف ينتج المعمل الجديد وحدات المعالجة الالكترونية من طراز «بينتيوم» و«بينتيوم برو» Pentium Pro بمئات الآلاف للعمل داخل اكثر من 80% من اجهزة الكومبيوتر العاملة في العالم.

واذا كانت الرقائق الجديدة تمثل احدث ما توصلت اليه تقنيات الانتاج الالكتروني فان عشرات الملايين من وحدات المعالجة الاخرى الاقل قدرة والارخص ثمنا تنتج في العالم.

وتدخل هذه الوحدات الصغيرة جدا برقائقها الالكترونية المبرمجة في مختلف انواع الاجهزة الالكترونية ابتداء من الحاسبات اليدوية الصغيرة واجهزة الالعاب الالكترونية والآلات الموسيقية ولجهزة الفيديو والتلفزيون واجهزة تشغيل الاقراص المدمجة الموسيقية والطابعات بالليزر وآلات الاستنساخ ورسائل الفاكس والسيارات والهواتف المتنقلة وحتى الغسالات والاجهزة الكهربائية المنزلية.

كما تستخدم الرقائق الالكترونية لتعداد البضائع وحساب اثمانها في المتاجر الكبرى وداخل المقسمات الهاتفية وفي نظم مراقبة حركة السيارات وتنظيم المرور وداخل المصاعد وفي الآلات الطبية وشتى الادارات الاخرى. وقد تحولت تجارة الرقائق ووحدات المعالجة الالكترونية التي تحتوي عليها الى تجارة دولية تصل عائداتها الى 40 مليار دولار سنويا.

ربع قرن من التطوير

وطرحت «انتيل» اول وحدة معالجة صغيرة جداً في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1971. واعلنت انها تمثل «كومبيوتراً صغيراً مبرمجاً في رقيقه الكترونية». وقد وفرت قدرة لمعالجة 4 بت (ارقام نظام العد الثنائي) من المعلومات فقط تبعتها في ابريل (نيسان) 1974 باخرى من طراز 8008 تعالج معلومات بقدرة 8 بت تم بطراز 8080 الذي استخدمته شركة اميركية صغيرة في صنع اول الكومبيوترات الشخصية في العالم.

وقد قاد انتاج وحدات المعالجة الالكترونية الصغيرة جدا الى ثورة عملاقة في انتشار الكومبيوترات التي تسوق الآن باعداد تبلغ 60 مليون كومبيوتر شخصي. كما ادى الى انتشار شتى التصاميم الجديدة للاجهزة الالكترونية الشخصية والمنزلية. فبدلا من تصميم رقائق الكترونية خاصة بكل جهاز، وفر انتاجها بشكل واسع فرصة استخدامها في مختلف طرازات الاجهزة الجديدة وبذلك ازدادت حدة المنافسة بين مختلف طرازات الحاسبات الالكترونية اليدوية في البداية مما ادى الى انخفاض اسعارها.

لكن التطوير الجوهري في الاجهزة الالكترونية تمثل في الاستغناء عن اجزاء ونظم مساعدة للقيام بوظائف مختلفة قامت الرقائق الالكترونية الجديدة بها. وقد تمكنت اول وحدة معالجة الكترونية صغيرة في العالم من التعويض عن اول كومبيوتر حقيقي في العالم امتلكه الجيش الأميركي، ذلك انها تمتعت بنفس قدراته في التعامل تقريبا مع المعلومات فقد كان كومبيوتر «إيناك» يستخدم نظما الكترونية وضع فيها 17468 صماماً الكترونياً ويبلغ وزنه 30 طنا، في ما وصل طوله الى 80 قدما وارتفاعه الى 8 اقدام ووصلت نفقات انتاجه عام 1946 الى نصف مليون دولار.

وقبل انتاج الوحدات الصغيرة كان حجم الحاسبات الالكترونية العاملة على الترانزستورات يصل الى حجم الكومبيوتر الشخصي او جهاز التلفزيون الحالي. وكانت تحتاج الى وضع ما يقرب من الف من العناصر داخلها وتكلف 500 دولار. وفي السبعينات تحولت الحاسبات المنتجة باستخدام الرقائق الالكترونية الى حجم البطاقة المصرفية ولم تملك سوى اربعة عناصر اذ تم تجهيزها بالطاقة من الشمس وتدنت اسعارها الى 5 دولارات.

كذلك انتشر انتاج اجهزة الالعاب الالكترونية وصغر حجمها. ففي عام 1974 كان اول جهاز العاب «آتاري» يوازي حجم كومبيوتر صغير وكان ثمنه عاليا. وفي بداية الثمانينات تم انتاج 20 مليون جهاز العاب يتواصل مع اجهزة التلفزيون بثمن 50 دولاراً.

رقائق ثمينة

وقد اصبحت الرقائق مع الزمن ذات قدرات اكبر وانخفضت اسعار انتاجها. وقد وضع جوردون مور، وهو احد مؤسسي شركة «إنتيل» قانوناً اصبح يحمل اسمه مفاده ان عدد الترانزستورات التي توضع داخل الرقيقة الالكترونية يتضاعف كل 18 الى 24 شهراً. وقد احتوت الرقائق الالكترونية الاولى من طراز 4004 على 2300 ترانزستور فيما تحمل رقيقة «بينتيوم برو» الجديدة 5.5 مليون ترانزستور.

وتوضع الترانزستورات الاضافية نتيجة النجاح في عمليات تصغير احجامها مما يؤدي الى حفر خطوط اكثر رقة على طبقات الرقائق السيلكونية. ويجري الآن انتاج رقائق «بينتيوم» بخطوط يبلغ سمكها 0.6 مايكرون (المايكرون جزء من الالف من الملمتر). ويتوقع ان يبلغ سمك الخطوط التي سوف يصنعها العاملون في «المعمل 14» 0.3 مايكرون فقط.

وتنصب التوجهات الحالية الى تصغير احجام الرقائق الحاملة للترانزستورات وزيادة اعدادها على رقيقة اكبر، بدلاً من تصغير حجم الترانزستورات نفسها. ويتوقع الخبراء ان يستمر قانون مور في صلاحيته لوضع التوقعات خلال العشرة اعوام المقبلة. وفي الواقع ان قدرات الرقائق الالكترونية في ازدياد مما يفتح افاقا كبرى في تطوير كومبيوترات واجهزة الكترونية فائقة العمل وصغيرة الحجم.

الرقائق الالكترونية تدخل في تصميم جميع الاجهزة الالكترونية الحديثة

ابتكارات

سماعات إن. إكس. تي المسطحة الجديدة

سماعات مسطحة تستخدم كشاشات

لندن: «الشرق الأوسط»

طورت شركة إن. اكس. تي البريطانية انواعا مسطحة من السماعات التي يمكن استخدامها مثل صور معلقة، او اغطية للسقوف او حتى شاشات لعرض الصور. وقد تخلى المصممون في الشركة عن التصاميم السابقة التي تستخدم فيها الاشكال المخروطية للسماعات التقليدية.

وتنتشر الاهتزازات التي تؤدي الى ظهور الاصوات على كل مساحة السماعة المسطحة الجديدة بدلا من انتشارها على مساحات ضيقة مجنودة في السماعات السابقة، مما يسمح بصنع انواع مسطحة بسمك صغير لا يتعدى المليمترين.

ويمكن صبغ السماعات الجديدة وتلوينها طالما كان سطحها صلدا، كما يمكن تعليقها على الجدران والسقوف وصنعها بحيث تكون مقاومة للحرائق. وتخطط الشركة لصنع انواع تعمل تحت المياه.

وتتمثل اهم خصائص السماعات الجديدة في ان مستويات شدة الصوت لا تقل بسرعة لدى ابتعاد المستمعين عن موقعها، لذلك فانها تغطي مساحات اكبر من القاعات من دون الحاجة الى وضع مكبرات اضافية.

وتضع الشركة خططا لاستخدامها في السيارات، حيث ترغب شركة «نوكيا» الالكترونية في استخدامها كسماعات داخل السيارات على امتداد السطح الخلفي الواقع تحت الزجاج الخلفي لها. وتتاهب الشركات العاملة في الاجهزة الصوتية لصنع انواع منها تطرح العام المقبل. ويبدو ان اولى المنتوجات منها سوف تخصص لاجزاء مسطحة توضع على السقوف.

أما التصاميم اللاحقة فسوف تشمل تركيب شاشة عروض تلفزيونية متكاملة مع السماعة المسطحة الجديدة التي سوف تشكل السماعة المركزية في الجهاز، وتأمل الشركة طرحها بثمن يصل الى عدة الآف من الجنيهات الاسترلينية العام المقبل.

ويقول جون فيزر مدير التسويق في الشركة ان استخدام السماعات الجديدة كشاشات سوف يؤدي الى تأمين بث صوتي بمستويات ونوعية عالية ودقة اكبر نتيجة صدور الاصوات من مواقع الاحداث على الشاشة في قاعات السينما حيث يستطيع المشاهدون الاستماع الى الاصوات بمستويات عالية.

كما تطور الشركة انواعاً من اللوحات الصغيرة التي تعلق كلوحات اعلانات في المؤسسات، او المواقع التجارية تحتوي على السماعات المسطحة وانواعا اخرى يمكن طيها كصفحات كتاب كبير لاستخدامها في الكومبيوترات الصغيرة المتنقلة.

وتصنع نماذج السماعات المسطحة بمساحات تتراوح بين 25 مترا مربعا و100 متر مربع مما يسهل وضعها داخل قاعات العروض الموسيقية.

ويقول فيزر ان التصاميم الجديدة تفتح الطريق امام تطوير سماعات ترضع تحت الماء، واخرى توضع على الجدران تستخدمها الشركات والمؤسسات للتواصل بين المدير ومساعديه. ويمكن صبغ السماعات وتلوينها من دون التاثير على مستويات شدة الصوت فيها. وتؤمن النماذج الجديدة بثا لاصوات الاستريو مما يجعلها مؤهلة للاستخدام في اجهزة السينما المنزلية التي تتكون من نظم تلفزيونية وسمعية توفر اجواء الاحاطة الصوتية الكاملة لدى مشاهدة العروض.

السرعة 100 ضعف اداء المودم

شبكات فضائية لنقل المعلومات بين فروع الشركات

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

انطلقت اخيرا من فرانكفورت بالمانيا احدث الخدمات لنقل المعلومات بين الكومبيوترات في مراكز الشركات الكبرى وبين فروعها في القارة الاوروبية وذلك باستخدام تقنيات البث الفضائي. وتهدف الخدمات الجديدة الى تأمين سرعة اكبر لنقل المعلومات بعد ظهور مشاكل التواصل السريعة عبر خطوط الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت».

وقد قامت شركة هيوز اوليفيتي تيليكوم بنصب الشبكات اللازمة والاجهزة المستخدمة فيها نهاية اكتوبر (تشرين الاول). وتستخدم اجهزة الاتصالات الطريقة ذاتها للبث والاستقبال التلفزيوني الفضائي.

واطلق على الشبكة واجهزتها اسم "DIREC PC" اي ما يقابل مفهوم «الاتصال المباشر للكومبيوترات». وهي تعتبر الاولى من نوعها في اوروبا بعد نجاح الاختبارات عليها في الولايات المتحدة والتي استمرت على مدى 18 شهراً. وتستطيع الشركات الاشتراك بالشبكة الجديدة بدفع 1000 جنية استرليني اضافة الى 15 جنيهاً كاجور شهرية وتحتوي النظم المستخدمة للارسال والاستقبال على طبق فضائي بقطر 60 سنتمتراً، وبطاقة تحويل تتوصل بالكومبيوتر وبرنامج كومبيوتري ينظم عمليات ارسال الملفات.

وتضبط النظم موقع الاطباق الفضائية لضمان حسن الاستقبال من قمر يوتيلسات الذي يدور على ارتفاع 22500 ميل عن سطح الارض.

ويستطيع مستخدمو الشبكة التواصل فضائياً كذلك مع خطوط الانترنت. وتستطيع الشركات ارسال جميع معلوماتها اي كاتالوجاتها نحو اي موقع في اوروبا او الولايات المتحدة بسرعة 3 ميجابت في الثانية، اي ما يقابل 100 مرة ضعف سرعة اداء لجهزة المودم (وهي اجهزة وسيطة لنقل المعلومات بين الكومبيوترات وخطوط الشبكات الهاتفية).

كومبيوترات المستقبل لا تحتاج إلى تغيير

لندن: «الشرق الأوسط»

تعمل شركة آي. بي. إم للكومبيوترات على تطوير البنية المعمارية للكومبيوتر الشخصي بهدف صنع انواع يمكن تطويرها دائما من دون الحاجة الى تغيير الاجهزة نفسها. وتتفاوض الشركة مع شركة انتيل المنتجة للاجزاء والعناصر الالكترونية في الكومبيوترات. وسوف توفر التقنيات الجديدة التي سيجري الاعلان عن الشروع بانتاجها للمشرفين على شبكات الكومبيوتر، امكانية تشغيل برامج جديدة وادخالها في الكومبيوترات من مواقع بعيدة عنها.

رحلة عبر القطب الجنوبي تستخدم الاتصالات الفضائية

لندن: «الشرق الأوسط»

يقوم ثلاثة من المستكشفين برحلة على الاقدام عبر القطب الجنوبي من القارة المتجمدة الجنوبية مستفيدين من احدث المنجزات التكنولوجية في ميدان الاتصالات. وتبدأ الرحلة في الاسبوع المقبل وتنتهي مع بداية راس السنة المقبلة.

ويشارك في الرحلة الرحالة البريطاني روبرت سوان الذي عبر القطب الجنوبي قبل 10 اعوام والذي اشار الى ان رحلته السابقة لم تتمتع باي تجهيزات تكنولوجية مثل التي تجهز بها الرحلة الحالية. ففي عام 1986 لم تتوفر سبل الاتصالات الالكترونية او امكانات ارسال الامدادات الغذائية في حالات الطوارئ.

اما الرحلة الجديدة فانها سوف تستفيد من احدث شبكات الاتصالات الفضائية القطبية التي تدور فيها اقمار صناعية في مدارات منخفضة.

ويستطيع سوان وزملاؤه ارسال الرسائل عبر الاقمار التي تحلق فوق القطب الجنوبي كل 100 دقيقة تقريباً واستقبال الاجوبة عليها.

وتستخدم نظم الاتصالات الفضائية فوق القطب الشمالي عادة الا انها سوف تستخدم لأول مرة فوق القطب الجنوبي.

وسوف يرسل الرحالة احدث تقاريرهم عن الرحلة لكي تصل الى ملايين المشتركين في الشبكة الدولية للمعلومات. وتزود البعثة بتقنيات جديدة تضمن خفة الزلاجات على الجليد ومتانتها وبطاريات شمسية يمكن اعادة شحنها ونظم للاستفادة من حركة الرياح لزيادة السرعة وتحقيق قطع مسافة 32 كيلومتراً في يوم واحد.

وتنطلق البعثة الاستكشافية من موقع القاعدة الاميركية في القطب الجنوبي وتستقبلها سفينة تحمل طاقماً يتألف من 35 شخصاً يمثلون شعوباً ومجموعات من العالم لا تزال تعاني من المشاكل والحرمان بينهم ممثلون عن شعبي فلسطين والبوسنة.

للكشف عن الإرهابيين والمواد المشعة بالشم

رقيقة الكترونية صغيرة تحتوي على معمل كيماوي كامل

ليفرمور (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

أعلن العلماء الأميركيون في مختبرات سانديا القومية في ليفرمور، بداية تنفيذ برنامج تقنيات متطورة للكشف عن المواد المشعة وعن الارهابيين تعتمد على طرق الشم. وتهدف التطويرات الجديدة اساسا الى تنقية الوسط المحيط من آثار المواد النووية المشعة ومراقبة الاسلحة النووية والحيلولة دون وقوع هجمات ارهابية.

ويقوم الباحثون في المختبرات باعادة توجيه الابحاث الخاصة بانتاج مجسات محددة للتعرف على المواد الكيميائية والاشعاعات، نحو ابحاث لصنع مجسات اكثر تطورا. وتتمثل اهم التحديات في طمانة الجمهور الواسع الذي بدأ يتحسس بمشاكل الوسط المحيط واسلحة الدمار النووية والهجمات الارهابية. وتتطلب هذه التحديات ادوات جديدة تماما تستخدم فيها احدث تقنيات الكشف والالكترونيات الصغيرة جدا وقدرات الكومبيوتر. وقد تم تعديل اسم مختبر التيتانيوم للابحاث داخل المختبرات القومية الى اسم مختبر الكشف الكيميائي والنووي، وخصص له مبلغ 20 مليون دولار لتطوير المجسات الجديدة. وتأتي هذه التحولات بعد الدخول في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

وسوف يعاد تجهيز المختبر الجديد بمعدات تصل المبالغ المخصصة لها الى 2.5 مليون دولار. واشار جون فيتكو المشرف على ابحاث انواع شتى من المجسات ان تقنيات الكشف عن المواد الكيميائية والنووية قد ازدادت على صعيد حساسيتها وانتقائيتها وذلك خلال الاعوام العشرة المنصرمة. ويستطيع العلماء اليوم قياس آثار لها لم يكن بالامكان القيام بها سابقا، لذلك تزداد قدرات المصممين على انتاج مجسات لتنقية البيئة ومراقبة الارهابيين.

ويهدف احد مشاريع الابحاث المطروحة الى وضع كل قدرات مختبر كيميائي كبير داخل رقيقة الكترونية صغيرة تقوم بمهمات الاستشعار والكشف والتدقيق. وسوف يستخدم هذا المختبر المتناهي في الصغر مواد مضادة للكشف عن ادق اجزاء المواد وذلك بالتعرف على اشكالها المميزة او الفريدة، اي انه سوف يحاول اصطياد «الابرة في كومة من القش» كما يقولون فعلا. وتقوم اجهزة معالجة توضع داخل هذا المختبر المتناهي في الصغر لايصل عرضها الا الى سمك شعرة رأس الانسان بتحليلات فورية لشتى انواع المخاليط المعقدة.

وستعتمد هذه الاختراعات الجديدة عن استخدام ليزرات صغيرة لقراءة نتائج التحليلات كما تستخدم رموزا كومبيوترية لتفسير هذه القرارات.

ويتضمن مشروع ابحاث آخر صنع رقائق الكترونية تحقن بانزيمات تستطيع الكشف عن بعض انواع الجزيئات للمواد التي يراد التعرف عليها. وتقوم الانزيمات بالتفاعل مع الجزيئات مشكلة ايونات تستطيع الرقائق كشفها بوصفها اشارة الكترونية. كما يطور الباحثون اجهزة كشف للمواد النووية المشعة تستطيع العمل في ظروف درجة حرارة الغرفة.

ويستفاد من اجهزة الكشف هذه في جملة من التطبيقات، خصوصا مع نجاح عمليات تصغير تقنياتها وحجمها الكلي، حيث انها اضافة الى كشفها عن المواد المشعة تقوم بالكشف عن مواد الرصاص والإسبستوس داخل المواد الانشائية. كما يمكن ان تدقق في عناصر اي خليط للتحقق من قوته، وتحسين عمليات المسح المصور له خلال تنفيذ العمليات الطبية الجراحية.

كما تطور نظم لمجسات تعمل على الليزر للاستكشاف البعيد للمواد المشعة المنقولة جوا والمواد الكيميائية المتطايرة. ويعتقد العلماء في المختبرات انهم يقفون على عتبة ثورة كبرى في ميدان تطوير مجسات عالية الكفاءة.

بسبب الابتذال.. أزمة في مبيعات الأقراص المدمجة

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد انتشار التوقعات حول قرب موت الكتاب بوصفه احد انواع مناهل المعرفة، بدأت الاحاديث عن قرب فناء اقراص الذاكرة الالكترونية «سي. دي - روم» التي حلت بتقنيات الكترونية محل صفحات الكتب. فقد اعلنت عدة مؤسسات للنشر اخيراً عن تخليها عن انتاج هذه الاقراص التي تستطيع ان تضم معلومات لكتب عديدة وموسوعات تعليمية مصورة.

ويشير الخبراء الى تدهور مبيعات الاقراص، خصوصا في الصيف الماضي في بريطانيا. وتعزى ظاهرة تخلي السكان عن اقتناء الاقراص حاليا الى ازدحام الاسواق بعناوين كثيرة يتصف العديد منها بنوعية متدنية في محتوياتها حسب قول سياران دويل مدير مؤسسة «التيميديا» التي كانت الى وقت قريب تتعاون في ميدان وسائط الاعلام المتعدد مع هيئة الاذاعة البريطانية. ويكلف اقتناء قرص واحد حوالي 30 جنيها استرلينيا مما يشجع على التوقف عن شراء اي انواع اخرى ان حدث واقتنى احدهم عنوانا سيئا، اي كتاباً سيئ المضمون وضع بالتقنيات الالكترونية. وتشير التقديرات الى ان ربع عناوين الاقراص هي عناوين مبتذلة مما يقود الى تخوف السكان من الاقبال عليها.

ضفادع بأطراف مشوهة وأعضاء جنسية ضامرة

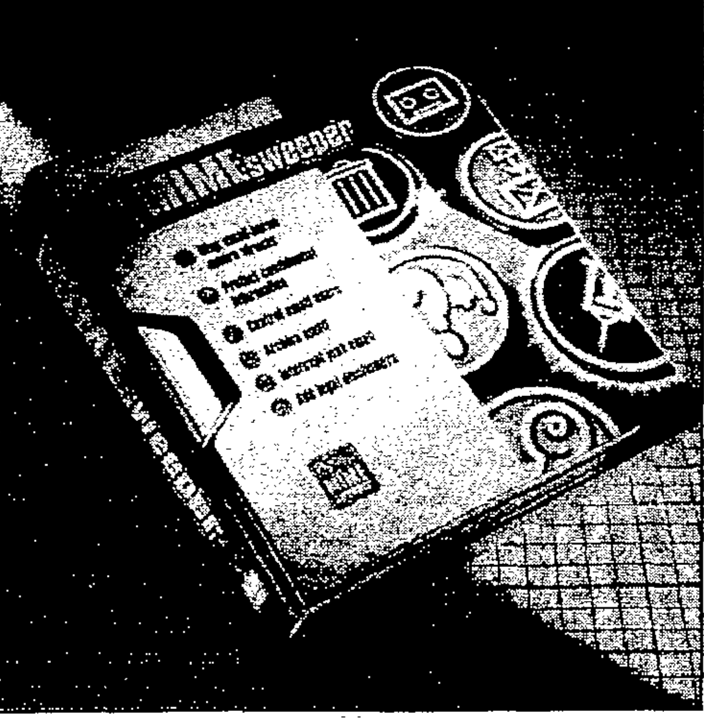
بالتيمور: «الشرق الأوسط»

تشهد مناطق الغرب الاوسط في الولايات المتحدة ظواهر غريبة، حيث تنتشر ضفادع تحمل اطرافاً مشوهة وعيوناً غائرة اضافة الى اعضاء جنسية ضامرة.

ويشير الباحثون من مركز مينيسوتا لابحاث التلوث الى احتمال تاثير المبيدات الكيميائية، او الطفيليات، او تغلغل الاشعة فوق البنفسجية من الشمس نتيجة تدهور طبقة الأوزون كعوامل تؤدي الى حدوث هذه الظاهرة الغريبة.

معرض عالم الشبكات الإلكترونية في لندن

أجهزة وبرامج متطورة من مئات الشركات



برنامج جديد لتامين حماية المعلومات يساعد ايضا على سرعة تصنيف رسائل البريد الالكتروني

جهاز خدمات للتحقق من هوية الشخص الذي يسمح له بالدخول الى مخزونات المعلومات الالكترونية مع منع الاستخدام غير المصرح به

لندن: من اسامة نعمان

انتظم في لندن لاول مرة معرض «عالم الشبكات الالكترونية واستكمالاتها» الذي حمل شعار (NETWORLD + INTEROP' 96 , LON-DON) ويختلف المعرض الموجه اساساً الى المتضلعين في عالم الكومبيوترات وشبكاتها عن اي معرض آخر بانه يوفر للزوار والعارضين على السواء وسطاً الكترونياً حقيقياً يستطيعون فيه اختبار كل المعروضات الجديدة في النظم والاجهزة والبرامج مباشرة من خلال انطباقاتها على شبكة الكترونية صنعت داخل المعرض ترتبط بالشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» وقد ضمت شبكة المعرض عقلاً مركزياً اطلق عليه مركز ادارة الشبكة يقوم بتوصيل نقاطها مع العالم الخارجي.

ووضعت داخل المعرض كابلات من الالياف البصرية لتوصيل كل جناح وقسم فيه مع المركز وصل طولها الاجمالي الى 60 ميلاً، فيما وضعت خطوط للاسلاك بطول 65 ميلاً اضافة الى ثلاثة اميال اخرى من الكابلات، وتم توصيل 2000 قطعة من اجهزة الشبكات الالكترونية بهذه الشبكة الداخلية، التي تتميز باحتوائها على عناصر منفصلة يمكن زيادة اعدادها لتصميم شبكات اكبر

شبكة متجولة

وقد انتظم المعرض لاول مرة في الولايات المتحدة قبل 10 اعوام ولم يصل الى اوروبا الا عام 1993، حيث نصبت شبكاته في باريس عام 1993 ثم في المانيا، كما انتقلت الى سيدني باستراليا.

وعرضت اكثر من 170 شركة اجهزتها وبرامجها الجديدة ويتوقع ازدياد الطلب على كومبيوترات الشبكات واجهزتها التي تصل قيمتها الى 24 مليار دولار بحلول عام 2000، اي ضعف مبالغ العام الحالي وتزداد التوجهات لتصميمها باسعار ارخص ويتوقع الخبراء انتشارها مع تعود اعداد كبيرة من السكان على الحصول على الخدمات من الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت»، ومع ازدياد سهولة التجول على خطوطها الالكترونية.

ومع انخفاض نفقات التوزيع اثناء بيع البضائع وتسويق الخدمات على الشبكة الدولية الى نسبة 10 % من اثمانها الاصلية بالمقارنة مع 30 % من الثمن لدى التسويق المباشر لها، فان الاقتصاد في التكاليف الذي تحققه الشركات المنتجة سيزداد الى 20 % من ثمن المنتجات، كما سيؤدي الى انخفاض اسعارها.

وعرضت في المعرض اجهزة لادارة الخدمات على الشبكة الدولية وبرامج واجهزة حماية من تسرب المعلومات، فضلا عن حماية مخزونات الذاكرة الالكترونية، خصوصا وان اجهزة الشبكات الالكترونية لا تعاني من مواقع تزداد فيها العوامل غير المساعدة على ادائها فحسب، مثل درجة الحرارة ونقاوة الهواء، بل وفي المتسللين الذين يستطيعون الدخول بسهولة نحو مخزونات المعلومات.

عرب وعجم



رفيق الحريري — الأمير طلال بن عبد العزيز

● الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي يرعى المؤتمر الطبي العالمي العاشر للجمعية الطبية بالكويت والذي يعقد في الفترة من 24 الى 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى صباح الثلاثاء 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري افتتاح مؤتمر «المصارف العربية والاصلاح الاقتصادي» الذي دعا اليه اتحاد المصارف العربية ومصرف لبنان ويقام في فندق الكورال بيتش في بيروت.

● الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية، الرئيس الشرفي للجمعية السعودية لطب الأسرة وللمجتمع رأس الاجتماع الثاني للاعضاء الشرفيين للجمعية الذي عقد في الرياض وتم خلاله الاطلاع على منجزات الجمعية ونشاطاتها المختلفة.

● محمد عواد مستشار العاهل المغربي افتتح المعرض الدولي للاختراع والبحث والابتكار الصناعي الذي اقيم في العاصمة البلجيكية بروكسل الى جانب جوس شابيرت وزير الاقتصاد بمنطقة بروكسل، ويشارك المغاربة في هذا المعرض بمائة من الاختراعات والمشاريع الهامة.

● محمد العلمي وزير التجارة الخارجية المغربي وصل الى عمان في زيارة تستغرق اسبوعا يلتقي خلالها عددا من كبار المسؤولين وممثلي الفعاليات الاقتصادية.

● جان بيار لافون سفير فرنسا في لبنان اعلن عن افتتاح معرض عن «روائع فرنسا» يقام بين 18 و24 من الشهر الجاري في فندق كورال بيتش في بيروت يهدف الى اطلاق اسلوب العيش بالفرنسية.

● علي بن ماجد القباني السفير السعودي في المغرب منحه الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية الوسام العلوي من الحمالة الكبرى وهو ارفع وسام يمنح لغير المغاربة وذلك بمناسبة انتهاء عمله في المغرب.

● الدكتور عبد الحميد الاحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم يشارك في توقيع الاتفاق اللبناني ـ الكويتي ـ المصري للتحكيم والذي سيحضره الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية في بيروت وذلك في 19 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

● الاميرال الان بيرو قائد المنطقة البحرية في المحيط الهندي يقيم اليوم حفل استقبال على متن السفينة الفرنسية «سوم» في ميناء الشويخ بالكويت بمناسبة اجراء تمارين «لؤلؤة الغرب 96» التي ستجري في الكويت بمشاركة القوات الكويتية والفرنسية.

● بتريشيا تو مساعدة وزير الخارجية الايطالي لشؤون الثقافة تقوم حاليا بزيارة للاردن التقت خلالها رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي وعددا من المسؤولين لتعزيز العلاقات الثقافية بين البلدين.

● الدكتور نزيه طالب من مؤسسي «دار الهندسة للتصميم والاستشارات الفنية» في لبنان يقيم مساء يوم الثلاثاء المقبل حفل استقبال في فندق بريستول في بيروت بمناسبة مرور اربعين عاما على تأسيس الدار.

● محمد برادة مدير عام الشركة المغربية الافريقية للتوزيع والنشر والصحافة «سابريس» تم انتخابه عضوا في المجلس الاداري لاتحاد الموزعين العرب الذي يضم 98 موزعا من مختلف الدول العربية.

● محمد مسعد الماوري رئيس تحرير صحيفة «صوت الوطن» اليمنية المتخصصة في شؤون المغتربين اليمنيين يقوم بزيارة لبريطانيا حيث تجول في اوساط الجالية اليمنية.

● المهندس علي نصر الله مدير عام مؤسسة التدريب المهني الاردني توجه الى موسكو في زيارة تستغرق عدة ايام للاطلاع على المؤسسات الروسية المماثلة.

اخبارهم في كل مكان

● نجود بودي مصممة الأزياء الكويتية تفتتح متجرها الجديد للملابس النسائية والرجالية في بيتشام بلاس بمنطقة نايتسبردج بوسط لندن، ومن المقرر ان يقص شريط الافتتاح كريس يوبانك بطل العالم السابق للملاكمة فوق المتوسط.

مواليد

● ابراهيم محمد عطية عيسوي مسؤول قسم التأجير في شركة الصافي للسيارات بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «محمد» لينضم الى شقيقته «إسراء».

وفيات

● عثمان محمد الخزيم الفنان التشكيلي السعودي تلقى التعازي في وفاة والدته من عدد من الاصدقاء والمعارف والاعلاميين والوسط الفني.

تنظمها دارة الملك عبد العزيز في الرياض

ندوة علمية عن الوثائق التاريخية السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنظم دارة الملك عبد العزيز ندوة عن الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 24 وحتى 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في قاعة ابن خلدون بمعهد الادارة العامة في الرياض.

وقال الدكتور فهد بن عبد الله السماري المشرف على دارة الملك عبد العزيز ان الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض سيرعى حفل افتتاح الندوة، موضحاً ان اختيار الوثائق التاريخية كموضوع للندوة يرجع لاهمية الوثائق بشكل عام كمصدر للمعلومات الوطنية حيث تحظى في كثير من دول العالم بالعناية والاهتمام يصعب كتابة تاريخ الامم بدونها، مشيراً الى ان الوثائق التاريخية السعودية ذات ابعاد حضارية تتناسب مع اهمية البلاد التاريخية ودورها في رعاية اشرف المقدسات الاسلامية فضلا عما تحقق للمملكة من انجازات عظيمة منذ توحيدها على يد المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.

واوضح الدكتور السماري انه بالرغم من ان الوثائق التاريخية تمثل الذاكرة الفعلية للامة والسجل الرسمي للدولة فان العناية بها في الاجهزة الحكومية لم تبلغ الدرجة التي تتناسب واهميتها من حيث الجمع والحفظ والاسترجاع ومن هذا المنطلق كان تنظيم الدارة لهذه الندوة.

واشار الى ان الهدف العام للندوة هو التعريف باهمية الوثائق التاريخية وتحقيق التنسيق بين الجهات الحكومية المهتمة بها ويقع في هذا النطاق تحديد اهمية ودور الوثائق التاريخية في السعودية كمصدر حيوي من مصادر التاريخ الوطني، والتعرف على واقع وطبيعة بعض الارشيفات المحلية ودورها في خدمة البحوث التاريخية، وكذلك تحديد المعايير المهنية في دورة حياة الوثائق ومدى مطابقتها للممارسات الفنية في مراكز الوثائق الرسمية بالاضافة الى التعرف على تجارب بعض الاجهزة الحكومية في المحافظة على وثائقها التاريخية.

هذا وتقدم للندوة ثلاثة بحوث رئيسية من كل من الدكتور فهد السماري والدكتور يحيى بن محمود ساعاتي وفهد ابراهيم العسكر. فضلا عن عدد من اوراق العمل التي تعكس تجربة الاجهزة الحكومية في مجال المحافظة على وثائقها التاريخية وهي وزارات الداخلية والخارجية والدفاع والمالية والمعارف والشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد والمركز الوطني للوثائق والمحفوظات بديوان رئاسة مجلس الوزراء السعودي ودارة الملك عبد العزيز.

السلطنة النجدية وتوابعها
Sultanate of Nejd & Dependencies
باسابورط اى تذكرة مرور
PASSPORT
TO WHOM IT MAY CONCERN.

جواز سفر سعودي قديم يعود تاريخه الى 1342 هـ (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مسابقة خاصة بالطيور المغردة في المغرب

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

نظمت الجمعية المركزية البيضاوية لأصدقاء الطيور في دار الشباب بوشنتوف في الدار البيضاء أخيراً مسابقة خاصة بالطيور المغردة من صنف «المستو» وهو طائر هجيني صغير يولد من تزاوج ذكر الحسون مع انثى الكناري. ويمتاز هذا الطائر الأليف بقدرته على تقليد الطيور المغردة، إذ باستطاعته تعلم انغام أخرى تقوي رصيده الصوتي، كما يتميز عن باقي الطيور بريشه المتعدد الألوان كالأصفر والأحمر والبني والأسود.

وقد أسندت مهام التحكيم في هذه المباراة لحكم مغربي يتميز حسب المنظمين بتجربته الواسعة ومعرفته بعالم الطيور المغردة، كما يحظى بمصداقية لدى أصحاب الطيور المشاركة في المباراة. وكان الفوز حليف طائر يملكه مصطفى سنكيل، متبوعا بطائرين يملكهما كل من الحسين حنيف وجلال شفيق.

وشاركت في هذه المباراة أجود الطيور المغردة التي تتراوح قيمتها المالية ما بين ثلاثة آلاف وسبعة آلاف درهم. ويتوقع المهتمون بهذا الميدان أن يرتفع ثمن الطائر الحاصل على الرتبة الأولى في هذه المباراة ليصل إلى حدود ثمانية آلاف درهم في أقل تقدير.

ويعتمد التحكيم في هذه المباراة على مقاييس معينة من ضمنها ما يصطلح عليه بالطلوقات المنفردة والطلوقات المتراكبة للطائر. ومما يشترط في الطير المتباري عدم احتواء تغريده على أخطاء انتقاها من تغاريد طيور أخرى مثل «البانسو» و«تيبت»، والعصفور و«قماتشو» وحتى الكناري، لأن هذه الأخطاء تؤثر سلبا على حظوظ الطائر في الفوز.

كتاب جديد عن مدينة صيدا اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصدرت جمعية صيدا للتراث والبيئة في لبنان اخيرا كتابا بعنوان «صيدا المدينة القديمة» تزامن بحلته الانيقة المصورة مع حركة ترميم المواقع الاثرية واعادة تأهيلها التي تتولاها مؤسسة الحريري بمعاونة عدد كبير من المهندسين المعماريين والمرممين والفنانين والخبراء في التنظيم المدني.

والكتاب الذي تحدثت عنه النائبة بهية الحريري في مؤتمر صحفي يعتمد الصورة الفنية قاعدة لرسالته التعريفية بالمدينة القديمة وتاريخها ويركز على الاماكن الشهيرة كما الاحياء والأزقة والبيوتات بنوافذها وزخارفها وابوابها ليبين كيف ان القيمة الانسانية التي تزخر بها صيدا تتعدى المعروف الظاهر وتتبدى في شتى مظاهر الحياة اليومية العصرية في ادق تفاصيلها.

ومن خلال بعض الصور التي تتراءى لنا بعض العائلات وكأنها تعيش في متاحف حية، آل عكره والبركه وعجرم وبدانه وصاصي وغيرهم يقطنون بيوتات مشغولة بأصابع الزمن وممهورة بفعل التاريخ. غرف تقوم تحت ظلال القناطر والقبب، صالات تقطعها الاعمدة وتتوسطها الاحواض والنوافير.

اليونسكو تدعم مؤتمرا للجمعيات الأهلية العربية

باريس: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ان فيديريكو مايور مدير عام المنظمة اعرب عن استعداد اليونسكو للمشاركة في دعم المؤتمر الثاني للجمعيات الاهلية العربية المقرر عقده في القاهرة خلال منتصف شهر فبراير (شباط) من العام المقبل، والذي يشرف البرنامج على تنظيمه.

وذكرت المصادر ان مايور صرح بذلك خلال استقباله للدكتورة فريدة العلاقي، رئيسة دائرة الطفل والمرأة في برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية (اكفند) التي قامت بزيارة لمقر اليونسكو في باريس اخيرا واجرت سلسلة مع المباحثات مع عدد من مسؤولي المنظمة الدولية في مختلف القطاعات لتقويم التعاون بين المنظمة والبرنامج وتقويته.. وذلك وفقاً للاتفاقية الاخيرة التي وقعها مايور مع الامير طلال بن عبد العزيز رئيس البرنامج في شهر مايو (ايار) الماضي خلال زيارة الاول للمملكة العربية السعودية.

واكدت المصادر ان (اكفند) ستقوم بدعم ثلاثة مشاريع تربوية جديدة تشرف «اليونسكو» على تنفيذها في البوسنة وكرواتيا وزامبيا، والمملكة المغربية، وقد وصل حجم المساعدات التي قدمتها (اكفند) منذ تأسيسها عام 1982 الى مشاريع اليونسكو، حوالي عشرين مليون دولار، توزعت على 47 مشروعا في مختلف مناطق العالم.

أبيض وأسود
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

يظهر ان الشعراء بصدد الشهرة مثل النساء بصدد الزواج. المسألة كلها قسمة ونصيب. كم وكم من حسناوات ومهذبات ومتعلمات عشن ومتن عازبات ويخدمن في بيوت اخوتهن او اعمامهن، وكم من قبيحات سمجات مكروهات تزوجن خير الرجال وعشن بعز وترف ودلال. كذا الحال مع الشعراء. دنياهم دنيا حظوظ او على الاقل دنيا علاقات عامة. من الشعراء الذين لم يحالفهم الحظ زميلنا سعيد العيسى رحمه الله. رغم كل انتاجه الغزير وعمره الطويل، فانه عاش ومات في نسيان واغفال. قلما سمع به احد.

مرت قبل ايام ذكرى وفاته الخامسة، ومرت كما مرت حياته من قبل دون ما احد ينتبه الى وجودها. بيد ان اخا من اخوانه المخلصين له حيا وميتا ذكرني بمناسبتها، بل بعث لي بقصيدة تذكارية يخاطب بها اخا الامس كما لو كان ما زال حيا. ذلك هو الشاعر المصري الدكتور حسن اسماعيل الذي صاحب الزميل العيسى في آخر مراحل حياته. وتبادلا القريض وانشاد الشعر.

في هذه القصيدة الاخوانية التي خص بها هذه الزاوية الدكتور حسن اسماعيل، يستعيد الشاعر ذكرياته مع اخيه الشاعر فيقول:

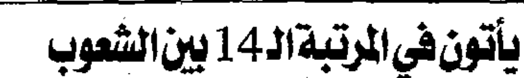
سبعون عاما ما نقول بطولها؟
سبعون يوما والزمان توارى
ايه «سعيد» ومر بعدك خمسة
نهفوا اليك ونقرأ الاشعارا
كنت النسيم معطرا بأريجه
هلا اعدت الزهر والاعطارا
كم من ليال قد سمعنا ادمعا
فاضت بشعرك تسأل الاسحارا
فيجيبنا الفجر الندي بهمسة
مطوية لا تستبين نهارا

انها ابيات من قصيدة عمودية طويلة فحسن اسماعيل شاعر عمودي مثل صديقه سعيد العيسي. ربما كان العمود هو الذي جمع بينهما. ولا عجب ان ينطلق الشاعر بعد تلك الابيات لينطلق بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن صديقه الراحل فيهاجم شعراء الحداثة:

ايه «سعيد» اما دريت بما جرى
القوا على الشعر النظير ستارا
الشعر هذا اليوم قول باهت
والمفردات مع البيان سكارى
خرب الخمائل كل اكحل ناعب
والطير فر بلحنه متوارا
واتى الينا العاجزون عمالقا
قلبوا التراث وزيفوا الاخبارا
قلبوا الموازين السوية ما رأت
اذواقهم قد افسدوا المعيارا
جعلوا لنا الأمي اكبر شاعر
والزاحفون على الطريق كبارا
ملأوا الملون والمزركش اسطرا
سحروا الذي لا يحسن الافكارا
فمضى على المنوال ينسج قولهم
ويقول غثا فارغا وغبارا



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Saturday - 9 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6556
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 28 جمادى الآخرة 1417 هـ - 1996/11/9م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6556



يأتون في المرتبة الـ14 بين الشعوب

الإيطاليون ليسوا من هواة المطالعة

ميلانو: من مدحت شفيق

رغم ما يشيع عن الإيطاليين من انهم شعب مثقف فهم ليسوا من هواة المطالعة، على الأقل حسبما كشف مسح دولي حديث.

ففي عرف أوروبا يعرف الايطاليون حتى الآن بأنهم «شعب من الشعراء والملاحين» وايضا من المثقفين، على اعتبارهم من محبي فنون النحت والغناء والموسيقى وغيرها من اشكال الثقافة الرفيعة، غير انهم لا يميلون الى تحصيل الثقافة المطبوعة من الكتاب بل يأتون في المرتبة الرابعة عشرة بين شعوب العالم في هذا المجال.

ووفق ما كشفت عنه هيئة اوروبية مستقلة هي «يورو مونيتور» امس، فان الايطالي المتوسط «بخيل» في الانفاق على الكتاب حيث لا تتجاوز مصروفاته السنوية على الصفحة المطبوعة اكثر من 39 دولارا، اي ما هو دون النرويجي بما لا يقل عن 98 دولارا. وبالفعل يحتل النرويجيون صدر القائمة ويأتي خلفهم مباشرة الالمان والبلجيكيون. كما يسبق سكان ايطاليا بفارق واسع كل من السويسريين والنمساويين والاميركيين، كأكثر شعوب العالم المحبة للقراءة.. وكذلك سكان سنغافورة واليابان واسبانيا واستراليا وبريطانيا وكوريا الجنوبية وفرنسا بالترتيب المذكور.



وفاة ثلاثة أشخاص عضهم كلب مسعور في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

توفيت طفلتان في الحادية عشرة من عمريهما ورجل يبلغ حوالي السبعين عاما من عمره بعد أن عضهم كلب مسعور (مصاب بداء الكلب) قبل أيام بضواحي مدينة جرادة (في الشرق المغربي).

وأوضحت مصادر طبية وبيطرية في مدينة وجدة أن الكلب المسعور عض تسعة أشخاص آخرين نقلوا الى مستشفى الفارابي في وجدة حيث قدمت لهم العلاجات اللازمة ، فيما تأخر نقل المصابين الثلاثة المتوفين الى المستشفى فلفظوا انفاسهم بعد ساعات قليلة من ادخالهم المستشفى.

وحسب مصادر بيطرية فان الكلب الذي عض هؤلاء الأشخاص وصل الى مرحلة متقدمة من السعار.

صباح الخير

سمير عطا الله

معركة الرئاسة ومعركة فيرغي

كتب مراسل «الديلي ميل» في واشنطن المستر سايمون هيفر مقالاً افتتاحياً الاثنين الماضي يحزن فيه ويرثي لحال اميركا التي لم يكن لها الخيار سوى بين رجل هرم وشاب غير مستقيم. ويقارن هيفر، بكل عدل ولكن بأسلوب غير مهذب، بين النظام البريطاني والنظام الاميركي، حيث تظل الملكة، رأس النظام، فوق الاحزاب وفوق السياسات وفوق الجميع، في حين يخوض رأس النظام الاميركي من قلب البيت الابيض معركة ضد منافسه، في ازدواجية رديئة، تمكن الرجل المرشح من استغلال الرجل الرئيس.

وعلى الصفحة الثانية من العدد نفسه من «الديلي ميل» كاريكاتور يصور الملكة اليزابيث والى جانبها مساعدتها تقدم لها «مذكرات» «الدوقة» (نعم، الدوقة) فيرغي فيرغي ومع «المذكرات» كيس القيء. واعتذر، فانتم تعرفون وتذكرون انني لم استخدم مثل هذا التعبير من قبل. ولا يجوز، تحت عنوان مثل «صباح الخير» استخدام تعابير القرف. لكنه نكر «الدوقة» فيرغي، اعذرونا، سامحونا. عن التعبير. وعن الاسم. وعن اللقب الذي لم يخلع بعد عن هذه الفيرغي ذات البشاعتين. الخلق والوجه.

نحن مع هيفر، بلا تحفظ.

لكن على المستر هيفر ان يدرك ان النظام البريطاني الذي يحمي الملكة من ترهات الاحزاب مهدد الآن بروائح العاميات اللاتي رفعن الى القاب الدوقة. واكثر من يهدد هذا النظام هو الصحف البريطانية التي لم يعد لها من قضية تشارك فيها قراءها سوى اخبار فيرغي. وقد جردت السيدة ديانا من اللقب الملكي لكن الدوقة لا تزال تشكل لحد اسوأ النماذج البشرية والاجتماعية في العالم وهي تحمل لقباً يعطى للنبلاء.

يخطئ البريطانيون حين يعتقدون ويتصرفون على اساس ان فيرغي وديانا قضية لا تعني سوى قصر باكنغهام ولا تؤثر الا في سمعته. فالدوقة تعطي عن البلد باكمله صورة بشعة من صور الانحطاط المطلق. وهذه الصورة القبيحة عن امرأة تبيع كل شيء وتبذر كل شيء وتستدين من كل الناس لتصرف اموال كل انواع الرجال، هذه الصورة لا تعني فقط - كما يحلو لبريطانيين كثيرين الاعتقاد - قصر باكنغهام بل تعني البريطانية العادية الخارجة من بين الناس العاديين. اذ لا دماء زرقاء في فيرغي فيرغي. ولا دماء من اي لون اخر على الارجح. هناك مخلوقة واسعة الحدقتين، اختلط بياضهما وقحة البياض فيهما باللون الاخر الذي لم يعد مميزاً، مخلوقة لم تعد تميز الليل من النهار والمخادع من مدارس اولادها والاداب العامة من الساحات العامة! مثال سيئ وفلتان!

وهذا المثال السيئ يدمر النظام البريطاني باسم القانون واسم الحرية. ويضع الملكة التي هي فوق الجميع في وجه امرأة ذات عينين فارغتين، لو لم تحمل لقب دوقة لما دري بها احد، ولا كان ثري عربي يدفع لها 50 الف جنيه كما روت في «مذكراتها» والأرجح طبعاً انها رواية كاذبة. فالعرب فعلا مبذرون. لكنهم اصحاب ذوق.

فولكسفاجن تكشف عن ماضيها كشركة نازية أسسها هتلر

بون - أ ف ب: كانت فولكسفاجن شركة نازية وادولف هتلر مؤسسها. اليوم تجرؤ اول شركة اوروبية لصناعة السيارات على ان تروي في كتاب عهدت بتأليفه الى مؤرخ مستقل كيف استغلت ثلاثة الاف اسير او مهجر في مصانعها في فولسبورغ من 1941 الى 1945.

وقال كلاوس كوكس العضو في ادارة فولكسفاجن خلال تقديم الكتاب في بون «انه فصل شائك في تاريخنا. واذا ساهم هذا الكتاب قليلا في تجاوز الفظاظة التي يتم بها نسيان التاريخ فان جهودنا تكون قد نالت جزاءها».

وعندما طلبت فولكسفاجن قبل عشر سنوات من البروفسور هانز مومسن ان يؤلف هذا الكتاب الذي يقع في الف صفحة فانها لم تكن اول شركة المانية تعترف بماضيها النازي. فقد سبقها مصرف «دويتش بنك» وشركتا «سيمنز» و«مرسيدس بنز». لكن فولكسفاجن تتمتع بخصوصية فريدة هي انها لم تكن موجودة قبل تسلم هتلر الحكم في 1933 وقد ولدت بارادة من الفوهرر.

وثمة مفارقة اخرى مؤلمة لفولكسفاجن هي ان ابوتها تعود ايضا الى المهندس فرديناند بورش جد رئيس الادارة الحالية للشركة فرديناند بيش الذي كان والده يتولى ادارة المصنع خلال الحرب.

وادرك هتلر، الذي كان من عشاق السيارات، الاهمية السياسية لانتاج سيارة يستطيع جميع الناس اقتناءها. وفي احد معارض برلين للسيارات في الثلاثينات امر شركات السيارات في تلك الفترة بانتاج «سيارة الشعب» (فولكسفاجن باللغة الالمانية).

لكن الصناعيين الذين شككوا في الامر وافقوا بعد ثلاثة اشهر على انشاء مكتب دراسات. وتأسس مصنع فولسبورغ عام 1938.

وسرعان ما ستحتاج المصانع الى المواد الاولية ثم الى اليد العاملة بعد اندلاع الحرب. وفي هذه الفترة سيعمل الاسرى الذين اقتادهم النازيون لتشغيل آلة الحرب في ظروف لا انسانية. وسيقضي الكثير منهم نحبه من الجوع والبرد.

وعندما توفي فرديناند بورش في يناير (كانون الثاني) 1951 كان حلمه بانتاج «سيارة الشعب» قيد التحقيق بفضل ارادة المنتصرين الغربيين على المانيا باعادة بناء الشطر الغربي من البلاد. وخلص المؤرخ الى القول «والاسوأ هو ان سيارة كوكسينيل اصبحت الرمز المميز لنهضة المانيا الغربية الاقتصادية».

أنوار العام الجديد

شارع «ريجنت ستريت» في وسط لندن كما بدا ليلة اول من امس بعدما اضيئت انوار الاحتفالات بأعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة. وقد بدأت شوارع لندن تتزين تدريجيا منذ بداية الشهر الحالي بهذه المناسبة
(تصوير: بسام المرصفي)

دعوة لإعلان حالة طوارئ صحية في شمال لبنان لتدارك حالات التسمم المتزايدة

طرابلس: من مرسال الترس

مدينة زغرتا وقضاؤها التي تضم حوالي 250 الف نسمة، وتقع على بعد 15 كيلومتراً شرق طرابلس في شمال لبنان معرضة الى كارثة صحية في القريب العاجل ما لم يتداركها المسؤولون باقفال المجارير الآسنة عن مصادر المياه العذبة كما يؤكد الطبيب المختص اميل نجم لـ«الشرق الاوسط».

محافظ الشمال خليل الهندي تسلم امس الجمعة شريط فيديو يصور الاماكن التي تصب فيها مياه المجارير من القرى المجاورة في حفرة عمقها نحو ثلاثين متراً وهي تقع على بعد نحو اقل من كيلومتر عن المنبع فاحاله الى المسؤولين للاطلاع عليه.

هذا ما آلت اليه الاوضاع الصحية في قضاء زغرتا بعد ثمانية ايام على بدء اصابات المواطنين باسهالات حادة وحالات تقيؤ طالت اكثر من خمسمائة مواطن بين بالغ وطفل وامرأة. والعدد مرشح للارتفاع باستمرار لان المعالجات تتم عبر ضخ مادة الكلور في المياه وهي كما يؤكد الخبراء غير كافية للتعقيم مائة بالمائة لاسيما في حالات انقطاع التيار الكهربائي.

واكد مدير مصلحة مياه زغرتا بطرس وهبه الدويهي انه ارسل كتباً الى الوزارات المعنية بوجود التلوث قبل سنوات ، ولكن المهندس المسؤول عن ضخ الكلور في مياه نبع رشعين عبد الله البريدي (احد النبعين الرئيسين) قال انه بدأ ضخ الكلور مساء الاربعاء الماضي وهي المرة الاولى التي يتم فيها ذلك من منطلق ان مياه النبع خالية من التلوث ولا يلزمها اي تعقيم (...)

ودعا نقيب الأطباء في الشمال الدكتور ابراهيم الجوخدار الى اعتماد حال طوارئ صحية في المنطقة لتنظيف المياه ومصادرها نهائياً وقال: «انا لا اوافق المسؤولين بأن الحالة القائمة قد انتهت بل هناك اصابات عديدة قابلة للظهور في اية لحظة».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

إصلاح اللغة!

الكتاب والمؤلفون الالمان في حالة ثورة.. والسبب اللجنة التي شكلتها المانيا والنمسا وسويسرا والتي اجرت اصلاحات كثيرة على اللغة الالمانية لتبسيط ووضع قواعد اسهل من المعمول بها.

ويقول هؤلاء الكتاب الثائرون ان هذه الاصلاحات غير ضرورية وتكلفت مبالغ طائلة وتؤدي الى حدوث اضطرابات لعشرات السنين.. فكل المؤلفات والقصص والشعر.. او باختصار كل نشاط ابداعي مكتوب سيصبح بمرور الوقت غير مفهوم من الاجيال القادمة التي ستتربى وتتعلم على القواعد الجديدة التي وضعتها هذه اللجنة.

وهؤلاء الثائرون معهم كل الحق، فاللغة ليست سيارة ولا طيارة ولا جهاز تلفزيون يمكن تعديله.. او تبسيطه او وضع قواعد جديدة لتشغيله.

وما حدث في المانيا حدث في فرنسا.. فقد ابتكرت احدى الشركات الانجليزية آلة لتصريف الافعال في اللغة الفرنسية.. والذين درسوا الفرنسية يعرفون ان تصريف الافعال هو عقدة هذه اللغة الجميلة السلسة.

وثار من ثار على الآلة الجديدة.. لان دراسة اللغة والتمكن من اسرارها والتمتع بخباياها وخفاياها يجب الا يتحول الى عمل آلي تقوم به الماكينات كما يحدث في عد النقود ورص الارقام في البنوك.

المدافعون عن اللغة يقولون انها كائن حي يتطور ويتفاعل مع المتحدث والواقع ويكتسب جماله بالاستخدام الحي.. فاللغة ليست نحوا وصرفا، ولكنها وعي واحساس وتفاعل ينمو ويزدهر بالاستعمال.

وخطورة ما فعله الالمان انهم نزعوا روح اللغة وقطعوا صلة الرحم اللغوي بين الماضي والحاضر، وقد تأتي اجيال من الالمان في ما بعد لا تحسن قراءة «جيته» او «توماس مان» او حتى «جونتر جراس».

ونحن نتذكر انه في بداية هذا القرن قامت زوبعة في مصر من اجل كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية لتبسيط النحو والصرف والاعراب وان كبار الكتاب في العالم العربي وقفوا في وجه هذه الدعوة المدمرة.. وقالوا ان هذه الدعوة ليست الا حربا على الاسلام وليس على اللغة وحدها، فالقرآن نزل بلغة قريش.. وكتابة لغة قريش بالحروف اللاتينية معناه تدمير التراث اللغوي والديني كله بما في ذلك القرآن.. كتاب الله المنزل.. وبالطبع سقطت الدعوى وانتهت وحفظ الله القرآن والدين من عبث العابثين وكيد الكائدين.

أغلى طابع بريد يباع بمبلغ 2.26 مليون دولار

زيوريخ - رويتر: بيع يوم امس أغلى طابع بريد في العالم وهو طابع سويدي صدر عام 1857، بمبلغ 2.87 مليون فرنك سويسري (2.26 مليون دولار) مسجلا بذلك رقما قياسيا عالميا.

واشترى الطابع تاجر طوابع من استوكهولم لصالح عميل رفض الكشف عن اسمه.

وقال التاجر هانز ليرنستال للصحافيين «اشعر بالفخر لانه كان لي شرف شراء أغلى الاشياء قيمة في العالم».

وسجل الطابع في موسوعة جينيس العالمية ووصف بالفعل بأنه أكثر الاشياء قيمة بالقياس الى الوزن والحجم والكثافة، وامتلكه عدد من كبار هواة جمع الطوابع منذ تداوله في السوق عام 1885.

وفتحت المزايدة على سعر 900 الف فرنك (708661 دولارا) وانتهت خلال دقيقتين في فندق بزيوريخ.



هانز ليرنستال (يمين) من شركة «بوكس» السويدية وهو يعرض أمام المصورين أغلى طابع في العالم والذي اشترته شركته يوم امس في زيوريخ بمبلغ 2.26 مليون دولار أميركي (أ ف ب)

لا تقرأ هذا الخبر

صنعاء:
من عادل السعيد

رغم ان تحريات دوائر الشرطة الاولية في صنعاء، إثر تلقيها بلاغ عن وجود جثة متعفنة لرجل في مقتبل العمر في منزل باحد الأحياء، قد اشارت الى ان الشقيق الأصغر للمجني عليه هو الذي اقدم على قتله. إلا ان التحريات اللاحقة كشفت ان زوجة المجني عليه، قد شاركت في التخطيط لهذه الجريمة، رغم ان المجني عليه هو زوجها ووالد طفلتها التي عمرها بضعة اشهر.

وتوضح التحريات ان الزوجة بعد وقوعها في علاقة غير مشروعة مع الشقيق الأصغر لزوجها، الذي ادعى انه يحبها ومتعلق بها اتفقا على التخلص من المجني عليه ليخلو لهما الجو ويتزوجا مستقبلا.

وكان المجني عليه قد طرد شقيقه الأصغر من منزله حيث كان يقيم معهما، بعد ان شك في وجود علاقة عاطفية بينه وبين زوجته رغم العلاقة الودية والحميمة التي كانت تربط الاخوين، وقام الشقيق الأصغر بمساعدة الزوجة بقتل اخيه الاكبر، ومن ثم اغلقا الباب على الجثة بعد ان اهالا عليها كل اثاث المنزل، وسافرا الى مدينة تعز، واخبرا الأهل بأن المجني عليه مسافر الى عدن للعمل هناك، ثم اكتشفت الجثة بسبب انبعاث رائحتها بعد عدة ايام، وكان اتهام أحد أشقاء المجني عليه للشقيق الأصغر بارتكاب هذه الجريمة هو الخيط الذي قاد لكشف ابعادها الأخرى، وأمام مواجهة الشقيق الأصغر والزوجة بالحقيقة ظل كل واحد منهما يلقي باللائمة على الآخر ويحمله مسؤولية الجريمة. فالزوجة ادعت انها لم تكن تعلم شيئا وكانت في الغرفة الأخرى وقت وقوع الجريمة، والشقيق الأصغر يؤكد انها ساعدته في القضاء على شقيقه عندما حاول المقاومة.

نكتة اليوم

الطبيب: لكي تخفف من هذه السمنة يجب أن تعتمد على عصير الفواكه لمدة شهر.
السمين: قبل الاكل أم بعده؟

موضة جديدة في طوكيو

اليابانيات يفضلن الزي العسكري للفوهرر

طوكيو - أ ف ب: يميل الشبان اليابانيون عادة الى الازياء الغربية، لكن التصاميم الاخيرة المستوحاة من البزات العسكرية النازية التي يختالون بها في شوارع طوكيو مثيرة للقلق.

ويبدو ان الشابات اليابانيات يفضلن بشكل خاص هذه التصاميم، اذ يشاهدن بانتظام في حي هارلجوكو في نهاية الاسبوع وهن يضعن على اذرعهن ربطات تحمل الصليب المعقوف او يعتمرن قبعات لجيش الرايخ الثالث.

ويوم الاحد الماضي، كانت اربع شابات يرتدين اللباس العسكري النازي بفخر واعتزاز في حين كان المصورون يلاحقونهن بعدساتهم في هذا الحي الذي يحتشد فيه الاف الشبان في عطلة نهاية الاسبوع.

وكانت احداهن وهي في الثامنة عشرة ترتدي البزة السوداء لضباط الاستخبارات السابقين: السروال والجزمة والقميص وربطة العنق السوداء والسترة وربطة الذراع والقبعة.

وعندما سئلت اذا كانت تعرف معنى الشارة التي تحمل الصليب المعقوف قالت «نعم انها علامة النازية». وعندما سئلت عما اذا كانت تعلم بان النازيين مسؤولون عن قتل ملايين الاشخاص خلال الحرب العالمية الثانية اجابت «نعم، لكن هذا الامر ليس له اي علاقة بي. انا ارتدي هذا اللبس لانه يروق لي».

وتقوم ستة محلات، في تجارة رائجة، ببيع بزات وتوابعها تعود الى عهد الرايخ الثالث بعضها اصلي والآخر مقلد. وتتوافر تشكيلة كبيرة من التصاميم، من سترات لطياري سلاح الجو الالماني الى البزات السوداء لاجهزة الاستخبارات. وقد تصل كلفة بزة كاملة غير اصلية الى 100 الف ين (925 دولارا) فيما يبلغ سعر قبعة اصلية 28 الف ين (260 دولارا).

الطائرة النيجيرية المفقودة تحطمت ولا ناجين من ركابها الـ141

لاجوس - رويتر: قالت مسؤولة في وزارة الطيران النيجيرية يوم امس ان طائرة الركاب النيجيرية المفقودة منذ مساء اول امس تحطمت ولم ينج احد من ركابها.

وقالت المسؤولة ان «كل الركاب البالغ عددهم 141 شخصا الذين كانوا على الطائرة ماتوا».

وكانت الطائرة، وهي من طراز بوينج - 727 وتديرها شركة «اديسون دفلوبمنت» الخاصة قد فقدت الاتصال ببرج المراقبة في لاجوس في الساعة الخامسة مساء امس الاول (1600 بتوقيت جرينتش) قبل لحظات من هبوطها.

وقالت مسؤولة وزارة الطيران ان «تفصيلات مكان وقوع الحادث وكل شيء سيتم اعلانه بعد ان تقيم الوزارة الموقف».

وكانت الطائرة في رحلة من مدينة بورهاركوت في جنوب شرق نيجيريا الى لاجوس حاملة 132 راكبا وطاقما مؤلفا من تسعة افراد.

... البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ...